

الشيخ الامين والاعظم

١٩٨٧ - ١٩٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٠٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٨

الليبراليون والعنف

١ يناير ١٩٩٣ - ١٦ مايو ١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

١	#٩٣/٠١/٠١	الوفد	*التطرف ومستقبل الحكومة مدحت خفاجى
٢	#٩٣/٠١/٠٢	الوفد	*يارب رمزى زقلمة
٣	#٩٣/٠١/٠٣	الوفد	*فكرة الحاكمية... وابعادها السياسية الخطيرة شريف كامل
٥	#٩٣/٠١/٠٦	الوفد	*الا رهاب ونقص المعلومات خالد الصاوى
٦	#٩٣/٠١/١١	الا حرار	*فى بئر العذاب محمد اسماعيل على
٨	#٩٣/٠١/١٢	الوفد	*هموم مصرية منى مكرم عبيد
٩	#٩٣/٠١/١٢	الوفد	*نحو فهم اسلامى متحرر سعيد الجمل
١١	#٩٣/٠١/١٤	الوفد	*والا رهاب احمد ابو الفتاح
١٥	#٩٣/٠١/١٥	الوفد	*حكومة ائتلافية لمكافحة الا رهاب خالد الصاوى
١٦	#٩٣/٠١/١٦	الوفد	*تساؤلات طلعت المغاوى
١٧	#٩٣/٠١/١٨	الا حرار	*اصل البلاء احمد صبحى منصور
١٩	#٩٣/٠١/٢٢	الوفد	*اخلع العباءة رمزى زقلمة
٢٠	#٩٣/٠١/٢٦	الوفد	*عشوائية الحكومة
٢١	#٩٣/٠٢/٠١	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٢٢	#٩٣/٠٢/٠٤	الوفد	*الا سلام السياسى والغرب صلاح العقاد
٢٣	#٩٣/٠٢/٠٥	الوفد	*لماذا تخشون الا رهاب ؟ مدحت خفاجى
٢٤	#٩٣/٠٢/٠٨	الا حرار	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل
٢٦	#٩٣/٠٢/٠٨	الا حرار	*حدوتة لىلى عبد السلام

٢٧	#٩٣/٠٢/١١	*نعم لـ " حماس " ولا لجماعات التطرف فى مصر صلاح العقاد الوفد
٢٨	#٩٣/٠٢/١٥	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل الا حرار
٣٠	#٩٣/٠٢/١٨	*والشى بالشىء يذكر محمود عبد المنعم مراد الوفد
٣٣	#٩٣/٠٢/٢١	*كلمة حب محمد الحيوان الوفد
٣٤	#٩٣/٠٢/٢١	*هل تنتكس رايات الا رهاب ؟ لمعى المطيعى الوفد
٣٦	#٩٣/٠٢/٢٢	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل الا حرار
٣٨	#٩٣/٠٣/٠١	*الا رهاب ...للارهاب وحيد غازى الا حرار
٤٠	#٩٣/٠٣/٠٢	*الظلم ملة واحدة منتصر جابر الوفد
٤١	#٩٣/٠٣/٠٣	*راى محمد عصفور الوفد
٤٢	#٩٣/٠٣/٠٤	*الحكومة وتفريخ الا رهاب ؟ احمد ابو الفتاح الوفد
٤٥	#٩٣/٠٣/٠٤	*المواجهة الشامل عبد العزيز محمد الوفد
٤٧	#٩٣/٠٣/٠٤	*العالم يواجه الا رهاب بالا جهزة المتخصصة ونحن نواجهه بصرخة مين هناك سعيد عبد الخالق الوفد
٥٠	#٩٣/٠٣/٠٤	*ضد من ٥٥ ؟ منتصر جابر الوفد
٥١	#٩٣/٠٣/٠٥	*رصاصات الا رهاب لا ترحم الاطفال الوفد
٥٢	#٩٣/٠٣/٠٥	*حول مفهوم الا سلام السياسى شريف كامل الوفد
٥٣	#٩٣/٠٣/٠٧	*عيب محمد عبد الشافى السياسى
٥٤	#٩٣/٠٣/٠٦	*رحلة كل يوم فؤاد فواز الوفد
٥٥	#٩٣/٠٣/٠٧	*الديمقراطية فى مواجهة الا رهاب جمال بدوى الوفد

٥٦	#٩٣/٠٣/٠٧	الوفد	*رفض النظام ورفض الا رهاب عزت صقر
٥٧	#٩٣/٠٣/٠٧	الشرق الا وسط	*ماذا يريد الا رهابيون ؟ احمد ابو الفتاح
٥٩	#٩٣/٠٣/٠٨	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز
٦٠	#٩٣/٠٣/٠٨	الوفد	*على هامش ازمة الهوية حسين على منصور
٦١	#٩٣/٠٣/٠٨	الا حرار	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل
٦٣	#٩٣/٠٣/٠٨	الا حرار	*الا رهاب يقتل اطفالنا وحيد غازي
٦٥	#٩٣/٠٣/٠٨	الا حرار	*على فكرة مدحت ابو بكر
٦٧	#٩٣/٠٣/٠٩	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز
٦٨	#٩٣/٠٣/٠٩	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٦٩	#٩٣/٠٣/٠٩	الوفد	*نسأل الله السلامة لبلادنا سعيد الجمل
٧١	#٩٣/٠٣/٠٩	الوفد	*احزان الشعوب محمد شفيق زيد
٧٢	#٩٣/٠٣/١٠	الوفد	*الصراع الا جرامي على السلطة محمد عصفور
٧٣	#٩٣/٠٣/١١	الوفد	*الديمقراطية .. اقصر الطرق لمواجهة الا رهاب جمال بدوي
٧٥	#٩٣/٠٣/١١	الوفد	*الا سلام السياسي بين المؤثرات المحلية والعالمية صلاح العقاد
٧٧	#٩٣/٠٣/١٢	الوفد	*الحل الوحيد للارهاب مدحت خفاجي
٧٨	#٩٣/٠٣/١٢	الوفد	*إفلاس الحزب الحاكم عن مواجهة الا رهاب
٧٩	#٩٣/٠٣/١٢	الوفد	*روضة الا رهاب منتصر جابر
٨٠	#٩٣/٠٣/١٣	الوفد	*دموع التماسيح على دماء الا رهابيين جمال بدوي

٨١	#٩٣/٠٣/١٤	الوفد	*التطرف ليس حلا منى قرشى
٨٢	#٩٣/٠٣/١٤	الوفد	*من المستفيد ؟ عزت صقر
٨٣	#٩٣/٠٣/١٤	السياسى	*عيب محمد عبد الشافى
٨٤	#٩٣/٠٣/١٤	الوفد	*اخبار ترفع ضغط الدم لمعى المطيعى
٨٦	#٩٣/٠٣/١٥	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٨٧	#٩٣/٠٣/١٥	الا حرار	*نسمات صلاح الرفاعى
٨٨	#٩٣/٠٣/١٥	الا حرار	*حوار احمد طلعت
٩٠	#٩٣/٠٣/١٦	الوفد	*الا رهاب والجبه الوطنيه سعيد الجمل
٩٢	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*نبضات نعمان جمعة
٩٤	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*الى من يشكو الناس اذا ظلموا ؟ محمد الحيوان
٩٦	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*الروشته الديمقراطية فى علاج المشكله الا رهابيه جمال بدوى
٩٨	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*كلمة اخيره محمد مصطفى شردى
٩٩	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*لحظات الخطر ... والمصير عبد العزيز محمد
١٠١	#٩٣/٠٣/١٨	الوفد	*الشباب .. العنف ... الدين لماذا محمود الشربينى
١٠٦	#٩٣/٠٣/١٩	الوفد	*من المسؤول عن ظهور ونمو التطرف ؟ مدحت خفاجى
١٠٧	#٩٣/٠٣/١٩	الوفد	*الا رهاب ظاهرة عالميه ولكن
١٠٨	#٩٣/٠٣/٢٢	الوفد	*خلط الاوراق عبد الفتاح نصير
١٠٩	#٩٣/٠٣/٢٢	الا حرار	*تمويل الا رهاب وحيد غازى

١١١	#٩٣/٠٣/٢٢	*قال الراوى : الدواء المفضوش احمد صبحى منصور الا حرار
١١٣	#٩٣/٠٣/٢٢	*حوار احمد طلعت الا حرار
١١٥	#٩٣/٠٣/٢٥	*نزيف الدم الى متى ؟ سيد عبدالعاطى الوفد
١١٨	#٩٣/٠٣/٢٥	*الثمن الفادح عبدالعزيز محمد المحامى الوفد
١١٩	#٩٣/٠٣/٢٦	*نبضات نعمان جمعة الوفد
١٢١	#٩٣/٠٣/٢٦	*الفساد والا رهاب والمخدرات ... مثلث الخطر عارف الدسوقي الوفد
١٢٤	#٩٣/٠٣/٢٧	*عصر الكذب والنفاق رمزى زقلمة الوفد
١٢٥	#٩٣/٠٣/٢٩	*الا يادى الخفية المحركة للارهاب محمد عصفور الوفد
١٢٦	#٩٣/٠٣/٣٠	*توظيف كافة الا طراف محمد عصفور الوفد
١٢٧	#٩٣/٠٤/٠١	*ونجح الا رهابيون احمد ابو الفتاح الوفد
١٣٠	#٩٣/٠٤/٠١	*حتى لا نستجير من الرمضاء بالنار عبد العزيز محمد الوفد
١٣٢	#٩٣/٠٤/٠٢	*بسرعة احمد فؤاد الوفد
١٣٣	#٩٣/٠٤/٠٣	*الموقف الصعب رمزى زقلمة الوفد
١٣٤	#٩٣/٠٤/٠٤	*سياسية الا اعلام فشلت فى مواجهة الا رهاب هشام يحيى الوفد
١٣٥	#٩٣/٠٤/٠٤	*الجبهة حائرة ... والحوار مستمر لمعى المطيعى الوفد
١٣٧	#٩٣/٠٤/٠٤	*ليس دفاعا عن عبدالحليم موسى ايمن بور الوفد
١٣٨	#٩٣/٠٤/٠٤	*ارهاب الحكومة محمد عبدالواحد الوفد
١٣٩	#٩٣/٠٤/٠٥	*حدوتة ليلى عبد السلام الا حرار

١٤٠	#٩٣/٠٤/٠٥	الا حرار	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل
١٤٢	#٩٣/٠٤/٠٧	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
١٤٣	#٩٣/٠٤/٠٧	الوفد	*مدد ... مدد ... شدى حيلك يابلد محمود السقا
١٤٤	#٩٣/٠٤/٠٧	الوفد	*العناد وما جلبه على البلاد من شر مدحت الهرميل
١٤٥	#٩٣/٠٤/٠٨	الوفد	*نبضات نعمان جمعة
١٤٧	#٩٣/٠٤/١٠	الوفد	*انقذو مصر قبل فوات الا وان محمد شمس الدين حمودة
١٤٨	#٩٣/٠٤/١٢	الوفد	*كيف نقطع اصابع الا رهاب
١٤٩	#٩٣/٠٤/١٢	الوفد	*دور الشعب عبد الفتاح نصير
١٥٠	#٩٣/٠٤/١٣	الوفد	*هدفان رئيسيان سعيد الجمل
١٥٢	#٩٣/٠٤/١٤	الوفد	*لا انقاذ مصر الا بتحريك الشعب
١٥٣	#٩٣/٠٤/١٥	الوفد	*فى الممنوع مجدى مهنا
١٥٤	#٩٣/٠٤/١٥	الوفد	*عناق الذئب والحمل عصام الجمبلاطى
١٥٥	#٩٣/٠٤/١٥	الوفد	*عندما تجنى الحكومة نتاج سياستها
١٥٦	#٩٣/٠٤/١٧	الوفد	*حلول مقترحة لعلاج ظاهرة الا رهاب محمود غلاب
١٥٨	#٩٣/٠٤/١٩	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
١٥٩	#٩٣/٠٤/١٩	الا حرار	*حوار احمد طلعت
١٦١	#٩٣/٠٤/١٩	الا حرار	*لا لارهاب المأجور عصمت الهوارى
١٦٣	#٩٣/٠٤/١٩	الا حرار	*الخلط بين السياسة والدين شريف كامل

١٦٥	#٩٣/٠٤/٢٠	*الا رهاب الا بن الشرعى للشمولية سمير السعيد وهبة الوفد
١٦٦	#٩٣/٠٤/٢٢	*نبضات نعمان جمعة الوفد
١٦٨	#٩٣/٠٤/٢٤	*نرفض الا رهاب ونؤمن بالحوار عبد الفتاح الشوربجى الحقيقة
١٦٩	#٩٣/٠٤/٢٤	*رحلة كل يوم فؤاد فواز الوفد
١٧٠	#٩٣/٠٤/٢٤	*مستولية : متخفية او مختفية ؟ حسن حافظ الوفد
١٧٢	#٩٣/٠٤/٢٥	*مازق الحكومة وسياسة الواحد بعشرة ماجد محمد الوفد
١٧٣	#٩٣/٠٤/٢٧	*هل غدت مصر للمصريين ؟ نهال النجار الوفد
١٧٤	#٩٣/٠٥/٠٢	*سؤال هشام طنطاوى الا حرار
١٧٥	#٩٣/٠٥/٠٣	*النقاب وأشياء اخرى محمد شبل الا حرار
١٧٧	#٩٣/٠٥/٠٣	* عبد النبى عبد البارى الوفد
١٧٨	#٩٣/٠٥/٠٤	*مجلس الشعب وجريمة الغياب الدائم الوفد
١٧٩	#٩٣/٠٥/٠٦	*الا تصالات والوساطات المرفوضة مع جماعات التطرف صلاح العقاد الوفد
١٨٠	#٩٣/٠٥/٠٦	*فى الممنوع مجدى مهنا الوفد
١٨١	#٩٣/٠٥/٠٩	*الا خوان المسلمون اساس جماعات الا سلام السياسى محمد الكاشف السياسى
١٨٦	#٩٣/٠٥/١٠	*اصحاب صاحبى الشيوعى والمتزمت والمتطرف مدحت ابو بكر الا حرار
١٨٧	#٩٣/٠٥/١٠	*نظرة عبد الفتاح الشوربجى الا حرار
١٨٨	#٩٣/٠٥/١٠	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل الا حرار

التطرف واستقبل الحكومة

«من يزرع الشر يحصده»
مثل عربي قديم، فعلى مدى
أربعين عاما زرعت الحكومات
الديكتاتورية الشر في كل
مكان، زرعت الحق في أرجاء
مصر، وارتكبت كل الجرائم
للنصوص عليها في قانون
العقوبات كما قال الزعيم فؤاد
سراج الدين، فقد اغتالت
الأبرياء، وسجنت وعذبت
المناضلين الشرفاء، ويتمت
الأطفال، ورملت النساء،
وزيفت وزورت كل انتخاب.
ثم بعد كل ذلك تنتظر أن
تجنى ثمار أفعالها شهداا كيف
يكون ذلك؟

وإذا كانت الحكومة الحالية،
حكومة الأغلبية كما تدعى،
لماذا لم تتبلع المظاهرات من
تلك الأغلبية، للدفاع عن
حكومتهم الحيوية التي
انتخبوها بإرادتهم الحرة؟ ألا
يدل عدم اكتراث المواطنين
نحو حكومتهم، أنها جاءت عن
طريق انتخابات مزورة لا
شان لهم بها ولم يشتركوا
فيها؟

وإذا استمر المتطرفون في
مخططاتهم، سيفتر حماس
رجال الشرطة في الحفاظ على
أمن حكومة غير شرعية لم
يختارها الشعب، وسيخاف
المسؤولون على حياتهم،
وينتج عن ذلك سقوط الحكم
في يد المتطرفين، ولن
يعترض المواطنون لأنهم
اعتادوا حياة التبعية، وفقدوا
الأمل في العدل والحرية.

ويفضل المتطرفون حاليا أن
تظل الحكومة الحالية في
موقعها، على أن يستند الحكم
لحزب الوفد، لأنهم لن
يستطيعوا انتزاع الحكم من
الوفد، ولكنهم يستطيعون
ذلك من الحكومة الحالية.
وأكبر ضربة يمكن أن يوجهها
السيد رئيس الجمهورية
للمتطرفين، أن يستند
الحكومة لحزب الوفد، ولا
يوجد ما يمنع دستوريا أو
قانونيا من ذلك الاستناد، لأن
الدستور يعطى لرئيس
الجمهورية الحق في إسناد
الوزارة والحكومة لأي حزب
أو فرد.

ويجب اتخاذ ذلك القرار في
أسرع وقت ممكن، قبل أن
يتفاقم الوضع، خصوصا أن
الشرطة المصرية فقدت ٣٤ من
رجالها بين شهيد وجريح كما
أعلن السيد وزير الداخلية،
وخصوصا أن الأزمة
الاقتصادية تطحن للشعب
للمصري ولا يستطيعون تحمل
المزيد من حكومة لا يثقون
بها، وينظرون إلى رجالها
بنظرة كراهية وعدم احترام.
وقد أثبتت الحكومة عدم

جدارتها لحكم مصر في تلك
الظروف الاقتصادية الصعبة
التي تمر بها، فمازالوا
يصرون على ركوب السيارات
الفاخرة وامتلاك الشاليهات
والقصور في المنتجعات
السياحية، وأصبح البذخ
والاسراف على أنفسهم من المال
العام هدفا في حد ذاته، يجب
كن مسئولية أو التزام نحو
الشعب للطحن.

د. محمد خفاجي



يارب

رقق القلوب المتحجرة لتمد
يدها للغلبة - وافتح عيونهم
ليروا قدرتك وهي تتجلى
حولهم واجعل آذانهم تصغي
لآهات الرضى وتغير القانين
على شراء الشقاء - وأحم
اليتامي من قسوة الأيام واشرح
صدورهم ليعرفوا الحق من
الباطل ونور عقولهم التي
اظلمت - واعطني القوة لأغير
الممكن وامنحني القدرة على
تحمل المستحيل وهبني المعرفة
لافرق بينهما - ارفع من شأني
واخفض من كبريائي لآكون
مثلا طيبا لحكامي الذين
اعمتهم السلطة والصولجان
فنسوا انهم بشر يحق عليهم
الفناء - ونسوا ان هناك يوما
لحساب - نقد محتتنا نفحة
من ضيائك وهي الضمير وقد
نام عند البعض وتناوم عنه
البعض الآخر - فايقظهم
بقدرتك لأن الانسان بدون
ضمير هو حيوان متكلم بل
العن حيوان كاسر في سكون
الليل اسمع انين المصرومين
والكلومين والظلومين فيطير
النوم من عيني - كيف أنام
واخي في الانسانية يتألم؟
كيف اشبع واخي في المحبة
ينام علي معدة تتلوي؟ كيف
اسعد وحولي افواه لاتعرف
الضحك وعيون لاتجف دموعها
وقلوب خائفة ونفوس
ضائعة؟ - قو ايمانهم حتي
يتغلبوا علي ضعفهم امام
شدائدهم. ياقدير الهم حكام
مصر الرؤية الصائبة وعفف
السننهم واجعل الحقيقة
رائدهم والعدل مقصدهم
والرحمة اسلوبهم واكد عليهم
ان النظافة من الايمان والنظافة
هنا ليست نظافة الابدان -
وانها ان دامت لغيرهم لدامت
لهم - ولكنها أيام يقضونها
وعلي قدر عطائهم واخلاصهم
ستكتب اسمائهم من نور أو
من نار. ستذكرهم الأجيال
بأكاليل الغار أو ستلقي
بملفاتهم في صنابير العار -
وعرفهم ان الحياة نفس داخل

واخر خارج وان الموت أقرب
الينا اكثر مما نتصور. ليس
بيدنا شيء الا ان نسمع صلاتنا
ودعاءنا فاشفع لنا وارحمنا من
حكامنا ان كانوا ظالمين أو غير
قائرين وامنحنا القدرة علي
تحمل اخطائهم وشطحاتهم
وعجزتهم وكانهم خالدون -
قو بصيرتهم ليكون تحركهم
ليس قبل الاحداث (ماشاء الله)
ولكن علي الأقل مواكبا
للأحداث. ان ماحدث بامبابة
ماكان له ان يحدث او يستفحل
الا بمواصلة المسئولين ولا
اقول بخوفهم وتحت ابصارهم
وان تخطيط الحملة كان بدايا
ومعروفا مسبقا ويقال ان
معظم المطلوبين قد هربوا - ان
الارهاب ماكان له ان يستشري
الا بمواصلة المسئولين - ومن
المضحك ان الشرطة تستخدم
اليوم النسبية فيقولون لقد
قبضنا علي ٩٠٪ من ارهابي
امبابة - شكرا - وماذا عن
بولاق الدكرور والجيزة
وبيروط والفيوم وغيرها -
سامحكم الله انكم لا تعرفون
الاعداد واقولها وامري علي الله
ان لعبة العسكر والحرامية
التي تمارسونها هي قشور
اللعبة لانكم خائفون من ان
تنتد يدكم الي الاصول او الي
الاصابع الخفية التي تحرك
هؤلاء العبيد وهي تشيع فيهم
حب الذات من اماراة وتسلط
وفتوي وفتونة. دعهم بالاهي
يستعرضون التاريخ لعلمهم
يتبصرون فالتاريخ ليس
احداثا منضت بل عبرة لمن
يعتبر بل هو الماضي يلبس
ثياب الحاضر فلقد تعبنا
ونحن نغيب ونزهد ان
الديمقراطية التي نعيشها هي
لوحه سريالية. ماذا اقول بعد
ذلك الا انك خلقت الناس
سواسية احرازا وخلقتهم
اشكالا والواتا وارسلت لهم
انبياءك ورسلك حتي يعرفوا
طريق الايمان بك فلا سلطة
لاحد او قانون او حتي دستور
علي حرية انسانك في
تصرفاته حسب شرائعك

رمزي زقلمة

فكرة الحاكمية .. وأبعادها السياسية الخطيرة

تعتبر (فكرة الحاكمية) من للهاور الرئسية الأولى التي يقوم عليها مفهوم الإسلام السياسي الذي تعتقه الغالبية العظمى من فصائل (الجماعات الدينية السياسية) للوجود حاليا في مصر، وفي معظم أقطار الشرق الإسلامي. وبغض النظر عن الجذور التاريخية الأولى لفكرة الحاكمية حينما رفع شعارها لأول مرة في تاريخنا الإسلامي فرقة (الخوارج) في نزاعهم للتعسف والمحموم مع الإمام (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، وبسببها لزمقت أرواح كثيرة من المسلمين وأهركت دماء إسلامية كثيرة، فإن للهل أن فكرة الحاكمية قد عادت مرة أخرى إلى الظهور في تاريخنا للعاصر على يد (أبي الأعلى المودودي) الذي أضاف إلى الفكرة عما كانت عليه في صورتها وبساطتها الأولى أيام (الخوارج)، وأدخل على فكرة الحاكمية - الخطيرة بطبيعتها - أبعادا سياسية جديدة فائقة الخطورة، لم تكن الفكرة تتضمنها أصلا أو تحتلها.

ومن فكرة الحاكمية - لأبي الأعلى المودودي - استقت الجماعات الدينية السياسية في مصر أفكارها (سيد قطب - شكري مصطفى - عمر عبدالرحمن - وغيرهم) حتى باتت فكرة الحاكمية من المعالم الأولى في النسيج الفكري السياسي لجل أن لم يكن كل جماعات الإسلام السياسي على إختلاف فرقها وقصائلها.

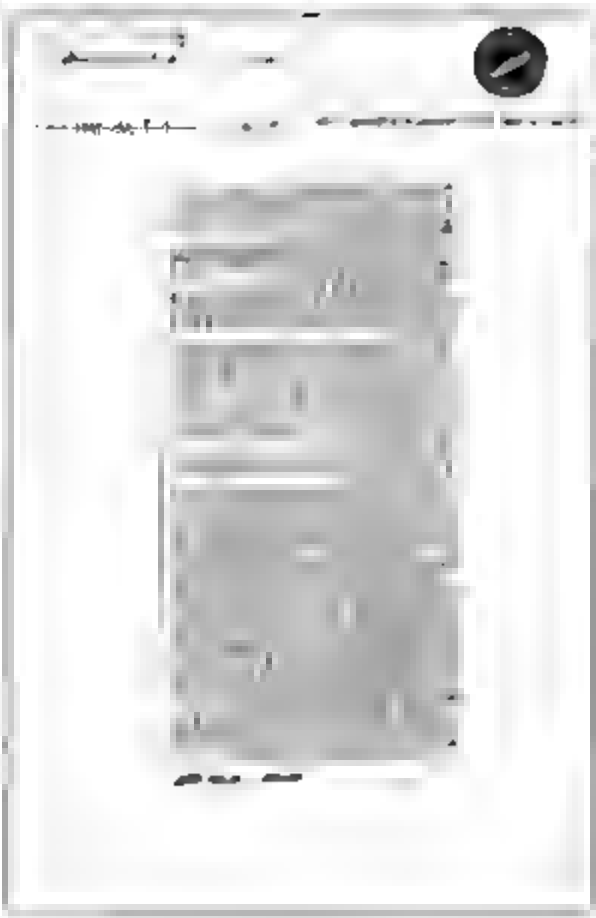
وتستند فكرة الحاكمية في نظر (أبي الأعلى المودودي) ومن أخذ عنه) إلى تفسير (خاص) لبعض آيات القرآن الكريم، يخالف ما أجمع عليه أهل السنة والجماعة طوال التاريخ الإسلامي، ويخالف أيضا قواعدها للتفسير الصحيحة والمستقرة، كما يخالف كذلك بديهيات العقل والمنطق ومبادئ الأمور.

فتجنيح فكر الحاكمية إلى أسلوب (الإختيار الانتقائي) لبعض آيات القرآن الكريم، وتوهم بذلك أنها قد نصحت في إثبات عناصر صحتها وسلامتها، فيقع الإختيار الانتقائي لفكرة الحاكمية على بعض آيات الكريمة، مثل قول الله تعالى: (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه) - (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) - (قل إن الأمر كله لله) إلى غير ذلك من آيات القرآن الكريم. فيقول (أبو الأعلى المودودي) ومعه جماعات الإسلام السياسي أن المقصود بهذه الآيات الكريمة، هو أن تنتزع جميع سلطات الحكم والأمر والتشريع من أيدي كل البشر متفردين أو مجتمعين، ولا يؤذن لأحد منهم أن يخذ أمره في بشر مثله فيطيعوه. ولا يؤذن لأحد منهم أن يسن لهم قانونا، فينقادوا له ويطيعوه. فإن ذلك كله أمر مختص بالله وحده لا يشاركه فيه أحد. فليس لفرد أو أسرة أو طبقة أو حزب أو لسان القاطنين في الدولة أي نصيب من الحاكمية.

وينتهي هذا التفسير (المودودي) الذي تعتقه الجماعات الدينية السياسية، ينتهي إلى القول (صراحة) بتكفير الديمقراطية. فيقولون أنه ما دام الديمقراطية هي منهاج للحكم تكون السلطة فيه للشعب جميعا، فلا يصح - بحسب تفسيرهم - إطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الإسلامية، ولكن يتعين استعمال تعبير (الحكومة الأكهية) وتطبيق هذا التعبير فعلا على نظام الحكم في الدولة الإسلامية.

ولا مشاحة في أن للسلم به بين علماء أهل السنة والجماعة. أن لفظ (الحكم) الذي ورد في تلك الآيات سالف الذكر والتي استندت إليها فكر الحاكمية، هذا اللفظ قد جاء للدلالة على معنى القضاء والفضل، وأن معجم ألفاظ القرآن الكريم لم يورد ضمن معاني لفظ (الحكم) أية إشارة إلى معنى السلطة التي تتولى إدارة الحكم في البلاد الإسلامية. هذا بالإضافة إلى أنه يستحيل القول بأن لفظ (الحكم) يدل على كلمة (الحكومة) بمعناها الذي نعرفه اليوم، بل أن كلمة (الحكومة) قد جاءت على لسان سيدنا (علي بن أبي طالب) وذلك في حديثه إلى الخوارج بشأن واقعة التحكيم حيث قال رضي الله عنه: «وقد كنت أمرتكم في هذين الرجلين وفي هذه الحكومة بأمرى». ويجمع الفقهاء والمفسرون على أن كلمة (الحكومة) قد وردت في حديث (علي بن أبي طالب) للإشارة إلى واقعة التحكيم، وهي تدخل بالقطع في معنى القضاء والفضل ولا تدخل في معنى السلطة الحاكمة.

ويضيف العلماء والفقهاء أنه قد ورد الكثير من النصوص القرآنية





..الارهاب.. ونقص المعلومات

أسفرت المواجهات الأمنية الأخيرة مع الإرهاب عن سقوط عدد من الأطفال والشباب الصغير من العاطلين والتسربين من المراحل المختلفة إلى جوار عدد آخر من المجرمين والمتخرفين المسلحين جنائياً، وهم جميعاً فقدوا القدرة على التكيف مع المجتمع نتيجة تدنى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وغياب القدوة الفاضلة وغياب جميع الأجهزة المسؤولة عنهم، وتدنى نمط الحياة التي يعيشونها في غياب مسئولية الدولة، فانخرط منهم فريق في طريق الجريمة، وما زال الآخرون في الطريق إليها.. وأصبحوا جميعاً معاول هدم يتناصبون المجتمع العدا، فسقطوا في براثن الإرهاب، وإطلقوا لجامهم وارتدوا أنثياب البيضاء، وأمسكوا المسابح ظناً منهم أن النظم الديني سوف تخفى حقيقتهم ونزعاتهم الإجرامية ويسبغ عليهم الاحترام، واستخدمهم الإرهاب في عمليات محددة بالأجر (بالقطعة) أو بالانبهار السطحي الساذج برموز الإرهاب وقياداته وشخصه، وهو يعلم بحتمية سقوطهم عند أول عملية في أيدي رجال الأمن، ولا ضرر على الإرهاب في ذلك فهم ليسوا أعضاء في تنظيماته، وليسوا محسوبين عليه، فهم بدائل لأعضاء

التنظيمات الإرهابية للقيام بعمليات محددة، ولا خوف منهم أو من سقوطهم في أيدي الأمن لأنهم لا يعرفون أية معلومات مهمة عن الإرهاب وتنظيماته، لأنهم مجرد شركاء خداعية للتعامل بها مع أجهزة الأمن... وهذا التخطيط الجديد من الإرهاب.

بدأ مع عمليات الاعتداء على محلات بيع المشغولات الذهبية التي تمت بمعاونة عناصر من المجرمين المتخرفين خلال السنوات الثلاث السابقة اعترفوا خلال التحقيقات التي أجريت معهم أنهم ليسوا أعضاء في التنظيمات الإرهابية وأنه يجمعهم بها فقط الاتفاق الجنائي على السرقة وتقسيم السرقات والاتحاد في المظهر المتمثل في اللحية والثياب الإسلامية.

هذه الصورة الجديدة التي يتعامل بها الإرهاب تجعله في مأمن من السقوط في أيدي رجال الأمن وتجعل المواجهات الأمنية الضخمة التي يشارك فيها عشرات الآلاف من الجنود والقادة وكبار المسؤولين تذهب جهودها سدى، وتقدم ناتجاً لا يتناسب مع حجمها وأعدادها، والأرواح البريئة التي تذهب الدماء الزكية التي تراق خلال هذه المواجهات..

الأمر الذي يجعلنا نتساءل هل السبب في ذلك يرجع إلى نقص في حجم المعلومات وقصور في التجريات التي تتم قبل أعداد هذه الحملات الضخمة...!!

خالد الصاوي



رؤية إسلامية

في بئس العذاب

نخل منقرا !! ابلسة يلبسون ثياب المسلمين
يخربون ويدمرون ويلتفون ويسرقون وينهبون .. ول
أيديهم راية الاسلام .. لكن قلوبهم مليئة بأشياء
أخرى !!
وهم كعرائس المسرح .. يحركها الماريونيت ، يمينا
ويسارا ، ولا فكر عندهم ولا رأى ولا عقل !!

ولو كان لدى أى من هؤلاء العرائس جزء يسير من
التفكير ، لفهم وأدرك ، أنه يقدم لغير المسلمين مثالا
سيئا وبشعا للسلوك الاسلامى ، ويصور الاسلام
نفسه ، ديننا للقتل وسفك الدماء !!

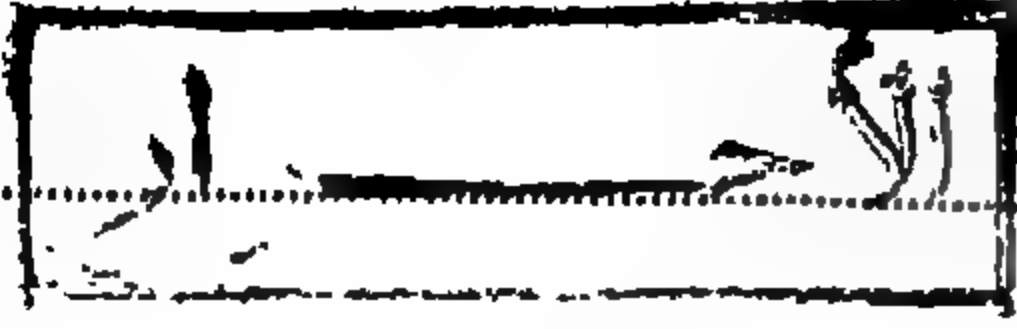
لا يعرفون شيئا عن سلوك الرسول !! ولا يتذكرون
أن الله عاتب سيدنا محمدا لمجرد أنه (عبس) أن

لا اعرف في تاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام ،
أنه قهر احدا بالقول او بالفعل ، بل اعرف أنه كان على
خلق عظيم . واعرف ان الله سبحانه قال له
(ولو كنت فظا غليظ القلب ، لانفضوا من حولك ..)
أى أنه لم يكن فظا ولا كان غليظ القلب . ولهذا فهم لم
ينفضوا من حوله !!

(هم) لم يكونوا مسلمين .. بل كانوا مشركين
وكفارا .. وكانوا متآمرين على الرسول وعلى دعوته .
ومع ذلك فلم يكن معهم فظا ولا كان غليظ القلب ..
لذلك التفوا حوله .. وأمنوا بدعوته ، وشهدوا إلا إله
إلا الله ، وأن محمدا رسول الله .

هذا هو (الانسان) الوحيد في الدنيا والتاريخ ،
الذى نأخذ عنه الفعل والقول . هو المرجع .. وهو
القوة .

لكن قريبا من الناس ، يأخذون عنه بعضا من
سلوكه ، ويهجرون البعض الآخر !! يطلقون اللحى
ويقصرون الجلباب ليكونوا في عيون الناس
مسلمين .. فإن تكشف عنهم صدورهم فإنهم اعجاز



المصدر :



للتنشر والتوزيع : التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

جاءه الاعنى !! لقل له سبحانه «ومليديك لعله
يزكى او يذكر فتفقه الذكرى .

والمعنى ان مجرد العبوس في الوجه ..
«الكشيرة» !! قد تبعد احدا عن التوبة او عن
اللجوء إلى الله .. !! اي ان البشاشة وحسن
المعاملة ، مدخل عظيم لا اجتذاب الناس الى رحاب
الايمان .. لكن الظاهر - والله اعلم - ان الذين
يبتسمون بالقليل .. ويضحكون بالرشاش ، لا يريدون
ما كل رسول الله يريد .. إنهم يريدون شيئا آخر
هو السلطة .. والتحكم في قلب العباد بالسطو والقتل
والارهاب ..

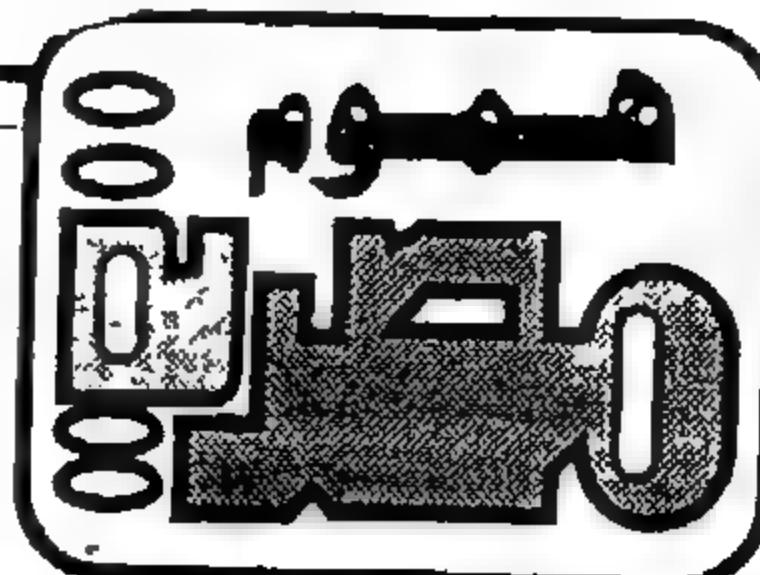
إنهم ليسوا متطرفين .. فالتطرف (غلو) في
الدين .. لكنهم ارهابيون ، من فصيلة السفاحين
واللصوص .. والمثير للرناء ان الجهل المتفشى في كثير
من الاوساط يساعدهم على اجتذاب البعض إلى غياهب
الظلمات .. ليستقوا جميعا ومعهم الشعب كله ، في
بئر العذاب ؟!

د . محمد اسماعيل علي

١٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

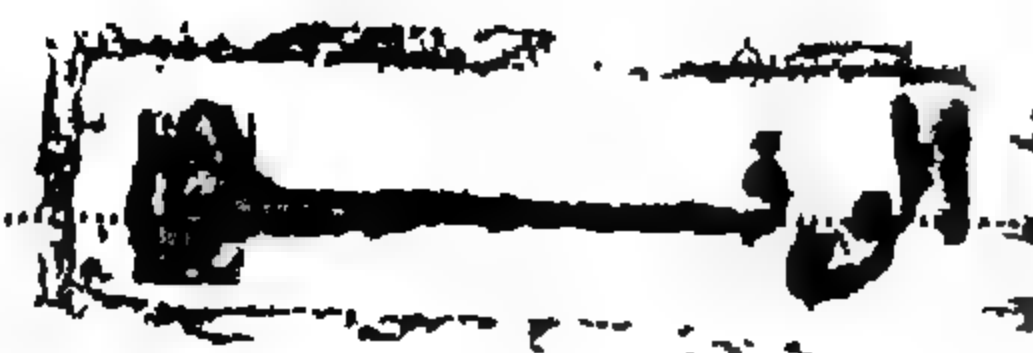


بعض صغار رجال الشرطة
يسيئون لهذا الجهاز بما يفعلونه
من تجاوز لحقيقة دورهم. فهذا
الجهاز الذي يقدم الكثير لتوفير
الأمن والأمان لكل المصريين،
يشوه دوره بعض المنتسبين
إليه، بسوء تصرفاتهم.
والرسالة التالية جاءتني من
أب تعرض ابنه للأمانة والسب
والشتم، أنشرها كما هي، ثم
أعلق عليها. تقول رسالة الأب
الحامي محمد صادق حامد حسب الله:
قرأت عمودكم الهادف (مهم
مصرية) بعد الجمعة ١٢/٢٥/
١٩٩٢ وما جاء به بخصوص
الحملات المرورية، ويؤسفني أن
أقول لك أن هذه هي الحقيقة
فعلا.. ففي الوقت الذي ينشغل
فيه رجال الشرطة الشرفاء وعلى
رأسهم اللواء محمد عبدالحليم
موسى وزير الداخلية بأمن وأمان
مصر كلها، ويبتلون في سبيل
ذلك كل ما تاهم الله به من عزم
لمحاربة الجريمة وتعقب أوكار
الارهاب في كل مكان من بلدنا
الحبيب لتوفير الأمان لكل مصر،
وفي الوقت الذي يستشهد فيه
ضباط وجنود الشرطة وهم
يؤتون واجبههم ورسالتهم
السامية نحو وطنهم، نجد على
الجانب الآخر هذه القلة التي
تكلمت عنها، والحسوبة على
جهاز الشرطة، وقد أساءت إلى
الجهاز بأكمله من جراء هذه
الصغائر.. وأسوق لك مثالا على
ذلك وهو ما حدث مع ابني وهو
طالب جامعي - فائز قبايته
للسيارة وبصحبه زوجته
وابنتي بشارع الخليفة للأمن
مسما يوم ١٩٩٢/١٠/٢٥
استوقفه ضابط المرور وطالب
منه رخصته ورخصة السيارة
فسلمهما له، وحاول الضابط أن
يجد أية مخالفة بالسيارة ولكن
دون جدوى، وبالطبع هذا لم
يرض الضابط فأمر أمين الشرطة
المرافق له باللف حول السيارة
لاكتشاف أية مخالفة ولكن أمين
الشرطة عاد له وقال إن السيارة
ليست بها أية مخالفة وهذا
بالطبع لم يرض الضابط فأخذ
يشتم ابني بالفاظ نابية دون أي

سبب، وأصر على تعريم ابني
بغرامتين. «مخالفتين» لا مخالفة
واحدة كل مخالفة بمبلغ ٣٠
قرشا و١٠ جنهات بإيصاليين
بأرقام متتابعة فكانت جملة
المخالفتين ٦٠ قرشا و٢٠ جنهات.
والغريب أنه لم يذكر أي سبب
للمخالفة بالإيصالات بالإضافة
إلى امتناعه عن رد الباقي له
بحجة أنه ليس معه فكة. وقد
تقدمت بشكوى اللواء محمد
عبدالحليم موسى وزير الداخلية
بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٦ ولكن
يبدو أن مكتب الشكاوى لديه
سأمو أهم من حقوق المواطنين
التي تستباح بواسطة هذه القلة
وحتى لحظة كتابة رسالتي هذه
كان الاجراء الوحيد الذي تم هو
حضور أمين شرطة بتاريخ
١٢/١٣ مدينة نصر لأخذ افادة
(أقوال) ابني بخصوص الواقعة
- أي بعد ٤٨ يوما ولا أترى حتى
اليوم وبعد مرور شهرين على
شكاوى ماتم مع هذا الضابط و
للعلم: فقد قدمت الشكوى لمكتب
الاستعلامات بديوان وزارة
الداخلية بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٦ وتم
اعطائي إيصالا رقم: ٢٣١٣/ع أما
إيصالي المخالفات فأرقامهما:
٣٠٥٩٠٦، ٣٠٥٩٠٧ وكل إيصال
بمبلغ ٣٠ قرشا و١٠ جنهات.
كما أنني احتفظ بالإيصالات
ومستعد لتقديمها لمن يريد الاطلاع
عليها. فهل هذا التصرف يرضى
شيخ العرب اللواء محمد عبدالحليم
موسى؟ أنني أمل أن تعلم هذه القلة
للحسوبة على جهاز الشرطة الذي
تكن له كل الاحترام والتقدير أنها
من الشعب وليست فوق الشعب
وأنها مكلفة بخدمة الشعب.

* الرسالة لاحتجاج إلى
تعليق.. ولكن الملاحظ أن بعض
أفراد جهاز الشرطة «يتكلمون»
على أي شيء في السيارة حتى
ولو لم يدخل تحت بند «الأمن
والتأني». حتى ظهر الأمر وكان
الشرطة تبحث عن «مجرد
الغرامات»! وقد حكى لي شاب
أوقف ضابط سيارته بحجة
الأمن والتأني.. ولكن الشاب
سريع البديهة لمح سيارة الشرطة
قريبة من المكان ولم يكن فيها إلا
هيكل السيارة ولا يعرف كيف
تسير. ويعفوية قاتل للضابط:
وماذا عن سيارة الشرطة هذه..
هل سحبت رخصتها هي أيضا
لأنها بعيدة عن الأمن والتأني!!

عباس الطراييلي



المصدر :



١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

نحو فهم إسلامي متحرر

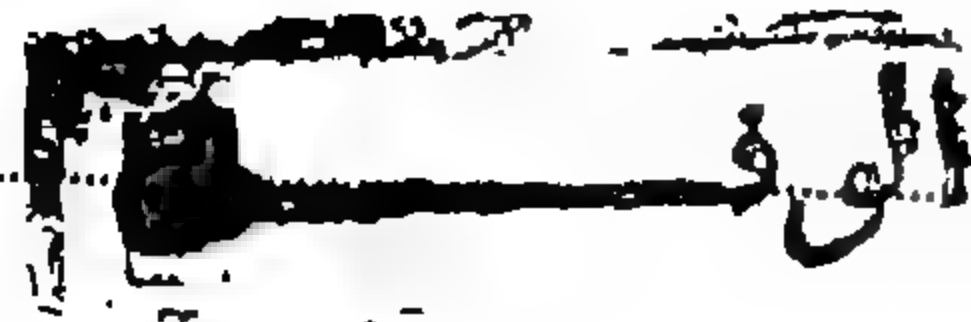
بقلم المستشار سعيد الجمل

الدين في حياتنا مكون حضاري لا يمكن التخلي من شأنه وإن أمكن في الغرب عزل الدين عن مجرى الحياة هناك ونفيه داخل دور العبادة فإن ذلك أمر لا يمكن الأخذ به في حياتنا، الدين دخل أوروبا - كما يقول أحد الباحثين - من الخارج فهو اجنبي عن طبيعتها وتاريخها فهو لم ينزل بلغاتهم القومية ولا أفصح عن حاجات بيئتهم ولا امتزج بتاريخهم في جوانبه الإيجابية حالة أن الإسلام بالنسبة لنا ليس مجرد عقيدة الضرورية فحسب إنما هو المفصح عن شعورهم الكوني ونظراتهم إلى الحياة ومكونهم الحضاري بصفة عامة وهو أقوى معبر عن شخصيتهم التي يندمج فيها اللفظ بالشعور والفكر والتأمل بالعمل.

والصلة واضحة وجلية بين نظم الحكم التي سادت طيلة الحياة الإسلامية وبين صور الإسلام السائدة إذ كلما اشتد الاستبداد السياسي في حياة شعوبنا فإن الدين يأخذ مظهرا متجاوبا مع هذا الاستبداد فتكون فتاوى رجال الدين متسقة ومتفاهمة مع نوع الحكم السائد. ودوائر الغرب في حياتنا المعاصرة ترصد هذه الظواهر التاريخية وتفهما جيدا وتبني على مقتضاها خططها السياسية الهادفة أساسا إلى تغييب الوعي عن مربي القوة في ديننا وإثراء الإيجابي في حياتنا لتجعلنا دائما إلى خارج دائرة التأثير في الحياة المعاصرة ولتطمس دائما استقلالنا وهويتنا وهي لذلك معنية أشد العناية بالألعاب الدين الحقيقي دوره مرة أخرى في حياتنا ومن هنا كانت سعايتهم عميقة وتأييدهم شديدا لكل الحركات المتطرفة التي تسود عالمنا العربي.

ولاعلاج لنا ألا يمدد فكري مستنير يقود شبابنا وجماهيرنا عامة ويكون استنخافا لدور حركة التجديد الديني التي ظهرت في أوانل هذا القرن والتي كانت أساسا لنهضتنا في كل الاتجاهات. لابد أن نعرف جيدا أن بعث التنوير في حياتنا مرة أخرى لا يكون إلا عن طريق الديمقراطية السياسية إذ هي الوجه الآخر لعملية الإحياء هذه. فالوعي الثقافي وحرية الرأي والتفكير لا يمكن لها أن تقوم إلا في ظل ديمقراطية تضمن لأصحاب الفكر والابتكار حريتهم الكاملة في التعبير عن أفكارهم وابتكارهم. وحيث يوجد الاستبداد السياسي والحكم الفردي فلن تكون هناك سوى تلك الطحالب الكريهة لا تنفع أحدا ولا تدفع نهضة. وفي ظل هذا الاستبداد ينمو التطرف وينتشر.

ولنعلم جيدا ولنعلم المتطرفون الجامدون أن كتاب المسلمين القرآن، ليس فيه ما يدعوا إلى احتكار أحد للدين أو الوصاية عن طريقه إذ هو كتاب يدعو إلى أعمال النظر وإطلاق قوى العقل بغير حدود لعرقلة آيات الله في كونه وفهم هذه الآيات يقضي ما يكون هذا الفهم، وليس مجرد ترديد ما أثناء الليل وأطراف النهار ولا شيء بعد ذلك. وإنما لتفسير في الأرض لفك رموزها وطلاسمها كما يفعل أهل الغرب الآن بواسطة العلم الذي هو في نظر الإسلام الحقيقي فريضة تعلو على فرائض العبادات.



الف

100-1-2

• • • • •



المصدر :
 التاريخ :
 ١٩٩٢ - ١٤ - ١٠

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

رأى جري...

والارهاب !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

- توقع استيلاء الاسلاميين على السلطة في الجزائر خلال سنة.
- هذا ما نشرته جريدة نيويورك تيمس المعروفة بتحري الدقة فيما تنشر وكان النشر يوم ٣٠ ديسمبر الماضي.
- وتتوقع الجريدة أن تتعرض مصر بعد ذلك لازدياد عمليات الارهاب وستكون الهدف للارهابيين.
- وعلى كل حال مهما كانت دقة المعلومات التي تنشرها جريدة نيويورك تيمس فإنه لا يجوز أخذ توقعاتها كأنها حقائق لا بد أن تتم.
- ولكن من الواجب على الحكومات أخذ الحيطة والاستفادة من العلم بالمبررات التي تبني الجريدة عليها هذه التوقعات لتتلافى استفحالها.

الاسباب

- تعزو الجريدة توقعها باستلام المسلمين السلطة في الجزائر خلال سنة لثلاثة اسباب هي:
- ١● الفساد السياسي والأثراء غير المشروع واستغلال النفوذ.
- ٢● البطالة المتفشية.
- ٣● الغلاء.
- وتقول الجريدة إن هذه الاسباب الثلاثة تخدم اهداف الاسلاميين وتجعل مساعيهم مقبولة عند الجزائريين.
- بل تقول أن هذه الاسباب هي التي تسببت في الشعبية التي يتمتع بها المسلمون في الجزائر.

●●●

- هذه الاسباب الثلاثة متوفرة في مصر.
- لاشك أن هذه الاسباب الثلاثة متوفرة في مصر.
- فقصص الفساد والأثراء غير المشروع واستغلال النفوذ يتداولها الناس في كل مكان ولا يمكن اقناع الناس بعكسها فالوزراء أنفسهم يتحدثون عنها.
- البطالة متفشية ولا داعي أيضاً لمحاولات انكارها أو التصور بأن تصريحات الوزراء ستلقى أي اقتناع من الشباب إذ أن خريجي سنة ١٩٨٣ لا يزالون دون عمل وقد سمع الشباب بمثل هذه التصريحات خلال السنوات العشر الماضية.. والدليل على رفض الشباب الاقتناع بها أن يظل مئات آلاف الشباب دون عمل لمدة عشر سنوات.

- ويزيد من قسوة تفشي البطالة بين الشباب أن يرى العاطلون منذ سنوات طوال أولاد المسئولين يعينون فوراً في احسن المراكز.

- أما عن الغلاء في مصر فأمره معروف والاسعار تشوى ابدان الناس وقد بلغ ارتفاع الاسعار حدا جعل توفير مايسد الزمق للملايين الأسر امراً غير مستطاع.

●●●



المصدر : **الوفد**

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

والكارثة

- والكارثة أن الحكومة لا ترحم وتطارد الناس بل تنكبهم بتقديرات للضرائب وبفواتير للكهرباء والتليفون جزافية لا يمكن تحملها..
- والكارثة أن هذه الضرائب الجزافية تفرض أكثر ما تفرض على الغلبة، في الوقت الذي يتهرب فيه أثرياء كبار عن دفع ما عليهم كما يتم فرض فواتير النهب على الأسر المتوسطة والأقل من المتوسطة.
- الضرائب تطالب حلاق يعمل بمفرده بـ ٢٤ ألف جنيه.
- هل هذا معقول...؟؟ كم يكسب كي تكون الضرائب ٢٤ ألف جنيه.
- الرجل يصرخ ويقول [يارب أعمل ايه أقفل.. ومتين اعيش ويعيش الأولاد.. يارب..]



المصدر : الى

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

القضاء على الارهاب

- وتقول الحكومة [قضينا على الارهاب] و إذا بقنايل حارقة يلقي بها ارهابيون في ازحم شارع بالقاهرة وهو شارع الهرم على اتوبيس به سياح واخر به مصريون.
- لاشك أن قوات الامن قامت وتقوم بجهود مضنية ولكن ليس بالبوليس وحده يمكن القضاء على الارهاب.
- القضاء على الارهاب لن يتم إلا بمعالجة اسبابه وفي مقدمة اسبابه أن المسئولين عن السلطة يهملون غالبية المصريين ولا يكتفون بالاهمال الفاحش بل يخطفون لقمة العيش من فم الاطفال والكبار عن طريق الغلاء الفاحش و والفواتير العشوائية بينما على الجانب الآخر يوجد ترف صارخ لايبالي ولا يفكر أن هذا التناقض الضخم خطير كل الخطورة.
- الاسباب التي تولد ارهابيين لن يمكن اقتلاعها بين يوم واخر ولكن يمكن التخفيف من آثارها وجود حكومة تتجه بكل ما تملك من وسائل وبغزم صادق إلى اشعار الشعب أنها في خدمته.
- حكومة تبدأ وفق خطة مرسومة و اضحة هدفها القضاء على العشوائية الضاربة اطنابها في كل مكان وانسعى الجاد والمتواصل لتحسين وتيسير سبل معيشة الطبقات المرهقة والعمل وفقا لفهم سليم على تخفيض الاسعار ورفع مستوى الاجور. والصدق في تخليص السلطة والقابضين عليها من العمولات و الاثراء الحرام.
- حكومة يتولاها اصحاب فكر جديد يختلف كل الاختلاف عن الفكر الذي تربى في عبودية النفاق الرخيص والغاء الشخصية فهو عبد الأمور.. انغلاق وتأميم فيتغنى بالانغلاق والتأميم.. انفتاح واستثمار فيتغنى بالانفتاح والاستثمار.. هذه هي نفسية [عبد الأمور] يجب أن تختفى.
- ويجب أن يحكم مصر وزراء يحترمون ذواتهم ولهم رأيهم ولهم كبرياؤهم ولهم سندهم لدى غالبية المصريين.
- سواء صبحت تقديرات الجريدة الامريكية أو لم تصح فلا بد من انقاذ مصر ولاسبيل للانقاذ إلا بحكومة ترتبط بالمصريين ويرتبط بها المصريون.
- الحذر كل الحذر من النفاق الرخيص والله اسأله اللطف بمصر..



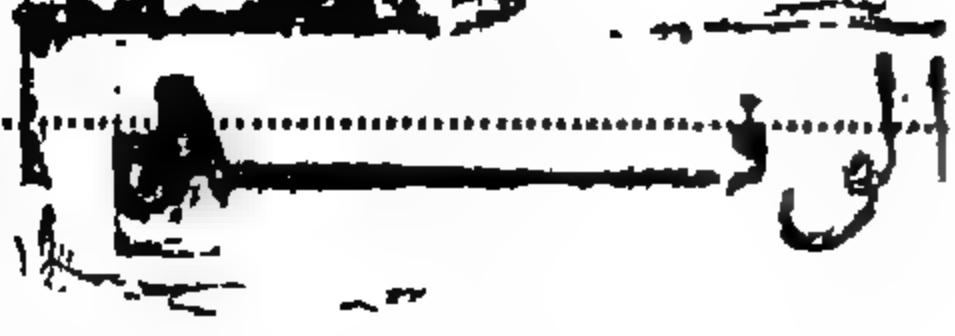
المصدر :
الرقم :
العدد :
الطبعة :
الطبعة :
الطبعة :

للنشر والتوزيع :
التاريخ :
العدد :
الطبعة :
الطبعة :
الطبعة :

٩٩ وبكت السيدة في التليفون وهي تقول [اعذرنى.. من عشرين يوما جاء محصل الكهرباء بفاتورتين واحدة ١١٠ جنيهات والثانية ٥٠٠ جنيهه وقال: أنها تكمل حسابات قديمة.. قديمة ايه وهباب ايه.. ياسيدي كتر خيرك أنت كتبت عن مصيبتى ولكن يظهر أن الحكومة مش لاقيا غيرنا.. من يومين جات فاتورة التليفون بـ ١٠٠٠ جنيهه.. الف جنيهه] وزاد نجيبها. ●● [أعفل ايه.. كجيب متين.. الشقة كانت مقفولة طول شهر الصيف.. ولا فيش غيرى وزوجى وطفلان واحد خمس سنوات والثانى ٨ سنوات.. وزوجى طول النهار فى الشغل.. وأنا مشغولة بالاولاد ومسئوليات البيت.. يبقى ازاى مكالمات زيادة..] ●● [النمر الغلط محسوبة علينا.. الخطوط تدخل فى بعضها ونقفل السكة.. ومحسوبة علينا.. هى الحكومة ترمى كل بلاويها علينا ليه..] ●● واشتد بكائها ولم اعرف كيف اخفف عنها ثم قالت [طيب مش انت كتبت كلام وزير التموين ونهب المسئولين ٢٨٠ مليون جنيهه.. ما بتدورش الحكومة على اللى نهبوا.. وتيسبنا فى حالنا.. والا هم ينهبوا واحنا ندفع..] ●● وختمت كلامها بقولها [ليه مابىخافوش ربنا دول زودوا علينا كل شئ حتى لقمة العيش.. وما بقاش حد يخاف من ربنا.. الله..]

امبابة والخانكة.. وغيرها.. وغيرها..!!

- كشف الزلزال عن الاهمال الخطير للاحياء الشعبية.
- ثم جاءت الحوادث الارهابية لتزيد من اكتشاف الاهمال المولد لارهاب.
- عندما يعيش الانسان فى قاذورات يستنشق هواء شديد التلوث ولا يجد أية عناية من المسئولين فالماء شحيح والطرق مدمرة والمباني عشوائية إلى جوار البطالة.. أليس من الطبيعى أن يخلق هذا المحيط ارهابيين وتجار سموم ولصوصا.
- وجاءت امبابة لتكشف عن كل ما ينمى الجريمة فى النفوس الضائعة التى لم تجد لدى الحكومة أى اهتمام بل وجدت من الحكومة الغلاء الفاحش والفواتير الشيطانية.
- وجاءت اذاعة تليفزيونية من الخانكة لنجد سيدة تصرخ من عدم وصول الكهرباء إلى المنطقة رغم وصولها إلى كل الاحياء المحيطة بها..
- ويصرخ رجال من الماء ويقولون أنه ملئ بالاملاح وأنه كربه الطعم ويتسبب فى الامراض والخانكة ليست بعيدة عن القاهرة فماذا يكون حال القرى المبعثرة فى كافة ارجاء مصر.
- والناس يصرخون فى اذاعة التليفزيون ويسألون [أين الحكومة؟ أين الجارى؟ ... أين النظافة؟]
- هذا الاهمال الزهيب هو أكبر دواعى قبول الصبية القيام باعمال ارهابية مقابل بضعة جنيهات.
- و الناس ليسوا فى غفلة بل يعلمون ويدركون مدى الرقابية التى يتمتع بها اصحاب السلطة بينما هم محرومون من ماء نظيف يشربونه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٥ يناير ١٩٩٢

حكومة انتلافية لحافة الإرهاب...

تردبت بعض الآراء في الفترة الأخيرة، تدعو إلى قيام جبهة وطنية انتلافية، تمثل فيها أحزاب المعارضة. للتصدي للإرهاب ومواجهته مواجهة شاملة، وتجاوزت بعض هذه الآراء تصور الجبهة الوطنية هذا وعبرته إلى تصور الحكومة الانتلافية التي تضم ممثلين لأحزاب المعارضة، وقد تناولت بعض الصحف القومية وصحف المعارضة هذه الآراء من منطلق إن الرئيس مبارك رئيس لكل المصريين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، ولتكون هذه الحكومة الانتلافية في مواجهة التحديات، وتعبئة كل الطاقات من أجل هدف واحد هو حماية الوطن.

- والإرهاب لم يتدخل حياتنا فجأة، وليس وليد الأمس القريب فله جذوره الضاربة في تاريخنا السياسي، وقد تطور ونما وتعاقد وتغلغل في حياتنا حتى أصبح يهدد أمن الوطن وسلامه الاجتماعي، ومساير التنمية والإصلاح الاقتصادي، وقد ساعد في ذلك، وفي وصول الإرهاب إلى ما وصل إليه، تراكمات التحولات السدوات السابقة، وتوافر المناخ الديكتاتوري اللامعترض للإرهاب في مواجهة على السلطة الأمنية وحدها، وللواجهات العلمانية، في غياب الفكر النهجي والنظري عن ساحة الواجهة، وغياب العلم الديني الأكاديمي، وتخيب العلماء الأجلاء، والدعاة الوثائقيين عن ساحة الواجهة، فوسع الإرهاب رقعة، وعمق أبعاده في أنوار المجتمع، بل ومد قنوات اتصاله وشيد الجسور مع بعض الدول الأخرى التي يجمعها بالإرهاب صفات الغاية ووحدة الهدف والوسيلة والإنتماء إلى المدرسة الفكرية للوحدة.

- والإرهاب خطر ناهم، سوف تتحمل نتائجه مصر كلها إذا أحكم قبضته على مقاليد الأمور، والحكومة القائمة وحدها لا تستطيع مواجهته والتصدي له واستئصال شأفته، ومن ثم فإن الأمر يتطلب تضامير كل الجهود واتحاد كل القوى لمواجهة صفا واحدا وهذا مادعا إليه الرئيس مبارك في خطابه بمناسبة الدورة البرلمانية لمجلس الشعب والشورى عندما طالب كل القوى الوطنية بأن تخلق رداء التحزب والتمزق وأن تضم صفوفها للتصدي لخطر الإرهاب ومضاعفاته.

- والاستجابة لتوجيهات الرئيس أمر يفرضه الالتزام الوطني على كل القوى السياسية ومن بينها أحزاب المعارضة باعتبارها طليعة شعب مصر، لأنها تمثل نسبة أكثر من ٩٥٪ من أفراد الشعب، ومن هنا تبرز أهميتها كقوة قادرة على مواجهة الإرهاب، وتوجيه الجماهير إلى إدراك مخاطره وأبعاده، وأهدافه، وتحقيق ذلك عندما تصبح السمة الخافية على الموقف هي سمة التجميع، والانتلاف، ولاشك أن هذا مايعنيه توجيه الرئيس مبارك في خطابه الأخير، وفي خطابه السابق الذي ألقاه في جامعة الإسكندرية من قبل.

ويثور التساؤل كيف تتحول توجيهات الرئيس هذه إلى واقع وحقيقة مادية، وماهو الدور المطلوب من أحزاب المعارضة القيام به لتحقيقها، وماهي قنوات العمل التنفيذية المتاحة لها؟ إذا كان المقصود هو قيام صحف المعارضة بالتصدي للإرهاب وتوعية الجماهير بأخطاره، فهذا مايقوم به

صحافة المعارضة فعلا ومنذ سنوات وقبل توجيهات الرئيس مبارك وانطلاقا من واجبه الوطني، أما إذا كان توجيه الرئيس يعبر هذه المرحلة إلى العمل الميداني المباشر، والانتحام مع الجماهير، وانخراط كوادر المعارضة في مواجهة الموقف وإيقاظ الجماهير للغبية، وتوعية الخافقين الذين خدمهم الإرهاب باسم الدين، فهذا ممنوع بحكم قانون الطوارئ، وتعديلات قانون العقوبات والإجراءات الجنائية ومحظور على أحزاب المعارضة الاتصال بالجماهير خارج مقارها الحزبية، ولذلك فإننا نتساءل.. هل سنسمح للمعارضة بالتعامل المباشر مع الجماهير في ظل هذه القوانين؟ وكيف يكون التبرُّب من الظاهرة الإرهابية والتعامل معها في غلق المجتمع الذي تستسكن فيه سواء في الريف أو الحضر، ويجردنا ذلك إلى سؤال هام عن التصور المتوقع للعلاقة بين أحزاب المعارضة والحزب الحاكم وحكومته، والتعاون والتنسيق فيما بينهما، وكيف يصبح التعاون بين المختلفين غاية من أجل الوطن؟

وهكذا نجد أنفسنا أمام التصورين اللذين تناولناهما في مقدمة هذا المقال وهما:

١- تصور الجبهة الوطنية الانتلافية التي تمثل فيها أحزاب المعارضة، وتصور الحكومة الانتلافية التي تضم ممثلين لأحزاب المعارضة، ونرى أن التصور الثاني أكثر واقعية ومنطوية لأنه يحقق التعددية الحزبية، وتداول السلطة بشكل تدريجي، ويتيح مساحة واسعة للعمل المشترك، وتعبئة كل الطاقات وتوجيهها ضد الإرهاب، وحماية الوطن، ولأنه اختيار عملي لقوة المعارضة على العمل الوطني بما يسفر عن نتائج تخيم مستقبلات العمل السياسي في مصر، وذلك سوف يؤدي إلى حياة نهائية دستورية، وإلى وجود حقيقي للديمقراطية ولأنه قبل كل ذلك، يحقق بشكل عملي والفعلي، ويتفق مع ماأعلنه الرئيس مبارك ورؤساء الدول الخمسة عشر في نهاية مؤتمرهم من الاتفاق على توسيع قاعدة الديمقراطية وتحقيق التعددية في توليهم.

ولاشك أن ذلك سوف يخلق قبولا وترحيبا مشرفا لدى الشعب يستهل به الرئيس فترة رئاسة دائمة يكون أهم مايميزها تواجد الديمقراطية، والإستقرار السياسي، ويؤكد سوف تتنافس مصر الصاعدة. ولكن يجب ألا ننسى أن هذا التصور سيجد من يعارضه ويتحدى له بكل قوة وبطش، لأنه سوف يخترق إليه من زواياه الشخصية البحتة، زاوية حساس الأرياح والخسائر، وهناك غلاة التشدد من قادة الحزب الحاكم وأعضائه وسوف يرون في ذلك سحبا للبسطات من تحت أقدامهم، وسوف يفضلون لوقف الحزبي الخاص على الموقف الوطني.

وهناك آخرون، وآخرون... إلا أن الأغلبية الحقيقية سوف تعلن ترحيبها لأنها صاحبة القرار، لأنها لشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات... وإذا ماتحقق هذا التصور فسوف ننطلق إلى الأمام، وسوف نتخلص من الإرهاب نهائيا ولن يعود إلى حياتنا مرة أخرى لأن الإرهاب لا يعيش في المناخ الديمقراطي، وسوف نقطع رحلة الألف ميل في طريق الاستقرار. ولأنه فإن موضوع الحكومة الانتلافية قد أصبح مطروحا في الشارع السياسي... وبالحاج.

خالد الماوي

تساؤلات

الإرهاب ظاهرة جديدة بدأت تطل على المجتمع المصري خلال السنوات القليلة الماضية.. هذه الظاهرة ليست مصرية فقط ولكنها ظاهرة عالمية.. منتشرة في ألمانيا من خلال جماعة «بائرمينغهام» الإرهابية.. والنازيين الجدد الذين يقومون بقتل الأجانب في ألمانيا.. كوسيلة للضغط عليهم وإرهابهم للفرار من العمل في ألمانيا.. وجماعة «الآلوية» الحمراء في إيطاليا.. التي روعت المواطنين وقتلت «الدومورو» رئيس وزراء إيطاليا السابق..

إن فالأرهاب ظاهرة عالمية وليست مصرية فحسب ولكن المعالجة الإعلامية، والقاء الضوء عليها بمزيد من المبالغة.. جعل هؤلاء الإرهابيين يعتقدون أنهم قوة وأنهم يمكن أن يحققوا ما يريدون.. أن ضرب السياح والاعتداء عليهم أو قتلهم أو إلحاق الضرر بهم «هو ترويع للأمنيين» هؤلاء الناس الذين أتوا إلى مصر لم يقصدها إلا لأحساسهم بالأمن والأمان فيها.. أما أن يأتي بعض الصبية للاعتداء عليهم فهذا ما يرفضه المصريون شعبا وحكومة.. وكانت الوقفة الشعبية ضد الإرهاب والإرهابيين.. ولكن الخطأ أن تقوم الحكومة بالقضاء القبض على الناس دون التأكد من علاقاتهم بعمليات الإرهاب لجرده نشر خبر عن حادثة بسيطة وللأسف يلقي القبض على اللواتي تم تثبيت برائتهم فيما بعد.. فهذا هو المرفوض والذي يجب أن يكون للأمن وقفة صانقة مع النفس ومع الشعب الذي يؤيدهم في ضرورة القضاء على التطرف والإرهاب.. ولكن دون ترويع الأمنيين.. ودون أخذ الناس بالشبهات وترويعهم أمام عائلاتهم وأطفالهم..

وليس مطلوبا أن يؤخذ الناس بالشبهات حتي تأتي المحكمة لتبرئهم ولكن من يعيد هؤلاء الذين روعتهم أجهزة الأمن إلى حالتهم الطبيعية هل ينتظر من هؤلاء أن يعودوا نسوياء؟ أمنا نرغب في محاربة الإرهاب والقضاء عليه ولكننا نرفض أن تصبح المسألة ثارا يجب على كل طرف أن يثار من الآخر..

وبذلك تسقط مصر في دوامة لا يعلم إلا الله كيف الخروج من حلقاتها..

ويحكم مصر حاربوا أسباب التطرف والإرهاب.. حاربوا البطالة وأوقفوا تجاوزات الشرطة.. فمن هنا يبدأ القضاء على الإرهاب؟

طلعت المغاوري



المصدر : الأحرار

للتنشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

● في ذلك التراث احاديث تشجع على الفساد وتجعل الجنة من نصيب المفسدين مهما فعلوا طالما قاموا ببعض العبادات ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، وليس مهما ان يسرق ويفسد طالما يبني مسجداً ، ولو كمفحص قطاة ، ومن حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من الحج نقياً من الذنوب ، اى يمكنه ان يفسد في الارض طيلة العام كله الا اياماً يقضيها في الحج ، وهكذا تدور ايامه بين فساد مستمر وايام قليلة في الحج .. بل انه اذا قرأ بعض السور القرآنية او دعا ببعض الاوراد دخل الجنة مهما فعل من اثم .. بل انه ان قال لاله الا الله دخل الجنة ، وان زنا وان سرق رغم انف ابي ذر ، !! .. وحتى لو دخل النار فان شفاعته النبي في انتظاره تخرجه من النار ، واذن فما الداعي لان يرهق نفسه بالطاعات والجنة مضمونة له ان اطاع وان عصى ؟ .. ولماذا لايسارع بالفساد والعصيان طالما ان الجنة يحتكرها المسلمون مهما فعلوا ؟ ..

● ذلك التراث الذي يحوى عناصر الفساد لم يكن معروفاً الا للقلّة من الباحثين والمشايخ ، فجاءت الصحوة الدينية فجعلته في متناول الناس في الكتب والخطب واجهزة الاعلام ، فتعلم المسلمون ان الطريق للفساد مفروش بكثير من الاحاديث المقدسة وانه لاعليهم مهما فعلوا .. فالشفاعة العظمى تنتظرهم .. ولذلك ارتبطت الصحوة الدينية بصحوة الفساد في الارض ، واصبحت تهددنا في حياتنا ومستقبلنا ..

● وقد قمت بالتصدي لذلك الزيف حين كنت في جامعة الأزهر فوضحت ان العبادات وسائل للتقوى ، وان الله تعالى لايقبل العمل الا اذا كان خالصاً لوجهه وكان المال حلالاً طيباً ، وان الرسول لن يشفع لاحد يوم القيامة ، لان الله تعالى يقول له « افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار ؟ ١٩/٣٩ » بل ان النبي يخشى من عذاب الله يوم القيامة وانه لن يجيره من الله يومئذ الا تبليغ الرسالة (١٣/٣٩ ، ٦٠/١٥ ، ١٥/١٠ ، ١٥/١٠ ، ٢٢/٧٢)

والقرآن يؤكد في اكثر من عشرة مواضع ان النبي لايعلم الغيب ولا يعلم بما سيحدث للناس في المستقبل ، قل ملكنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ٩/٤٦ ومع ذلك فقد زيفوا على النبي احاديث يتكلم فيها عن غيب يوم القيامة وما يحدث فيها ، وقد قمت بالرد على تلك الاحاديث بكثير من ثلثمائة اية قرآنية لانزه الاسلام والرسول عليه السلام من ذلك الزيف وحرصاً على حاضر المسلمين ومستقبلهم من الفساد الذي تدعو اليه تلك الاحاديث . وكانت النتيجة اضطهادا استمر داخل الجامعة وخارجها ومازلت اعانى منه حتى الآن .. ومنذ عشر سنوات اصدرت كتابي « السيد البدوي » ودعوت فيه الى فحص التراث وتنقيته لكي نحل المشكلة الدينية .. ولم يستمع الى احد فتفاقمت المشكلة الدينية واصبحت ازمة تكتب حروفها على واقعنا البائس بالدم والريصاص .. ثم اضيف الى ذلك العمارات المنهارة .. وما ندرى ماذا سيحدث في الغد طالما ظلت تلك الاحاديث تحظى بالتقديس وتخرب عقول الشباب وتفسد ضمائر المسلمين .. والى متى نظل نصمم على نسبة الكذب للرسول عليه السلام ؟ ..



المصدر : **الوطني**

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

اخلع عباءة

يقال وما يقال كثير - ولما كان الشعب اليوم أحر من يعلم فافهمونا رضى الله عنكم - يقال ان الارهابيين الذين تقيض عليهم الداخلية يفرج عنهم بعد فترة وجيزة وانهم مع اختلاطهم مع امرائهم بالنسجون يخططون وعندما يفرج عنهم ينفذون بعد ان يمولون - وتتوالى التساؤلات عن كيفية اتصال خطط الاعتداء من داخل السجون الى خارجها؟؟؟ وهنا لنا وقفة... ثانيا تأسر النيابة بالحبس لمدة ١٥ يوما تحت التحقيق ولها ان تمت الفترة حسب ما يخص به القانون وهو امر سليم طالما كان العدل رائدا وهذه النهاية ضريبة الديمقراطية ولكن نحن ازاء ارباب يدمر امة وتم سلق قانون خاص به فاذا لم يكن هذا القانون يؤدى دوره فلماذا صدر؟ ثم تخرج إلينا الداخلية بأن اثنين من قتلة السادات والمطلوب القبض عليهما تم ضبطهما أخيرا بالصدفة اى بعد ١١ عاما والداخلية فى عسيل... اما قضية الحبوب فيبدو انها مدنية وليست جنائية استهدفت رئيس مجلس الشعب لانها مازالت تنتظر وسيستمر نظرها والله اعلم متى ستنتهى وان كان القبض عليهم هم القتل الحقيقيين ام غيرهم مختبئين داخل القصب او الشقق المفروشة او لعلمهم بالخارج يخرجون لنا السنتهم... ثم تغلف وزارة الداخلية فى وجهنا كل يوم بأنباء القبض على ارهابيين ومعهم كذا كيلو مفرقات وقنابل واسلحة - لقد ان الاوان ان تنشط الوزارة وتحققنا بهذا النشاط ولكن ألم يتيسر الى ذهن المسئولين ان هذا الكم الخفيف من المفرقات واعداد الارهابيين يمثل رعبا للمواطنين ناهيك للسواح؟ وهل تعلم وزارة الداخلية انه نظير الاشادة بنشاطها المفاجيء فانها تدمر فى ذات الوقت صورة مصر؟ ان كل الدول بها قلاقل

وارهاب ولكن مثلا فالارهاب فى لثانيا يستهدف اللاجئين وفى إنجلترا مسافة استقلال ولكن فى مصر فهم كدولة مستهدفة.. وبالتالى فان توالى هذه الاخبار بشكل فى النهاية صورة كئيبة ومظلمة عن الامن فى مصر بعد ان كنا نتغنى به - لهذا يجب ان نهى انفسنا الى التحرك السريع والواعى اى انه فور وقوع حادث يدلى مسئول (راجيا الا يكون وزير الاعلام) ببيان كامل وصادق ومدرس فلم يعد هناك ما يخفى على وكالات الانباء او الصحف. هل اقول وداعا للامن يامصر؟ وماذا اقول؟ اخلع عباءتك يا شيخنا واترك الدروشة لاهلها فانت وزير للداخلية لتعيد الامن الى ربوع الكنانة والا لا تكون - لقد تم تدمير موسم السياحة ٩٣/٩٢ مع احتراسي لكل التصريحات للتضاربة.

وفى النهاية ارجو ان يقتصر المسئولون والحافظون وهلافيت التصريحات من الادلاء ببيانات خاطئة فالراسلون ليسوا الغبياء.

رمزى زقلمة



المصدر : الوقف

للنشر والتوزيع الصدفة والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

رأى الوقف

عشوائية الحكومة

أخيرا انتهت القيادة السياسية، وحكومة الحزب الوطنى لقضية المناطق العشوائية.. تلك المناطق التى ظلت سنوات طويلة تفتقر الى الخدمات والرعاية الاجتماعية فهى بدون مياه صالحة للشرب، أو صرف صحى، أو مستشفيات أو أقسام للشرطة، وهى بدون تليفونات أو مواصلات، وشوارعها ضيقة للغاية ولا تصلح للسير على الأقدام وقد أثارت «الوقف» هذه القضية على صفحاتها عشرات المرات، وعلى مدى السنوات الماضية، وأزاحت الستار عن امتداد المبانى العشوائية فى ضواحي محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وطلبت «الوقف» من الحكومة سرعة التدخل لوقف النمو انسرطانى، حتى لا تستفحل المشكلة.. كما حذرت «الوقف» خلال تحقيقاتها بأن هذه المناطق العشوائية تحولت الى أوكار للجريمة، ومعامل لتفريخ الإرهاب والتطرف بسبب تجاهل الحكومة لمشاكلهم ومعاناتهم اليومية.. ولكن حكومة الحزب الوطنى جعلت «أننا من طين وأخرى من عجين».. ولم تلتفت القيادة السياسية وحكومة الحزب الوطنى لهذه

القضية الهامة إلا بعد إخراج مالمطة، وبالتحديد بعد أن كشفت وكالات الأنباء العالمية عن وجود جمهورية مستقلة فى إمبابة، يحكمها أمير يدعى الشيخ «جابر»، وعندما قامت أجهزة الأمن بمداخلة أوكار الارهابيين والمتطرفين فوجئوا بصعوبة الوصول اليهم بسبب وعورة الطرق، وضيق الشوارع التى لا يزيد عرض معظمها على أربعة أمتار فقط.. واكتشفت أجهزة الأمن ان العناصر الارهابية اتخذت من هذه المناطق العشوائية والمحرومة من الخدمات مسرعا لعملياتها، وبيئة لترويج أفكارهم وتخريج عناصر موالية لهم.. ولم تكن المناطق العشوائية فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية فقط، ولكنها امتدت لتصيب جميع محافظات ومدن مصر، كما انها لم تظهر فجأة ولكنها نضجت عاما بعد عام تحت سمع وبصر المسئولين فى الحكومة والدولة معا.. ورغم ان التقارير المبدئية التى أعدها حكومة الدكتور عاطف صدقى لعرضها على الرئيس مبارك خلال الأيام القادمة، أكدت ان ثلث مساحة محافظة الجيزة من المناطق العشوائية، الا ان هذه المساحة تتضاعف فى محافظتى القاهرة والقليوبية ومع ذلك لم تسمع عن محاسبة المسئولين عن هذه البؤر الطفيلية.

«الوقف»



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

سؤال !

الاستاذ الفاضل/ هشام طنطاوى

بداية فائني احترمك واحترم كتابتك وحواراتك وتحقيقاتك الصحفية التي تتسم بالصدق والموضوعية. ولكن اخذ عليكم في حوارك الاخير مع امام الشيعة في مصر والذي نشر في ٢١ / ١٢ / ١٩٩٢. وقد جاء سؤالك عن الجماعة التي سميتها مباحث امن الدولة « الشوقيين » وانهم اباحوا للزوجة التي يغيب زوجها اكثر من ثلاثة اشهر الزواج من شقيق زوجها وابن هذا من الاسلام ؟

وانا اقول لك يا اخي من اين استقيت هذه المعلومات ؟ ولو كان هذا حدث فعلا فهل يستحق ان يسأل عنه امام « الشيعة » او حتى امام « السنة » ؟ لا يا اخي فانا اعرف هؤلاء الشباب واعرف اميرهم « شوقي الشيخ » رحمه الله والذي قتلته المباحث بعد ان اشاعت عنه انه يزعم انه امير المؤمنين وان زوجته لا يحل لها الزواج باحد بعده لانها ام المؤمنين .. وللأسف نشر هذا الاكل بعض الصحف الحكومية والمعارضة .. وحقيقة شوقي الشيخ انه كان تلميذا للشيخ يوسف البدرى وكان من اقرب المقربين اليه حتى احدث سبتمبر سنة ١٩٨١ وبعدها اعتنق فكر التكفير وكفر الشيخ يوسف البدرى لانه لا يكفر الحاكم بغير ما أنزل الله وقال من لم يكفر الحاكم فهو كافر .. ثم غالى في التكفير فكفر الاخوان المسلمين ثم كفره عمر عبد الرحمن لانهم يكتفون بتكفير الحاكم ولا يكفرون وزير الداخلية والوزراء والذي يصح ان يقال عن

هؤلاء يا اخي هو مقاله « عل بن ابي طالب » رضى الله عنه عن الخوارج « قوم اصلبتهم فتنة فعموا وصموا » فهل اطمع في ان تنشر هذا التصحيح لتبدأ ذمتنا امام الله . اخوكم عبد الرحمن بن محمد لطفى امام مسجد « النور » بملوى الاخ فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد لطفى امام مسجد « النور » بملوى :

صدقني انا لا اعرف ماذا تريد من رسالتك وهل انت مع الشوقيين ام ضدهم فان كنت معهم فانا ابن الفيوم واعرف عنهم ما لا تعرفه فقد كان اسم الجماعة بالفعل « الشوقيون » وكان اميرهم رحمة الله ليس اكثر من زعيم عصابة لاعلاقة لها بالدين فقد قامت جماعته بقتل اثنين من موظفي المسلحة لمجرد انهم اشتبهوا فيهم فهل تقبل قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق لمجرد الاشتباه ؟

ثم ان رسالتك قد جاء فيها ان شوقي الشيخ قد كفر يوسف البدرى ثم كفر الاخوان المسلمين ثم كفر فضيلته « الشيخ عمر عبد الرحمن امير الجماعة الاسلامية لانه اراد ان يكفر الحاكم والوزراء وبالتالي الموظفون ثم كانوا يسيئون معاملة الاخوة الاقباط وقد قيمت بزيارة الى « كحك » مقر اقامة سمو الامير المرحوم شوقي وسمعت ذلك بانني راسي من المسلمين والاقباط

اما ان كانت رسالتك الهدف منها تشويه الشوقيين فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لانه قدمت في معلومات كنت اجعلها عن هذه الجماعة

هشام طنطاوى



الاسلام السياسي والغرب

يقلم : د. صلاح العقاد

حرية فراتنا الشيخ محمد الغزالي يتحدث عن حرمان جبهة الانقاذ الاسلامي من ثمرات انتصارها في الانتخابات وكيف ان للثورة التي نجحت عن هذا الحرمان اصابت الشعب الجزائري ولم تصب الجبهة نفسها. ولا سئل احد من هؤلاء المعتقلين عن موقفه من الجبهة القومية الحاكمة في السونان او عن الجمهورية الاسلامية في ايران برر سيلاستها وانتهاكاتها لحقوق الانسان بأنها مجرد مرحلة مؤقتة ريثما يستتب الحكم.

ومن المفارقات ان الدولة التي شجعت على عقد هذه الندوات اعطت للأزهر حق الرقابة على ابحاثه او منع عرض الكتب في معرض الكتاب الدولي وكان ان حظر بعض المؤلفات التي لا تتصل بالعقيدة بل بقضايا التاريخ الاسلامي مثل كتاب الحقيقة الغائبة للدكتور فرج فودة ورواية لولاد خارتنا لجيب محفوظ وهكذا تخلق الدولة ببعض اجراماتها المناخ للنسب لتبرير حركات الاسلام السياسي من الزاوية الفكرية لانها كما قلنا اختزلت القضية في جانبها الأمني.

لقد كننا للتوقع من الغرب ان يتف موقفه علينا لزام حركات الاسلام السياسي مجرد انها تدخل في خصومة مع الحضارة الغربية ويبدو ان هذا الجانب من الخصومة الحضارية لم يؤخذ في الاعتبار عند تحديد السياسات الخارجية. ففي عهد الحرب الباردة اعتبرت الحكومة الأمريكية ان جماعة الأخوان المسلمين والحركات المماثلة هي من العناصر للقيادة لصالحها لانها قوى اداة لمنع انتشار الشيوعية في بعض اقطار العالم الثالث وهكذا ايدت الولايات المتحدة انقلاب يوليو ١٩٥٢ الذي تعاون في بداية ايامه مع حركة الأخوان المسلمين.

وقد تكون الحكومة الأمريكية اعادت النظر في سياستها بعد تجربة الجمهورية الإسلامية في ايران ولكن ماذا يضير الدول الغربية اذا كان حجم التجارة بين الولايات المتحدة وايران لم يتأثر كثيرا بعد سقوط نظام الشاه.

يمكن تسجيل ملاحظتين للاجابة على هذا السؤال: الأولى هي ان الولايات المتحدة حشدت كل عناصر القوى العسكرية والسياسية لتحجيم العراق الذي كان نظامه قريبا من العلمانية بينما لم تتخذ خطوات جادة لتحجيم ايران.

للملاحظة الثانية هي اطلاق الحرية لجماعات الاسلام السياسي كي تنشط داخل الولايات المتحدة في المجتمعات الاسلامية التي هاجرت واستوطنت الولايات المتحدة. وما قيل عن الولايات المتحدة ينطبق في بعض الظروف على فرنسا فإبان اجراء الانتخابات البرلمانية في الجزائر راهنت الحكومة الفرنسية على جبهة الانقاذ الاسلامية.

إننا لا نستهدف من هذا العرض استعلاء الغرب على حركات الاسلام السياسي بل على العكس نرفض التدخل الخارجي في اللواجهة للحكومة مع هذه الحركات والتي يجب ان تتم من اعماق الشعوب الساعية إلى تحقيق الديمقراطية.

تخرج تحت هذا العنوان عناصر مختلفة فليس الغرب كله متجانسا كما ان مواقفه من الاسلام السياسي متباينة ويمكن تناول هذا الموضوع من الزاوية السياسية او من خلال التحليل الذي يقدمه الكتاب الغربيون للتخصصيون في علم الاجتماع السياسي وفي الدراسات الاسلامية.

ولهذه الزاوية الثقافية، إن منح التعبير أهمية خاصة في الغرب لأن صانع القرار هناك يسترشد بتوجيهات للتخصصيين ويبدو ان سياسة الغرب انركوا أهمية ظاهرة الاسلام السياسي فحشدوا لدراساتها للوثرات التي كان من أهمها مؤتمر عقد في شيكاغو بالولايات المتحدة سنة ١٩٩١ شارك فيه متخصصون من مختلف أنحاء العالم.

وقد لا يعرف الكثيرون ان للمستشرقين وأمثالهم سبقوا إلى دراسة الظاهرة حينما كتبوا عن الأصولية في الاسلام وكانوا يقصدون بهذا التعبير المفكرين السلفيين الذين يهدفون لتنقية الدين من الشوائب والبدع وتطبيق الشريعة الاسلامية حسب ما ورد نصها في الكتاب والسنة أي الأصول. ومن المفارقات ان الكتاب للعاصرين سواء في أوروبا أو في العالم العربي بما في ذلك مثلكو وكالات الانباء استخدموا الترجمة الحرفية لكلمة أصولية في اللغات الأجنبية تدلالة على حركات الاسلام السياسي التي لا تهتم بالجانب النظري بقدر ما تجعل محور برنامجها أساليب التنظيم والتخطيط للوصول إلى السلطة بحجة الهدف الديني.

ولعل ما دفع الكتاب الغربيين إلى دراسة الظاهرة في وقت مبكر هو ما في هذه الاتجاهات للحركات الدينية ذات الطابع السياسي من غرابة في العالم للعاصر، فكما ان السائح الاجنبي يفضل رؤية الاحياء القديمة من القاهرة على التمشي في شوارعها الحديثة فكذلك لم تحظ الأحزاب الليبرالية المناظرة للأحزاب في الغرب بنفس القدر من الاهتمام. من هنا تابع للعلقون الغربيون حركة الإخوان المسلمين في مصر منذ الأربعينات وتلخزت الدراسات للحلية عن ظاهرة الاسلام السياسي إلى ان انتهى العهد الناصري وبدأ اغراق الاسواق بالمؤلفات للؤيدة والمعارضة للتممة والمعتدلة. ومن الطبيعي ان تختلف معالجة الكتاب الذين يعيشون خارج الظاهرة عن هؤلاء الذين يحيون في نفس البيئة ويشعرون بضغط تأثير التيار الاسلامي السياسي سلبا أو ايجابا.

وفي تقديرنا ان غموض المصطلحات الجديدة مثل خطاب اسلامي يؤدي غالبا إلى تغطية وتعتيم الأهداف الحقيقية التي يسعى إليها من فضلنا تسميتهم باتباع حركات الاسلام السياسي ويخرج تحت هذا الوصف جميع هؤلاء الذين ابتدعوا النظرية القائلة باخضاع كل أوجه نشاط المجتمع للسلطة الدينية. وبمناسبة عقد معرض الكتاب الدولي بالقاهرة خصص منظمو المعرض معظم الندوات العامة لمناقشة موضوع الارهاب والتطرف مما يعني ضمنا انهم اختزلوا حركات الاسلام السياسي في المشكلة الامنية وهذا الاختزال لا يعبر عن واقع المشكلة، فقد اتيح لعبد كبير ممن يسمون بالمعتقلين من أنصار الاسلام السياسي بالتعبير عن رأيهم بكل



المصدر : **الوكيل**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

لماذا تخشون الارهاب؟

لماذا تخشون الارهاب وقد نكرتم في أقوالكم ان العصابات الارهابية موجودة في كل البلاد وأن الارهاب ليس حكرا على مصر وحدها؟ لماذا تخشون الارهابيين والله أحق أن تخشوه في أعمالكم وتصرفاتكم مع شعب مصر؟ انكم تخشون أطفالا دون العشرين من العمر، لأنهم يستعملون نفس السلاح الذي استعملتموه في ارهاب وقمع وقهر شعب مصر واغتصاب حقوقه. وعلى مدى سبعة عشر عاما من ادعاء التعددية الحزبية، تعاملتم مع الأحزاب السياسية كأنها غير موجودة لأنكم لا تفهمون قيمة الكلمة، ولا تحترمون غير المدفع والقنبلة.

وقدتم بتزوير كل انتخاب ومنعتم الأعضاء المنتخبين من دخول مجلس الشعب، ورفضتم تنفيذ أحكام القضاء لأنها ليست محمولة على نيابة أو عريضة مدفع. واغتصبتم حق شعب مصر في حكم نفسه بنفسه على مدى أكثر من أربعين عاما. وتشددتم بالديمقراطية وقد قتلتموها قتل أن تتكلموا عنها. وخرستم أموال الشعب وقدتم بإذلاله في المعتقلات والسجون.

وسيؤدي عنادكم بحرمان شعب مصر من حقوقه الديمقراطية في حكم نفسه وتقرير مصيره وانتخاب من يحكمه، إلى فتح الباب على مصراعيه لوصول للتطرفين لحكم مصر، لأنهم المنفذ الحاضر لشعب مصر لتغيير الوضع المتردي الذي وصل إليه البلد.

والطريق مسدود أمامكم، فلن يتعاون معكم شعب مصر وذلك لعدم ثقته بكم لدأبكم على تزوير أرائته على مدى أكثر من أربعين عاما. والأمل الوحيد، لكم ولشعب مصر قبل فوات الأوان هو تسليم السلطة لحزب الوفد (صاحب الجنور الجماهيرية وصاحب الأغلبية ٧٠ في المائة، في آخر

انتخابات حرة نزيهة في يناير ١٩٩٠، وذلك لفترة انتقالية يقوم خلالها بإجراء انتخابات حرة نزيهة لتغيير الدستور إلى آخر حر ديمقراطي. وحزب الوفد مرشح لتلك المهمة لتاريخه الطويل في إعطاء شعب مصر الحرية والديمقراطية واحترامه لارادة الجماهير. وسيبيلاسة العناد التي تصابونها لن تؤدي بكم إلا إلى كارثة محققة، وقراءة التاريخ تفيدكم في اتخاذ القرار المناسب، للموقف المتردي الذي تعيشونه، إلا تمنعظون من مصير من سبقوكم من حكومات ديكتاتورية؟ وماجرى حاليا في افريقيا وآسيا من أمثلة صارخة، نود ألا تصموا أنكم من سماعها والاتعاظ منها.

د. مدحت خفاجي

الخلط بين

بقلم

المستشار

شريف الدين والسياسة
كامل

لا مندوحة من التسليم بكل شجاعة العقل ونون موازية بان ازمة
الخلط بين الدين والسياسة ، هي جزء لا يتجزأ من ازمة اخرى اكبر
واعم واشمل ، هي ازمة تحديد العلاقة بين الدين والنسب بوجه علم
اغلب ما في الامر ، ان الازمة الصغرى ، الخلط بين الدين والسياسة ،
تتسم بطابع واقعي وعمل واضح حيث تملأ هذه الازمة الشارح
السياسي في معظم اقطار الشرق الاسلامي ، عن طريق جماعات الاسلام
السياسي على اختلاف فصائلها ومسمياتها . هذا بينما الازمة الكبرى
« تحديد العلاقة بين الدين والدنيا » تتسم بطابع فكري وعقل محض ،
ومن ثم لا تخرج هذه الازمة عن نطاق المجال التخصصي العلمي
والفكري الشديد ، فلا يستشعرها - عادة - إلا المتخصصون والمثقفون
والمعنيون بدراسة المسائل الفكرية والفلسفية المحضة .. ولذلك ،
فبالرغم من أن هذه الازمة الكبرى هي الاصل والاساس والمنبع ،
وبالتالي فهي مصدر الخطورة الحقيقية البالغة إلا ان هذه الازمة الكبرى
باعتبارها في الاساس ، ازمة فكرية وعقلية محضة ، ولذلك لم يفتنه اليها
الكثيرون ممن راحوا يكرسون كل جهودهم لمواجهة جماعات الاسلام
السياسي ، داخل نطاق الازمة الصغرى فحسب ، ازمة الخلط بين الدين
والسياسة ، ومن ثم فشلت كل هذه الجهود - حتى الان - وذهبت انراج
الرياح ، وظلت جماعات الاسلام السياسي تنمو علما بعد علم لتستحوذ
على مساحة كبيرة من الشارح السياسي في كل منطقة الشرق الاسلامي

وترتبنا على ما تقدم ، فنحسب أنه لا محيص عن مواجهة الازمة الكبرى
« تحديد العلاقة بين الدين والدنيا » وجها لوجه ، باعتبارها الازمة
الاصول والمنبع والجزور لازمة ، الخلط بين الدين والسياسة ، وفي هذا
السياق ، فإنه يمكن بلورة هذه المواجهة المذكورة وصياغتها على النحو
التالي : - تقوم فكرة « الخلط بين الدين والسياسة » لدى جماعات
الاسلام السياسي ، على نظر مفادة تسييس الدين وتدين السياسة .
الامر الذي يؤدي في النهاية الى إزالة جميع الفوارق الطبيعية
والاختلافات الذاتية الخاصة التي تميز نطق ما هو دين عن نطق ما هو
سياسة ، II ، فاختلط بشدة الدين بالسياسة - في نظر جماعات الاسلام
السياسي - على نحو خاطيء وفلق الخطورة ، وذلك سواء من الناحية
الفكرية او العقلية او المنهجية ، او من الناحية الدينية البحتة II ،
غير ان مبلغ الخطورة في ذلك الخلط ، انه يقوم على افتراض نظري
يبدو - للوهلة الاولى - متمسكا ومناسقا ومنطقيا في ضوء معدلات
ومستويات التفكير المعروفة والمألوفة لدى معظم قطاعات المجتمع في
جميع بلدان الشرق الاسلامي النامية وينطلق هذا الافتراض النظري من
بداية عامة مفادها انه طالما ان الدين ينظم باحكامه كلمة جوانب
الحياة ، المادية والروحية ، للانسان ، وطالما ان السياسة هي جزء من
الحياة المادية التي يعيشها الانسان ، وعلى ذلك ، فإن السياسة - في
تقدير جماعات الاسلام السياسي - تدخل في معنى الدين بالضرورة ، ولا
يمكن ان تنفصل عنه ، وبالتالي تسري عليها كل احكام الدين II ،
ولذلك ، شاعت في ادبيات الجماعات الدينية السياسية ، مقولات معينة ،
على غرار : « ان الدين هو دين ودولة » و « المصحف والسيف » الى اخره
II ، ويمكن الرد على هذا الافتراض النظري من ثلاث نواح :



المصدر : الأحرار

للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٩٩٢

مذواته

لن يبنى مصر الا ابناء مصر
وليس حل مشكلة مصر
الاقتصادية يمكن ان يتحقق
بالقروض والمنح الاجنبية .

يجب ان يستثمر كل مصري
عصر الرئيس مبارك
الديمقراطي في العمل الجاد
سواء في المصنع ام المزرعة
صحيح ان المواطن المصري في
حاجة الى عودة الانتماء كما
طالب بذلك الرئيس مبارك
وليس هناك اننى شك باننا
نعيش عصرا تقول فيه
المعارضة كما تشاء وتنتقد ما
تشاء حتى وصل الامر الى نقد
موجه الى شخص الرئيس
ومع ذلك نذهب الى بيوتنا
دون ان يطرق باب اصحاب
الفكر والقلم زائر الفجر كما
كان يحدث في الماضي .

يجب ان يضع الشعب
والاحزاب ايديهم مع مبارك من
اجل مصر ومن اجل المصلحة
العامه لان مستوى المعيشة لن
يرتقى الا بالانتماء والعمل
الجاد .

يجب ان نستثمر عصر
الحرية الذي نعيشه الان والا
نسير خلف الشائعات
والارهاب ويكفى لمبارك فخرا
انه رفض في لقائه برجال
الفكر في مصر التحريض علي
الاحزاب المعارضة او الحزب
المعارض وقال "انا المسئول عن
امن مصر" .

يجب ان يعرف كل مصري ان
سمعة مصر الخارجية قد
بلغت عنان السيماء واننا
نتمتع بطروف اقتصادية
افضل بكثير من دول اخرى
نعيش معنا في نفس القارة
اما ان نظل نطلق الشائعات
ونهمل في اعمالنا فان العاقبة
وخيمة .

الذي تعرضت له الصومال
من مجاعة جاء جراء الفتنة
وكذلك لبنان ومصر الان
تحاول الخروج من عنق
الزجاجة وكل محاولات
الارهاب التي يقوم بها بعض
العملاء ليست لصالح البلاد
والعباد والتاريخ والاحداث
العالمية تؤكد ذلك كل يوم بل
كل دقيقة ولحظة لان اعداء
مصر كثيرون ومصر دولة
مستهدفة من بعض الدول
المحيطة بها لانهم لا يريدون
لنا الخير حتى لا نتربع على
عرش الحضارة الاسلامية
والعربية .

ومن هنا اطالب بتوحيد
الصفوف لمقاومة كل من يحاول
النيل من امن مصر كنانة الله
في ارضه ولن يتسنى القضاء
على الارهاب من قبل رجال
الامن وحدهم فهذا العبء ثقل
لذلك اطالب كل مصري حريص
على بلده وعلى ادميته بان
يضع يده مع كل من يقاوم
الارهاب لاننى ما زلت متفائلة
بان المستقبل افضل من
الحاضر والديمقراطية التي
نعيشها الان يتمناها بعض
الاشقاء في الدول العربية التي
تحكم بالنار والحديد ولكن من
يجرؤ على الكلام !!

ليلى عبدالسلام



المصدر : **الوكيل**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : **١١ فبراير ١٩٩٢**

نعم لـ «حماس» ولا لجماعات التطرف في مصر

بقلم : **د. صلاح العقاد**

الطائرات للنحية والطلبة بمطاب سياسية مقابل الإفراج عن الرهائن، الأمر الذي تكرر في نهاية الستينات وأوائل السبعينات وهذا الأسلوب يختلف تماما عن منهج حماس الذي يركز عملياته على العسكريين الإسرائيليين وفي داخل الأراضي المحتلة. وعلى أية حال فقد توقفت عمليات اختطاف الطائرات التي استحوذ بها بحق الرأي العام العالمي، غير أن الولايات المتحدة لم تشأ أن تحسب هذه العمليات وظلت تلقى موقف الخصومة من منظمة التحرير ولم تبدل من موقفها حتى عندما أعلن رئيسها ياسر عرفات استنكاره للإرهاب وقد ينطلق الموقف الأمريكي ليس من اقتناعها بأن منظمة التحرير إرهابية وإنما من خلال تعهد قديمته الولايات المتحدة لإسرائيل سنة ١٩٧٥ بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير بمناسبة الانسحاب الجزئي من سيناء في ذلك الوقت. ورغم اختلاف الظروف وتبدل أساليب الكفاح واعتراف منظمة التحرير بالقرار ٢٤٢ أي بحق إسرائيل في الوجود فإن الولايات المتحدة تمسكت بموقفها واشترطت عدم مشاركة الأعضاء الرسميين في المنظمة في مؤتمر مدريد أو مباحثات السلام التي انتهت عنها.

إن الحادث الذي أعقبه مباشرة إبعاد الفلسطينيين هو اختطاف جندي إسرائيلي خلال شهر ديسمبر الماضي وإعطاء السلطات الإسرائيلية مهلة ٢٤ ساعة لإطلاق سراح زعيم الحركة الشيخ أحمد ياسين الرجل القوي والسجون منذ وضع سنوات في معتقلات إسرائيل الرهيبة حيث تنتهك حقوق الإنسان وقد أجبر الشيخ على توجيهه ذلك إلى أتباعه بعدم إعدام الجندي وإعطاء وقت أطول للتفاوض، ولكن الذين يعرفون ظروف الأراضي المحتلة تحت حكم الإرهاب يدركون أنه من الصعب الاحتفاظ بالجندي حيا تحت وطأة عيون التجسس المنتشرة في كل مكان. ومن هنا لم يكن توسع الخطفين سوى تنفيذ الإنذار.

لقد برجت منظمة حماس على أن تقصر عملها داخل الأراضي المحتلة ويتزامن ظهورها تقريبا مع بدء انتفاضة الحجارة غير أن وطأة القمع الإسرائيلي جعلت حماس تتجاوز هذه المرحلة وتقرر استخدام الأسلحة النارية. وبجانب نشاط الجناح العسكري من الحركة اكتسبت «حماس» نفوذا متزايدا وخاصة في قطاع غزة وقد ظهر نفوذها السياسي من خلال الانتخابات المهنية مثل الغرف التجارية وأحرزت في بعض المواقع تفوقا على منظمة التحرير مما جعل المراقبين يضعون حماس في مركز المنافس في المستقبل على الأقل لمنظمة التحرير العتيقة غير أن عملية الإبعاد تلت ولو مرحليا على وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية رغم اختلاف حماس عن منظمة التحرير في مسائل جوهرية، وقد ألح وزير خارجية مصر إلى أن اختلاف الرأي بين «حماس» ومصر أو غيرها من الدول العربية لا يعنى إطلاقا تخالل مصر في الأحكام على ضرورة عودة للبعدين ومهما وجه هؤلاء من نقد إلى ضعف موقف الحكومات العربية.

من المعروف أن الغالبية العظمى من البعدين الفلسطينيين الربعمائة ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية للعزوفة اختصارا باسم حماس وهي إحدى الحركات الإسلامية المتصلة بحركات الجهاد للشابفة في لبنان والأردن ولا تذكر استغنائها من الجمهورية الإسلامية الإبراهيمية. والهدف من طرح هذه القضية هو إحساسنا بضرورة استثناء حماس من حركات الإسلام السياسي التي انتقدنا أسلوبها في العمل في عدة مقالات نشرت في هذا المكان من صحيفة «الوقت» من حين إلى آخر.

ذلك أن اللابسات للحبيطة بالاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وما تنطوي عليه من إجراءات استغرائية باستمرار تبرر في تقديرنا أساليب حماس في اللجوء إلى السلاح لمواجهة الطفبان الإسرائيلي ومن ثم لا يندرج عملها تحت وصف الإرهاب بل ينسب إلى أسلوب الكفاح الوطني المشروع.

وقد يلتبس على المراقب وضوح الخط الفاصل في مثل حالة المقاومة الفلسطينية بين ماهو إرهاب وماهو كفاح وطني ضد الاحتلال، فلم يقل أحد مثلا أن الأعمال المسلحة التي قام بها الوطنيون المصريون ضد الاحتلال البريطاني في قناة السويس إبان عهد وزارة الوفد الأخيرة هي من أعمال الإرهاب واستقر الرأي حينذاك في أمريكا وأوروبا على اعتبار هذه العمليات من باب الكفاح الوطني المشروع - وللاسف اطلقت إسرائيل فرية كلابية حينما حذرت حكومات عربية في مصر أو الجزائر على سبيل المثال للدفاع عن البعدين الفلسطينيين بحجة انتمائهم إلى حركات الجهاد الإسلامي وحسب للخطق الإسرائيلي فإن تشجيع حماس قد ينعكس على حركات الإسلام السياسي التي تولجها هذه الحكومات فتقوى وتثور الدائرة على نظم الحكم وهي نظم عسكرية قد تسقط يوما ما تحت وطأة هذه الحركات الإرهابية وحسب ما يبدو لنا فإن للنطق الإسرائيلي لم يخدم أحدا في العالم العربي ولم يثبط همة الدول في الدفاع عن حق البعدين الفلسطينيين في العودة.

ومما يدل على اختلاف للعطيات بالنسبة لـ حماس هو إجماع جميع طوائف الشعب الفلسطيني على استنكار الإبعاد واعتبار إعادة البعدين شرطا مسبقا لاستئناف مفاوضات السلام ولم تختلف الشخصيات المسيحية في هذا الموقف عن بقية الفصائل الوطنية كما يتضح ذلك من تصريحات حنان عشراوي للتحفة باسم الوفد الفلسطيني لدى مباحثات السلام.

بيد أن هذا التنبه والإدراك الواعي للفروق بين حماس وغيرها من الحركات التي ترفع شعار الجهاد لم ينسحب على موقف الحكومة الأمريكية إذ ترددت الشائعات على أن وزارة الخارجية في واشنطن تستعد لإدراج حماس في قائمة المنظمات والدول الإرهابية ضمن التقرير السنوي الذي تصدره الوزارة بهذا الشأن.

وقد سبق لحكومة واشنطن أن اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية بالإرهاب وذلك بمناسبة اتجاه إحدى فصائل المنظمة وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، إلى أسلوب اختطاف

الخلط بين الدين والسياسة - ٢ -

بقلم
المستشار
شريف
كامل



لوضحنا في مقالنا السابق ، أن
جماعات الإسلام السيلسي على اختلاف
فصلتها ومسميتها ، قد انطلقت
من الافتراض نظري شاع بشدة بين
أوساط العلة ، مفاده أنه طالما أن
الدين ينظم بأحكامه كل جوانب
الحياة للإنسان ، وطالما أن

السياسة لا تعدو إلا أن تكون جزءا من
الحياة المادية التي يعيشها الإنسان وعلى ذلك ادخلت جماعات الإسلام
السيلسي السياسة في نطلق مفهوم الدين (!!) وسعت الجماعات إلى
محاولة تطبيق أحكام الدين على فكرة السياسة وقواعدها وطرق
ممارستها (!!) . وهكذا يبين بوضوح أن أية محاولة لمواجهة أزمة
الخلط بين الدين والسياسة لابد أن تضعنا وجها لوجه أمام أزمة أخرى
أكبر كثيرا وأخطر كثيرا هي أزمة (تحديد العلاقة بين الدين والدنيا
بوجه علم) وذلك لمحاولة استجلاء حدود هذه العلاقة ، وإلا أصبح
الحديث السيلسي المحض عن الأخطار الباهظة لفكرة (الخلط بين الدين
والسياسة) هو مجرد حديث غير مفهوم وغير مسموع ولا سند له ،
ولغو فارغ مقطوع الصلة تماما بمستويات ومعدلات الواقع الفكري
المعروف والسائد في جميع أقطار الشرق الإسلامي . وبناء على ذلك ،
انتهينا في مقالنا السابق إلى أن فكرة (الخلط بين الدين والسياسة)
لدى جماعات الإسلام السيلسي ، تعترضها استحالات (فكرية ومنهجية
وعملية) تلخص كلها في حالة التغير والتبدل المستمرين ، تلك الحالة
التي تواجه بالضرورة جميع المجتمعات البشرية في كل زمان وفي كل
مكان ، الأمر الذي يجعل ماكن موجودا وصالحا في زمان معين من الأفكار
والثقافات والسياسات والاقتصاد ومختلف العلاقات الإنسانية
الاجتماعية ، فإنه من المستحيل عقلا ومنهجا مجرد إمكان تصور
صلاحية في زمان آخر لاحق . بل أنه حتى في خلال الزمن الواحد ، فإن
ما يكون موجودا ومعمولا به وصالحا لكان معين ، فإنه من المتعذر جدا
بل من المستحيل تماما إمكان تعميمه في مكان آخر وأن يكون صالحا
ومناسبا أو ملائما له . ولذلك أدرك الفكر الديني (المستنير) هذه
الاستحالات الفكرية والمنهجية والواقعية الخطيرة ، التي أنزلت إليها
ذلك الافتراض النظري الذي تبنته واعتنقته جماعات الإسلام السيلسي .
وللأنصاف ، فإن الفكر الديني (المستنير) حتى يواجه ذلك الافتراض
النظري الذي أوقع في استحالات (فكرية ومنهجية وعملية) . فلقد
اجتهدا الفكر الديني (المستنير) اجتهدا عظيمًا ، وأبدع نظريته
الرائعة في (الثوابت والمتغيرات) فالتصير على العتية بالجوانب العلة
الكلة في النصوص الدينية ، وبكل شجاعة الفكر وبكل الوعي الديني
العميق ، ترك الفكر الديني (المستنير) مختلف الجزئيات والتفصيلات
لاختلاف الأزمنة والإمكانات واجتهادات كل عصر من العصور . ومن
الأنصاف أيضا أن نقول ، أنه كان من الممكن أن يثمر إبداع الفكر الديني
(المستنير) وأن ينتج حركة إصلاح ديني شامل ومزدهر في كل أقطار
الشرق الإسلامي ، وذلك لولا أن وقعت له بالمرصاد جماعات الإسلام



السياسي . بما انزوه او بالادق المتعلوه بلجاجة من مشكلات تتعلق بتعيين الحدود الفاصلة بين مايعتبر من الثوابت ومايعتبر من المتغيرات (١١) وبين مايدخل في الجوانب العامة الكلية في النصوص الدينية ومايخرج عنها فيبعد من الجزئيات والتفصيلات التي تتغير من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان (١١) وأيا ماكان الحال ، فقد انتهى الفكر الديني (المستنير) إلى التمييز والتفرقة بكل الوعي بين الدين بقديسته وحرمة وثوابته ومطلقاته الايمانية ، وبين السياسة بطبيعتها المتغيرة ، واهدافها البشرية القاصرة ومناوراتها غير الاخلاقية ومتغيراتها المستجدة دوما . ومن ثم ، خلص الفكر الديني (المستنير) بكل الصراحة والوضوح إلى أن فكرة السياسة بكل صورها شكل الحكم وطبيعته ونظامه وطريقة تداوله ليست أبدا من الثوابت الدينية الملزمة ، ولاندخل مطلقا في الجوانب الكلية العامة في النصوص

الدينية التي يلزم اتباعها . وانتهى الفكر الديني (المستنير) إلى أن السياسة كفكر وتطبيق وممارسة ، هي على وجه اليقين من المتغيرات المستجدة دوما ، وذلك سواء من ناحية الفكر الديني الصرف ، او من

ناحية الواقع الانساني الموجود على الارض وأن مرد ذلك ، انما يكمن في ارتباط السياسة (كفكرة وتطبيق وممارسة) ارتباطا عضويا لاينك قط بالانسان وطبيعته البشرية المتغيرة بدورها دوما تلك الطبيعة البشرية التي لايتصور مطلقا أمكان وضع حد لاختلافها وتغيرها وتبدلها الدائم من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان آخر . وترتبطا على مايلف ، فإن خلط الدين بالسياسة ليس من الدين ، بل أن هذا الخلط من شأنه أن

يؤدي بكل اسف - إلى إمكان ان يصف البعض الدين بالجمود (١١) وهو الأمر الذي يتناقض بشدة مع مبدأ صلاحية النص الديني للتطبيق في كل زمان وفي كل مكان . وهكذا فإن فكرة (الخلط بين الدين والسياسة) التي تعتنقها جماعات الاسلام السياسي ، تسوء إلى الدين في ذاته أساءة بالغة لايجزؤ على توجيهها الخصوم انفسهم ، ومن ثم فإنه حتى من الوجهة الدينية البحتة فلا يملك احد اغتفال هذه الاساءة البالغة للدين او التجاوز عنها .

المصدر : **الوفاء**



١٨ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

والشئ بالشئ يذكر

تقتصر الدراسة على بعض أنواع الانحراف ومظاهره وخاصة تلك التي تعد في وقتنا الراهن أكثر أنواعه خطرا وأحدثها زمانا وأكثرها شيوعا بين الناس ومع ذلك فإن هذه الانحرافات الخطيرة والجديدة والشائعة أصبحت تدرج تحت مجموعات متعددة في مقدمتها الانحراف باسم الدين عن الدين أو ما يسمى أحيانا بالتعصب الديني الذي من عواقبه إشارة الفتنة أو ما يسمى البعض بالتطرف الديني، رغم مجافاة التسمية للتعبير الصحيح لو كما يصفه آخرون بالارهاب والعنف واستخدام الدين كمظلة خادعة لجرائم ترتكب باسمه أو ما إلى ذلك من تسميات ولوصفات.

كان للوضوح المعروض للنقاش «مواجهة الانحراف» ولم يكن المقصود هو مجرد النقاش. بل كان الأصل هو دراسة الموضوع من جذوره وأعماقه ومن شئتي نواحيه وجوانبه. فموضوع هكذا لا يمكن أن يكون وراءه سبب واحد. ولا يمكن أن يكفي لمواجهته إجراء واحد. ولهذا فقد تألقت لجنة خاصة تضم عددا من التخصصات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع في إطار يضم للجانس القومية للتخصصية. وهكذا شارك في وضع التقرير عدد من رجال القانون والأقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتعليم والاعلام والدعوة الدينية والثقافة والأمن. وقد اتفق الرأي على أن

بقلم : **محمود عبد المنعم مراد**



ويجانب الانحراف باسم الدين هناك الانحراف الفكري الاخلاقي السلوكي الذي انتشر بين الشباب خاصة وأثر في اتجاهاتهم وأحدث هوة وأحدث بين كثير من شباب الامة وسائر فئاتها حتى أن كثيرين من شبابنا يشعرون بهذه القطيعة بينهم وبين اولياء امورهم كما يشعرون بانهم يهملونهم ولا يحسون بالامهم ومشاكلهم، ولا يولونها الاهتمام الجدى الذى يساعد على علاج هذه المشكلات، ومن ثم لم يعد الشباب يثقون بالوعود التى تتعلق بتحسين احوالهم، وهكذا يتزايد شعورهم بالاحباط والضياع. وهكذا يسهل وقوع

بعضهم تحت تأثير الدعاوى المضللة كما يسهل اتباعهم لسلوكيات تتسم بالانحراف والعنف وعند التعرض لانواع هذه الانحرافات والمفاسد علينا ألا نهمل ما تعرض له المجتمع من تغيرات كبيرة وتطورات متلاحقة في كل المجالات سياسة واقتصادا واجتماعا وثقافة منها ان بلادنا تعرضت لاثار حروب اربع، تنابعت خلال فترة تاريخية وجيزة استنزفت فيها الموارد وتخلقت عنها وبسببها تراكمات من سلبيات شتى في نواح مختلفة مادية ومنعوية فمنها ما اصاب البنية الأساسية كالمرافق والاسكان مما كان له آثاره الاجتماعية والاقتصادية البالغة السوء. ومثل هذا اصاب نواحي أخرى من الخدمات والانتاج، يصاحب هذا كله، تزايد سكانى أو انفجار فضررت ابرامه معدلات التنمية الشاملة، فارتفعت الاسعار، وضائق سبل الحياة بالكثيرين. وفي نفس الوقت، تعرض المجتمع لمؤثرات اعلامية ساعدت على انتشار سلوكيات وقيم مرفوضة، ومشاركتها أجهزة التثقيف الجماهيرية كالسينما والمسرح، مما ساعد على انتشار انماط من السلوك المنحرف والعنيف، فيما تعرضه بعض الأعمال الفنية على الشباب. ويعمل التعليم في بلادنا نصيبا

اصبح هناك قصور شديد في تكوين شخصية الطفل تكوينا ايجابيا سليما لقلة الأنشطة العلمية والفنية في المدرسة، ولضعف الاهتمام بغرس الدوافع الحقيقية الى التعليم وتنميتها، وعدم متابعة تقدم التلاميذ وسلوكهم داخل المدارس وعدم الاهتمام الواجب بتدريس المواد الخاصة بالتربية الدينية والاخلاق والتربية الاسرية والوطنية.

وتضائل أيضا دور الأسرة في تنشئة الأطفال وتوجيه الشباب نحو السبل القويمة والايجابية في الحياة. فقد اصبح كثيرون من الآباء مشغولين أكثر مما كانوا في الماضي، يتدبير احتياجاتهم ومستلزمات أسرهم، نسيهم في الحصول على أعمال اضافية، أو لنسفر الى الخارج لفترات محدودة قد تطول. كما أن معظم الأمهات

اصبحن يتقنين ساعات طويلة في العمل خارج منازلهن لزيادة

دخل الأسرة في مواجهة الغلاء وارتفاع الأسعار، أو لدفع الملل في اوقات الفراغ.

ومن لخطر ما اضيف الى ذلك كله، ما طرأ على المجتمع المصرى من تفاقم أزمة للسكن، وازدياد وسائل النقل والمواصلات. ثم انتشار البطالة وخاصة بين الشباب المتعلم، وارتفاع اسعار السلع والخدمات مع ضالة المرتبات، كما أن مظاهر الانحراف والخروج على القانون، لم تجد على كثرتها وشيوعها ما ينبى أن يواجهها من سلطة القانون وفاعلية هيبة الدولة.

وإذا تناولنا ظاهرة الانحراف بالدين على وجه الخصوص، كان علينا أن نؤكد وجود مسلمة يمكننا أن نتفق حولها دون حاجة الى إثارة جدل طويل. وأول هذه المسلمة أن الدين والعقيدة الدينية، ظاهرة طبيعية وضرورة ولازمة للحياة الانسانية منذ بدء الخليقة، وستظل كذلك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ففكرة التدين فكرة قديمة ظهرت لدى كل الجماعات الانسانية في القديم والحديث، ومن مختلف

الشعوب وتباين الحضارات. والشعب المصرى بوجه خاص، كشعب مارس حياة الزراعة من قديم الزمن، شعب متدين بطبعه ملا الإيمان قلبه. فأمن بالله، وبالخلود والحياة الآخرة منذ آلاف السنين، وهكذا أصبح الدين ركيزة مهمة في بناء شخصية المصرى، ومقوما رئيسيا من مقومات حياته. فليس هناك مجال للدهشة من انتشار التدين لدى الشباب في السنوات الأخيرة، ولكن الذى ينبغى الوقوف عنده، هو تحول فئة من الشباب المصرى الى التطرف والتعصب والمبالغة والاسراف في ذلك، حتى يصل الأمر الى مجافات نصوص الدين نفسه، واستخدام العنف لفرض الرأى على المجتمع وتعكيره واستغلال الفرص للانقلاب عليه بدعوى أنه مجتمع فاسد دينيا، وينبغى القضاء عليه، أو اعتزاله والهجرة منه. وهكذا اصبحنا نواجه مشكلة عجيبة، وهى أن الدين الذى هو السبيل الأمثل والأكمل لدرء الفساد والوقاية من الانحراف وارتكاب الآثام، هذا الدين الذى يعد الدرع الواقى من الانحراف والفساد الاخلاقى والسلوكى والقيمى، أصبح أداة في يد البعض للفرج به عن طريقه السوى، واستخدامه كأداة لفرض الرأى المنحرف بغير علم ولا سند، وذريعة مضللة لاستئصال وسائل العنف والارهاب وإقامة مجتمع يزعم أنه دينى، يتولى الحكم فيه أفراد مجهولو الهوية الحقيقية، مغتربون عن المجتمع الذى يعيشون فيه، مخطئون في فهم حقيقة دينهم الذى يدعو الى التسامح والسلام والتعاون والمحبة بين البشر. فكيف يمكن لرجاع هؤلاء الضالين الى الطريق المستقيم والمسار الطبيعى الداعى الى الحسنى والمعروف، والمنزه عن ارتكاب الآثم والبغى والعنوان على أموال المسلمين وغير المسلمين وأرواحهم بالباطل. هذا هو الاشكال الكبير الذى ينبغى علينا أن نجد جوابا عنه ووسائل كفيلا بتصحيح مساره.

من المسئولية حيث تضائل دور المدرسة في التنشئة السليمة، بعد التوسع الهائل في التعليم دون توافر الامكانيات لمواجهة هذا التوسع، ولا نبالغ إذا قلنا أن الهوية الوطنية لدى التلاميذ قد ضعفت لأسباب تتعلق بأساليب الأداء المدرسى والتربوى ومكانة القائمين على التعليم كقدوة مؤثرة، لقد ضعفت مكانة المعلم لضعف مستواه المادى ولجورته الى الدروس الخصوصية مما يفقده هيئته وقدرته على التوجيه والتأثير، كما



المصدر :

١٩٩٢

١٨ فبراير

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

الشاشة الصغيرة وتشاهدها مختلف
اعضاء الأسرة بلخل البيت، كثيرا ما
تعرض فنونا من السلوك الغريب عن
مجتمعاتنا وأخلاقنا وعاداتنا وقيمنا.
وقد تناول التقرير الذي عرض
للمناقشة، المشكلة الحقيقية التي
تتطلب الحل، وهي كيفية إجراء حوار
حقيقي صريح وهادئ بين علماء
المسلمين وقبائلهم المعتدلين،
والجماعات الإسلامية المتطرفة
والمنحرفة والمتخلفة من الإرهاب
وسيلة لغرض أفكارها بالعنف وسفك
الدماء. وقد ثبت لدى الأغلبية
الساحقة أن الندوات التي يعقدها كبار
رجال الدعوة الإسلامية، لا تحقق
الهدف المنشود منها، لأن الذين
يحضرونها في غير حاجة ملحة إلى
هذا الحوار لأن غالبيتهم يتفقون مع

الحديث الأزمة الاقتصادية التي
تواجه المجتمع، نتيجة توالي الحروب
وزيادة السكان بمعدلات كبيرة
وقصور السياسات الاقتصادية التي
اتبعتها الأنظمة الشمولية
والاشتراكية، مما جعل الدين هو
للأخير لكثير من الأفراد
الباحثين عن الأمل المفقود والخلاص
من الواقع الأليم. وهناك من يقولون
بأن الشباب المتطرف يشعر بالافتقار
النفسى في مجتمع لا يسمح له
بالمشاركة في اتخاذ القرار، بل
يتجاهل الشباب ودوره وأمله وريغاته
والألمه ويزداد لديه الشعور بالاهمال
من اتساع الهوة بين الفقراء
والأغنياء، وبين الحكام والحكوميين.
وهناك من يتوهم وجود مخطط
أجنبي يهدف إلى شغل الناس عن
قضية الإسلام الحقيقية. ولما كان
بعض هؤلاء الشباب يرون أن المسلم
الحقيقي يجب عليه أن يبيع الدنيا
ويشتري الآخرة، ولا يبالي بالحرمان
من متاع الدنيا وبخاصة أنه غير قادر
على أن ينال نصيبه منها تحت وطأة
البطالة، والتضخم وارتفاع الأسعار
وقلة الأجور. فإذا كان ذلك كذلك،
فكيف يمكن أن نفسر أنواعا أخرى
من الانحراف والفساد في الإدارة
والأخلاق والسلوك العام والخاص،
ونعني بذلك استغلال الوظائف العامة
لتحقيق مزايا شخصية وغير
مشروعة، كجرائم الرشوة واختلاس
للمال العام وجرائم التزوير والتزوير
واستغلال النفوذ، وغير ذلك من
الانحرافات التي تشيع الآن.

ومن أنواع الانحراف الأشد
خطورة وحداثة وشيوعا، مجموعة
الانحرافات المتعلقة بالخروج على
الأداب العامة، كجرائم الاغتصاب
وهتك العرض وما إليها. وهنا لابد من
الوقوف عند وسائل الاعلام المرئية
والمسموعة، وما تبثه من صور
السلوك المتعلق بالجنس والأداب
العامة في نول الغرب. فالروايات
السينمائية والتلفزيونية والمسلسلات
التلفزيونية التي تعرض على

ان التدين الحقيقي الصحيح هو
الذي يعصمنا، وقبل القوانين ورقابة
المجتمع، من كل مظاهر الانحراف
والفساد. أننا لاننكر مالمعامل
الاقتصادي من أثر، ولكن كثيرا من
الجرائم يمكن أن ننحصر في المجتمع
للمتدين، فالدين ينهى عن كل جرائم
الرشوة والسرقة والنصب
والاختلاس والغش والتزوير
والتزيف والثراء الحرام.

وليسست الجرائم السالفة هي
وحدها التي يحرمها الدين وينهى
الناس عنها. بل هناك ظواهر
الانحراف الخلقي والاجتماعي كعقوق
والوالدين والنفاق والرياء والتقاطع
والتباغض والبهتان وفقدان الشهامة
والمروءة وعدم المبالاة والنكوص عن
اغاثة الملهوف ونجدة المحتاج واسعاف
المصاب، فكل ذلك ظواهر تنم عن
عدم التمسك بأحكام الدين وتوجيهاته
وبإي سبل وبأى الدوافع، تفشت
ظواهر هذا الخبث في مجتمعنا مع
كونها من الحرام البين؟ ما العوامل
التي مكنت لها من الموقع الديني
الحصين المنيع الذي استعصى على
مقتحميه من كل جنس وملة وتحدى
الذرائع الماكرة والانماط المتكررة؟ هنا
تختلف الآراء وتتعدد الأسباب وتتعدد
وجهات النظر. وتكثر التساؤلات
حول العوامل الكامنة وراء هذا
الانحراف، ولماذا افرزت ظروف
المجتمع هذا النسق من الفكر المنحرف
عن الدين، دون الانساق الأخرى من
الفكر الديني وما هو السبب في
استمرار هذا النسق المنحرف على
مدى الحقبين الأخيرتين، ولماذا كانت
قيادة هذا الانحراف في يد الشباب
دون غيرهم من الشرائع العمرية
الأخرى؟

هنا تكثر الاجابات أكثر مما تكثر
التساؤلات. هنا يجري الحديث ساخنا
متدفقا حول السياسة بماضيها
وحاضرها، بدءا من مزيمه ٦٧، ثم
تشجيع الحكومة في السبعينات
للتيارات الدينية لمواجهة الأفكار
الشيوعية والعلمانية، كما يتناول

المعتدلين في عموم افكارهم. أما
المتطرفون، فهم عادة يرفضون
حضور هذه الندوات، كما يرفضون
اقامة حوارات تعتمد على حرية الرأي
والنقاش الحر وقد ذهب عدد من
المشاركين في المناقشة إلى أن الوعظ
والارشاد لا يؤتي ثمرته في نفوس
المتعصبين المتطرفين الذين يرفضون
كل مايقول به العلماء المعتدلون، لأن
هؤلاء في نظرهم هم رجال السلطة
المكلفون بالرد على دعاوى من
يسمونهم بالأممواتيين.

وعند المناقشة، قيلت آراء لا يمكن
اغفالها أو تجاوزها، ومنها ما قيل
بشأن فترات التحول من الاقتصاد
للوجه إلى الاقتصاد الحر، وظهور
اتجاهات تواطؤية تهدف إلى استغلال
هذه الفجوة لتكوين ثروات غير
مشروعة على حساب الشعب. كما
اثيرت مسألة العوامل الخارجية
وأثرها فيما يحدث بيننا الآن.

وتحدث البعض عن تهميش
المواطن المصري وشعوره بأنه
لا يستطيع التعبير عن ذاته، مضافا
إلى ذلك شعوره بالظلم والفجوة
الواسعة بين الأغنياء والفقراء، وعدم
مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات
المتصلة بمصالحهم ومتطلباتهم
وانعدام المساهمة السياسية وفقدان
مصادقية وسائل الاعلام. كما قيل
الكثير عن المساكن العشوائية في
العاصمة التي افرزت الارهابيين
والمنحرفين، وعن الظروف البيئية في
بعض محافظات الصعيد حيث
تنتشر البطالة ويتدنى المستوى
الثقافي والحضاري وثقل وسائل
شغل وقت الفراغ في الأنشطة
الصحية المشروعة، إضافة إلى البطالة
وعجز القيادات المحلية والشعبية عن
إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات
المواطنين، وبخاصة الشباب.



المصدر : العرف

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣



كلمة حب

●● كلمة اختلج مجلس الوزراء .. وزير الداخلية يقول ان الدولة تحارب الارهاب ولا تحارب الدين .. وهذا واجب الحكومة التي ينص دستورنا على ان مصر دولة اسلامية .. وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين .. ووزير السياحة يقول ان السياحة في مصر بخير .. وان الحوادث الارهابية لم تؤثر على السياحة .. وانها جرائم عادية يجب ان توضع في حجمها الحقيقي بلا تهويل او مبالغة .. وقد التزمت الصحف اخيرا بهذا الرأي .. فلم تعد تبالح او تهول في هذه الاحداث ..

●● ولكن في مجلس الوزراء وزراء آخرون يفعلون العكس .. ويحاربون الدين .. ويحاربون اشياء انتسب .. ويتصورون ان محاربة التطرف الديني تكون بالتوسع في التطرف المتسبب .. يرفضون الفتاة المحجبة .. ويفضلون ذات الملبوه البرازيلي .. وهو شيء جديد لا يخفى شيئا ..

●● في عام ١٩٦٦ اصدرت محكمة النقض حكما ان المسجد وقد انعقدت فيه الصلاة يخرج من الملك الخاص الى ملك الله تعالى ويبقى وفقا خيرا خالصا لله تعالى حتى قيام الساعة ولو لم يصدر به اشهر .. ومع ذلك يفكر وزير الاوقاف في اغلاق بعض المساجد .. وفي منع اقامة مسجد جديدة الا بان .. وفي منع صلاة الجمعة في المساجد الصغيرة .. غير الجامعة .. وكل هذه الافكار تثير المعتدلين .. وتحولهم الى متطرفين .. ولا مانع من اشراف وزارة الاوقاف على كل المساجد .. ولكن اغلاقها او مجرد التفكير في ذلك امر خطير .. لانه ضد الشريعة وضد القانون وضد شعور الناس .. وإذا تصورت الحكومة انها بذلك تضيق الارهاب فانها واهمة .. لانها بما تفعله تثير شعور الناس .. وسوف نصلي حتى لو منعت الحكومة الصلاة .. وعيب هذه الافكار بكل اسف انها مستوردة من تونس .. ولا يجوز القياس على تونس او الجزائر لان الظروف مختلفة تماما ..

●● وزير الثقافة منع الندوات الدينية في معرض الكتاب .. كما ان مجلاته ونشراته تروج للعلمانية .. وتحتضن الكتاب المشهورين بالعداء للاسلام .. وهو على اقل تقدير اخلل بالتوازن .. فاذا كلن وزير الثقافة يحب المبشرين ضد الاسلام .. فلا يعنى ذلك الغاء المدافعين عن الاسلام .. مع انه خطأ مزدوج .. ان تحرم دعاة الاسلام من الكلام وتسمح لغيرهم بان يقول ما يشاء ..

●● ونشرت الصحف ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد خضع لاعداء الاسلام ايضا .. وبدأ تلقين البرامج الدينية .. وفتح الابواب امام مشاهير العلمانيين .. وهي قضية تحتاج الى توضيح وتفسير .. لانها بذلك حرب على الاسلام .. لا يجوز ان يقع فيه اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. لانه بذلك يروج للدعوة ضد الاسلام ..

●● ان القضية تحتاج الى توازن .. ان تعرف الفرق بين الارهاب والدين .. وكل الناس ضد الارهاب .. وحزب الوفد له موقف واضح معلن .. اكدته فؤاد سراج الدين امام لجنة مجلس الشعب .. وقال ان مزيدا من الديمقراطية يمكن ان يقضى على الارهاب .. ولكن الحكومة كما يبدو لها رأى آخر .. حتى ان الوزراء اختلفوا كعادتهم حول مكافحة الارهاب .. بعضهم تصور ان اشاعة التسبب يمكن ان تبعد الناس عن دينهم .. وبذلك ينتهى الارهاب .. وهو خلط بين الارهاب والدين ..

محمد الحيوان

قلم رصاص

هل تنتكس رايات الارهاب ؟

في الفترة الماضية لجأت الجماعات الارهابية في مصر الى تكتيك ادخل في روع الكثيرين نوعا من الاحباط وأنهم قادمون! ولخنت وسائل الاتصال الغربية وخاصة هيئة الاذاعة البريطانية تقدم صورة الوضع في مصر على أن لدى الارهابي في تزايد وان قوى الأمن تتراجع. واستغل الارهابيون هذا المناخ النفسي والدعاشي واستدلوا بضربون السياحة لاحراج الحكومة من ناحية ولتأكيد الدعاية السوداء من ناحية أخرى. وحدث تحول في الموقف منذ حملة الأمن الأخيرة على الارهابيين في امبابه، وبداية المشاركة الشعبية في مواجهة هذه الجماعات. وفي مجلس الشعب منذ اسبوع أكد محمد عبد الحليم موسى، وزير الداخلية أن الشرطة خسمت معركتها مع عناصر الارهاب ولم تعد هناك غير جيوب محدودة تسقط تباعا. وفي تفسير ذكي لأحداث الارهاب المتفرقة. أشار وزير الداخلية الى أن عناصر الارهاب أدركت السياسة الأمنية التي تستهدف القضاء عليها، لذلك (اتجهت لتصرف بخسة وشراسة من جانب بقايا العناصر التي تتشبث بأخر فرص البقاء) وأعلن الوزير بوضوح أن هناك جهات أجنبية تمول هذه الجماعات. ومن المكرر والمعاد الحديث عن حظر الارهاب على مستقبل هذا الوطن.. على اقتصاده، وعلى وحدته، وعلى استقلاله وعلى صورته أمام العالم. ومن هنا فإن النور الذي قامت به قوى الأمن وشهدائه الذين ضحوا بأرواحهم هو نور تاريخي في سبيل الوطن والشعب. ولكن لا ينبغي أن تستكين الحكومة الى هذا الوضع الذي يبعث الأمل في انحسار الارهابيين على بر مصر. وهذه النتيجة هي خافز قوى لتواصل الحكومة مجتعة الجهود المركزة لاستئصال شائفة الارهاب واحلال الأمن والطمأنينة في النفوس. والحكومة بلا عذر في هذا للجال.. قانون الطوارئ في يديها منذ ١٢ سنة، وقد تم تعديل جديد لقانون العقوبات مما يزيد من فعالياته في مواجهة بعض الجرائم، والقضاء العسكري تحال اليه جرائم معينة، وقامت الحكومة استنادا الى أغلبية الحزب الوطني في مجلس الشعب باندخال تعديلات على قانون الأحزاب وقانون النقابات المهنية تحظر اتصال الأحزاب بهيئات أجنبية وتحظر على الأحزاب والنقابات ان تتلقى الأموال من هذه الهيئات. وواضح ان هذه التعديلات موجهة ضد الأحزاب والنقابات التي يظن أن لها اتصالات بدول و جهات أجنبية تهدف الى تصعيد الارهاب والفتنة. الحكومة أصبحت بين أيديها ترسانة من القوانين ولم يعد لها عذر في عدم استئصال شائفة الارهابيين وتأمين المواطنين. والحزب الوطني الحاكم أصدر من القوانين وتعديلات القوانين ما يخلو له الساحة السياسية داخل مصر فلم يعد له عذر في عدم التواجد في الشارع، وعدم إلزام نوابه بحضور جلسات مجلس الشعب بدلا من الاعتراض على الصور التي تنشرها (الوفد) وتكشف عن غياب الأعضاء. ليس بالأمن وحده نواجه الارهاب ولكننا في حاجة الى برنامج شامل يعالج الأمور من جذورها. وبدون هذا ستظل الحالة بين شد وجذب مع الارهابيين.. الأمن يعتقل عددا من العناصر الحركية، ثم تقوم الجيوب بالهجوم على اتوبيس سياحي في منطقة الهرم أو أسيوط وضرب السياحة وبالتالي ضرب الاقتصاد القومي وتشويه صورة مصر أمام الدول الأجنبية.



هل تتصور الحكومة أنها تستطيع أن تقتلع جنود الارهاب في ظل هذا الغلاء الفاحش ؟ وفي ظل البطالة التي تدفع بالشباب للتعلم الى التمرد ؟ وفي ظل تنكس الأسرة بأبنائها وبناتها في حجرة أو حجرتين ؟ وفي ظل الفساد الذي ينخر في جسد الانلرات المختلفة ؟ وفي ظل اعلام يقنم أسوأ نماذج من الحياة في الدول الأجنبية ؟ وفي ظل النهب الذي يمارسه الأقاقون في الهيئات وللؤسسات ؟ وفي ظل غيبة للحاسبة لسيل الانحرافات في مختلف للواقع ؟ للوزارات كلها، والأجهزة الحكومية كلها ألقت مسئولية مواجهة الارهاب على عاتق الأمن. ماذا يفعل الأمن لزاء الانحرافات والفساد ؟ لزاء السلب والنهب ؟ لزاء اللزشوة والتهريب ؟ لزاء المخدرات والجرائم المختلفة ؟ لزاء الخطف والسطو للسلح ؟ لزاء هتك الأعراض والاعتصاب ؟ للمسئولية مسئولية الوزراء جميعا.

هل مسئولية مواجهة الارهاب بعيدة عن مسئولية وزارة التموين ؟، ثم نقرأ أن الصراع بين يوسف والي وجلال أبوالذهب يتسبب في ارتفاع أسعار اللحوم واللواذ الغذائية. هل والي وأبوالذهب وزيران في حكومة بلاد اللواق واق ؟ انهما وزيران في حكومة لها رئيس والمسئولية جماعية. وهل الارهاب بعيد عن عدم وجود مساكن للشباب في عمر الزواج ؟، والعاطلين الذين ينامون على الأرصفة، والذين شاركوا الموتى في مقابرهم، وهل الارهاب بعيد عن مسئولية وزارة العمل التي بدأت في تشفيل خريجي ١٩٨٤ ونحن في عام ١٩٩٣ ؟ نقول أن مواجهة الارهاب مسئولية الحكومة في مجموعها ومسئولية الأحزاب جميعها ثم نجد للحكومة والحزب الحاكم وأعضاء مجلس الشعب يظهران مهاراتهم في اختراق الأحزاب الأخرى وإحداث الانقسامات فيها.

نحن بلد عرف للركزية منذ آلاف السنين، والجهود الكبيرة التي بذلها الأمن يمكن أن تضيق لذا لم تكن لدينا حكومة قوية متماسكة ذات برنامج واضح محدد رأس الرمح فيه هو القضاء نهائيا على الارهاب والقتلاع جنوره. هذا اذا أردنا أن يعود للسياحة لزيارها، وأن يطمئن الناس وينصرفوا الى الانتاج، ويمكن تنفيذ خطة التنمية... و... و...

وعندما يكون للحكومة هدف واضح ومعلن هو محاصرة الارهاب يمكن أن يستمر الأمن في دوره، ويمكن أن يكون للاعلام دور، وللتعليم دور، وللثقافة دور، وللأسكان دور، وللتموين دور وهكذا...

واللوضوع يستحق هذا اللوضوح والتماسك لأنه مستقبل وطن والعدو خبيث يستخدم الأموال وسائر اللغريات ويستخدم الدين أيضا. والشهداء من الشرطة وضعوا أساسا هاما لاعادة الأمن للربوع البلاد، وحرار أن نترك اللداخلية وحدها تتحمل العبء دون اللوزارات الأخرى، والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم يعجز وحده في مواجهة هذه المسئولية دون الأحزاب الشرعية كلها، وعليه - أي على الحزب الحاكم - أن يسلك سلوكا يوحد ولا يفرق. والجراءات الأمنية وحدها ليست كافية برفع رايات اللطمأنينة والاستقرار، ولابد من إجراءات أخرى كثيرة تمتد الى الإصلاح الاقتصادي، والعدل الاجتماعي، واللوعية الدينية للمستنيرة، ونشر التعليم الوطني، والعمل لكل مواطن، ومسكن لكل أسرة، ووضع حد للغلاء الفاحش الذي يمتص عرق الكاسحين، ومحاربة الفساد والانحرافات. وبدون هذا كله أو معظمه لا نستطيع أن نتحدث عن تنكيس رايات الارهاب.

لمنى المطيعي

الخلط بين الدين والسياسة

بقلم
المستشار
شريف
كامل



ليس من شك في أن منطاد الخطر والخطورة في أزمة ، الخلط بين الدين والسياسة ، إنما يتبدى في ذلك الافتراض النظري الشائع بين العامة ، والذي مفاده أنه مادام الدين ينظم بأحكامه مختلف جوانب الحياة (المدنية والروحية) للإنسان ، ومادام السياسة هي جزءا من الحياة المدنية التي يعيشها الإنسان ،

فقد انتهت جماعات الإسلام السياسي إلى نتيجة قلقة الخطورة وبلاغة الخطأ العقل والمنهجي ، وهي أن السياسة تدخل في معنى وفي مفهوم الدين ولا يمكن أن تنفصل عنه (١١) وبالتالي تسرى على فكرة السياسة كل أحكام الدين وكل نوايته المطلقة (١١) ولقد أوردنا في مقالاتنا السابقة في هذه الدراسة التأسيسية ، أن أزمة الخلط بين الدين والسياسة ، تضعنا مباشرة وجها لوجه أمام الأزمة الأخرى الأكبر والأكثر خطورة ، وهي أزمة استجلاء العلاقة بين الدين والدنيا بوجه عام ، كما أوردنا أيضا في دراستنا التأسيسية هذه ، أن ذلك الافتراض النظري الشعبي المنتشر بين أوساط العامة ، مردود عليه بما يليه (دينيا وعقليا) من ثلاث نواح . وفي المقالين السابقين ، كررنا هذه الدراسة على الناحية الأولى من نواحي الرد الثلاث ، وهي الناحية التي تصطبغ بصفة دينية غالبية مما وصفها عموما بأنها تتضمن - بإيجاز - الرد الديني الذي نحسب أنه يكفي بمفرده لتنفيذ ذلك الافتراض النظري الذي تقيناه وتروج له جماعات الإسلام السياسي في مصر وفي سائر بلدان الشرق الإسلامي . على أنه وبالرغم من هذا الرد الديني الذي تضمنته الناحية الأولى ، إلا أنه يتبقى مع ذلك ناحيتان أخريان للرد حسبما ذكرت ، نعرض لهما فيما يلي : الناحية الثانية : لا مندوحة من التسليم باقتناع عقل كامل بأن النصوص الدينية المقدسة لا يمكنها مطلقا أن تطبق نفسها بنفسها (١١) كما لا يمكنها بآية حل من الأحوال أن تنظم أو أن تحكم حياة الإنسان على الأرض بذاتها كنصوص دينية مجردة (١١) فالمحقق ولا محل لا تكره أو التهرب منه ، المحقق والمؤكد أن كافة النصوص (سواء الدينية السماوية أو الوضعية الأرضية) كافة أنواع النصوص على اختلاف مصطلحها وأنواعها ، هي دائما وفي كل الأحوال في حلجة دائمة إلى واسطة بشرية أي إلى تدخل الإنسان دخلا مباشرا وذلك حتى يمكن تطبيقها في الحياة البشرية المعاشة على واقع الأرض فلا مشاحة مطلقا في أن تفسر النص الديني على نحو ما ، ورؤيته على نحو ما ، بل وتطبقه أيضا على نحو ما . لا مشاحة في أن ذلك كله يظل أمرا مرتبطا بالإنسان الذي يعيش على الأرض ، إذ يرتبط النص الديني وجودا وعدما بوجود الإنسان الكائن على الأرض ، ولا مناص من هذا الارتباط ولا سبيل لتجنبه على وجه الإطلاق . والبديل الآخر الخيالي المحض ، هو أن يشتط بنا الخيال لأمكان أن نتخيل وجود النصوص الدينية بمفردها بعيدا عن دنيا البشر (١١) أي في عالم لا يوجد فيه الإنسان (١١) فهل يمكن وصف مثل هذا المكان الذي لا يوجد فيه الإنسان ، بأنه عالم (١١) وإلى من تتوجه النصوص الدينية في مثل هذا المكان الخالي من الإنسان (١١) وحالئذ ، من تخاطب هذه النصوص الدينية إذن (١١) وإلى مثل هذه الحالة الخيالية ، ما هو معنى وجود النصوص الدينية (١١) وما هي فائدة هذه النصوص الدينية طبقا لهذا الافتراض الخيالي (١١) طوفان من الأسئلة والأسئلة التي تنور كلها في إطار هذا الخيال العبثي الجارف البعيد كل البعد عن الواقع ، وعن الحكمة من التنزيل الإلهي للنصوص الدينية المقدسة . للحياة البشرية ، بقصد هداية الإنسان على الأرض بعبادة الله سبحانه وتعالى (وما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون) وبالقصد هداية الإنسان للتوحيد ، وللحق ، وللخير ، ولأعمال الأرض وتعميرها . على أن السؤال الهام والحاسم والمنتج في دراستنا التأسيسية هذا السؤال هو : على فرض الغاء عقولنا تماما ، وعلى فرض اهدار الحكمة من التنزيل الإلهي للنصوص الدينية المقدسة ، وعلى فرض تخيل مثل هذا الافتراض العبثي وفائق العبثية ، فهل إذا ما تصورنا جدلا أمكن وجود النصوص الدينية المقدسة في مثل هذا المكان الذي لا يوجد فيه الإنسان ، أي إذا أمكن تصور وجود نصوص دينية بمفردها تماما بغير وجود للحياة البشرية وللإنسان . حالئذ ، هل يوجد تطبيق فعلي وواقعي لمثل هذه النصوص الدينية (١١) وعندئذ ، من الذي يطبقها (١١) وعلى من يتم

الأحرار

المصدر :



لتنشر وأخذت الصحف والمعلومات التاريخ : ٢٠٢ فبراير ١٩٩٢

تطبيقها (١١٩) وهل يجوز عقلاً أمكن تصور أن النصوص الدينية المقدسة
قدرة على تطبيق نفسها بنفسها (١١٩) أن المحقق والمؤكد ، أنه لا بد من
الواسطة البشرية ، أي من قيام الإنسان بتفسير ورؤية النص الديني ، وذلك
حتى يمكن تطبيقه كحقيقة واقعية ملموسة في دنيا البشر . وفي أثناء هذه
العملية البشرية المحض التي يمر فيها النص الديني داخل الإنسان ، لتفسيره
ورؤيته وتطبيقه ، تظهر حالاً كذا بصمات الإنسان العقلية والفكرية والنفسية
على النص الديني حتى ولو كان ذلك بغير أدنى قصد كما تظهر أيضاً ، أو
بالأقوى تنضج مختلف أفكار الإنسان وأراؤه الشخصية وأهواؤه وميوله
وتحيزاته الفكرية والنفسية ، وتنضج أيضاً مختلف جوانب الضعف البشري
الطبيعي الذي لا محل لانتكاره أو إنكار تأثيره البالغ على تفسير ورؤية وتطبيق
النصوص الدينية المقدسة في ذاتها .
(يتبع العدد القادم)



الأهرام

المصدر :

١ مارس ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والتوزيع : مات الصحفية والهملو مات



حكاية

بقلم : وحيد غازي

الإرهاب .. للإرهاب

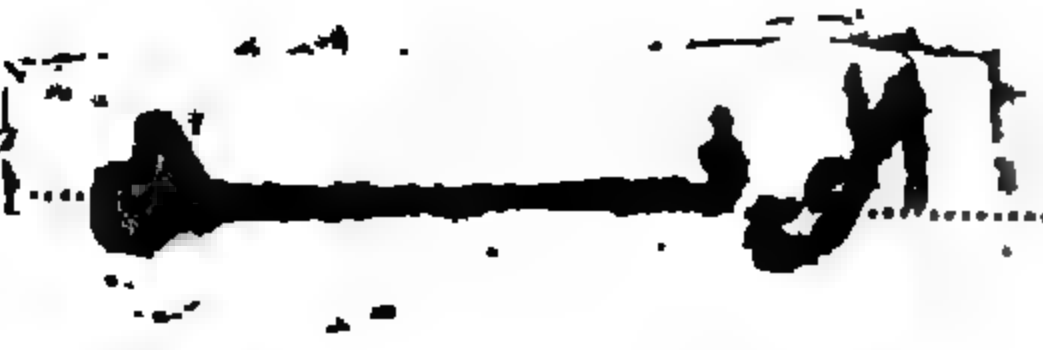
لماذا فجروا مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير فى الساعة التاسعة مساء يوم الجمعة الماضى ؟ هل فعلوا ذلك احتجاجا على الحكم الذى صدر بإعدام زعيمهم حسن شحاته عطار الإسكندرية الذى قتل نقيب الشرطة على خاطر ؟ .. أم احتجاجا على قانون النقابات المهنية الجديد ؟ أم ان لهم مطالب لا يريدون الإعلان عنها ؟ .. لا أحد يعلم !

إن الإرهابيين الذين يخطفون الطائرات أو يعتقلون رهائن يعلنون مطالبهم ويساومون عليها .. فإذا أجيبته هذه المطالب افرجوا عن الطائرة أو فكوا أسر المعتقل .. وإذا لم يستجب أحد لمطالبهم نسفوا الطائرة أو نبخوا المعتقل .. حتى إرهابيو قتل السياح أفصحوا صموتا عن سبب جرائمهم .. إنهم يرون السياحة حراما ولذلك ضربوا اتوبيسات السياحة فى الصعيد .. ولكن إرهابيو مقهى ميدان التحرير من طراز مختلف .. مستحيل أن يكونوا قاصدين ضرب السياح لأن المقهى يرتاده مصريون .. وإذا كان قد قتل سائحان أو ثلاثة فى المقهى فقد أصيب ١٨ مصريا .. وارتداد المقاهى ليس داخلا فى قائمة المحرمات عند هؤلاء الإرهابيين .. وهذا المقهى بالذات لا يقدم خمورا ولا يسمح بلعب الميسر !! .. ولو أن الإرهابيين فجروا عبوتهم الناشفة قبل مدفع الإفطار لقلنا إنهم يعاقبون المقطرين ولكنهم فجروها بعد مدفع الإفطار وفى شهر رمضان المبارك بل وبعد صلاة العشاء بساعة ونصف .. أى أن رواد المقهى ليس هناك احتمال بأن أحدهم تخلص عن الصلاة ليجلس على المقهى .



نخرج من هذا بان تفجير العبوة الناسفة فى
مقهى ميدان التحرير لم يكن له أى مبرر أو أى
هدف بنوى أنه «الإرهاب للإرهاب» وهو ما يجعلنا
نؤكد أنه من العبث والخبيل أن يعتقد أحدا أن
الإرهاب بعيد عنه لمجرد أنه مؤمن بحافظ على
تعاليم دينه ويؤدى الصلاة والزكاة .. بل من
العبث أن يعتقد أحد أن عضويته أو انتماءه
لإحدى الجماعات الدينية المتطرفة يجعله سالما من
القتل بقنابل هذه الجماعة أو أية جماعة أخرى ..
إذ أن من وضع العبوة الناسفة فى مقهى ميدان
التحرير لا يعرف هوية رواد المقهى وربما كان من
بينهم زميل له .. إرهابى مثله فى نفس التنظيم
جلس على المقهى ليستريح قليلا أو ليخطط
لنسف مقهى آخر فى ميدان العتبة !!

وهكذا اختلطت الأمور وأصبح كل مواطن مهددا
فى حياته وكل أسرة مهددة بالقرمى والتيتم !!
وإذا كان حانث قتل نقيب الشرطة على خاطر
فى الإسكندرية قد استنفر المواطنين الذين تابعوا
جنازته على شاشات التليفزيون .. إذا كان هذا
الحادث قد استنفر المواطنين مرة فإن حانث
تفجير مقهى ميدان التحرير يجب أن يستنفرنا
ألف مرة حتى تتخلص مصر من الإرهاب ويامن
كل مواطن على حياته .



المصدر :



التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

بعضها عن بعض ولكنك معصر في
رسوم مختلفة فتجد الفرق ظاهرا
باهرا ويصورونه مثلا في حالة
الجزع والخوف والخشية
والجزع والخوف مختلفان في
اللعن ولم اجمعهما هنا طمعا في
جمع عينيين في سطر واحد بل
لانهما مختلفان حقيقة. ولكنك
ربما تعصر هناك لتحديد الفرق
بينهما وبين الخوف والخشية
ولايسهل عليك ان تعرف متى
يكون الجزع ومتى يكون الخوف
وماالهيئة التي يكون عليها
الشخص في هذه الحالة او تلك
فأما اذا نظرت الى الرسم وهو ذلك
الشعر الساكت فانك تجد الحقيقة
بارزة لك تتمتع بها نفسك كما
يتلذذ بالنظر فيها حسك اذا نزع
نفسك الى تحقيق الاستمارة
المصرحة في قولك رأيت اسدا -
تريد رجلا شجاعا فانظر الى
صورة ابي الهول بجانب الهرم
الكبير تجد الاسد رجلا لو الرجل
اسدا فحفظ الاثار حفظ للعلم في
الحقيقة وشكر لصاحب الصنعة
على الابداع فيها. الله.. الله.. كلام
نهيه خالص من اي تعليق لدعاة
تخريب هذا الوطن.. بدعوى ان
الاثار اصنام.. وان السياحة
حرام!!

منتصر جابر



الظلم.. ملة واحدة!
واصلت الكتابة في هذه
الصحيفة مايقرب من خمس
سنوات أحاول النفاذ إلى تحديد
مصادر همومنا الكئيبة،
وتبينت أن أول المصادر بل
والصدر الرئيسي لهموم
البشرية كلها هو الظلم. ظلم
الغرباء وظلم الوطنيين وظلم
الغرباء يتمثل في جرائم الغزاة
في المستعمرات أو الحميات أو
مناطق النفوذ. وأما ظلم الحكام
الوطنيين فيتمثل في الاستبداد
والإرهاب والقهر والتهب
والصلة وثيقة بين الظلمين
الأجانب والوطنى، لأنه يندر أن
ينجو أى نظام حكم فى العالم
الثالث من هيمنة قوة عظمى ما
أو عظمى! وقد تبلغ هذه
الهيمنة حد التبعية وغياب
العقل، وعندئذ يتصرف الحاكم
الوطنى ويتعامل مع أهله على
نحو ما يتعامل الغزاة مع
شعوب المستعمرات، استبدادا
وقهرا ونهباً وهكذا أصبح
العالم كله ميدان حروب طاحنة،



الذين يقاوم قاداتهم الظغيان
والقهر والفساد (المؤمم)
ويستحيل أن نفسر مايجري في
العالم كله بما في ذلك مصر من
جرائم إرهابية إلا في ضوء
ما تصاب به شخصيات يائسة
من شعور جاد بالظلم والحقد
ورغبة جارفة في الانتقام حتى
لو سقط ضحية هذا الانتقام
الأعمى لبرياء هذا بجانب نوافع
سياسية شريرة تكون وراء
هذه الجرائم ولا بد أن يتأمل
المرء تحركات الإرهاب هذه من
نيويورك (مركز التجارة
العالمية) إلى الكويت (بجوار
سيرك روسي زائر) مرورا
بلندن (مدينة دايونجتون وحى
كامون تاون في شمال وسط
لندن) ثم وسط ميدان التحرير
بالقاهرة (نادى وادى النيل) ..
ويعتينا بوجه خاص هذا
الحدث الغليظ الذى وقع فى
مصر. وقد هزنى هذا الانفجار
المروع والفاسد الذى سقط
ضحيته شهداء مصريون
وأجانب. وانتزعتنى انتزاعا من
محاولة اعتزال الكتابة. بعد أن
أصابنى إحباط شديد عبر عنه
يوسف إدريس من قبل
بتساؤلات أفصح عنها بمرارة
وياس: لماذا أكتب ولماذا أكتب؟
وما جدوى ما أكتبه؟ إن فظاعة
ما وقع يفرض على الكاتب أن
يجتز بما يعتقد كلمة حق فى
زمن رثىء وعالم لئلا يناصر
البشرية والإنسان العدا
للظلم - كالكفر - ملة واحدة!!

د. محمد عصفور

رأى

الظلم.. ملة واحدة!

واصلت الكتابة فى هذه
الصحيفة ما يقرب من خمس
سنوات أحاول التفاضل إلى تحديد
مصادر همومنا الكئيبة،
وتبينت أن أول المصادر بل
والصدر الرئيسى لهموم
البشرية كلها هو الظلم. ظلم
الغرباء وظلم الوطنيين! وظلم
الغرباء يتمثل فى جرائم الغزاة
فى المستعمرات أو الحميات أو
مناطق النفوذ. وأما ظلم الحكام
الوطنيين فيتمثل فى الاستبداد
والإرهاب والقهر والتهب
والصلة وثيقة بين الظلمين
الأجانب والوطنى، لأنه يندر أن
ينجو أى نظام حكم فى العالم
الثالث من هيمنة قوة عظمى ما
أو عظمى! وقد تبلغ هذه
الهيمنة حد التبعية وغياب
العقل، وعندئذ يتصرف الحاكم
الوطنى ويتعامل مع أهله على
نحو ما يتعامل الغزاة مع
شعوب المستعمرات، استبدادنا
وقهرا ونهبنا! وهكذا أصبح
العالم كله ميدان حروب طاحنة:
حروب تشنها القوى العظمى فى
صراعها فيما بينها على الدول
الضعيفة. وحروب يشنها
الحكام الوطنيين ضد شعوبهم

●● والتحقيق خطير ونقل بعض اجزائه لايفى باعطاء حجم للناساة التى عاشها الشباب امام دعوة عابثة وطموحات شباب تتحطم.

●●●

أليس بمثل هذه التصرفات؟

●● أليس بمثل هذه التصرفات التى يراد بها ادعاء السلطة انها تسعى الى حل مشاكل الشباب ما يخلق التربة لتفريخ المزيد من الارهابيين.
●● الى متى يستمر المسئولون يمارسون سياسة الاستهتار باقدار الناس.. ومن الذى يؤخذ الذين يتسببون فى هذا الاستحقاق بحياة الشباب والعبث بامثلهم.
●● لا يوجد من يسأل لو يؤخذ.. وتم نشر التقرير ولم يصدر عن وزير الزراعة وهو الامين لحزب الحكومة اى بيان. ولم يؤخذ لا رئيس الحكومة ولا رئيس الدولة..
●● الا بولد عدم صدور اى بيان من الوزير وعدم اهتمام رئيس الدولة بهذه التصرفات التى تدمر نفسية الشباب ما يهدد بانقياد بعضهم لمخططي الارهاب!!

●●●

الحكومة ايضا وتفريخ الارهاب

●● اذا انتقلت الى جريدة الاخبار المختصة تجد فى عدد اول مارس موضوعا ضخما اكتفى بنشر عناوينه الرئيسية: [ارتفاع الاسعار - مازال مستمرا] ثم [فى رمضان التجار يضاعفون الاسعار والتسعيرة غائبة..] ثم [صدق او لا تصدق.. كيلو الثوم جملة بخمسة قروش وقطاعى بـ ١٥٠ قرشا] و[ورغم توافر الكوسة الكيلو بـ ٣٥٠ قرشا].
●● ماذا يأكل الناس.. والى متى ترفع الحكومة الاسعار فيسير التجار على أسلوب الحكومة نفسه ويرفعون الاسعار.
●● الا يقون المثل: [الجوع كافر].. اليس الجوع واستمرار ارتفاع الاسعار هو الارض الخصبة للارهاب وهو من اكبر امنيات الانهابيين فعذاب الناس على يد حكومتهم ييسر لدجوى الانهاب مهمة العثور على منفذين لعملياتهم الاجرامية..!!

●●●

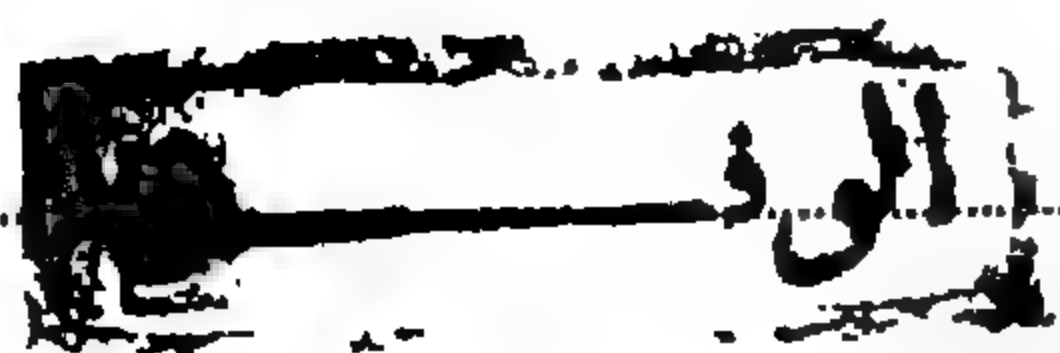
والعيش فى عالم آخر

●● الشعور السائد بين الناس أن المسئولين فعلا يعيشون فى [بلاد برة] فهم لا يتوقعون عن الحديث عن ديمقراطية النظام ويتصورون أن الناس تصدق هذا الكلام.
●● المصريون يقرأون الصحف ويستمعون للانايعات ويعلمون ان بولا افريقية كانت لا يمكن مقارنة مستوى شعوبها او حضارتها بشعب وحضارة مصر قد انتهت نظام التسلط على الشعوب وطبقت القواعد الديمقراطية الحديثة.
●● السخف ففتح باب الترشيح لرئاسة الدولة وتقديم ستة للترشيح يخافسون رئيسها الرئيس عبده ضيوف فى انتخابات يصوت فيها الشعب
●● مدغشقر.. انجولا.. وغيرها.. وغيرها من الدول جرت انتخابات شعبية لخصب الرئيس وخاض اكثر من مرشح هذه الانتخابات
●● وهكذا اصبحت مصر متخلفا نظامها عن نظم السخف

ومدغشقر.. و..

●● ويتغنى المسئولون بانهم اصلحوا الاقتصاد ولا يباليون بما يصيب عشرات ملايين المصريين من قسوة الاسعار بل ويتناسون ان الرئيس الروسى يلتصق يقاسى المر نتيجة اصلاحه الاقتصاد الذى تسبب فى رفع الاسعار وضيق الشعب بهذا الغلاء.

●●●



المصدر :



لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ ١٩٩٢

الوقت بالغ الخطورة

●● غير معقول ان يستمر الوضع على ما هو عليه وان يستمر فرض حكومة على المصريين لا تحظى باية شعبية فشعبيتها تنافس شعبية جريدها [مايو] التي توفيت يوم ولادتها.
●● الادعاء بان هناك حزبا اسمه [الحزب الوطني] هو اصرار على انكار حقيقة الامور ولعل اكبر دليل على ذلك هو صدور قانون الانتخابات اذ لو كان لهذا الحزب وجود او شعبية لما لجأ الى اصدار ذلك القانون لتحقيق السيطرة على الانتخابات وكان قد دفع لتصاره لحضور انتخابات النقابات.
●● عدم وجود الا المرتزقة المنتفعين بالانتساب الى الحكم هو الذي يجعل الحكومة عاجزة عن العثور على انصار يشاركون في انتخابات النقابات وتسعى الى السيطرة عن طريق قانون يضاف الى سلسلة قوانين تدمر حقوق المصريين.
●●●

وشهد شاهد !!

●● الكاتب الكبير الاستاذ ثروت اباظة لا ينتسب الى المعارضة بل العكس هو الصحيح ولذلك عندما يوجه هذا القدر من الانتقاد اللاذع للحكومة فان نقده لا يمكن رده الى عداة سياسي.. تعالوا تراجع رايه في الحكومة اذ يقول في مقاله يوم الاثنين الماضي المنشور في جريدة الاهرام.
●● نحن الكتاب نعلم حق العلم اننا في واد والوزراء جميعهم في واد آخر ولكن اذا لم يكن الوزراء يقرأون وفي الغالب الأرجح انهم لا يقرأون انيس عندهم موزع في جيوش مكاتبهم يقرأ الصحف عنهم ويخبر كل وزير منهم بما يتصل بوزاراتهم
●● وللقال حافل بالنقد الصادق للحكومة ويختمه بقوله: [لا والله ما اصبحت للقلم شرف ولا معنى اذا كانت كباثر الامور وامهاتها لا تجد عند الوزراء الا تجاهلا وصموتا ولا والله مايرضى سبحانه وتعالى ومايرضى من المؤمنين انسان..]
●●●

هل بعد هذا

●● هل بعد هذا يستمر فرض هذه الحكومة مطبقة على انفس الشعب لتجعل لقمة العيش هي اغلى الاماني؟
●● انيس في الاصرار على بقائها ما يزيد من الاخطار التي تتعرض لها مصر..؟
البيست هي التي عيئت باستهتار بالغ باماني الشباب وان هذا هو اكبر تفريخ لمن يسهل أن يجندهم مدبرو الارهاب.!!
●● حرام هذا ام حلال.. والله على ذلك شهيد

المواجهة الشاملة!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

جاء حادث انفجار القنبلة في ميدان التحرير، تصعيداً مفاجئاً للعنف والأرهاب إلى مستويات خطيرة، يتخطى كل الخطوط ليكون ضرباً في صميم القلب. ولم يعد مجرد عمليات تعرضية، يقصد بها النيل من هيبة النظام أو الشرطة، أو مجرد عمليات استعراض للقوة أو إثبات الوجود. أو رد فعل للانتقام. إنما يجيء هذا الحادث ضرباً يقصد القتل، وإعلاناً بالحرب الشاملة على النظام وعلى المجتمع كله معاً!! ورغم ذلك فمزال خطاب الدولة والحكومة، كما هو لم يتغير!! حيث تتردد للقولات البسطة، للتفسير أو التبرير!! فما زال الحديث يجري على أنها تأتي من جماعات أو حلقات صغيرة، هي بسبيل السيطرة الأمنية والقضاء عليها، أو أنها تأتي من جماعات أو حلقات تطرفت في الفهم والتصور، تكفي مواجهتها بأموريات الوعظ والإرشاد أو تصريحات وفتاوى وزير الأوقاف التي لا يسمعها أحد.. أو أنها تقصد ضرب السياحة، تكفي فيها حملات الدعاية التي تطوف أسواقها حيث منابعتها في الخارج!! كل هذا أضحي خطاباً ركيكاً مكرراً ومعاداً، وأصبح يدخل في إطار الأبناء الوظيفي ورد الفعل البيروقراطي فحسب. كذلك لم يعد يكفي في مواجهتها الهرولة إلى تعديلات في قانون العقوبات أو الإجراءات الجنائية، كل هذه التفسيرات وتلك التبريرات كما أن كل هذه الإجراءات، ما عادت تكفي أو تحدي!! ذلك أن كل هذا يأتي في إطار شامل من الاضطراب والتناقضات!! فعلى سبيل المثال، فإنه في الوقت الذي تقدم فيه النصيحة، أن ذلك العنف والإرهاب يجد تربته في البطالة للتفشي، فإن الحكومة تذهب إلى الحديث عن تسريح العمالة الزائدة وإضافة فيالق جديدة إلى جيوش البطالة والتعطيل!! وفي الوقت الذي تقدم فيه النصيحة، أن ذلك العنف والإرهاب يجد تربته، أيضاً في عملية صرعوية العيش والعاش على فئات وشرائح عريضة واسعة يسقط فيها الناس تحت خطوط الحاجة والفقر، نجد الحكومة تسعى إلى زيادة لوطاة على الناس، وتتفنن في اعتصار الناس وإرهاقهم بكل صنوف الضرائب للبائسة وغير البائسة، وتتفنن في إطلاق نيران الأسعار من عائلتها، حتى أصبح الكل يتجرق من لهيبها!! وفي الوقت الذي تبدل فيه النصيحة، بأن بنية المجتمع قد فقت الكثير من عناصره للداعة والمقاومة، وأن بنية المجتمع قد تهافت وتفسخت وأن مقوماته الخلقية والثقافية تنهار في كل يوم. نجد أن الحكومة تسارع إلى محاصرة كل مؤسسات المجتمع المدني، من أحزاب ونقابات وجمعيات، وإدخالها في قمعان من الجيس، فتفقد حيويتها وتفقد قدرتها على أداء دورها!! وفي الوقت الذي تبدل فيه النصيحة، أن ذلك العنف والإرهاب لا يثبت إلا وسط التسبب البالغ، ونمو وتعاضد مؤسسة الفساد على كل الأشكال والأنواع، نجد الحكومة تصمم الآن وتغلق العيون عن كل ذلك، ويفاجأ الناس على انتجارات الفساد في مؤسسات عاشت عمرها أبعد من أن تطال!! وفي الجملة فإن الحكومة دائماً تظهر قنراً كبيراً من العجز في إدارة أية مشكلة أو أزمة بل تظهر قنراً كبيراً من الخيبة!! وإذا كان العنف والإرهاب قد نخل دائرة الحرب الشاملة على الدولة والمجتمع معاً، فإن ذلك بالضرورة يستدعي المواجهة الشاملة!! والمواجهة الشاملة ليست كلمة أو شعاراً يرفع أو يتردد فحسب، إنما هي عملية جذرية عميقة وطويلة معاً. وهي أيضاً عملية سياسية شاملة من شأنها أن تجدد من بنية المجتمع المدني والسياسي، وتفتح شرايينه للدماء الجديدة، التي تكسيه حيوية وتطلق فيه كل عوامل المناعة. حيث يظل المجتمع كالجسم، إذا أصابه قصور في دورته الدموية، أو أصيب بجلطات أو انسداد في شرايينه، فإنه يضعف ويصبح واهناً، يسهل على أي ميكروب أو فيروس اختراقه. وليس العنف والإرهاب إلا فيروساً ضارياً اخترق جسد مجتمعنا لضعفه ووهنه على مختلف المستويات!! ولا سبيل إلى مقاومته إلا بتشخيص أوجه العلل والضعف، وتقوية بنية المجتمع، لتستطيع محاصرة هذا الفيروس ومقاومته والقضاء عليه. وليست الديمقراطية الشاملة والسلمية، إلا السبيل

المصدر : **الوفد**



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

الوحيد لذلك!! إذ هي العلاج الفعال الذي يعيد للمجتمع حيويته وتجده. ولا شك أن الحديث عن الديمقراطية يفتح الباب أمام تعديلات جذرية في النظام السياسي كله، الذي تجمد تحت وطأة هيمنة حزب واحد، هو حزب الحكومة، والذي أثبتت كل التجارب أنه أعجز عن مواجهة أية مشكلة أو ملء أي فراغ!! وهو حزب أقلية أصبح الحديث عن حجمه وعنده أغلبيته هو حديث مصنوع، وحديث مترهل!! هو حزب تسعفه الحكومة دائماً، عند كل أزمة أو مشكلة، ولا يسعف الحكومة أبداً في مشكلاتها وأزماتها!! وقد يقال إن الحديث عن الديمقراطية والإصلاح السياسي ترف، في وقت يرتفع فيه صوت القنابل وأزيز الرصاص، وفي ظروف يتصاعد فيها العنف والإرهاب!! لكن يظل الحديث عن الديمقراطية والإصلاح السياسي الجذري، هو السبيل الوحيد لمواجهة الشاملة، لحرب شاملة!! ويظل أيضاً هو البديل عن الدخول في حلزونة العنف والعنف المضاد، وحلزونة عسكرية للمجتمع كله، عسكرية بوليسية وقمعية، تزيد بها بنية المجتمع وهناً وضعفاً، ويزداد فيها إجهاد المجتمع ومؤسساته حتى يتهاوى وينكسر!!

العالم يواجه الارهاب بالأجهزة المتخصصة .. ونحن نواجهه بصرخة : «مين هناك»

بقلم : **سعيد عبد الخالق**

وقع حادث انفجار في ميدان التحرير، وأصبح الحادث لسخوته وخطورته داخل دائرة اهتمامات الصحف والجلات المصرية، وتبارت الأقلام في التعليق على الحدث، بعضها يتهم أجهزة الأمن بالتقصير والبعض الآخر يتهم المسئولين بالأسهال في إطلاق التصريحات عن اقتلاع جذور الإرهاب والبعض الثالث يعلن أننا جزء من العالم الذي تجتاحه الاضطرابات وحوادث الإرهاب.

بداية.. أننا نحترم جميع الآراء التي تناولت حادث انفجار ميدان التحرير. ولكن قبل أن يتحول الحادث إلى ذكرى ونسائه بمرور الأيام.. تعالوا نتساءل عن كيفية العلاج؟.. وأقصد هنا كيفية المواجهة وليس اقتلاع جذور الإرهاب. لقد وضحت صعوبة أو استحالة اقتلاع هذه الجذور لسبب بسيط جداً أننا نواجه عدوا مجهولاً.. نواجه اشباحاً قد تظهر هنا أو تظهر هناك.. أننا لا نواجه عدواً معروفاً لدينا وموجوداً أمامنا. كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية تساعد على انتشار هذه الجذور في التربة المصرية، وتساعد على نموها.

نعم.. الإرهاب يحتاج معظم دول العالم. وتطالعنا تصحف يومياً بوقوع حوادث إرهاب.. هناك المافيا والأكوية الحمراء في إيطاليا. والجيش الجمهوري الأيرلندي في بريطانيا. واليمين المتطرف أو النازية الجديدة في ألمانيا. ومتمردين أقليم الباسك الذين يسعون للانفصال عن إسبانيا. وأكراد تركيا. ونمور التاميل الداعون للانفصال عن سريلانكا. والسيخ المتطرفون في الهند. وعصابات المخدرات في كولومبيا. ومنظمة التدريب المضىء من أتباع أفكار ماوتسى تودج في بيرو. والمنظمات اليسارية في شيلي وجواتيمالا والسلفادور. وحزب النهضة في تونس. وثورة الانفاز في الجزائر. واليمين المتطرف ضد الأجانب وخاصة العرب في فرنسا. والجيش الأحمر اليساري وجماعات المافيا في اليابان. وثوار أقليم كوزيك في كندا. وقبائل الزولو المعارضة للبيض في جنوب أفريقيا. ومنظمة يونيتا في أنجولا. ومنظمة يسارية في اليونان. ومنظمة النفير الإسلامي في الأردن. وصراع القبائل في اليمن. والمتطرفون الشيعة في باكستان. وجبهة تحرير مورو الإسلامية والشيعيون الذين يسعون للانفصال عن الفلبين. إن العالم يعاني من وجود منظمات إرهابية أو متطرفة. وسمعنا منذ أيام قليلة عن وقوع انفجار في أكبر مركز تجاري عالمي في نيويورك، وانفجار قنبلة في مطار زامبواتجا بجنوب الفلبين، وانفجار في أحد الشوارع التجارية في لندن، وانفجار في روسيا نعم.. العالم يعاني من وقوع حوادث إرهاب، ويعاني من سقوط ضحايا بين قتلى ومصابين. ومصر أيضاً تعاني من حوادث إرهاب، وتعاني من سقوط ضحايا بين قتلى ومصابين.

ولكن ما الفارق بيننا وبين دول العالم التي تشهد حوادث إرهابية؟ دول العالم الأخرى.. لا تلجأ إلى إصدار القوانين والقرارات سيئة السمعة لمواجهة الإرهاب! دول العالم الأخرى.. لا تلقي بأعباء ونتائج فشل سياسات حكوماتها على أجهزة الأمن! دول العالم الأخرى.. لا تقوم بتسخير إمكانات الأمن الجنائي لخدمة الأمن السياسي. إن العالم يواجه الإرهاب بالأجهزة الأمنية المتخصصة والمدرية والدعامة بالإمكانات الفنية والبشرية والتكنولوجية التي توفر لها اتخاذ الإجراءات الوقائية. وفي مصر.. نواجه الإرهاب في أوقات الفراغ، ونستخدم معه إمكانات وأساليب مواجهة اللصوص والنشالين! دول العالم.. تتحرك قبل الحدث، ونحن نتحرك بعد وقوع الحدث! دول العالم.. تفصل بين الأمن الجنائي وبين الأمن السياسي، ونحن نخلط بين الاثنين، ونقضي على أحدهما لحساب الآخر! دول العالم.. تواجه الإرهاب بالجندى المدرب



٤٠٠٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

واللتميز، ونحن نواجه الارهاب بجندى الأمن المركزى الذى يقسم بغريته إذا تاه فى شوارع القاهرة، أو وجد نفسه فى شارع يختلف عن الشارع الذى طلبوا منه الوقوف فيه. الفارق كبير جدا.. بينما وبين دول العالم فى مواجهة الارهاب هناك أجهزة متخصصة ومدرية، ووزارة الداخلية المصرية تعاني من ضعف وفقر الامكانيات وتنفق أكثر من نصف ميزانياتها على للرتبات، ولا تجد للميزانية الكافية لتدريب ودعم جنود الشرطة. و.. بالله عليكم.. كيف يواجه رجل الأمن للمصرى الارهاب؟. مثلا.. فى الأيام الأخيرة، أصبح مجلس الشعب قانون تأميم النقابات المهنية، وتعرض القانون لانتقادات واسعة من مؤيدى النظام قبل معارضيه. وأصرت الحكومة على تنفيذه رغم سوء سمعته. وأرادت النقابات، للهنية التعبير عن احتجاجها على للشروع. وتحملت أجهزة الأمن عبء فرض هذا القانون السيء. ورأينا لولارى جنود الأمن المركزى حول بعض النقابات المهنية، وخرج الجنود أنفسهم فى الليل يخزعون لافتات الاحتجاج من على واجهة النقابات. ونفس هذه القوات.. قامت بتأمين مباراة مصر وزيمبابوى باستاد القاهرة، والتي حضرها أكثر من ١٠٠ ألف مشاهد. وهذه القوات نفسها مسئولة عن حراسة المنشآت والبناني المهمة. ومسئولة عن تأمين للوكب والزيارات المفاجئة وغيرها. ومسئولة عن استتباب الأمن. ومسئولة عن مطاردة للجرمين، وتعقب مرتكبي حوادث السطو للسلاح وأخرها حادث السطو على محل مجوهرات فى المطرية ومسئولة عن تأمين ميدان العتبة بعد تطهيره من الباعة المتجولين وهذه القوات نفسها الملقاة على كاملها أعباء كثيرة.. هذه القوات مسئولة عن مواجهة الارهاب فى ذات الوقت. وهذه هى القضية التى يجب أن نبحث لها عن علاج بدلا من القاء الاتهامات على أجهزة الأمن. إن الميزانية المخصصة للأمن للمصرى تقل كثيرا عن ميزانيات الأمن فى بعض الدول المجاورة. وهذه حقيقة.. وأعلنها عبدالحميد موسى وزير الداخلية أخيرا. انظروا الى جندى الأمن فى شوارع القاهرة، ووازنوا بينه وبين جندى الأمن فى دولة مثل اليونان وليس أمريكا أو فرنسا أو بريطانيا. الفارق كبير جدا.. الجندى للمصرى يستحق الشفقة والاحسان.. والجندى فى اليونان مثلا تحترمه وتخشاه. والعلاج يبدأ بالاعتراف بهذه الحقيقة، إننا لانملك رجل الأمن المدرب على مواجهة الارهاب والتعامل معه فورا. وهذا ليس انتقالا لرجل الأمن للمصرى، ولكن جرائم الارهاب تطورت. وما يصلح عام ١٩٦٠ لا يصلح عام ١٩٩٢. إننا نواجه الآن لرهابين مرتبين على استخدام أحدث أنواع الأسلحة.. ونواجه لرهابين لا يفرقون بين المدنيين والعزل وبين رجل الأمن المسلح. كما أن هناك حقيقة أخرى تعرفها أجهزة الأمن فى العالم. وهى أنه مهما بلغت نسبة الإجراءات الوقائية، فلن تزيد نسبة التامين على ٤٠% أو ٥٠% على أكثر تقدير. إن احتمال وقوع الجريمة وارد بنسبة ٥٠% مهما بلغت إجراءات الأمن ومهما بلغت كفاءة رجل الشرطة ومهما استخدم من أجهزة فنية وتكنولوجية عالية المستوى. وهذه النسبة أو الحقيقة.. يجب الاعتراف بها لأنها معروفة عالميا فى أجهزة الأمن، وبالتالي لا يجوز أن نعلن أننا قضينا على الارهاب أو اقتلعنا جذوره. وحدث تفجير مقهى ميلان التحرير قد لا يكون الأخير. ولا يجب أن نتجاهل هذا! حتى لو سار جندى أمن وراء كل مواطن يتعقبه ويرصد خطواته ويحسب عليه انقاسه. فى الدول للتقدمه أمنيا والتي لاتعاني من ظروف اقتصادية واجتماعية خطيرة والتي لاتعرف القوانين سيئة السمعة.. فى هذه الدول احتمال وقوع الجريمة وارد بنسبة ٥٠% فما حدثنا فى مصر مع ضعف امكانيات أجهزة الأمن، وتفشى البطالة، وارتفاع الأسعار واصدار قوانين تفصيل مشبوهة.. وما حالنا فى مصر مع انتشار السلبية بين المواطنين، ورفع شعار: «وانا مالى»! رغم التفاف حبل الخطر حول رقبتنا! وفى النهاية.. نتهم أجهزة الأمن بالتقصير، ونلجأ الى النظرية فى التعامل مع مثل هذه القضايا الخطيرة، ونترك الأمن وحده يواجه ماتركبه الحكومات فى حق الشعب

المصدر : **الوفاء**



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

ياسادة.. كلها أيام معدودة، وتنسى حادث تفجير قهوة ميدان التحرير. وقد تفكر الحكومة في فرض قانون جديد أو اتخاذ قرار آخر بحجة مواجهة الارهاب أو قد تنسى الحكومة معنا هذا الحادث، وننتشغل جميعا في الجولة القادمة لغريقتنا القومي من أجل الوصول الى كأس العالم لكرة القدم بالولايات المتحدة أو ننتشغل بحل فوازير شيريهان الغامضة أو ننتشغل في تقييم البرامج التليفزيونية خلال شهر رمضان، ووسط هذا وذاك، قد نستيقظ من الغفوة على حادث آخر - لا قدر الله -، ونهتم به، وتعود ريمة الى عانتها القديمة.
.. لقد قال غيرنا الكثير، وقلنا القليل. وجميعنا يؤمن في مالطا مادام أمن للحكوم غير وارد في جدول الأعمال!!



المصدر : **الوفاء**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

تنوير

ضد من .. ؟

ضد من.. نس القنابيل..
والقتل غدرا؟!.. ضد من..
اهتزأ قلب عاصمة هذا البلد
في كل عيون العالم، الأعداء
منها والأصدقاء؟.. ضد من..
إحداث الخوف والذعر
والرعب في قلوب ترفض
النظر للخلف.. لتسقط
قتلي، فزعة من موت لا تعرف
من أين يأتيها؟!.. ضد من..
هذه الرسالة الموجهة في
شهر رمضان؟!.. ضد من.. كل
هذه الكراهية للوطن
والحياة؟! كانت الصحراء
هادئة، إلا من وقع خطو
الرسول - صلى الله عليه
وسلم - عليها وهو خارج من
مكة إلى المدينة، وبعد عدة
خطوات، وقبل أن تختفي
مكة توقف عن السير، ونظر
خلفه في اتجاه مكة، حيث
روى أنه قال فيما معناه:
«والله إنك لأحب أرض لله
إلي.. ولولا أن أمك
أخرجوني منك ماخرجت»..
هذا الاحساس العظيم
والرقيق والعميق في حب
الوطن من رسول الله، من
تأمله، وعمل به؟.. ففي
الوقت الذي تعتبر فيه
الدعوة الإسلامية في أشد
الحاجة لخروج النبي الكريم
إلى كل الأقطار والأمصار
لتبليغ الرسالة، يحزن كثيرا
لأنه يترك وطنه مكة.. أحب
أرض لله إليه.. وهذا قول
جميل في الانتماء الوطني
وأهميته من رسول الإسلام،
وهو ماينفي الادعاء بأن
الانتماء الوطني يمكن أن
يتراجع أو يتضاءل أمام
الانتماء الديني، فإن المحافظة
على وطنك لا تقل ضرورة عن
المحافظة على دينك، فلا

تناقض أبدا بين الدين
والوطن أما هؤلاء الذين
يتسرب في عقولهم الضلال
الضل، المضلل بأنه لاإنتماء
قبل أو بعد الانتماء الديني،
وهكذا يمكن فعل أي شيء..
قتل أبناء الوطن، ضرب
اقتصاد الوطن، تشويه صور
الوطن (١)، ليس لنا
جميعا في رسول الله أسوة
حسنة؟.

مفتصر جابر



المصدر : **الوفد**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلنو مات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

رأى الوفد رصاصات الإرهاب لا ترحم الأطفال

.. وسقط ضابط شرطة آخر برصاص الإرهاب في محافظة أسيوط. ليس هذا فقط بل سقط معه ابنه الطفل الذي لا يتجاوز عمره ٨ سنوات..

** فقد أطلق مجهولون الرصاص على الضابط وابنه أثناء عوبتهما إلى قريتهما في سيارة الضابط.. وكان السلاح كالعادة: البنادق الآلية التي لا تفرق بين ضابط وطفل.

وهكذا يستمر مسلسل النار الرهيب بين الإرهاب والشرطة. بل هكذا تفقد مصر زهرة شبابها بسبب حوار الرصاص، بعد أن غاب حوار الكلمات، وانغلقت العقول واسرحت القلوب. وهكذا لا يكاد يمر أسبوع إلا وتزوح الطلقات حياة الأمنيين وتترمل النساء وتراق الدماء سواء في أقصى الصعيد، أو في قلب العاصمة. فهل هذا هو ما يأمرنا به ديننا الحنيف، الدين الذي حرم القتل وسفك الدماء في شهر رمضان، الذي هو الفضل الأشهر الحرم؟؟

** إن غياب حوار الكلمات لا يؤيده أي عاقل ولكن حوار الرصاص والتعامل بالأسلحة

الآلية يرفضه أيضا أي عاقل يزعم الله والضمير. وليس من مصلحة أحد تصاعد العداء بين جماعات بعينها وبين جهاز الشرطة فالكل مصريون لهم أبناء وزوجات وأمهات. والألم والحسرة تصيب الكل. وإذا لم نوقف نزيف الدم ونحكم العقل فإن الضحايا سوف يتساقطون، والأخطر من كل هذا سوف تتزايد روح العداء والثأر.. لتمتد أنهر الدماء.

** إن مصر تفقد كل يوم - بهذا الأسلوب الانتقامي - شبابا أبرياء سواء من زوار المقاهي كما حدث في ميدان التحرير في قلب القاهرة.. أو أطفالا أبرياء كما حدث منذ ساعات في بيروت..

إننا ونحن نرفض الإرهاب والانتقام للضاد ندعو إلى الاحتكام إلى العقل. وإلى وقف هذا للسلسل القاتلي..

ومن أجل مصر كلها نطالب برفع الأصابع من فوق زناد الرشاشات.. فما هكذا عاشت مصر، وما هكذا تقبل القتل والقتل المضاد.

«الوفد»



المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢

حول مفهوم الاسلام السياسي

ان الاقتراب لقواعي من الصورة هو السبيل الوحيد لرؤيتها عن كثب، والتعرف على طبيعتها، واستكشاف ما تصبو إليه. والواقع ان النظر للوضوح للتدقيق إلى حركة جماعات الاسلام السياسي هذه السنوات في مصر أو في غيرها من بلدان الشرق الاسلامي، بقولنا هذا النظر إلى القول - بكل الصراحة اللازمة للإصلاح - بأنها في حقيقتها وجوهها حركة سياسية صرف، تقوم على أفكار سياسية قديمة أفرزتها عهود سياسية إسلامية كانت سائدة منذ قرون طويلة مضت، تستلهم للثال الأعلى فيها من حياة الأولين بأنظمة حكمهم السياسية وتصورتهم للحكم والسياسة، وشكل حياتهم العامة ورؤية زمامهم القديم لتكون وللحياة وللأشياء وللأحداث (١١). غير انه برصد تاريخ هذه الأفكار السياسية في العصر الحديث، يبين انها تزدت بجنورها إلى الواحد القرن التاسع عشر، حينما طرحت دولة الخلافة العثمانية شعار الوحدة الإسلامية أو (الجامعة الإسلامية) وذلك كمشاهدة سياسية تستهدف محاربة حركات التحرر الوطني التي شاعت في كل أرجاء المنطقة، وتحطمتا صفحات التاريخ، بأن مفهوم الاسلام السياسي - على ذلك الوطني ضد الاحتلال البريطاني، تلك المرحلة التي امتدت من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٤. فلقد لهذا الحزب الوطني (القديم) شعار (الجامعة الإسلامية) (١٢) ودعا إلى تحرير مصر من الاحتلال البريطاني، لتدخل (أي مصر) بعد ذلك إلى حظيرة الخلافة العثمانية تحت شعار (الجامعة الإسلامية) (١٢). كما دعا الحزب إلى الخلافة العثمانية اندماجا تاما (١٢). هذا بعدما شهدت تلك الفترة ذاتها حزب الأمة (القديم أيضا) يرفع لواء القومية الوطنية المصرية، ويطالب باستنارة باستقلال مصر عن كل من الدولة العثمانية الإسلامية وبريطانيا، بل ويدعو حزب الأمة إلى الشرعية الدستورية وقانونية نظام الحكم. وما ان انتهت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ بهزيمة دولة الخلافة العثمانية، حتى انقطع نابز للوجهات السياسية التي كانت تقوم على أساس شعار (الجامعة الإسلامية) تحت مظلة الخلافة العثمانية الإسلامية، واختفى معها شعار (الاسلام السياسي). إلا انه في أواخر العشرينيات تقريبا، عاد شعار (الاسلام السياسي) إلى الظهور مرة أخرى، واستمر موجودا ويظل يرأسه على الساحة السياسية في مصر حتى عام ١٩٥٤ عندما أثرت جماعات الاسلام السياسي ان تختبر مدى قوتها، فاصطدمت بعنف مع القيادة السياسية آنذاك، التي ردت على جماعات الاسلام السياسي بعنف مضاد، مما أدى إلى اختفاء شعار (الاسلام السياسي) لسنوات عديدة توارت خلالها الجماعات في مكون استخدامها لتاريخها المعرف (١١). (مبدأ التحلية) وهو من نمط البدايات (الميكانيكية) للمعرفة (١١). وباختلاف للداخل السياسي في مصر منذ أواخر السبعينات تقريبا، بدأ شعار (الاسلام السياسي) في الظهور مرة أخرى، وخرجت جماعات الاسلام السياسي من كمونها وملأت الشوارع السياسي طولا وعرضا،

وتلك إلى الحد الذي تكثرت فيه من تصفية القيادة السياسية في ذلك الوقت تصفية جسيمة في مأساة للنصبة التاريخية الحزبية (١١). وبما ذلك الحين وطول السنوات العشر الأخيرة، توالت التصفيات الجسدية للكثيرين الأبرياء من مختلف المواقع ومختلف الأديان، حتى وصلت أخيرا إلى السباح الأجنبي (١٢). وبات مفهوم الاسلام السياسي واحدا من أخطر المفاهيم السياسية للطروحة بكل كفاية في الشوارع السياسية في مصر، وفي سائر بلدان الشرق الاسلامي بوجه عام (١٢). ولا مشاحة في أن مفهوم (الاسلام السياسي) قد أغفل - عن عدد أو عن خطا أو لأهداف سياسية - ان الاسلام لم يحتم صيغا أو اشكالا معينة لنظام الحكم يتوجب على الجميع الالتزام بها، بل ترك الاسلام ذلك للمعمل البشري في ضوء الظروف السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والاعتصافية وغيرها من الظروف التي يخضع لتأثيرها المسلمون في زمان معين وفي مكان معين. ومن ثم اختلفت صورة نظام الحكم السياسي الاسلامي السياسي في عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) عن صورة الحكم الاسلامي السياسي في عهد الخلفاء الراشدين الأربعة (رضوان الله عليهم). بل وتؤكد حقائق التاريخ، أن صورة الحكم الاسلامي السياسي في عهد كل خليفة من خلفاء الراشدين الأربعة وطريقة توليه للحكم وكيفية ممارسته للحكم، قد اختلفت تماما في كل عهد سياسي من تلك العهود السياسية باختلاف الظروف والوقائع التي صلتها زمانه. وليس خافيا، أن جميع صور الحكم الاسلامي السياسي في كل لجمهور السياسية اللاحقة قد اختلفت كلية باختلاف الدول الإسلامية السياسية والدول التي تعاقبت على الحكم منذ الدولة الأموية حتى الدولة العثمانية الأخيرة. ولا مرء، أن الله سبحانه وتعالى قد فتح بذلك الباب للتغير والاختلاف في أنظمة الحكم الإسلامية السياسية، فتح أبواب الاجتهاد على مدار يعها أمام العقل الانساني للبحث عن الصيغة أو الشكل أو الصورة للمكنة والملائمة لنظام الحكم السياسي وهنا تتجلى حكمة الله وتنبه رحمته سبحانه، إذ يرفع الحرج وما قد يسببه من ضرر بالغ بالمسلمين، على أنه يتعين ملاحظة ان الله عز وجل قد أوجب على المسلمين مبادئ (الحرية) - والضرورة - والعمل - والكفاية - ومستولية للحكام وهي كلها مبادئ ثابتة لا تسقط باختلاف الزمان أو المكان. ومن ثم فإن هذه المبادئ يجب ان تسود نظام الحكم الاسلامي السياسي، وذلك لها كانت صورته أو صيغته أو شكله، وأيا كان زمانه أو مكانه. الأمر الذي يعني - بكل الوضوح - انعدام القدرة لدى جماعات الاسلام السياسي على التمييز بين ثبات مقاصد أحكام الاسلام، وتغييرات الحكم والسياسة والفكر والاجتماع والاقتصاد تلك التي يفرزها يوما اختلاف الأزمنة والعصور ولا سبيل مطلقا لانكارها أو تجاهلها مادامت تدخل في روح الاسلام ومبادئه ومقاصده وأحكامه العامة، ولا تتنافر أو تتعارض معها..

المستشار شريف كامل

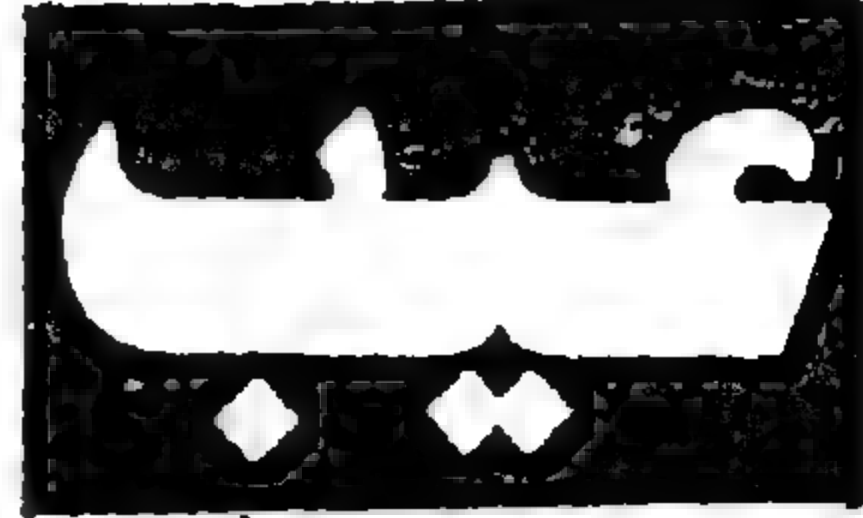


السياسي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٩٩٢



منذ حادث الاتوبيس السياحي في الصعيد .. ولا يكاد يمر يوم الا وتطلع علينا وزارة الداخلية ببيان عن القاء القبض على مجموعة من المتطرفين الذين لهم علاقة بهذه العمليات الارهابية .. لدرجة اننا تصورنا ان اجهزة الداخلية قد قضت تماما على هذه البؤر خصوصا وان هذه العمليات الارهابية كانت ذات اثر بالغ على السياحة في مصر .. وايضا على امن المواطنين في كل مكان .. وقامت الحكومة بجهود مضنية لعودة الطمأنينة في نفوس السياح .. لدرجة ان السيد رئيس الجمهورية نفسه قام بزيارة لمدينة الاقصر كان لها دويا محليا وعالميا اثلج صدور الجميع في الداخل والخارج .

الى ان حدثت واقعة ميدان التحرير الاخيرة وفي شهر رمضان وفي اكبر ميادين القاهرة .. الامر الذي اعادنا الى نقطة البداية من جديد وجعلنا ندرس المشكلة من جديد وبشكل حديد وبرؤية اخرى جديدة من منطلق ان هذه الضربات الموجعة التي توجه للسياحة بالذات بدأت منذ النجاح الذي حققه مؤتمر الاستا الذي اقيم في القاهرة مما اثار حفيظه اعداء لنا

لا يريحهم نجاح مصر في اى شىء فقاموا بضرب السياحة بهذا الشكل المنظم والدقيق الامر الذي يعجز عن تنفيذه مجرد افراد او جماعات .. بل اقول انها عمليات تقوم بها دولة او دول اصبحت تعرف عنا كل شىء

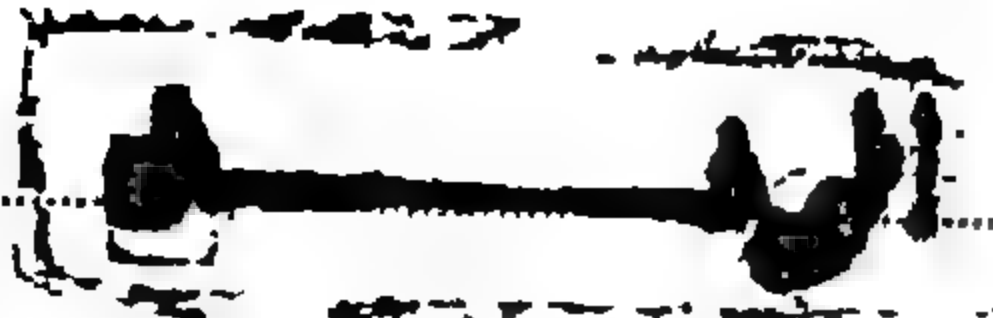
عن تكون هذه الدولة او هذه الدول .. بدليل اننا حتى الار لم نستطع ان نلقى القبض على العناصر التي تعمل لحسابها .

ولذلك فانا اقترح ان نبدا في البحث من جديد بعيدا عن هذه الشماعة التي اتبنت الاحداث انها لم تعد تصلح لتعليق اى شىء اخر عليها .. ملحوظتان :

■ بعض برامج التليفزيون في رمضان يحسن ان تستخدم معها .. حبوب الضغط ..

■ الحزب المعارض الجديد والوحيد الذي لم يمر على لجنة الاحزاب اسمه .. النقابات المهنية ...

محمد عبد الشافي



المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢



● من التعبيرات الشائعة في

مجتمعتنا المصرية والتي
نسمعها باستمرار كلمات
استقبال زسقى.. استقبال
شعبي.. وقد رستى ووفد
شعبي.. وبخفس الطريقة
والاسلوب نقول ياسادة ان
هناك تهديدا شعبيا تتعرض
له السياحة.. وهو التهديد
الذى يمارسه بعض المتطرفين
والارهابيين ضد السياحة عن
طريق كوكثيل البمب
والسامير وهناك تهديد
رسمى تتعرض له السياحة
وهو التهديد الذى تتعرض له
الآثار المصرية على يد رئيس
هيئة الآثار المصرية!!

● والحكاية ياسادة عندما

اجتمع مجلس إدارة هيئة
الآثار عندما وقف بينهم
الدكتور رئيس الهيئة ليعلن
بكل الفخر والحماسة
والانتماس انه سوف يزف
اليهم بشرى كبيرة.. اعتقد
أعضاء مجلس الإدارة ان هناك
اكتشافا ثريا جديدا سوف
يفتح الأفاق أمام اكتشافات
أخرى.. اعتقد أعضاء مجلس
الإدارة انه ربما يكون رئيس
الهيئة قد عثر على مقبرة
جديدة في وادى الملوك
وممكنها كده واللا كده لحين
زيارة مسئول كبير أو نص
نص.. كان أعضاء المجلس
يتوقعون بالفعل مفاجأة في
عالم اكتشاف الآثار.. صاح
أحدهم في رئيس الهيئة..
ماتقول بقى يادكتور
شوقتنا.. وعندئذ ألقى الرجل
بالقنبلة المدوية التى ستدخله
تاريخ الآثار مع هولاء
وجنكيز خان وهتلر.. ليه هي
لمفاجأة؟.. لقد قرر بناء مدينة
سكنية على أخطر منطقة
أثرية في الأقصر.. اسمها
الطارف (موسيقى حانة)

● مفاجأة.. مش كده.. الطارف
ياسادة بوابة وادى الملوك..
قرر رئيس هيئة الآثار ان
يبنى عليها قرية سكنية.. أكل
وشرب وصرف صحى على
المناطق الأثرية هناك.. لقد
اعتبرت اليونسكو هذه
المنطقة على انها المحمية
الأثرية الأولى في العالم..
ويبدو ان عمنا رئيس هيئة
الآثار لايعرف يعنى ايه
محمية.. والظاهر ياسادة اننا
داخلين على عهد سوف تهدم
فيه كل الآثار وتقام عليها قرى
سكنية.. وسوف نقرأ في
الجرائد عن بيع شقق للمليك
في اسكان أبو الهول والجالس
امام التلفزيون سوف يشاهد
اعلانا يظهر فيه صوت أحدهم
ليقول وعدنا فأنجزنا..
عمارات أحمر.. تشطيب
دفرتيتي.. المخابرة مع قو.. را
نى.. وإعلان آخر يقول..
تقسيم ورثة الرحومة
حتشيسوت.. تشطيب
لوكس.. فسلات لاستقبال
القنوات الفضائية.. أهرامات
أسفل الطوابق!!

فؤاد فؤاز



الديمقراطية في مواجهة الإرهاب

بقلم: جمال بدوي

أذاع راديو لندن أمس الأول بياناً منسوباً إلى إحدى الجماعات الإرهابية في مصر أعلنت فيه عزمها على ضرب الاستثمارات الأجنبية بعد أن نجحت في ضرب السياحة، ومضى البيان يقول إن أعمال التفجير لن تلحق بأشخاص المستثمرين الأجانب، ولكنها سوف تقتصر في المرحلة الأولى على المصانع والمشروعات (١).

إذن فالمخطط الإرهابي يمضي في طريقه المرسوم نحو تصعيد المواجهة مع الدولة عن طريق الترهيب وزعزعة الاستقرار وتدمير الاقتصاد. وقد بدأ هذا المخطط بسرقه محلات الذهب المملوكة للأقباط، ثم اغتيال بعض الشخصيات المعروفة ثم اصطياد رجال الأمن والمباحث، والعدوان على السياح.. وهامو يعلن عن عزمه على ضرب المنشآت المملوكة للمستثمرين الأجانب حتى يحملوا أموالهم ويرحلوا عن مصر.

* ماذا نفعل إزاء هذا التصعيد الذي يمضي خطوة بعد خطوة لتخريب مصر وللإستيلاء على الحكم؟ أو ماذا يجب علينا أن نفعل بعد أن بلغت المواجهة الأمنية مداها دون أن تنجح في تصفية جيوب الإرهاب التي تزداد كل يوم شراسة وتحدياً للنظام.

إن المظهر العام للصراع يبدو وكأنه معركة ثنائية بين الدولة ومنظمات الإرهاب.. أما الشعب فإنه يعيش بمعزل عما يجري على الساحة بسبب إصرار الحكومة على عزله وتقليل أظافره، وتحميلة هموماً تكفي لصرفه عن أية اهتمامات أو قضايا وطنية..

نعم.. الحكومة لا تذكر الرأي العام المصري إلا لكي يعبر عن امتعاضه وسخطه وشجبه لحوادث الإرهاب.. وماعدا ذلك فليس مطلوباً من الشعب أن يلعب دوراً.. أو يتحمل مسؤولية.. لأن الحكومة تقوم بكل العمل.. ولا تريد من أحد أن يشاركها بشرف المسؤولية عن مصير البلاد.. وهو مصير قائم.. ولا يبشر بالخير..

لقد نسيت الدولة أن في مصر أحزاباً ونقابات وهيئات وجامعات ومنظمات تحمل هموم مصر بقدر أكبر مما تحمله الحكومة.. وتخشى على مصير البلاد بدرجة أشد وأعمق من خشية الحكومة، وعندما طلب رئيس مجلس الشعب من رؤساء الأحزاب أن يدلوا بأرائهم في قضية الإرهاب، فإنهم لم يتوانوا.. وطرحوا الحلول التي استخلصوها من تجاربهم العميقة ومن معاشاتهم للواقع الحالي، وقالوا إن الإرهاب ناتج عن الأخطاء التي ترتكبها الحكومة، وإهمالها لتأمين المجتمع التي تفاقمت في شكل بطالة حادة، وغلاء فاحش، ونسب فاقع.. إلخ وقالوا إن الديمقراطية هي الحل، لكل مشاكل مصر ومنها مشكلة الإرهاب، ومع ذلك فإن هذه المقترحات والآراء لم يظهر لها

أي صدى عند الحكومة.. وكان شيئاً لم يكن (١) أن المشاركة الفعالة لكي تؤدي ثمارها لابد أن تكون واضحة الهدف والمعالج، ولا تكون مجرد كلمات تلقى في الهواء، والدولة تتصور أنها لو اشركت غيرهما في الأمور الجسام، فإن ذلك سوف ينتقص من قدرها، ويقلل من قيمتها أمام الأجانب، ويظهرها في صورة العاجز الذي يمد يده بالسؤال.

إن الدولة يجب أن تتخلص من هذه العقدة بأسرع ما يمكن قبل أن يجرها، وقبل أن ينشر الإرهاب أعلامه السود فوق مصر.. وإذا ظلت الدولة على موقفها الجامد فسوف تغرق البلاد في حمامات الدم.. وسوف تتصاعد المواجهة الدموية إلى أقصى مداها.. ولابد أن تشعر الدولة بأنها ليست المالك الوحيد لهذا البلد.. فهناك شركاء آخرون يهمهم أمن مصر واستقرارها.. ويحملون في قلوبهم تلال الخوف على مصيرها لو سارت الأمور على النحو الذي تسير عليه الآن..

إن المشاركة الوطنية في هموم مصر أصبحت واجباً محتوماً تفرضه التطورات الأمنية التي تسير من سيء إلى أسوأ.. ولن يوقفها عند حد ما سوى مراجعة ديمقراطية جادة تشترك فيها كل القوى الوطنية ويتحمل كل فرد نصيبه فيها كي يحافظ على أمنه ومستقبله.

مصريات

رفض النظام ورفض الارهاب

ان حركات الارهاب الجارية تعبير غير مشروع، عن الرفض باستخلاف وسائل دموية تستحكما جميعا ان العنف يولد العنف وقد يرى البعض ان حركات الارهاب رد فعل للعنف الرسمي حتى أصبحت حربا بين طرفين. ومضت في النهاية هي التي تدفع الثمن وشعب مصر يدفع ايضا الثمن لانه في الواقع يرفض الاثنين، لانه شعب معتدل يكره التعصب. وشعب طيب يكره العنف، وشعب متدين يكره الغلو لذلك فهو يرفض الجماعات المتطرفة بل على الاصح هو يرفض وسائلها وبعض افكارها، اما الحكومة والنظام السياسي الذي تتبعه، فبنفس القدر يرفضهم الشعب المصري لانهم سلبوه سلطاته وحقوقه، سلبوه سلطاته بالفش والتزوير في القوانين والانتخابات وسلبوا حقوقه برفض التغيير وقبول تبادل السلطة التي هي لبدا الرئيسى للديمقراطية وحكم الشعب لنفسه، عوضا عن الفساد والديون والخراب والعنف والبطالة وسكن القبور والجحور.

الشعب المصري يرفض النظام السياسى القائم ويعلم تماما بعدم شرعية استمراره في السلطة، فهو مرفوض لانه لم يوف بالتزاماته ووعوده بالديمقراطية وخطواته اليها، تعثر الى الخلف وتراجع عنها، رغم تلهف الشعب اليها بعد طول شقاء وكناتورية سواد.

انه مرفوض لانه مازال متعلقا بالخراب الاشتراكي رغم انصراف اصحابه عنه، انه مرفوض لاستمرار ظلم طبقات لحساب اخرى، في الانجازات الزائفة والتستكن، ونسب العمال والفلاحين، الى اخره من مظاهر الظلم والتفرقة بين طبقات الناس.

اسباب رفض النظام لدى جماهير الشعب عديدة ولا امل في اصلاح الا بالتغيير والعودة الى الديمقراطية الحقيقية وتبادل السلطة.

اما شرعية هذا النظام فهي واجبة، ولا يقتنع بها الشعب، تلك الشرعية التي تقوم على مجالس نيابية قامت على التزوير والتعيب.

وعلى حزب وهمي لا وجود حقيقي له بين الناس. والحق ان النظام وحكومته يعلمون ذلك، وهذا هو سبب التزوير وقوانين الانتخاب الشاذة التي يلجأ اليها النظام حتى يضفي على نفسه رداء الشرعية، وحتى يستمر النظام على رأس السلطة القتصبة فهو يقتل اي معارضة له من مهادها الا معارضة الكتابة، فليس هناك ما يخفى من عيوب. كما ان النظام اكتشف ان الكلام لا يودي ولا يجيب، مع قوانين طوارئ ونظام بوليسى مسلح حتى الاستان، واعلام حكومي كاسح والحزاب سياسية مشلولة بالقوانين والتدخل الحكومي، واخر دليل على وهمية حزب هذا النظام، اضطراره مؤخرا الى التدخل في انتخابات النقابات بالقانون وليس بالاعضاء والانصار.

ان الشعب يرفض طرفي الحرب فهو الذي يدفع ثمن الصراع بينهما، ولا نجاه لص الا برحيل نظام حكم الفرد، وعودة السلطة الى الشعب في نظام ديمقراطى حقيقى يقضى على الظلام والفساد.

د. عزت صقر



المصدر: الشريعة الإسلامية

النشر والختامات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩٢

سؤال يجول بخاطر الناس كلما قام الإرهابيون بعملية قتل أو نسف وقد اشتد الخاف السؤال بمناسبة نسف المقهى في ميدان التحرير، أكبر ميادين القاهرة، الذي قتل بجانب ومصريين وأصاب كثيرين. نحن في شهر رمضان المبارك وهو شهر يتميز عن باقي الشهور، فله إلى جوار معانيه الدينية السامية بهجة وفرحة. وفي مصر ما أن بهل شهر رمضان تجد المن والقرى المصرية وكأنها تعيش أعياداً طويلة فالي جوار الصوم والصلاة وقراءة القرآن تستبقي في نفوس الناس فرحة طال غيابها نتيجة قسوة الحياة وارتفاع الأسعار وكثرة الأزمات فتجد الكثيرين يخرجون إلى حيث تقوم المساجد وإلى الأحياء المحيطة بها حيث المقاهي الوطنية ويلقي الناس اصداقاً لهم من عام لم يتم فيه أي تلاق وتتمتع السهرات حتى قرب الفجر حيث يسارع الناس إلى تناول بعض الطعام والشراب استعداداً ليوم جديد لم يتوجه البعض إلى المساجد لقراءة آيات الذكر الحكيم وأداء صلاة الفجر. هذا إذا خرج من يخرج أما باقي الأسر فهي في زيارات عائلية ودعوات حيث الموائد العامة وقد انتشرت في السنوات الأخيرة دعوات للسحور أي لتناول الطعام والشراب قبل تبين الخيط الأبيض من الأسود. وما يساعد على اشاعة البهجة في النفوس اقامة الكثير من المحال التجارية والمطاعم والمقاهي الزينات والأنوار الكهربائية المختلفة الألوان. ومنذ بدأت سياسة الانفتاح توتى ثمارها ودرت الأرباح للناس كثر الإقبال على فعل الخير في شهر رمضان حيث انتشرت موائد الرحمن وهي موائد يقيمها القادرون في سرادقات حيث يقدمون لضيوف الرحمن وجبات كاملة من الغذاء وقد انتشرت موائد الرحمن هذه السنة انتشاراً مفرحاً لكل من يحب التعاطف الإنساني فلا يجوع انسان في شهر رمضان شهر الكرم والجود وتسابق الناس إلى هذا الكرم فامتد إلى الكثيرين لنجد فضيلة الشيخ الشعراوي وقد تذكر من جرى الزمن على شيبانهم وهم جنود الأمن المركزي المنتشرون في أرجاء العاصمة والذين تمنعهم وظائفهم من مغادرة أماكنهم وقت غروب الشمس فبينما كل مسلم ينعم بإفطاره يظل هؤلاء الجنود في التواجد ليحرسوا الأمن. تذكر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي هؤلاء الصائمين الذين لا يفطرون وقت الإفطار فقام بعمل الترتيبات لكي يتم تجهيز الطعام ثم تقسيمه إلى وجبات ثم تحميله على سيارات تطوف قبل الغروب بكل جندي في موقعه وتسلمه وجبة الإفطار. وبينما الأسر ملتفة حول أجهزة التلفزيون تنتظر برامج شهر رمضان وفي مقدمتها برنامج الفوازير الذي تقوم بدور البطولة فيه شريهان وأذ بها تشرف على اعداد الطعام لتقديمه في سرادق اقامته أمام مسكنها للضيوف ولكل قاصد لهذا

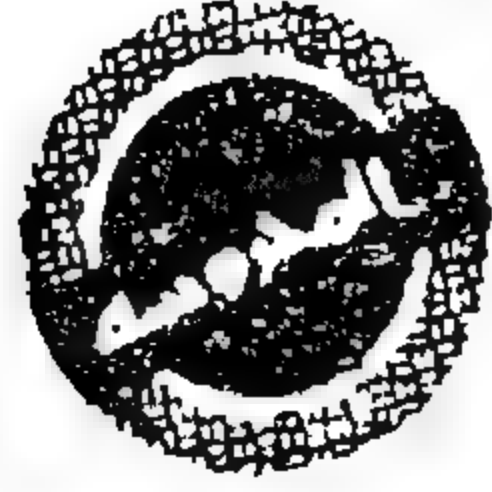
* تحتجب مقالة الرميل عبد الرحمن الراشد اليوم

وغدا اضطرارا ويواصل الكتابة اعتباراً من الثلاثاء المقبل إن شاء الله.

ماذا يريد الإرهابيون؟

أحمد أبو الفتح

السرادق ومن المتوقع ان تنتشر اقامة موائد الرحمن بين الكثيرين من الفنانين وهكذا لن يجوع محتاج في شهر رمضان المبارك. وسط هذا الجو من البهجة والتأخي فجع المصريون على اختلاف طبقاتهم عندما وصل إلى علمهم نبأ الانتحار الذي وقع في مقهى وادي النيل بميدان التحرير وأدى إلى قتل واصابة مصريين واجانب واخذ الناس يسألون: لماذا هذا الحادث المفجع في الشهر الكريم؟ لم يعد مقبولاً ان يقال ان الذي أو الذين ارتكبوا الجريمة هم من المسلمين الاصوليين لأن الاسلام يرفض قتل الأبرياء ولأن أقل درجات الإيمان بالدين القيم الحنيف تكفي لردع الإنسان عن ارتكاب مثل هذه الجريمة التي تقتل وتصيب اناساً لم يرتكبوا أي ذنب فهم ليسوا في مأخوذ ولا يحتسبون الخمر حتى يقال ان شرب الخمر في رمضان قد اغضبهم واستفز مشاعر الذين دبوا ونفذوا عملية التفجير. وإذا كانت النفس امارة بالسوء فإن النفس في شهر رمضان مهما كان استهتار صاحبها تكون أقل استعداداً لارتكاب السوء وإذا كان البعض لا يستطيع كبح جماح بعض الشهوات في المال أو الجنس فإنه من المستبعد بالنسبة لأي مسلم ان تسول له نفسه قتل الناس الذين لا يعرفهم ولم يستئوا إليه مجرد تحقيق امان يتمناها. بالقطع لا يمكن القول بان مدبري هذه الجرائم يدبرونها بدافع دين وقد اثبتت عمليات القبض على مرتكبي حواث ارهابية ان المنفذ لها جميعاً من الاميين الجبهة الذين تستغلهم العناصر المدبرة للارهاب اما عن طريق الاغراء بالمال أو بالضحك عليهم واستغلال جهلهم باقتناعهم بان ما يقومون بتنفيذه هو لخدمة الاسلام. وإذا استبعدنا الدافع الاسلامي كسبب لعمليات الارهاب نجد من يقولون ان القصد من هذه العمليات هو السعي لإفلاق نظام الحكم املاً في اقامة حكم الفضل.



المصدر: الشريعة الأوسط

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : مارس ١٩٩٣

هذا الاحتمال هو ولا شك ينبني على اوهام فنظام الحكم لا يسقطه قتل ابرياء او تفجير مفرقات وها هي انجلترا لم يتغير الحكم فيها رغم قوة العمليات الارهابية وضخامتها التي يقوم جيش ايرلندا الحر بارتكابها بل استمرت مسن تاتشر تحظى بتأييد الناخبين البريطانيين لثلاث دورات انتخابية ونجح بعدها حزب المحافظين الذي تنتمي اليه مسن تاتشر في الانتخابات مع انه لا يكاد يمر يوم طوال الخمس عشرة سنة الماضية دون وقوع حادث او حوادث ارهابية خطيرة.

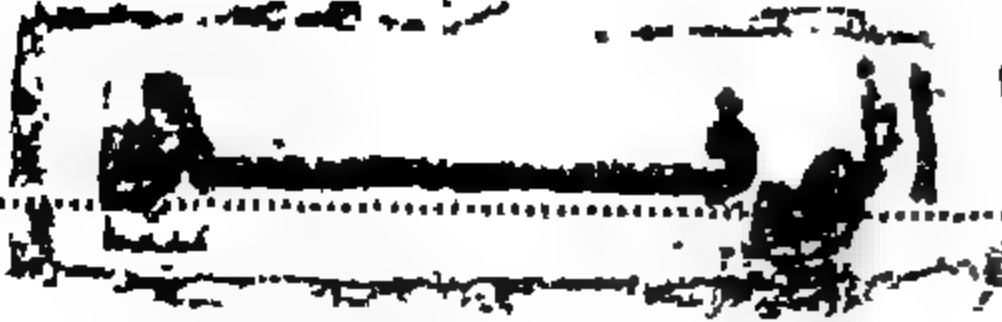
وقد تعرضت ألمانيا لحوادث ارهابية غامية في البشاعة والعنف ارتكبها اعضاء جماعة بادير مينهوف ولم يتغير نظام الحكم فيها وها هي تتعرض هذه الايام لأرهاب النازيين الجدد ولم يتزعزع نظام الحكم كما مرت فرنسا وايطاليا بعمليات ارهابية خطيرة وظلت الحكومات قائمة. ولماذا نذهب الى بعيد وامامنا الارهاب الرهيب الذي تشنه قوات الجيش الاسرائيلي على الفلسطينيين في الارض المحتلة ومع ذلك لم يوصل الارهاب الصهيوني حكومة اسرائيل الى تحقيق اهدافها وهي الرغبة في القضاء على الانتفاضة واخماد روح الكفاح الوطني لدى الشعب الفلسطيني.

واذا كان الارهاب في الدول الديمقراطية لم يوصل الى زعزعة الحكومات فانه في كثير من الدول يكون سببا لاحكام قبضة الحكم على الشعوب اذ تتخذ عمليات الارهاب مبررا لاستصدار قوانين استثنائية تتيح لاجهزة الامن القبض على اناس دون حاجة الى اذن مسبقة من السلطة القضائية كما تبيح للحاكم ان يقيم محاكم استثنائية وهكذا تكون اعمال الارهاب التي يدعي مرتكبوها الايها بأنها تتم لتخليص الشعب من حكم قاس وهي المبرر لصدور قوانين استثنائية ومحاكم استثنائية كان الشعب في غنى عنها.

ومن الثابت ان الحكم العسكري احيانا يلجا الى افعال حوادث ارهابية كي يبرر بها زيادة سلطاته الدكتاتورية وقدرته على ارتكاب عمليات انتقامية من كل من يتصور انه يخالفه الرأي او يمثل تهديدا لحكمه وقد لجأ جمال عبد الناصر الى ذلك في فترة الصراع على السلطة بينه وبين الرئيس محمد نجيب اذ رتب مظاهرات مدفوعة تجوب شوارع مصر في سيارات حكومية لتعتدي على المؤسسات التي كانت تدافع عن الحريات كما اعتدت على الدكتور السنهوري رئيس مجلس الدولة في مبنى المجلس وقد اراد عبد الناصر بهذه المظاهرات ان يدخل في روع المصريين ان اطلاق الحريات سيؤدي الى زعزعة الامن وانتشار الفوضى.

ولم يكتف عبد الناصر بذلك بل وضع قنابل في عدة اماكن لتنفجر مصورا ان هذه القنابل قد وضعها المعادون لسيطرته ولتوليه السلطات وبرر بهذه الانفجارات كل اجراءات الدكتاتورية العسكرية واقصاء الرئيس نجيب وتحديد اقامته. الارهاب يلحق اشد الضرر بالناس فالي جوار القوانين الاستثنائية يتسبب في إلحاق اضرار مادية بهم وفي مصر تضررت مئات الالف الاسر بالاعتداءات الموجهة للسياحة.

هل هذا ما يريده الارهابيون... ويبرر لهم قتل الابرياء حتى في شهر رمضان...؟



المصدر :



للنشر والتوزيع والاعلام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

رحلة كل يوم

* ماذا يحدث حولنا؟

مامعنى هذا الصمت للريب الذى يلف بعض الأحداث من حولنا ماذا يفعل بنا النظام الذى يحكمنا؟ لماذا تفتتح نفس النظام وتنتابه نوبة صراحة ورغبة فى توصيل المعرفة فقط فيما يتعلق بقضايا الإرهاب فقط التى تمارسها بعض الجماعات.. طبعاً نحن الشعب نريد ان نعرف كل شىء... لماذا الحقائق فقط!! فيما يتعلق بقضايا الإرهاب فقط؟ نريد ان نعرف الحقائق أيضاً فى قضايا الهلس التى يمارسها بعض تكبار!! لماذا تحرص حكومتنا الرشيدة على ان تفتتح النار فقط على خصومها.. لماذا تقوم بفتح النار على أقطاب المعارضة.. لقد تابعت منذ فترة الحملة التى قامت بها إحدى الجلات القومية التى تشكل جانباً من الوعي القومى.. لنكر انها تعقبت بالحقائق الوقوف الضريبى لأحد زعماء المعارضة نكرت كل كبيرة وصغيرة حول ثراء الرجل وأملاكه.. طبعاً لا أحد فوق المكاشفة أو المسامة.. لكننى أسأل هل إذا أخطأ أحد أقطاب الحزب الوطنى الديمقراطى وتهرب كالعامة من الضرائب.. هل تفضحه كما فضحنا قطب المعارضة هل يستطيع وزير المالية فى حكومتنا الرشيدة ان ينكر لنا حجم التهريب الضريبى فى مصر.. هل ينكر وزير المالية الوقوف الضريبى لحيثان

الحزب الوطنى. أصحاب الأبراج والاستيراد والتصدير والسمنة.. لكن وزير المالية لا يفعل هذا.. إنما هو فى حرصه على كرسىه إنما يقوم بالتعتيم على التهريب فى مصر.. وفى المقابل يقوم برفع أسعار البنزين.. أما المال هيزود الحصة مدين؟ أمال يزود الوارد إزاي؟ يقوم معالى وزير المالية بالتعتيم على التهريب من الضرائب حماية للبيخصورات!! وليتحمل الشعب العربى بلع البيخصورات!!

* ووزير الداخلية يقف فى كل مناسبة يفخر ويتباهى بأنه القى القبض على تنظيم من الإرهابيين.. طيب يا معالى وزير الداخلية إذا كان هناك مسنود كبير تورط فى قضية أداب.. لماذا لا تفتك وتقول بالحرف الواحد أننا قد ألقينا القبض على تنظيم أداب.. لماذا لا تخبرنا بالحقائق.. وهل كشف الحقائق يكون على ناس بون الآخرين.. وإذا كان هناك مسنود كبير يتاجر فى المخدرات.. لماذا لا تفتك وتعلن عن أسمة خدمة لعصير الطهارة. هناك أسئلة كثيرة يجب أن نجد لها حلاً بعد أن زكمت الفضائح الأثوف.. إذا أردتم ان يصيدكم الخس فلا تفرقوا بين أحد فى العمالة.. بلاش سياسة الخيل والفيلوس!!

نؤاد نواز

على هامش أزمة الهوية

لا نرى كيف يمكن أن نتحدث عن هوية الوطن مصر، والطالب المصري لا يعرف أي قدر معقول عن تاريخ الحضارة الفرعونية ولا تاريخ البطالة في مصر، أو تاريخ للسيحية في ظل الدولة الرومانية أو عن تاريخ الحضارة الإسلامية، والدول المختلفة التي طرأت على مصر، ولا يعرف أي شيء عن تاريخ الحملات الصليبية على مصر ولا كيفية المقاومة.. وغير طبعي أن تمر قرون للممالك والدولة العثمانية ثم يأتي عصر محمد علي والنهضة الحديثة ولا يعرف على وجه التحديد دور محمد علي نفسه ولا دور الشيخ حسن العطار والشيخ رفاعة وعلى مبارك فضلا عن الجهل الكامل بظروف الثورة العربية وابطالها. وبالطبع لن نطيل في مسألة تاريخ مصر الوطني في ثورة ١٩ ودور الوفد وزعمائه التاريخيين.. الخ.

كيف أطلبه بالبحث عن هويته وهو لا يعلم لها معنى ولا يرى لها مخزونا أو رصيدا، وليت الأمر يتوقف على ذلك بل المواطن المصري مطالب بالبحث عن هويته العربية والإسلامية وعلاقته بالعالم وهو بالطبع لا يعرف شيئا عن حضارة سوريا القديمة وما بين النهرين وحدث ولا حرج عن السودان ووادي النيل ولا يعرف كيف تطورت الخلافة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ونشأت دول مختلفة من لترك سلاجقة إلى بويهيين إلى فاطميين ولا يعرف كيف وصل العرب أو المسلمون إلى الاندلس ولا كيف خرجوا منها صفر الدين بعد ثمانية قرون. ولا ما هي علاقات حضارات الشرق بالغرب، ولا كيف تمت الحضارة الإسلامية

في القرون الوسطى. وأين كانت أوروبا في ذلك الحين وبالطبع لن نستطرد عن ذلك فليس مطلوباً أن تكون جميعا علماء وفقهاء في التاريخ ولكن أن تكون هناك أطر عامة مرشدة وهادئة لمسألة التاريخ مسألة ملحة بشكل دائم لارتباطها بتفسير كثير من الأمور والرؤى وفي إطار الجهل العام يسهل انتشار الفكر المتطرف والتفسيرات المنحرفة مما يكون له أكبر أثر في تشكيل وعي الأمة وتذكرتها ولذا فلا بد من توجيه أضواء كاشفة على كل المناطق المظلمة التي طواها النسيان في تاريخ الوطن وعلاقته بما حوله ولا بد أن يتخرج الطالب من مراحل الدراسة وفي ذهنه على الأقل فنلغات تاريخية مختصرة محدثة واضحة يمكن أن تكون صورة للوعي والاحساس بالوطن وللواطنة وبعث روح المقاومة والتحضر والبحث عن الجذور للمزيد من النفع للامام.

م . حسين علي منصور



بقلم المستشار
شريف كامل

الخلط بين الدين والسياسة

أوردنا في مقالاتنا السابقة ، ناحيتين اثنتين . بالغتى الأهمية .. للرد وتنفيذ المقولة الشائعة التي ترددها وتروج لها بحماس جماعات الإسلام السياسى ، سواء فى مصر أو فى غيرها من بلدان الشرق الإسلامية

- تلك المقولة الشائعة التي مفادها ، أنه ما دام الدين ينظم باحكامه مختلف جوانب الحياة الإنسانية والمادية والروحية ، وأنه ما دامت السياسة هي بالقطع جزء أساسى من الحياة المادية للإنسان . ولذلك فإن السياسة - طبقا لهذه المقولة الشائعة ، وطبقا لتقدير جماعات الإسلام السياسى - تدخل من الناحية الدينية البحتة فى معنى الدين وفى مفهومه (!!) ومن ثم فإنه فى نظر جماعات الإسلام السياسى ، تسرى كل أحكام الدين وكل ثوابته المطلقة على فكرة السياسة (!!) وبعد أن تتبعنا ناحيتي الرد اثنتين فيما تقدم من مقالات ، نعرض فيما يلي للناحية الثالثة من نواحي الرد ، وذلك على النحو التالى . الناحية الثالثة - إن الخلط بين الدين والسياسة ، من شأنه حتما أن يقود إلى إنشاء حكم (ثيوقراطى أو الدولة الدينية . ولا مشاحة فى تحقيق هذه النتيجة المؤكدة ، وذلك مهما ادعت خلاف ذلك بعض فصائل جماعات الإسلام السياسى التي تطلق على نفسها أنها معتدلة وتحاول أن ترندى أقنعة الحكمة والعقل (!!) والواقع أن هذه الفصائل المذكورة ممن تشبع حول نفسها صفات الاعتدال والحكمة والعقل ، هذه الفصائل فى الحقيقة لا تخرج عن أحد احتمالين اثنين لا ثالث لهما . فهذه الفصائل إما أن تكون هى أخطر فصائل جماعات الإسلام السياسى قاطبة ، وذلك حيث تحاول هذه الفصائل استخدام بنكاء (مبدأ التقية) أى إظهار خلاف ما تبطن لتهدئة الأجواء وكسب ود الرأى العام والظهور بمظهر المعتدلين والرافضين للعنف والإرهاب . والأكثر من ذلك والأخطر منه ، أن تدعى هذه الفصائل - اتباعا لمبدأ التقية - أنها تؤيد الحكم (الديمقراطى) (!!) وتؤيد الدولة المدنية (!!) وتزعم هذه الفصائل أنها ضد الحكم (الديمقراطى) (!!) وأنها أيضا ضد فكرة الدولة الدينية (!!) . وإما أن تكون هذه الفصائل المشار إليها هى فى الحقيقة أكثر فصائل جماعات الإسلام السياسى تخلفا وجهلا بما يودى إليه (بالضرر) الخلط بين الدين والسياسة من نتائج محققة ومؤكدة ، حاصلها جميعا هو حتمية أن يودى الخلط بين الدين والسياسة إلى نشوء حكم (ثيوقراطى) وبوالة دينية لا محالة ، ولا مشاحة فى ذلك (!!) . ومرجع ذلك ، أن الخلط بين الدين والسياسة ، إنما يعنى بكل الصراحة والوضوح (تسييس الدين وتدين السياسة) بحيث يكون نظام الحكم وتنظيم كافة شئون الدولة والشعب والمجتمع فى شتى المجالات ، إنما يرتد إلى ثمة فكرة خاصة ذات طابع دينى لاهوتى مقدس ، يلتزم بها المجتمع والشعب التزاما يمتزج بشدة بالالتزام بالإيمان بالمقدسات الدينية المطلقة (!!) وعلى ذلك ، فإنه لا محل مطلقا لمناقشة مثل هذه الفكرة الخاصة ذات الطابع الدينى اللاهوتى المقدس ، التى ينبنى عليها نظام الحكم ونظام الدولة ونظام المجتمع والشعب فى مختلف المناحي والجوانب (!!) ومن باب أولى ، فإنه لا محل مطلقا للاختلاف أو محاولة إعادة النظر فى هذه الفكرة الخاصة ذات الطابع الدينى اللاهوتى المقدس (!!) أو محاولة عقلنة هذه الفكرة أو تصويبها طبقا لمعايير العقل والعلم والواقع الحى المعاش على الأرض (!!) ومن ثم فلا تريب حيث يوصف عادة الخلط بين الدين والسياسة ، بما يودى إليه حتما من (تسييس الدين وتدين السياسة) لا تريب من وصف هذا الخلط من أنه أدلة التخلف الحضارى بالمعنى العلمى لكلمة التخلف ، كما أنه أيضا وبالتبع لهذا التخلف الحضارى من أدلة الإفلاس الفكرى والمعنوى والأغتراب (الزمنى) فى كهوف التاريخ السحيق عجزا عن مواجهة الواقع الإنسانى المعاصر والتعامل معه بنجاح . وفى هذا السياق ، يؤكد علم



الاجتماع السياسى وعلم النفس وعلم التاريخ وسائر الدراسات والعلوم الإنسانية ، تؤكد كلها على حقيقة علمية تاريخية محققة مفادها - بكل الوضوح - أن مرحلة إقامة الدولة والمجتمع والشعب طبقا لتفسير دينى خاص أو فكرة دينية خاصة ذات طابع دينى لاهوتى مقدس ، هذه المرحلة قد ارتبطت تاريخيا وعاصرت مرحلة الطفولة وبدائية وبكارة العقل البشرى ، حيث سادت الغيبيات والأساطير والفرع من المجهول . كما تثبت كافة العلوم والدراسات الإنسانية ، أنه كلما قطع العقل البشرى شوطا فى طريق التقدم والتحضر والنضج ، اتفضل تدريجيا الخلط بين الدين والسياسة ، وأمكن للعقل البشرى (حالتئذ) أن يتصور وأن يستوعب إمكان إقامة الدولة والمجتمع والشعب والنظام العام على أسس عقلانية وعلمية وواقعية بعيدة تماما عن التفسير الدينى المقدس لإقامة الدولة أو المجتمع أو الشعب . ولذلك ، نحسب أن الخلط بين الدين والسياسة بين أوساط العامة وفى تقدير جماعات الإسلام السياسى ، هذا الخلط هو فى حقيقته وقبل أن يكون أى شئ آخر ، خمول وكسل عقلى بالغ الخطر والخطورة إذ عجز العقل تماما عن فهم حركة التاريخ عبر عصوره المختلفة ، فافترغ ذاكرته من التجارب البشرية العديدة التى حكم عليها التاريخ نهائيا بالفشل الذريع وعدم الصلاحية لتطبيق وإحراز النجاحات

يتبع بالعدد القادم



حكاية

بقلم : وحيد غازي

الارهاب يقتل أطفالنا

مازلت اؤكد ما قلته على هذه الصفحة يوم الاثنين الماضي .. أن الارهابيين لا يرتكبون جرائمهم لمجرد الانتقام ولا لأن لهم مطالب يهددون بالقتل أو النسف ما لم تستجب لها الدولة .. انهم يرفعون شعار " الارهاب للارهاب " .. وانطلاقاً من هذا المفهوم الذي يسيطر عليهم قتلوا يوم الأربعاء الماضي المقدم مهران سيد عبد الرحيم رئيس مكتب مباحث أمن الدولة في بيروت وقتلوا معه طفله محمد البالغ من العمر ٨ سنوات ، والذي لا يمكن أن يكون بينه وبين الارهابيين خصومة أو أن يكون للارهابيين عند الطفل مطالب عجزوا عن تحقيقها فقتلوه !! وانما هم قتلوه لمجرد الارهاب .. وابني وابنتك معرض لنفس المصير .. ان كل مواطن معرض الآن للارهاب .. والارهابيون لهم حسابات خاصة معقدة لا يمكن أن يفهمها عاقل وبالتالي لا يمكن تفادي ارهابهم !!

قد تكون من بين حساباتهم " مثلاً " ان يقتلوا ضابط شرطة في شهر رمضان من كل عام !! وهذا هو ما يفسر قيامهم في شهر رمضان من العام الماضي باغتيال مقدم الشرطة احمد علاء الدين في الفيوم أثناء عسوته الى منزله .. في نفس الظروف التي اغتالوا فيها المقدم مهران وطفله محمد في بيروت يوم الأربعاء الماضي .

وقد يكون من بين حساباتهم أن يبدأوا تصعيد الاغتيالات الى أسر ضباط الشرطة وأطفالهم .. فقد كان المفروض أن يصطحب المقدم مهران معه في سيارته زوجته وابنه الرضيع مهران - ستة ونصف - لزيارة أهله في قرية الدوير حيث كان الارهابيون



يختفرونه برشاشاتهم عند الكوبرى لولا أن القدر
تدخل لتبقى زوجته ورضيعها في بيت والدها ولا
يصطحبانه هو وابنه الآخر محمد في رحلة الموت !!
أما لماذا يرتكبون جرائمهم بعد صلاة العشاء؟
فليس لذلك تبرير .. فقد اتكبوا جريمة نسف مقهى
وادی النيل في ميدان التحرير بعد صلاة العشاء يوم
الجمعة الأسبق .. وقتلوا المقدم مهران وطفله بعد
صلاة العشاء يوم الأربعاء الماضي .. لماذا لم يرتكبوا
جرائمهم في وقت متأخر من الليل ليضمنوا أن يفلتوا
دون أن يراهم أحد ؟ .. لأحد يستطيع الإجابة على هذا
السؤال !!

لماذا اختاروا مقهى وادی النيل بالذات ؟

لا أحد - أيضا - يستطيع الإجابة !! شيء واحد هو
المؤكد وهو أن الإرهاب يوجه ضربات عشوائية في كل
اتجاه .. انه ارهاب مجنون .. مجنون .. مجنون ..
وعلىنا نحن العقلاء ، ضحايا الإرهاب أن نتكاتف ولا
نقف موقفا سلبيا تجاه هذا الخطر الداهم الذي أصبح
يهدد كل انسان .



علي فكرة

بقلم: د. مدحت أبو بكر

وزارة الداخلية .. وعصا موسى

وزير الداخلية لا يملك عصا موسى .. ومساعدوه لا يملكون مصباح غلاء الدين .. وضباط وجنود الوزارة لم ولن تصرف لهم «طواقي» الإخفاء مع العهدة الميري .

يعني بصراحة وبكل صراحة لا الوزير يمكنه إلقاء عصا فتبتلع قنابل الإرهاب الغبي ، أو تشق البحر فتلتهم أمواجه المتطرفين والقتلة أعداء الله والحب والخير وكل ما هو جميل في الحياة .

ويعني بصراحة جدا مساعدو وزير الداخلية لا يمكنهم «دعك» المصباح فيظهر الخادم العملاق .. يناح ألف ليلة وليلة ، وشبيكو لبنيكو عبيكو وملك إبيكو .. فيطلبون منه اصطبياد اصحاب العقول «الخريانة» من كل مكان في المحروسة مصر .

ويعني بصراحة خالص جنود وضباط وزارة الداخلية لا يستطيعون ارتداء طاقية الإخفاء لدخول جميع الأوكار والخرابات والجبال والمفارات للقبض علي أساتذة فن التخريب والقلق وتخويف «بشعر» وقتل الغلاية الأبرياء الذين لا ننب لهم إلا حظهم الذي يلقي بهم في أتوبيس يقتلهم الجاهل بالمولوتوف ، أو في مقهي تختبئ تحت أحد مقاعها عبوة ناسفة إن نحن في عصر لا يوجد فيه عصا أو مصباح أو طاقية .. ومادام الأمر كذلك ، لن يستطيع عبد الحليم موسى وضباط وجنود وزارته الوقوف أمام الممارسات غير العاقلة لمجموعة من البشر كرهوا الحياة ، وكرهوا انفسهم وعلي هذا الأساس ، المسألة في حاجة إلي صحوة شعبية شاملة ، كاملة ، متكاملة ، وعي يدرك أن قنابل المولوتوف ستنتقل من الأتوبيس والمقهي إلي غرف النوم وأوعية الطعام وحقائب الصغار .

والمسألة لا تحتل سكوتاً أو تفكيراً طويلاً أو انتظاراً لأن اللعب أصبح «ع المكشوف» والدائرة الجهنمية اتسعت وامتدت من قنا إلي إمبابية ومن ديروط إلي أكبر وأشهر ميادين القاهرة .

والصحوة الشعبية للتعامل مع اللاعبين بالنار تتطلب تغييرات جذرية في السلوك والنفوس والنيات والمعاملات لأن الله سبحانه وتعالى «لا يغير ما يقوم حتي يغيروا ما بانفسهم» .

والتغيير لابد أن يكون شاملاً وبيون «كوسة» ولا بجل ، ولا فرق بين غفير ووزير لأن الكل في الهم سوا ، والمولوتوف ومية النار تاكل الجميع لأنها عمياء وطائشة «ومطرح ما تيجي تفرقع» وتدمر وتشوه وتحرق وتقتل ..

وأول أسس التغيير التزام المسئولين بما يقولون فلا تصريحات وريبة «مائة ألف فرصة عمل للشباب» والشباب «محطوط» فوق الأرضة ، وعلي النواصي بعد أن ازدهت بزملائهم المقاضي .. وضروري جدا تجنب الوساطة وتدمير المحسوبة ومنح الناس فرص التواجد وإثبات الذات تبعاً للكفاءة والإمكانات وليس لأن «ميمي» بيه ابن أخت خالة أبو اللي جاب طنط قسيحة» التي هي زوجة البية رئيس مجلس الإدارة .. أو لأن المحروس ملا منزل البية المسئول بما تيسر من نوات الاجنحة والفاكهة وكافة المتطلبات التموينية .



الأهرام

المصدر :

للنشر والتدريس في الجامعات والمدارس

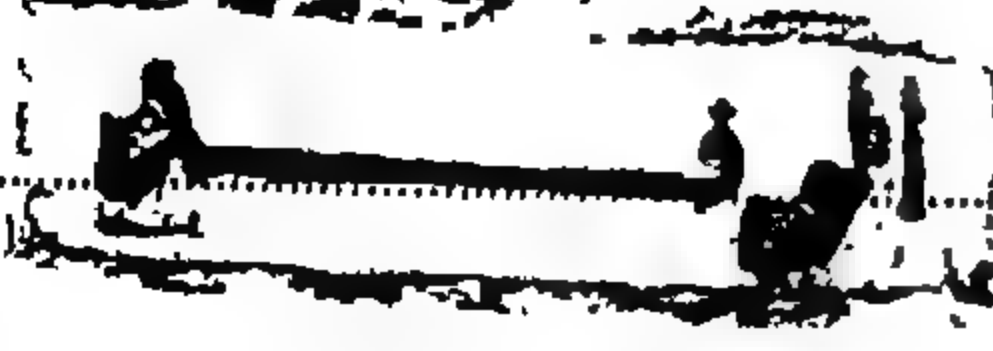
التاريخ :

١٩٩٢ مارس

بعد ذلك تأتي إلى المصارحة ، نكلم الناس بجد ، نقول للحقيقة ، وما تخبئ عليهم حاجة ، نشاركهم في المسؤولية ولا أنري أي سبب للتأكيد على أن السياحة فل الفل وتعام التعمام يا فندم ونسبة الإشغال مية في المية بينما الواقع يؤكد أن ٦٠٪ من الفنادق مضروب ، وحركة السياح التي كانت متدفقة أصبحت تنافس عمليات تطوير القطاع العام ، والخسائر غير مطمئنة بل مرعبة ، والأرقام فلكية .

إنن لماذا لا تعلن هذه الحقائق للناس لوضعهم في دائرة المسؤولية وبالتالي يصبح كل مواطن في مصر مسئولاً عن تأمين بيته ونفسه وبلده لأن المسألة تتعلق بلقمة عيشه وعيش عياله . ببساطة شديدة .. المليارات التي أضاعتها قنابل الجهلاء نتيجة إحجام السياح عن زيارة مصر .. كيف تعوضها الحكومة ؟ بالطبع من خلال نشاط الرزاز الذي شغل الله ينور بمغات علي كل لون ، وضرائب إيشي مبيعات وإيشي موحدة هذا غير ضرائب الدخل والإيراد العام والحاجات والمحتاجات وفوازيير الرزاز التي لا يعرف هو نفسه كيف يحلها .

إنن قنابل الأغبياء لا تصيب فقط المستهدفين ولا تقطع فقط رزق العاملين بالسياحة ، لكنها تؤثر علي لقمة عيش كل مواطن في مصر ، وتقلق نومه وتجعله يعيش خائفاً مذعوراً يعتقد أن كوز الدرة قنبلة تنتظر الانفجار . يعني بصراحة وبكل صراحة لن نعيش كلنا في راحة إلا بالوقوف الجماعي ، وفي كل مكان من حبيبنا مصر ، نواجه الفكر المتطرف بالفكر الإسلامي الحقيقي المتبر الذي يدعو إلي سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .



المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

رحلة كل يوم

*الأستاذة الفاضلة والكاتبة الصحفية السيدة أمينة السعيد.. شكرا لك ياسيدتى على وطنيتك الشديدة وحرصك المحمود على استقرار وأمن هذا الوطن الغالى لقد أحسست بهذا من خلال النداء الذى توجهت به الى الشعب المصرى منذ أيام.. ناشدت فيه كل الطوائف فى المجتمع ان يتصدوا لاعتصار الارهاب الذى يوشك ان يعصف بأمان واستقرار هذا الوطن الغالى.. فمثلا ياسيدتى العزيزة ناشدت الصحفيين.. من من الصحفيين تقصدين ياسيدتى.. الذين ساروا فى ركاب السلطة.. الذين يزعمون ويطلبون ويحملون المباخر.. هؤلاء هل يستطيعون بوضعهم هذا ان يتصدوا للارهاب.. أم تقصدين الصحفيين الشرفاء الذين بحث أصواتهم بالمعارضة فما كان من النظام الا ان سمح لهم ان يمارسوا ديمقراطية الصباح والتهاف.. بمعنى انه علينا ان نصيح ونحذر.. ويذهب كل هذا أنراج.. والنظام وثن من طين وودن من عجين.. حتى وصمتنا الجماهير الكاذبة بالكلمة الماثورة «كلام جرايد».

*توجهت بالنداء للفنانين.. أى فريق من الفنانين.. الذين غرقوا فى مسلسلات التلفزيون الهابطة.. أم مسرحيات القطاع الخاص الذى يخجل إبليس من الفرجة عليها.. أم الذين غرقوا فى إيمان المخدرات.. أم الذين غرقوا فى خلافات كانت تطيح بنقابتهم.. ثم توجهت بالنداء للأساتذة.. هؤلاء الذين يلتهث فريق منهم وراء طبع المذكرات والدروس الخصوصية..

والحترم منهم يطفش.. أو يحرم عليه الكلام فى السياسة.. توجهت بالنداء ياسيدتى الفاضلة الى المدرسين.. من تقصدين.. القومسيونجية الذين يلفون البيوت لانهم يريدون ان يعيشوا فى مستوى معتدل.. بعد ان عملت الحكومات المتعاقبة على حرمانهم من حقوقهم.. هل هؤلاء القومسيونجية سيتصدون للارهاب أم الضرائب.. أم منافسة بقية الزملاء.. توجهت بالنداء الى المهندسين.. هل تقصدين بعض المهندسين الذين يفتحون الدرج فى رئاسات الأحياء.. ويسمحون بنفن الأبرياء تحت الأنقاض.. أم للمهندسين الشرفاء الذين رفضوا الرشوة.. توجهت بالنداء الى العمال الذين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من ان يجدوا أنفسهم فى الشارع.. توجهت بالنداء للعلماء الذين لم يتشغل البعض منهم بالاختراعات والابتكارات قدر انشغالهم بالصوائف والأجر الإضافى.. استأذنة أمينة السعيد.. كان الأولى بك فى هذا النداء ان تطلبى التقصى للارهاب.. ولحكومة الحزب الوطنى للديمقراطى!!

فؤاد فواز

مقالة

●● اتسعت معركة الإرهاب..

ووصلت الى قلب العاصمة.. واثارت الرعب في كل مكان.. والحكومة تحارب المعركة وحدها.. ولكن مصر لا تهون على احد.. والشعب يريد ان يشارك الحكومة في المعركة وان يساعدها في القضاء على الإرهاب.. فالوطن عزيز على كل الناس.. الا ان الحكومة اصدرت قرارها بابعاد كل الناس واستبعادهم.. حتى لا يشاركها احد في شيء.. ان الحكومة لا تثق في احد.. لأنها تعرف انها فقدت ثقة الناس.. ولذلك تخاف الحكومة ان تفتح الابواب لاي مساعدة..

●● ان الحكومة احتكرت الانتخابات بتزويرها لصالح فئة معينة.. واحتكرت المحليات.. وابعدت العلماء.. واصدرت قرارها بتأميم المساجد والنقابات.. وحاصرت الاحزاب.. وفرضت وجوها معينة على العمل السياسي والاعلامى والنقابى.. وتدخلت حتى في الاتحادات الرياضية.. والحكومة تحيط نفسها بجماعة من المنتفعين المتالفين.. وهم اول من يهرب عند سماع اول طلقة.. واول من يغير لونه مع اتجاهات الريح.. ولكن الحكومة تتصور ان هذه الجمعية من المنتفعين يمكن ان تستدعها.. والواقع انها تستند الى حائط مائل.. لا يعرف من الحكومة الا ما يكسبه منها.. بل ان الحكومة احتكرت التبرعات والجهود الذاتية..

●● والمعركة ضد الإرهاب يجب ان تكون شاملة.. يشترك فيها الجميع.. لان الإرهاب موجه ضد الجميع.. ويضر الجميع.. فلذا تحرك احد او حاول ان يتحرك وجد نفسه محاصرا بالقيود والشكوك.. واللوائح والقوانين.. وخوفا من الحكومة ان تشاركها في المغامرات التي تحصل عليها.. والتي توزعها على جماعة المنتفعين.. والقضية أصبحت عدم تبادل الثقة بين الناس والحكومة.. فالحكومة تنظر بعين الشك الى كل من يتطوع بكلمة.. او جهد او مال.. انها تبحث في النوايا.. ماذا يريد.. وماذا

ينوى.. حتى العلماء لا تسمح لهم أجهزة اعلام الحكومة الا بما يتفق مع فكر الحكومة واتجاهاتها.. ومعروف ان الحكومة تحتكر ايضا ٩٠٪ من أجهزة الاعلام.. ●● واحيانا يتمنى اللاعب المستبعد هزيمة فريقه.. ولكن في قضية الإرهاب لا يتمنى احد هزيمة مصر.. والكل يريد ان يشارك بجهد في المعركة ضد الإرهاب.. ولكن موقف الحكومة يمنع ذلك.. ولا يملك الناس الا المشاهدة والمتابعة.. في قلق وفي صبر واحيانا في غيظ.. لانه كلما اتسعت مظاهر الإرهاب كلما زاد القلق.. وكلما زاد الضيق من الحكومة التي تريد ان تحتكر المعركة وحدها.. كما احتكرت الراى والفكر والفتوى.. ولا تريد ان يشاركها احد.. برغم انها تطالب كل يوم بموقف واضح من الإرهاب.. وكلام الحكومة شيء وتصرفاتها وقوانينها شيء اخر.. ولا يقضى على الإرهاب الا مزيد من الديمقراطية.. التي تحول المواطن من مجرد متفرج الى شريك في الحكم والسلطة والمسئولية والحقوق والواجبات.. والحكومة تقف من الديمقراطية موقفا غريبا.. تعلن انها دولة ديمقراطية ثم تصدر من القوانين والقرارات ما يصلح هذه الديمقراطية.. ويجعلها مجرد تفصيل على مقياس الحكومة وجماعة المنتفعين..

محمد الخيوان

نسأل الله السلامة لبلادنا ..

بقلم : المستشار سعيد الحمل

كل المخلصين في هذا البلد يعانون الإرهاب والعنف الديني أو غير الديني لأنه عدوان يمس اقتصادنا القومي ومستقبل بلادنا عموماً، وإنما الخلاف بيننا وبين حكومة الحزب الوطني على الوسيلة التي يجب أن تنتهج لمحاربة هذا العنف، لا بد من البحث عن الأسباب الكافية وراء هذا النشاط الإرهابي وإلا فنحن نحارب أشباحاً في الظلام، لا بد من القول بأن سياسة العصا الغليظة لا تفلح وحدها في اقتلاع جذور الإرهاب وأنه إن كان من الضروري لقوى الأمن أن تردع وأن تحرس أمن الوطن فإن ذلك لا يمنع من البحث عن أسباب الظاهرة ومعالجتها، ولول هذه المعالجة لا يكون إلا ببناء الثقة بين الشعب وبين حكومته والحوار وحده هو الأسلوب الأمثل وهذه الثقة هي التسمية والاسلاح للعنوى الحقيقي للقضاء على لومة هذا الإرهاب أما العلاج الأمني وحده فهو مع ضرورته في بعض الأحيان إلا أنه لن يفلح في تهئية مكانن التحدي والعنف المضاد، والدولة لا تخرج عن أنها رب عائلة عاقل يمكن له أن يتفهم جنوح بعض أبنائه وعلاج هذا الجنوح بالحب والتفاهم وبناء عامل الثقة أما إذا كانت العصا وحدها هي أسلوب رب الأسرة، فإن النتيجة ستكون تدمير العلاقة بينه وبين أولاده.

وأمامنا تجربة الجزائر ماثلة وواضحة فالسبب الرئيسي في العنف السائد هناك هو العدوان الذي تم بالنسبة للتجربة الديمقراطية والذي حول المعارضة إلى عصابات مسلحة وحول الدولة التي «قبضت» كما علق بذلك أحد الكتاب أخيراً، ولو كان الباب قد ترك مفتوحاً للتجربة الديمقراطية دون إيراد الأسباب الزائفة التي تعلل بها البعض من أنه لو ترك الأمر لجبهة الانتفاذ لتحكم لحولت الحكم إلى دكتاتورية باغية - لو كان الباب قد ترك مفتوحاً لكانت التجربة الديمقراطية قد أخذت طريقها ولكان الشعب قد تربى وتعلم في مدرسة الحرية بروسا هي إحدى من الصراع القائم الآن والذي نقرأ ونسمع عنه وكانت التربية في مدرسة الديمقراطية هي الأسلوب الوحيد للأداة لنقص والقصور في التجربة.

قلوب جميع المخلصين في هذا الوطن يقلقها ويستبد بها خوف غامض من السياسة الحديدية التي يبنيها بعض النواثر الحاكمة في الحزب الوطني تمسك الآن بمقاليدها، والتي من علاماتها إصدار سلسلة من التشريعات للقيد للنشاط الحزبي كقانون النقابات المهنية الجديد ومن قبله قانون تم به تعديل قانون الأحزاب، نعيد القول بأن معالجة السلطة لموضوع الإرهاب بهذا الأسلوب غير مجد لأنه بمثابة دخول في نفق مظلم وحرمان من ضياء الشمس التي كان من الممكن لها أن تعزل تماماً كل جيوب الإرهاب بعد أن أصبح الرأي العام يدين هذا الإرهاب وأدواته، وضياء الحرية وحده هو الذي يمكن الدولة من اللواجهة الحقيقية ليكون الحوار هو اللغة التي تصنع للرأي العام قوته وليكون هو الفيصل في إدانة الإرهاب والقضاء عليه، ولا يعني ذلك أن الدولة قد اتبعت أساليب الملائكة التي تؤدي إلى مزيد من الإرهاب كما قبل أخيراً لأنه لو نشط هذا الحوار كما كان نشاطه في الفترة الأخيرة وأصبح للتيار الديني المستنير مكانه الصحيح لأمكن استقطاب نشاط للشباب ولأمكن بالتالي كشف باطل الجماعات للضلالة ولن يتحقق ذلك إلا بإطلاق مزيد من الحرية لا بفرض القيود عليها.

إنشاعة العدل والضرب على يد الفساد المستشري في كل مكان هو صمام الأمن الحقيقي في هذا البلد وأعيد إيراد المثل الذي ذكرته في أحد مقالاتي القريبة من أن وإلى خراسان أرسل إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز يقول له إن أهل خراسان لا يصلحون إلا بالقوة وعلاج تمردهم لا يكون إلا بالسيف ويستأنن الخليفة في استعمال عصاه الغليظة هذه فكان رد الخليفة حاسماً يدل على فهم عريق للأسلوب الأسفل في معاملة الشعوب وحكمها فقال له «لقد كنت أنما يصلحهم العدل والحق فأبسط ذلك فيهم»

لذلك لن نمل من اعادة القول بان قانون الطوارئ وحده وتضييق هامش الديمقراطية والجنوح الى ان تكون العقلة هي الالتفاف حول القاضي الطبيعي وخلق قضاء جديد ليست له ضمانات القضاء العادي ونعني بذلك احوالة القضايا الى مجالس عسكرية .. هذا جميعه لن يؤدي الى الاستقرار والى التنمية الاقتصادية ، لأن شرطها الاول اشاعة الثقة واخذ الدولة بأسلوب الحكم الديمقراطي وحده ذلك لان فتح الابواب والنوافذ هو سبيل التنمية الاقتصادية للحقة.

ولو كان هناك قائد سياسي في الجزائر له قامه الرئيس بيجول لو مشربه ما كان قد سمح بنجاح التجربة الديمقراطية هناك بمقولة ان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لمحاربة التطرف الديني. واضرب للثل ببيجول لانه كان قريبا من الجزائريين ومن تجربتهم الاستقلالية وقد استطاع كرجل دولة حقيقي ان يعي حركة التاريخ وحتمية تطوره فأسرع في الاعتراف باستقلال الجزائر مناوئا بذلك غياب العسكريين الذين كانوا يصرون على الحاق الوطن الجزائري بفرنسا بأسلوب القوة فكان الامل ان يعي قادة الجزائر الدرس الذي ضربه لهم بيجول فيستفيدوا منه في تجربة بناء دولتهم لا ان يكون كل همهم هو الابقاء على مصالحهم الانانية وحماية فساد البعض منهم ولو كان الثمن هو امن الوطن ومستقبله والتضحية بالتجربة الديمقراطية وهي في مهبها.

ونحن نختلف كثيرا عن الجزائر و تاريخ التجربة الديمقراطية فيها لان تاريخنا الديمقراطي حافل وملئ بالتجارب ويمكن القول بان العقل الباطن لأمتنا قد استوعب كثيرا من الدروس الديمقراطية التي يتعين عدم التضحية بها بمقولة ان ذلك هو وسيلة محاربة التطرف الديني. لا يمكن لاحد ان يتجاهل اننا مررنا بتجربة ديمقراطية استغرقت قرنا ونصف القرن منذ اول انشاء مجلس تشريعي في سنة ١٨٦٦.

ويعجب للمرء كثيرا للوعي الذي كان يفهم به الاحتلال الانجليزي واقع تجاربنا وتطورنا فلم يحاول ان يتجاهل هذا التطور الديمقراطي والثقافي الذي حدث في بلادنا.. من ذلك مثلا ان اللورد كرومر حين أراد ان يلغي نظام النيابة العمومية من البنية القضائية فقد استشار في ذلك رائد الاصلاح الديني الامام محمد عبده فلما قال له: (ان هذا خطأ لا يحتمل الصواب) استجاب ممثل الاحتلال لرأي الامام ووقف هذا التعديل الذي كان معروضا اجراؤه على مجلس الوزراء في هذا الوقت. وقد كان من حق هؤلاء الرواد العظام ان يطلبوا من الاحتلال تقبيد سلطة الانجليز وسلطة الخديوي وكانت سلطات الاحتلال تتفهم ذلك.



المصدر :



للنشر والتوزيع : التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

أحزان الشعوب

تطنتن وسائل الاعلام بما يقدمه رجال الاعمال والافراد من للشعب المصري في مساهمات لبناء مائة مدرسة، تلبية لدعوة السيدة حرم رئيس الجمهورية، وهذا شيء جميل .. ولكن .. شكل هذه الدعوة يخيب بأن المشكلة هي هذه المائة مدرسة، الأمر الذي جعلنا نسأل: لن سنبنى هذه المدارس، هل ستكون لأبناء عامة الشعب في مناطقهم، أم لاولاد الاكابر والحواريين؟؟ ثم ماذا عن الألف مدرسة المهدمة تماماً والثلاثة آلاف مدرسة المطلوب ترميمها، هل أعلنت الحكومة عن الخطة التي ستبناها لإقامتها، ولن سيتم الإسناد والتنفيذ؟؟ وماذا عن محاسبة النهابين والمختلسين وخريبي الذمة، الذين استحلوا مال الشعب المسكين، بينما ابواق الدعاية - وقتها وحتى زمن قريب - تزعم بأننا نبني مدرسة كل يوم...!! لا يمكن أن يفلت مثل هؤلاء من العقاب، خصوصاً وأن غالبيتهم كانوا موظفين عموميين - رؤساء ومديرين ومهندسين لشركات ق.ع. - وسازلوا أصحاب يرزقون.

إن ترك هذه الجريمة بدون عقاب بالإضافة إلى الفوضى الضاربة، والمثلة في تجار الخضراوات والإرهابيين ممن يطلق عليهم الجماعات الإسلامية - وفي حقيقة الأمر هم مجرمون ولا يجب معاملتهم إلا على هذا الأساس - وتجارة الكاسيت باجهزتهم المزيفة في ميدان العتبة، التي يستترون خلفها في ترويج تجارتهم المدمرة من مخدرات إلى دعارة إلى بلطجة... الخ... وابن... أمام إدارة مرور القاهرة... هكذا... على عينك ياتاجر...!! وأصحاب الزوايا والمصليات التي يحتلها حكواتية الموالد الذين تجار ميكروفوناتها المفتوحة على آخرها على إذاعة القرآن الكريم، ثم يتبعها تواشيح هزيلة المحتوى، ومبائج متخمة

بالشبق والدعاية قليلة وبكاثبات، وكل هذا يسمى إلى بيتنا الحديف ويسدل ستر البلاء على عقول شبابنا الذي يجب أن نتعامل معه على أساس محترم ووقور وكريم، ويظهرنا أمام العالم كشعب تائه في غيبوبة غير مفهومة ولا يمكن أن يقول فضيلة المفتي: أن السياحة حلال، أو يقف الخطيب على المنبر أو في حلقات الدرس ليقرأ آيات من القرآن الكريم يتخللها كلام معاد وممل - وأيضا في الميكروفونات المفتوحة على آخرها...!! - يجب أن تقدم المادة العلمية بالأسلوب المحبب الراقى الملائق بقيمتها، بعيداً عن الفوغائية والتشجيع، ولدينا من العلماء الأفاضل من تتوافر فيه كل صفات الدعاية للعلم القاصر على الوصول إلى وجنن وعقل المتلقي، فيزرع الأمل في نفوس الشباب ويخفف من وطأة معاناته وحيرته وإحباطاته، ويشعره بأنميته، وأنه قادر على التغلب على مشاكله وتغيير أوضاعه بالسلوك الفاضل الشريف.

محمد شفيق زيد



المصدر : **الرفد**

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

رأى

الصراع الإجرامي.. على السلطة

ليس من الجائز إغفال دلالة التحول من مهاجمة أهداف محددة بذاتها إلى مهاجمة تجمعات عشوائية يقصد بها إثارة الذعر العام فلقد كان للملاحظ أن الهجمات الإجرامية كانت تنصرف إلى أهداف سياحية وبقصد محدد هو ضرب السياحة في مصر بوصفها من أهم مصادر الدخل القومي.. وإذا كان الاتهام قد وجه إلى جماعات متطرفة نسب إليها أنها ترمي السياحة بالكفر إلا أنه يبدو أنه قد أغفل احتمال كبير في أن يكون اختراق أجنبي معاد قد سخر بعض أفراد هذه الجماعات لكي تضرب السياحة في مصر على نحو ما ضربتها الانتفاضة الفلسطينية في بلدها.. وقضلا عن ذلك فإنه ينسب إلى بعض أفراد تلك الجماعات أنهم لا يعانون السياح الأجانب وإنما يعانون النظام! غير أن الاغتيال الفاسد قد انتقل من نطاق محدد ومميز، بحيث أصبح عشوائيا يمكن أن يصيب أي شخص برىء ليس من رواد مقهى أو ناد أو دكر عرض بل ربما يكون مارا بالطريق.. فهي إذن أنقطع صور الجرائم الفوضوية للوجهة ضد المجتمع نفسه! ومن العبث بل ومن الجنون أن يقال إنه وإن سقط ضحايا أبرياء لهذه الجرائم، فإن قصد مرتكبيها للمساس باعتبار الحكام ومهابة

الدولة وإظهار عجز النظام عن حماية الأمن العام! ويستحيل تبرير هذا القدر بأنه للفارقة الكبيرة بين قوة الدولة الهائلة وقهاة ما يمكنه المتمردون هي التي تدفع هؤلاء الأخيرين إلى سلوك هذا المسلك. تلك أن سقوط ضحايا أبرياء في صراع أعمق بين الحكام ومعارضيهم جريمة يتحمل وزرها الجميع القتل متنبون عندما يعجزون عن مواجهة الحكام فيقتلون أبايهم وإخوانهم وأبناءهم من الحكوميين والحكام متنبون عندما يضيقون الخناق على معارضيهم ولا يتركون أمامهم سبيلا آمنه أو ما يسمى بالحدود الشرعية لكي يعبروا عن مطالبهم أو يرفعوا صوتهم! فهل يجوز أن يظل الشعب ضحية لإرهاب الدولة.. والإرهاب للضاد! أم أنه قد حان الوقت لكي يعيد الحكام للمواطنين حقوقهم وحياتهم.. وأن يرفعوا عن أهلهم وشعبهم ولاية لغتصوبها!

د. محمد عصفور

الديمقراطية .. أقصر الطرق لمواجهة الأرهاط

بقلم : جمال بدوي

والاقتصاد والسياسة ، ودار الصراع بين قوى التقدم وقوى التخلف ..

بين الذين يتطلعون الى المستقبل ، ويحلمون ببناء دولة عصرية في نظمها وقوانينها ، وبين الذين يريدون أن تظل مصر أسيرة الاستبداد والطغيان والعبودية ، تحكم بفرمانات سلطانية من الباب العالي ، أو إرادات سامية من قصر عابدين ، أو تعليمات في شكل نصائح تصدر من قصر الدوبارة ، مقر المعتمد البريطاني ..

ودارت الحرب سجالا بين القوتين .. تنصر الإرادة الشعبية حيناً .. وتخفق حيناً .. حتى وقع الحدث الأكبر وجاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ بحكم الفرد ، ومن يومها انتهى دور الشعب في تقرير مصيره ، ولم يعد له رأي في صنع الأحداث ، وأصبحت الديمقراطية في مقتل ، فاختفت الأحزاب السياسية ، وتقلصت الحياة النيابية ، ولم يغير من هذه الحقيقة المؤسفة ظهور مجالس نيابية صورية ، انحصرت دورها في تفصيل القوانين على مقياس الحاكم ، وإضفاء صفة الشرعية على كل ما يصدر عن الحكومة من قوانين (!!!) .

هذه حقائق يجب أن نعترف بها إذا كنا نسعى فعلا إلى إصلاح ما افسده الأسلاف .. ولا مجال للمكابرة أو المغالطة في هذه الأمور التي نجمت عنها كل العلل والكوارث التي تعرضت لها مصر بسبب حكم الفرد ، ولا تزال تعاني منها حتى الآن ..

● ماذا كانت نتيجة الحكم الديكتاتوري ؟
● تضخمت قوة الدولة بسلطانها وهيلمانها ومؤسساتها ، وتجمعت في يدها كل السلطات ، بينما اضمحلت سلطة الشعب حتى كادت تختفي تماما ، ولم يعد الشعب يمارس أدنى

مضى ٧٤ عاما على ثورة الشعب المصري

ضد الاحتلال البريطاني .. وفي مثل هذه الأيام من عام ١٩١٩ كان المصريون يواجهون بصدورهم رصاص الانجليز ، ويقتلون أعمدة التليفونات وقضبان السكك الحديدية ، احتجاجا على اعتقال سعد زغلول وصحبه وترحيلهم إلى المنفى في جزيرة مالطة . كان أعظم ما في ثورة مارس ١٩١٩ أنها وضعت الشعب المصري - لأول مرة في التاريخ الحديث - على مسرح الأحداث ، ليقوم بدور البطولة المطلقة ، بعد أن كان دوره ثانويا في الملاحم التي شهدتها مصر طوال عدة قرون سائلة ، كانت مشاركة الشعب ، برجاله ونسائه ، وشيوخه وشبابه ، ومسلميه وأقباطه ، نموذجا فريدا في تاريخ النضال الوطني .

وكانت الثورة الشعبية مفاجأة لسلطات الاحتلال ، وللنصر ، وللأجانب الذين كانوا لا يكفون عن تجريح المصريين ، واتهامهم بالسلبية والخنوع للحكام ، وكان هؤلاء الكتاب يعملون على زرع هذه الأفكار الخبيثة حتى يفقد الشعب ثقته في نفسه ، ولا يفكر في التمرد على الانجليز وأغوانهم من الحكام الأذلاء الذين كان سعد زغلول يسميهم «برادع الانجليز» ، وكشفت الثورة عن معدن الشعب المصري وصلابته وصبره الذي يتحول إلى نقمة على جلاديه ، وافرزت الثورة طبقة جديدة من الحكام والوزراء والقيادات الشعبية الذين شغلوا مقاعد مجلسي النواب والشيوخ عن طريق انتخابات حرة ، وامتدت روح الثورة إلى كل مناحي الحياة ، فأيقظت النيام ، وتفجرت قوى الابداع في العلوم والآداب والفنون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **المراسل**

التاريخ : **١١ مارس ١٩٩٢**

وطريق واحد ..

إنها الديمقراطية .. سلاحنا القوي العتيد لكسر موجة الإرهاب .. فالشعب المصري يكره الإرهاب ، ويرفضه ، ولا يتعاطف معه ، ولكنه في نفس الوقت لا يرى لنفسه دورا ايجابيا ، ولا يجد لنفسه مكانا على الساحة السياسية .

لأن الحكومة تقوم بكل العمل ، بما فيها مواجهة الجماعات الارهابية ، فإذا كان للشعب دور مطلوب ، فإن لهذا الدور ثمننا يجب أن تدفعه الدولة قبل فوات الأوان .. نعم .. يجب أن ترفع الدولة يدها وتثق في الشعب ولا تخاف منه وتتعامل معه كما تتعامل الحكومات الديمقراطية مع شعوبها .. الشعب يريد

دستورا جديدا يعطي للشعب كل الحرية في اختيار الحاكم .. والنواب .. والحكومة ، حتى يصبح مبدأ السيادة الشعبية حقيقة فعلية يراها المواطن بعينه .. ويشعر بها داخل وجدانه ، الشعب يريد دستورا عصريا خاليا من مخلفات الشمولية والاشتراكية ، والاحتكار والسيطرة .. دستورا يحقق المساواة بين جميع المواطنين والأحزاب .. لأنريد حزبا يحتكر السلطة دون سند شعبي ..

●● إذا استجابت الدولة لهذه الأمانى الشعبية فسوف ترى شعبا صليبا قويا قادرا على اقتلاع جذور الإرهاب بنفس الشجاعة التي واجه بها رصاص الانجليز .

حقوقه - أو واجباته السياسية - وهي الانتخابات ، حتى هيبت نسبة التصويت في الانتخابات العامة أو النقابية إلى ١٠٪ من مجموع أصوات الناخبين ، وصارت المجالس النيابية والنقابية تمثل الأقلية ، في حين بقيت الأغلبية تتفرج وتتحسر .. وكان الأمر لا يعنيها .. وأصبحنا نجني ثمار هذه السلبية في شكل قطيعة بين الشعب وبين القضايا الهامة التي تتعرض لها البلاد .. وآخرها قضية الإرهاب .

والنوم .. مطلوب من الشعب أن يشارك في مواجهة موجة الإرهاب التي تهدد أمن الوطن والمواطن ، والسؤال المنطقي الذي يترتب على هذا المطلب هو : كيف تتحقق هذه المشاركة (؟؟) هل يحمل كل مواطن سلاحا ليدافع به عن نفسه إذا تعرض للإذاء ؟ هل يتحول جانب من الشعب إلى حراس لحماية بقية الشعب ؟ هل تتحقق المشاركة عن طريق المظاهرات وكتابة برقيات التأييد للدولة وبيانات الاستنكار للإرهاب كما يفعل الآن بعض الأدباء ..

إن مطلب المشاركة الشعبية لم يتضمن توضيحا .. أو خطة .. أو تحديدا لمفهوم المشاركة .. وهذا الغموض يؤدي في النهاية إلى تشتت الهدف ، وتبديد الرصيد الشعبي المضاد للإرهاب ، وتبني القضية من جذورها .. الأمر الذي يفرض علينا أن نقول بكل أمانة وصدق : إن المشاركة الشعبية لصعد الإرهاب ليس لها سوى مضمون واحد .. ومفهوم واحد ..



المصدر :
 التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام السياسي بين المؤثرات المحلية والعالمية

بقلم : د. صلاح العقاد

سهولة الاتصالات والتخفّل متى أحدثتها الثورة التكنولوجية في العالم كان لها أبعد الأثر في إيجاد روابط بين حركات التطرف الديني سواء بين الأقطار الإسلامية نفسها أو بينها وبين القلة من المسلمين

المهاجرين في أوروبا وأمريكا، فزعيم الجماعة الإسلامية الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن للقيم في الولايات المتحدة يمكنه عن طريق الفاكس أو لينة وسيلة مستحدثة الاتصال بأنصاره في مصر- لو غيرها وقد أثار تواجد الشيخ في الولايات المتحدة وتمتعه بحرية الكلام والاتصال تساؤلات كثيرة في مصر خاصة عندما تم تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك وأشيع في البداية أن الفاعل يحمل جواز سفر مصرياً وقد وجم معظم من التقيت بهم لهذا الخبر وليسنا هنا بصدد تحميل المسؤولية لاية جهة بالنسبة لهذا الحادث فهو شأن مكتب التحقيقات الأمريكية الذي قد يخطيء وقد يصيب والذي يعنيها هاهنا هو قدرة الحركات الجهادية العالمية على التمويل والتخطيط فقد ذكر مثلاً أن محامي المتهم في تفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك عرض خمسة ملايين دولار ككفالة لاطلاق سراح المتهم وإدامت هذه القدرة المالية متوفرة فمن السهل اغراء الشباب المتعطّل أو حتى مستور الحال في مصر.

وبالنسبة لتفجير مقيى ميدان التحرير فقد تضاربت الأقوال حول مسؤولية هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالجماعة الإسلامية فبينما نفت الجماعة من أن خارج مسؤوليتها أعلن أحد أعضاء الجماعة في أسبوط مسؤوليتها عن الحادث. وربما يشير هذا الاختلاف إلى انقسام جماعات الجهاد الغامضة فيما بينها وهو أمر واقع بالفعل ويؤدي من جهة أخرى إلى زيادة المصاعب أمام رجال الأمن في تعقب الإرهابيين. ويمكن إيجاز المؤثرات الخارجية التي تساعد الإرهاب في مصر على النحو التالي:

١ - تطوع المصريين في الثمانينات للقتال بجانب الجاهدين واكتساب خبرات قتالية ثم العودة إلى مصر حاملين معهم خبرات جيدة في حرب العصابات ومما يؤسف له أن حركات الجهاد الأفغانية انتهت كما هو معروف لدى الجميع بالصراع الدموي فيما بينها مما أشاع الفوضى في أفغانستان وتدل هذه النتائج على افتقار الاستراتيجية لدى القائمين بحركات الاسلام السياسي فهم يهتمون بإحداث الفرقة المرحلية أي بالتكتيك الذي قد يؤدي إلى إغادة الأعداء مثلما استغلّت إسرائيل عملية تفجير نيويورك لبحث أهمية الأسريكيين للعرب والمسلمين.

٢ - من شواهد المؤثرات الخارجية أن التهديد بمهاجمة الشركات الاستثمارية في مصر ورد عن طريق فاكس قادم من باكستان مما يؤكد الروابط القائمة بين الداخل والخارج في حركات التطرف داخل مصر.

٣ - رعاية إيران لعدة حركات تحمل اسم الجهاد في الجزائر ومصر وفلسطين ولبنان والاردن وقد عقد منذ حوالي شهر مؤتمر سرى حضره ممثلون عن خمسين جماعة حماسة واتخذت قرارات لا يعرف

لماذا وضعت في العنوان وصف الاسلام السياسي بدلا من الارهاب؟ السبب في هذا الاختيار هو أنني لا أوافق على تبسيط الأزمة الخطيرة التي تمر بها البلاد تحت وطأة انتشار التطرف الديني ومحاولة اتخاذه أداة لفرض نظام معين ترفضه الأغلبية فلا يتعلق الأمر لأن بمجرد عمليات إرهابية فردية. كما لا أؤيد النظرية القائلة بأن هذا الخيار طارئ من الخارج وليس له أساس في مصر فهذه النظرية قد تريح المسؤولين عن الأمن ولكنها لا تطابق الحقائق التاريخية ولا بد أن نأخذ بعض العبر من تاريخ مصر المعاصر.

ذلك أن حركة جماعة الإخوان المسلمين سبق أن مارست في الأربعينات العنف السياسي باسم الدين وتحت رعاية حسن البنا نشأ الجهاز السري الذي تحول إلى شبه ميليشيا للجماعة درست على صنع المفرقات وعلى كيفية استخدام السلاح لكي يستعمل يوما ما ضد هؤلاء الذين يقفون ضد نشاط الجماعة وقد ارتكب هذا الجهاز بالفعل بعض عمليات الاغتيال فنالت على سبيل المثال المستشار أحمد الخزندار الذي أصدر أحكاما ضد متهمين من جماعة الإخوان بإارتكاب أحداث العنف السياسي باسم الجهاد. وكما أصدر عبدالسلام فرج في سنة ١٩٨١ الفتوى التي اعلنت دم السادات فإن الشيخ سيد سابق أصدر مثل هذه الفتوى سنة ١٩٤٨ لإباحة قتل محمود فهمى النقراشي رئيس الوزراء حينذاك. على أن نظريات الجهاد وممارسته داخل اقطار، غالبية سكانها أو جميعهم من المسلمين، لم تقبلور في تلك الفترة المبكرة من تاريخ جماعة الإخوان المسلمين بل تم التحول إلى تأصيل هذه النظرية داخل السجون التي نشأ فيها عبدالناصر بضعة الاف من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال الخمسينات والستينات مما لا بد وأن نذكر به المسؤولين عن الأمن حالياً وكيف يتصرفون مع المعتقلين والحكوم عليهم في قضايا الإرهاب، فنجمع هؤلاء داخل السجون يخلق بيئة صالحة لمزيد من التطرف بل احتمال جذب أنصار جدد من داخل السجن وكثير من قادة حركات التطرف الحالية قد أفرزتهم المعتقلات في الخمسينات والستينات.

ومما يلفت النظر إلى خطورة انتشار فكر الاسلام السياسي هو أنه لا يقتصر على المطحونين الذين يعانون من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدنية فهذه الأوضاع تشكل أحد جوانب الدعوة إلى التطرف ولكنها ليست هي العلة الوحيدة في نشره، فلاحظ على سبيل المثال من خلال قائمة المتهمين في قضايا الاعتداء على السياحة والمعروضة على القضاء العسكري أنها تضم عددا من الحامين والمهندسين، كما يشير حادث مدرسة البنات الثانوية في قليوباء إلى تسلسل أفكار التطرف بين الأجيال، فبالنسبة لثيبت في مكتبة المدرسة أشرطة تحض على الكراهية بين المواطنين وترتب على ذلك نقل مدرسة وتوقيع الخصم من المرتب على مديرة المدرسة.

وكما نسلم بتعرض مصر لمؤثرات خارجية تشجع على التطرف والأعمال الإرهابية فقد لعب بعض المصريين في الخارج أيضا دورا في نشر فكر الإسلام السياسي في أقطار عربية أخرى وتجلت هذه الظاهرة من خلال مدرسي اللغة العربية الذين أوفدوا إلى الجزائر للمساعدة في عملية التعريب. وعموما فإن



المصدر :
.....

التاريخ :
..... ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مضمونها بطبيعة الحال.
ورغم سلوك هذه الجماعات طريق الارهاب فما زال
بعض الكتاب الذين يسمون بالاسلاميين يدعون الى
ضرورة الحوار مع هذه الجماعات الامر الذي يصعب
تنفيذه أولا لعدم وجود حركة واحدة تمثل الاسلام
السياسي بل على العكس ينقسم التيار الى جماعات
متنافسة ومتصارعة أحيانا.. ثانيا لأن نقطة الخلاف
الأساسية تدور حول بقاء الدولة المدنية التي أسست
في مصر منذ عهد محمد علي وبين اسقاط هذه الدولة
واحلال الدولة الدينية محلها.



المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحل الوحيد للأرهاب

انكشف مخطط الإرهاب في مصر، فقد بدأ بحوادث الفتنة الطائفية لأجراج النظام بأنه لا يستطيع حماية الأقليات، ثم اتجه إلى السياح فقتل على السياحة. ثم أعلن أخيراً أنه سوف يضرب مشروعات الاستثمار الأجنبي. ويهدف المخطط إلى الاستيلاء على الحكم عن طريق تخريب البلد اقتصادياً، فيجهد نظام الحكم أن البلد أصبح خراباً كبيرة لا جدوى من الانتفاع بها، فيأخذ عصاه ويرحل، ويحل محل نظام المتطرفون ليبدأ حكم

سوري آخر. ومن الملاحظ أن المتطرفين مشحونون ضد نظام الحكم يعلنون استعدادهم للتضحية بأرواحهم للقضاء عليه والحلول محله. فكل الحوادث التي يقومون بها يمكن أن تؤدي إلى زهاق أرواحهم أثناء ارتكابها أو نتيجة للحكم بأناتهم بأن تكاب أجرائم الاغتيال. ولهذا السبب لن نحدي معهم قوانين الطوارئ ومكافحة الإرهاب وقد نجحوا في استئراج رجال الشرطة للصناد معهم بحيث أصبح الإرهاب معتقداً في استمراره على الأخذ بالثأرين اقارب المتطرفين ورجال الشرطة وتبادل أحداث الاغتيال بينهم، والفروض أن الشرطة مسئولة عن حماية الانظمة الشرعية التي جاءت إلى الحكم عن طريق انتخابات حرة نظيفة.

وكان رد فعل حزب الوفد عتيقاً ضد المتطرفين والأرهاب منذ بدايته، وذلك لأنه ضد مبادئه ومثله الوطنية واحداً منه الشديداً على مصلحة الوطن، ولأنه الحزب الوحيد الذي انبثق من الشعب وفيه تمثلت آماله في الحرية والاستقلال والديمقراطية. ويؤثر حزب الوفد مصلحة الوطن العليا فوق رغبته في الحكم، ويحضره في ذلك حكمة سيدنا سليمان عندما أراد معرفة الأم الحقيقية للطفل، فتحكم بقطع الطفل إلى نصفين لتأخذ كل مدعية لأموماً نصفاً، فلم توافق الأم الحقيقية على قتل ابنها، ووافقت على تركه للأم الزيفة حياً.

أما عن نظام الحكم والمتطرفين فيريدون أن يحكموا البلد ولو على حساب خرابها، فلو كان النظام يهمه مصلحة الوطن لأخذ عصاه ورحل، لأنه يعرف جيداً

عصاه ورحل، لأنه يعرف جيداً أنه لن ينجح أي إصلاح اقتصادي بدون إصلاح سياسي، وأول خطوة في الإصلاح السياسي هي إجراء انتخابات حرة نزيهة. وبما أن الحائز الأساسي للمتطرفين هو كراهيتهم للنظام الحالي وبما أن الشعب لا يشعر بالرغبة في استمرار النظام في الحكم فلا يوجد غير طريق وحل وجيد، وهو تسليم الحكم إلى حزب الوفد (سلموا تسلموا) وذلك لأشياء عدة، أولها: أن حزب الوفد الحزب المراد الجماهير على مدى ٧٥ عاماً منذ قيامه في ثورة ١٩١٩.

ثانياً: حزب الوفد حصل على الأغلبية في كل انتخاب حر خاضه. ثالثاً: إيمان حزب الوفد بسلطة النظام الديمقراطي في انتخاب من يحكم.

رابعاً: إيمان حزب الوفد بأن قوت الجيش يجب أن تكون ضد أعداء الوطن وليس ضد المواطنين.

خامساً: حب الجماهير الجارف لحزب الوفد منذ نشأته.

• • • تحتفظ حقوق



المصدر : **النبا**

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

إفلاس الحزب الحاكم عن مواجهة الإرهاب

في قضية الإرهاب الذي استشرى وامتد إلى العديد من المدن والقرى - في الدلتا والصعيد - يتساءل الشعب كله عن دور الحزب الحاكم وكيف غاب هذا الحزب عن مواجهة هذا الوباء الذي يهدد أمن الشعب وأمانه.

** ويتعجب الشعب عما يدعيه الحزب الوطني عن شعبيته الجارفة بين الجماهير، وعن امتداد نشاطه إلى كل مكان.. بينما هو بعيد تماماً عن أداء أي دور شعبي ليس فقط في القرى والنجوع البعيدة، ولكن أيضاً عن العاصمة التي بدأت تشهد هي الأخرى جانباً من العمليات الإرهابية البشعة..

** ويبدو أن الحزب الحاكم بسبب إفلاسه الفكري وغياب الوعي عن قياداته في المحافظات دفعه إلى التسليم وإلى التراخي، وترك عملية المواجهة كلها لجهاز الشرطة. بينما كان يجب أن يؤدي الحزب الذي يدعي الشعبية دوراً في تعبئة الجماهير للدفاع عن مصالحها وأمنها..

إننا على قناعة بأنه بدون للمشاركة الجماهيرية ستظل مقاومة الإرهاب والتصدى له عملاً مقصوراً على الشرطة. بينما الواجب يقتضي تعبئة شعبية شاملة. وقد عجز الحزب الحاكم عن إقناع الجماهير بأن الإرهاب لا يهدد فقط أمن المصريين، ولكن يهدد أيضاً لقمة العيش، ويهدد برامج التنمية كلها بالدمار وبالتالي يهدد برامج الإصلاح الاقتصادي وحل مشكلة البطالة والتخلف.

** والحزب الحاكم بموقفه السلبي هذا يعلن إفلاسه.. ويؤكد أنه لم يكن حزباً جماهيرياً في أي يوم من الأيام، وأنه كان يوماً يستولي على إرادة الناخبين ويسرق أصولهم..

** ويبقى أن نقول أن مواجهة الإرهاب أصبحت مطلباً شعبياً ملحاً. بعد أن عم القتل والقتل المضاد.. وانتقد الناس الأمان في بيوتهم.. وفي شوارعهم وفي لقمة عيشهم.

(الوفد)



المصدر : إلى
 المصدر : إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ١٩٩٢

تنوير

روضة الارهاب

كانت حصص التربية الدينية في المدارس احد اهم مصائر الثقافة الدينية، للوضعية والحايطة التي تحرص على لرساء القيم الانسانية النبيلة في سهولة ورفق، وبلا تشنج او تعنت او تعصب. حيث كان جل اهتمام المدرس ينصب على ايضاح يسر الدين لا عسره، لذا كان منهجه مع العقول الصغيرة الترغيب في الدين لا التهيب. معتمدا في ذلك على ان الصغار عادة يتقربون الى من يضحكهم ويمازحهم ويبتهجون عن كل من يحاول ايذاءهم لذا .. كان مدرس التربية الدينية حريصا على الاقترب اكثر من اللازم من وصف عذاب جهنم او عذاب القبر. وذلك حتى لا يطبع في عقول الصغار تصور كله رهبة ومخاوف ورعب عن الدين. خاصة وان مداركهم العقلية في هذه السن لا تستوعب مثل هذه التصورات عن عذاب الخطي اليوم. وفي الزوايا والمساجد الاهلية التي في الازقة والحارات، يحدث عكس ذلك تماما.. كيف؟ في ايام الاجازات يستحب الاباء والامهات ارسال الابناء لحفظ القرآن بدلا من اللعب في الشوارع ومتاعبه ومشاكله، وبالطبع هذه فكرة جميلة وفوائدها كثيرة والمشكلة ان

هؤلاء الصغار يستقون بين ايدي محرضين وليسوا مدرسين، كما انهم متشجعون في علاقتهم بالدين. يلتون الرعب في قلوب الصغار باسم الدين، والفرقة بين ابناء الوطن الواحد، وباسم الدين، وهكذا.. تتحول هذه الزوايا والغرف المظلمة التي تقام اسفل العمارات والمنازل او في المساجد الاهلية التي اشبه بروضة اطفال للارهاب، ودور حضانة لتخريج دعاة للتطرف، فهؤلاء الاطفال بداية لا يعرفون من الدين الا كل ما يدعو للرعب والعنف عبر هذه الزوايا. هذا بالإضافة الى انهم يطبقون دون تفكير كل ما يسمعون في هذه الزوايا داخل البيت وفي الشارع وفي المدرسة. وشيئا فشيئا يتحولون مع الايام والسنين الى افراد كارهة لكل شئ في الحياة.. وباسم الدين ايضا!!!
 منتصر جابر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٢

دموع التماسيح على دماء الإرهابيين

بقلم : جمال بدوي

تحت عنوان «الشعب المصري يؤيد جماعات المتطرفين» بثت وكالات الأنباء أمس أن شبكة تلفزيون C.N.N الأمريكية عرضت فيلمين للدماء التي تجري أنهارا على درجات أحد السلالم في بيت أحد المتطرفين، والجنود يسكبون الماء لغسل درجات السلم من الدماء، والفيلم الثاني لمسجد الرحمن بأسوان حيث دارت معركة بين المتطرفين ورجال الأمن، وانتهت C.N.N إلى أن الشعب المصري يؤيد جماعات المتطرفين الإسلاميين، ولا يؤيد المعارك التي يهاجم فيها البوليس هذه الجماعات (!!).

* ولسنا ندري كيف توصلت الشبكة التليفزيونية الأمريكية إلى تلك النتيجة للبهره (!!) فهل قامت باستفتاء أو استقصاء بين الشعب المصري لتبين أنه يؤيد الإرهاب والمتطرف؟ ويعارض عملية التصدي للإرهاب والمتطرف؟ وهل يوجد بين شعوب العالم شعب واحد يؤيد الإرهاب ويبغض الأمن؟ لو افترضنا وجود مثل هذا الشعب لكان وجوده نشازا في الطبيعة البشرية، فكيف تنسب مثل هذه الأباطيل إلى شعب مضر الذي بنى حضارته على قيم السلام والأمن والاستقرار منذ فجر التاريخ الانساني؟؟

وإذا كانت شبكة التليفزيون الأمريكية حريصة على دماء المتطرفين الذين لقوا مصرعهم أثناء اشتباكهم مع رجال الأمن، فلماذا لم تظهر هذا الحنان والعطف على دماء الضباط والجنود الذين سقطوا برصاص الإرهاب (!!) أم أن دماء رجال الأمن في العرف الأمريكي - مباحة - ودماء الإرهابيين مصونة ومحرمة؟!

والله لقد احترنا في فهم الغاز السياسية الأمريكية واتجاهاتها وتوجهاتها.. وأصبحنا لانعرف ما إذا كانت حامية للديمقراطية، أم أنها على استعداد لأن تحتضن الشيطان، وتساند الإرهاب، وتلطم الخدود وتشق الجيوب حزنا وحسرة على قتلاه (!!) ثم تحرف الحقيقة فتزعم أن الشعب المصري يؤيد الإرهاب (!!).

المؤكد أن الأمريكان لا يفهمون الشعب المصري حق الفهم، أو إنهم لا يريدون أن يفهموه.. أو إنهم يريدون أن يفهموه على الطريقة التي تخدم مصالحهم حتى لو أدى الأمر إلى وقوع مصر في براثن الإرهاب.. والتاريخ القريب حافل بالسوابق.. ورحمة الله على شاه إيران الذي تخلى عنه البيت الأبيض ليفتح الطريق أمام حكم آيات الله. وكل الشواهد تدل على أن السياسة الأمريكية في حاجة إلى مزيد من الفهم لطبيعة الشعب المصري ومكوناته البشرية والدينية والروحية.. أن مصر بلد إسلامي.. والمصريون أشد الشعوب الإسلامية تمسكا بدينهم، ولكن ليس معنى ذلك أنهم مسلمون رقابهم إلى جماعات تتخذ من القنبلة والخنجر والمدفع وسيلة للحكم والتحكم والتسلط والقهر.. المصريون يرفضون أن يحمل أحدهم القنبلة في يسراه، والمصحف في يمينه.. لأنهم يفهمون القرن حق الفهم، ويفقهون أن دينهم لم ينتشر في العالم عن طريق السيف والقهر والعنف، كما يزعم المرجفون والجهلة والحاقدون.. ولكنه انتشر بالعدل والإحسان والقنوة الحسنة فدخل الناس في دين الله أفواجا من جنوب فرنسا إلى حدود الصين، ولا تزال معجزة الإسلام تتحقق وتكسب كل يوم أنصارا في قلب أوروبا وأمريكا.. ليس بفضل القنبلة والخنجر.. ولكن بفضل بساطته وسماحته ونبله ورقته.. فلماذا هذه الطغطنة لسفاكي الدماء وحملة الجنازير والعبوات الناسفة (!!) ولماذا التباكي على الإرهاب؟ أم أنها دموع التماسيح التي لاتعبر إلا عن الخبث والدماء وسوء النية؟!



المصدر : **الوقفة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

التطرف ليس خلاصا

التطرف ردة عن الحاضر ينطوي على محاولة لا شعورية لانتفاضة الناس على الخلاص من نظام عجوز استبدادى من التغيير ولكن نفس الوقت الذي يدعى فيه ذلك أثار ظهيرة للواقع يافز إلى الخلف بلحاظ عن المستقبل في الماضي وفي كل ذلك التراجع نفس - تيار التطرف - البديهيات التي تؤكد لنا ان التفاعل الحضارى بين الجديد والقديم هو شعار واحد لا يتغير ، يتخلص في ضرورة أن تأخذ من القديم قيمه الرفيعة وتدمجها في التقدم الحضارى الذى يسود العصر ، ولكن ما ينادى به - تيار التطرف - يؤكد انه يلقي الحضارة القائمة في سلة المهملات لأنها كفر والحاد .

وهنا يطرح السؤال المهم هل التطرف استجابة فاعلة ام استجابة منحرفة في ظل الواقع الذى نعيشه ١٩ معاش فيه وطبقا لما سبق ذكره نؤكد ان التطرف استجابة منحرفة لان الاستجابة الفاعلة تأتي من طريق الحوار الحر والاستشارة وهذا يتسائل كيف يمكننا الخلاص من تلك الاستجابة المنحرفة بداية علينا ان نؤكد ان الاجتهاد في الدين قائم ويتغير ان يستمر فاعلا ومؤثرا فعندنا ثوابف الاجتهاد لهذا نلجأ على الجهل والظلم والاستبداد ونفسر العقل ومبادئ الانسان الفكرية ، ولذلك فقد أكد لنا الاسلام مرارا وتكرار على ضرورة الاجتهاد .

وحتى نستطيع ان نخرج من مأزق التطرف علينا ان نواجه العديد من الحقائق التي نرى ان أهمها وأكثرها إلحاحا تلك الحقائق الحضارية التي نرى من خلالها ان مصر في عوزة - مسيحية - عربية مسلحة وهذه الحقيقة المسيحية ، تؤكد لنا التكامل الحضارى وليس العكس - وعليها ان تتعامل الصراع بين المرات والتحديث ونترك لآلة العقل الانساني لتختار انما الموضع الذي يؤكد الهوية المصرية بعيدا عن التخبط والانعكاس على الذات ، وعلى الاطراف المتصارعة ان تلتزم ان الاختلاف في الراى يمثل ضرورة لاستمرار الحوار والبحث عن الحلول لمشاكلنا التي نواجهها في ظل عالم متغير ونظام عالمي جديد علينا ان نبحث عن دورنا فيه والذي ان يكون بعيدا عن الصراعات البعثية الفكرية والتي تقودنا إلى ضرورة وجود قناعات البيرة على الازلة الصراع الطبقى في ظل الحوار المستمر ، وفي النهاية علينا ان نؤكد على ان إمكانية التطرف بتوك تأخذ طريقها للحل لو استطعنا الاستمرار في الحوار

بني قريسي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٤ مارس ١٩٩٢

مصريات

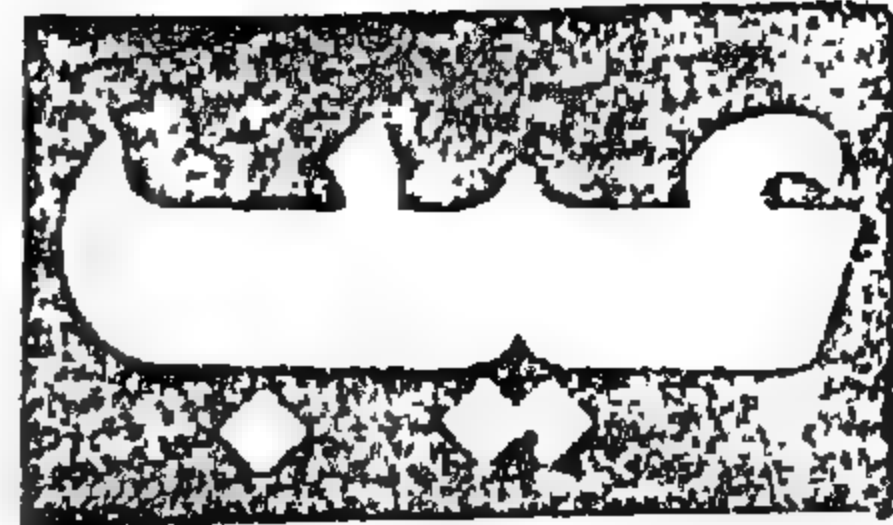
من المستفيد؟

عجيب أمر النظام السياسي وحكومته فهي تدعو للشعب لينه عنها ويحارب معها معركتها ضد الارهابيين السياسيين الاسلاميين، وان كان الشعب هو الوحيد المجنى عليه وهو الوحيد الذي ينكوي بنار هذه الحرب الا انه ليس طرفا فيها وليس له اي مفاضلة بين طرفي النزاع فهو يرفضهما الاثنين بل ويكرههما، فكيف يناصر احدهما على الآخر وهو يعلم ان انتصار اي طرف منهما لن يكون لمصلحته او لصالح مصر، عوضا عن كراهيته للطرفين لدموية احدهما وتلوث معاناته من الآخر، وتشابههما، اي الطرفين في الانانية بايثار مصالحهما دون مصلحة مصر ورغبتهما في فرض انفسهما ودكتاتورية اقليتهما على الشعب.

الارهابيون المتمسكون يريدون فرض نظامهم بالعنف ووسيلتهم في ذلك السلاح والقتل والنيشيط السري وغير المشروع كذلك النظام، فهو يفرض نفسه بالقوة والعنف ايضا على مصر ووسيلته في ذلك قانون الطوارئ والقوانين المشبوهة وتزوير كل انتخابات واحتكار الساحة السياسية والاعلام والهيمنة على مصادر الرزق والانتاج، واخيرا محاربة كل تغيير ورفض لرجاع السلطة الى الشعب الناس تتسائل من الضار ومن المستفيد من اشتعال هذه الحرب بين النظام وحكومته وبين الارهاب وجماعاته المتأسلمة؟ وهل هناك أمل في حل جذري لانهاء هذه الحرب؟ او انتصار احد الطرفين على الآخر؟

في الواقع ان للقضية ثلاثة أطراف نزاع، الأول هو النظام السياسي والثاني الجماعات المتأسلمة، والثالث هو شعب مصر صاحب القضية، الأصلي الذي يتفرج على صراع طرفين، يحمل كل منهما ذريعة الدفاع عنه والحرب باسمه. إن جوهر القضية ان الطرف الأول «النظام» يرفض التغيير السياسي بدعوى صالح الشعب والثاني يمارس العنف والارهاب لاحداث التغيير بدعوى، أيضا، صالح الشعب، والشعب برىء من الاثنين ولم يفوض أيا منهما للحديث باسمه، وإن كان يرجو التغيير انى نظام ديمقراطى يملك فيه زمام التغيير وتبديل السلطة. إذن المستفيدون من هذه الحرب واستمرارها هم لولا النظام السياسي فيحجتها تزداد قبضته على الشعب ويجد الذريعة في عدم التغيير ويستمر في الحكم والجماعات الارهابية تجد الدار التي تنفذ عليها في ظل الدكتاتورية وتعتد النظام ضد التغيير لصالح الشعب، الذي هو في النهاية الخاسر الوحيد حتى مع نهاية هذه الحرب بانتصار طرف على آخر. إن النظام واصحابه هم الوحيدون الذين يملكون ايقاب هذه المذبحة وهذا الارهاب، بالتنازل عن مصالحهم وسلطاتهم للشعب حتى يقوم بنفسه بحل قضيتهم في ظل نظام ديمقراطى حقيقى.

عبدالله بن مسعود



أهم ما نعانیه الآن في مصر ليس فقط اشتعال الاسعار ومشكلة البطالة .. ولكنه يا سادة مشكلة وافدة علينا وجديدة على شعبنا اسمها الارهاب وهذه المشكلة وللأسف نواجهها الآن بأجهزة الأمن فقط مستخدمين في ذلك القوانين الاستثنائية وعلى رأسها قانون الطوارئ .. ورغم ذلك ورغم إصدار القوانين الجديدة وتغليظ العقوبات واللجوء الى القضاء العسكري .. كل ذلك لم يمنع من تفاقمها واستمرارها .. وربما يكون من أسبابها وأسباب انتشارها هو الإصرار على هذا الأسلوب في مواجهتها .

ومشكلة الارهاب بدأت عندنا بإسادة مع انهيار حلف وارسو .. فقد حدث أن اجتمع أعضاء حلف الاطلنطي وناقشوا موقف الحلف بعد انهيار حلف وارسو وكيف وأن حلف الاطلنطي لم يعد أمامه عدو يستعد له .. واقترح البعض من قيادات أوروبا حل حلف الاطلنطي وتوفير الاعتمادات الضخمة التي كانت تنفق عليه وتوجيهها للتنمية في أوروبا وأمريكا ...

ولكن بإسادة (وهذا هو المفيد) خرج من بين الأصوات من قال أن حلف الاطلنطي لا يزال أمامه عدو لا يقل خطرا عن حلف وارسو وأنه يجب على حلف الاطلنطي أن يلتفت اليه جيدا خصوصا وأن هذا الخطر ينمو بسرعة في العديد من بلدان الشرق الأوسط وأنه يهدد مصالح الغرب في المستقبل القريب وهو الاسلام ..

وطبعا دار نقاش طويل بين أعضاء حلف الاطلنطي .. وتذكروا ما حدث في إيران وفي الجزائر وتونس والأردن وسائر البلاد العربية .. وقالوا لابد من توجيه

قوانا وبذكاء للدخول في هذه المنطقة .

وانا يا سادة لست بحاجة لكي أذكركم بملايسات عملية غزو الكويت من جانب العراق وكيف واجهناها بطلب رسمي لقرات حلف الاطلنطي بأن تتدفق على بلادنا لردع العراق لأنه لم يكن آمنا سوى هذا الحل .

وأخيرا يتم تصعيد العداء الآن ضدنا في أمريكا بواسطة حادث تفجير المركز التجاري الأمريكي ومحاربة الصاقي بالعرب وبالمسلمين .

لذلك فانا اطالب باعادة تأهيل ظاهرة الارهاب ودراستها من هذه الزاوية اما معلوماتي عن موقف حلف الاطلنطي من الاسلام فقد قرأت خبرا عنه في إحدى صحفنا قبل عملية غزو الكويت بعدة اشهر .. والأحداث التي تحدث في هذه الايام تؤكد صدق هذه المقولة ..

ملحوظتان :

■ انا لن ادهش ولن اصعب بصدمة .. اذا قيل لي ان اسرائيل تقدمت بطلب انضمام لجامعة الدول العربية .. !

■ أخشى أن تتحول قضية المبعدين الفلسطينيين بعضي المدة الى مثل قضية المودعين عندنا .. !

محمد عبد الشافي



الموقف

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٣ مارس ١٤

قلم رصاص

أخبار ترفع ضغط الدم !

ليس لدى الطبيب من نصيحة عندما يرتفع ضغط الدم عندي سوى نصيحتته للكرورة، تجنب الانفعال، ومن العبث أن أشرح له أن الكاتب ليس في مقدوره - حتى إن أراد - أن يتعد عن بواعث الانفعال. ولرجو أن يكون القراء حكما بيننا - نحن الكاتب - وبين الأطباء. وذلك بعد مطالعة الأخبار التالية التي قرأت علينا منذ مقال الأحد الماضي إلى اليوم.

**** الخبر الأول:** أحد للحال في مصر الجديدة يقدم طبق الفول (للدميين) بـ ٥٠ خمسة جنيهات والبيضتين للسلوكتين بـ ٤٠ أربعة جنيهات وبالسمن بـ ٧٠ سبعة جنيهات، وبالجبن بـ ٩٠ تسعة جنيهات. انتهى الخبر وبدأ الاستفزاز وإثارة الأعصاب، ما هذا الذي يحدث في بلدنا وبعد ذلك نسأل لماذا يتطرف الشباب؟؟ أو لماذا يتدفع الشباب إلى الجرائم والسرقه؟؟ ليس هناك رئيس للحى ليس هناك محافظ؟ ليس هناك مفتش تموين؟ ليس هناك مأمور ضرائب يثق جرس للخطر؟ أم أننا تحت ستار حرية السوق تركنا كل شيء لشعار «دعه ينهب دعه يفر» مثل هذه الأسعار الاستفزازية تثير الحق في النفوس. وتبلغ الحرومين إلى التمرد. لا أعرف هذا الحل ولا أعرف عنوانه ولا أعرف صاحبه ولكنى يمكن أن أستنتج رواده. لا يمكن أن يكون رواده من فئات العاملين من الساعى إلى درجة وكيل وزارة. مرتب وكيل الوزارة لا يمكنه من أن يكون زبوناً في محل يقدم البيضتين بالجبن لقاء تسعة جنيهات والجنيه العاشر اكرامية بالطبيع. زبائن مثل هذا الحل من المهربين وتجار الخضرات والسماصرة والرتشين والتجار الجشعين وابنائهم وبناتهم ونسائهم. لا أفهم أن تترك الأسعار طليقة على حل شعرها هكذا، الحكومة ينبغي أن تتدخل لمراقبة الأسعار في حدود المعقول.

**** الخبر الثانى:** طفل عمره ٦ أو ٧ أو ٨ سنوات يصحب أباه (محمد مهران عبد الرحيم، ضابط مباحث أمن الدولة بديروط محافظة سيوط) الضابط من قرية الدوير والأسرة تقيم في مدينة سيوط. تجتمع الأسرة حول مائدة الإفطار الدنيا رمضان. ولأن رب الأسرة بلر بأهله وأهل زوجته: أخذ زوجته وولديه إلى قرية الخخيلة وترك زوجته وولديه الصغير في بيت أهلها وتوجه لزيارة أمه كعائته بعد أن توفي والده. من الخخيلة إلى الدوير ٣ كيلو مترات «فرقة كعب» ومحمد الصغير معه يملك قطعة من الشيكولاتة. ولكن شياطين الليل يعدون لهما كميناً ويجهلان الرصاص ويحاول الأب أن يحمى بجسده ابنة الصغير، ويموت الانحلال وبقيت الشيكولاتة في فم الصغير محمد.

ما تذب هذا الطفل الصغير البرىء، أى عاتية بيثية منذ عهد «أبى تبرى» هذه الوحشية. ضابط الشرطة الشهيد «على خاطر» لم تطاوعه نفسه وترددت يده فلم تضغط على زناد للسندس ليقتل مجرماً هارباً من أجل طفليه الصغيرين. وما بال هؤلاء يقتلون هذا الطفل الصغير ويقتلون أباه، ثم يصعدون دماغنا بالحديث عن الدين وفرنضه!

**** الخبر الثالث:** من مدينة اسوان وقبيل السحور جنديان في عمر الشباب أحمد صابر حسين ٢٠ سنة ومحمد محمود محمد ٢٣ سنة يحرسان كنيسة صغيرة ويتأهبان لتناول طعام السحور تهيئاً لمواصلة شهر رمضان، الارهابيون اللصوص يريدون سرقة السلاح يطلقون الرصاص فيسقط جندي ويصاب الثانى لماذا يحدث هذا بالقطع لاصلة له بالدين. عملية سرقة لا أكثر ولا أقل. حسبنا اسوان.. كنا نقول أن اسوان ليس بها تطرف أو ارهاب فأراه الارهابيون أن يكتبوا الناس فيما يظنون: فكان قتل الجندي الشاب وهو يتناول طعام السحور ليواصل صيامه!

**** الخبر الرابع:** من بعيد من نيويورك القسم العربى بهيئة الأتاعة البريطانية يعلن عن استنكار «الشيخ عمر عبد الرحيم» زعم الجهاد. وقفزت أذهانتنا تخمن الاحداث التى سوف يستنكرها الشيخ.. لا بد وأنه يستنكر حادث تفجير العبوة الناسفة بمقهى «والى النيل» بميلان التحرير والذي راح ضحيته ٣ ابرياء واصيب ٢١ شخصاً، أو أنه يستنكر اغتيال الضابط «محمد مهران عبد الرحيم» واغتيال ابنة الطفل «محمد» وربما قام بعملية مراجعة لعمليات الارهاب في بلده مصر وهو في غربته بأمرىكا



المصدر : **المنشور**

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٨٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسوف يعلن استنكاره لعمليات ديروط والفيوم وغيرها.. ولكن لا شيء من هذا كله حدث، إنه فقط يستنكر تفجير ألقي التجارى العللى فى نيويورك ويستنكر قتل الخمسة الابرياء على أحد تعبيره. وكان قتل الابرياء حرام فى نيويورك حلال فى مصر. وكان تدمير للحلات حرام فى بلاد النعم سام حلال فى بلاد المصريين، أكثر من هذا الشيخ «عمر عبد الرحمن» ابن الأزهر المصرى العربى المسلم زعيم الجماعة الإسلامية يطلب من ليرة الخولجا «كلينتون» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أن تساعد فى إسقاط النظام المصرى وإقامة الدولة الإسلامية لأن كل شى جاهز لإعلان هذه الدولة!

**** الخبر الخامس:** القبض على سوبانى من مواليد الخرطوم يحاول الخروج من مصر الى السودان عند اسوان. ودوائر الامن بالقاهرة اعلنت عن احتمال تورط هذا المواطن السودانى فى الانفجار بمقهى وادى النيل بميدان التحرير. ونترك امور التحقيق للدوائر المختصة ولكننا نقاش الفريق عمر حسن البشير بهذه المناسبة. ماذا صنعت مصر للسودان حتى تجازيها بمعسكرات لتدريب المخربين وتمدهم بالسلاح والمستندات المزورة؟ ماذا صنعت مصر للسودان حتى تقوم بقطع كل رابطة بين السودان ومصر وأخرها الغاء جامعة القاهرة فرع الخرطوم. مصر على مدى تاريخها مع السودان صنعت له كل خير وقدمت له كل معونة صالحة. والشعبان متحابان فلماذا اصطناع الفرقة؟

**** الخبر الاخير:** الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم الجماعة الإسلامية والذي برأته المحكمة المصرية فى قضية اغتيال لسانات يطلب اللجوء السياسى فى الولايات المتحدة الأمريكية! وهكذا تتضح الامور.. العملية كلها سياسية وليست دينية. ويستخدم الدين للوصول الى اغراض السياسية. الدول الخارجية تحرك الجماعات الارهابية وتنفذ الممن، هذه الدول لا تريد الاستقرار لمصر وتلجأ الى كافة الوسائل التى تزعزع استقرار بلدها. اثارة الفتنة الطائفية مرة وضرب السياحة مرة واغتيال رجال الامن مرات والسطو للمسلح على محلات الذهب والبخوك والتخسيق مع المهزيين وتجار المخدرات والهدف النهائي هو السيطرة على مصر. واظن تكفى هذه الصيغة من الاخبار التى تثير الاعصاب. ويمكن للقارئ الآن ان يمد يده ويحتلوا الاراضى تخفيض ضغط الدم.

لمنى المظيعى



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٩٩٢ / ٥ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سؤال

الآخوة الأعزاء أعضاء الجماعات الإسلامية غير الإرهابية لقد تلقيت العديد من رسائلكم التي تنتقدون فيها ما كتبت في العدد السابق في هذا المكان نفسه من نقد لكل من يلجأ إلى الإرهاب حتى وإن كان في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية ولقد أحرزني ما جاء في رسالة بعض الآخوة أنني ضد تطبيق الشريعة الإسلامية ولقد تصورت أن أقرأ في نهاية رسالته اتهاماً بالكفر والحمد لله . فما زال هذا الأخ يعتبرني من المسلمين والحقيقة التي أتمنى أن تصل إليه هي أنني لست ضد تطبيق الشريعة الإسلامية بل أنني اعتبر نفسي أول من يتمنى ذلك ومن بين الذين أرسلوا إلي من قال هل تقبل أن تراق بماء المسلمين العزل ؟

هنا أقول لأخي في الإسلام لا أقبل ويقوة رفضي نفسها لذلك أرفض قتل جنود الأمن المركزي دون أي سبب إلا لكونهم جنوداً لهم قيادة وأنتم أيها الآخوة من العارفين بأن هؤلاء الجنود ينفسون الأرواح ولا علاقة لهم بالسياسة من قريب أو بعيد .

صديقوني لقد كنت أتمنى لكم كل التوفيق فيما تسعى إليه وقد كان أمامكم أكثر من سياسة وسلوب للوصول إلى شرع الله عز وجل ألم يكن من الأفضل أن تقوم الجماعات الإسلامية بأعمال خيرية يستشعرها المواطن المصري ويثني عليها بدلاً من اللجوء إلى العنف الرشاش والعبوة الناسفة .. وهل كانت أجهزة الأمن تستطيع محاربتكم أو مقاتلتكم وأنتم تقومون بأعمال خيرية . صديقوني أنني أقدم لكم نصيحة مخلصية وأنني استشعر بالمرارة عندما أقرأ أو أسمع أنكم تعرضتم للاعتقال أو تعرض أحد الضباط للقتل علي أيديكم . ثم تعالوا إلي كلمة سواء ألم يقل الله عز وجل في كتابه الكريم «وإدع إلي سبيلاً ركب بالحكمة والموعظة الحسنة» صدق الله العظيم فهل الحكمة والموعظة الحسنة هي قتل ملازم بالبحث الجنائي في الجيزة وقتل طفل كان برفقة والده ضابط أمن الدولة فهل كان هذا الطفل يحارب تطبيق الشريعة الإسلامية.

إن خلافتكم مع الحكومة قد حسمه فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حين قال لو أن الخلاف علي الدين ما كان حدث القتل والإرهاب لأن القتل لا يحدث إلا إذا كان الخلاف علي الدنيا والسلطة إن فإن الصورة التي انطبعت في نفوس الجميع الآن عنكم هي أنكم تسعى إلي السلطة وأن الإسلام بالنسبة لكم وسيلة لا غاية .

ثم تعالوا مرة أخرى إلي كلمة سواء ألم يقل رسول الله «صره إن تقاتل مسلمان فالقاتل والمقتول في النار ويقيه الحديث أنتم تعرفونه أكثر مني صديقوني أنني أتمنى لكم الخير ولن يكون هذا الخير إلا بالعمل لتحسين الظروف الاقتصادية في البلاد . وبعد أن تتحسن هذه الظروف يمكننا أن نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وحتى لا تكون هناك أية أضرار .



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

نشرات

أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك فى أحاديثه الأخيرة عن بعض الاتجاهات فى فكر النظام الحاكم فى مصر بمنتهى الوضوح. وقال أن التطرف أصبح ظاهرة عالمية تتطلب جهدا وتنسيقا دوليا لمواجهة. وأن مصر سوف تتصدى للتطرف والإرهاب بكل الصراحة والحسم وبالتطبيق المستمر للديمقراطية وأن الشعب كله مطالب بالمشاركة مع قوات الأمن كما أوضح أنه لا يوافق على قيام حزب بينى فى مصر حتى لا تتحول الأبيان الى صراع سياسى وأشار الى أن قانون النقابات المهنية الجديد جاء استجابة للأراء القاعدة العريضة هذا وقد رد على الشائعات مبينا أنه لا توجد أسباب سياسية وراء تغيير بعض قيادات الأمن والشخصيات العامة، وأن الأمر جاء نتيجة لتصرفات شخصية. ولقد بين أن السودان كلما تعرض النظام فيه لازمة داخلية لجا إلى إثارة قضية حلايب والنزاع الحدودى مع مصر كما كرر حتمية استمرار العمل بسياسة الإصلاح الاقتصادى حتى عام ١٩٩٥ وأصر على رفض التورط فى سياسات المحاور وصرح بأن مصر تجرى اتصالات مكثفة لحل مشكلة المبعدين ولاستئناف محادثات السلام وأظهر تمسكا شديدا بأن تكون مصالح الشعب دائما فى المقام الأول عند اتخاذ القرارات وإننى إذ أرحب بمثل هذه الأحاديث التى تضع النقاط فوق الحروف والتى تقضى على الشائعات وتوضح المسيرة أدعو السيد رئيس الجمهورية الى معاودة أسلوب الالتقاء بوفود الأحزاب المختلفة للحوار البناء، وللتعرف الذاتى على الآراء

والمقترحات كما أناشد أهل الفكر فى عهد حرية الرأى والكلمة أن يعلنوا وجهات النظر المختلفة لتكون موضع الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

صرح حسين سليمان أبو صالح وزير خارجية السودان الجديد بأن بلاده تدعو الى إعادة العلاقات مع مصر لطبيعتها وأنه يرى من المفيد إجراء حوار جاد و أوضح أن السودان يضع أسبقية للعلاقات مع دول الجوار وأن السودان يعمل على تجاوز الآثار السلبية لازمة الخليج.

وقال عمرو موسى وزير خارجية مصر أننا نفضل حل مشكلة حلايب وديا ونرفض الخيار العسكرى وأشار الى أن مفاوضات حلايب مستمرة وأن اللجنة المصرية السودانية سوف تواصل اجتماعاتها بالقاهرة عقب عيد الفطر المبارك بإذن الله ومن الواضح أن الطرفين يرغبان فى تسوية النزاع بينهما بالحوار وبالطرق السلمية حرصا على العلاقات الأزلية والمتينة بين الشعبين ومادام قد وجدت مثل هذه النية فسوف يتم التغلب على العقبات والمشاكل، ويرتفع مستوى التمثيل فى لجنة المفاوضات المصرية السودانية وإننى أدعو فى النهاية الى التقاء الرئيس المصرى مع شقيقه الرئيس السودانى وتعود الروابط القوية بين دولتى وادى النيل

صلاح الرفا عى
نائب رئيس
حزب الاحرار

حوار

بقلم : احمد طلعت



نشرت الصحف من خلال تغطيتها محاكمة المتطرفين الاسلاميين امام المحكمة العسكرية في القاهرة ان المتهم هشام ابو النصر القى بيانا مكتوبا امام الصحفيين المصريين (والاجانب) قال فيه ان الشيخ عمر عبد الرحمن الموجود حاليا بامريكا هو زعيم الجماعة الاسلامية وأكد على ان الجماعة مسئولة عن عمليات اغتيال الرئيس الراحل انور السادات والكتور رفعت المحجوب والكتور فرج فوده ومحاولة اغتيال زكى بدر. وأضاف بان وصف الجماعة الاسلامية بالتطرف والارهاب يعد (شرفا) لها كوسيلة للدفاع عن العقيدة واقامة دولة اسلامية وأكد على ان عمليات الجماعة ضد السياحة منذ ٦ اشهر تهدف الى إلحاق الضرر الاقتصادي (بالنظام الحاكم) وأكد على ان جماعته ستواصل ضرب السياحة وهدد المستثمرين في مجالها بضرورة البحث عن مجال آخر للاستثمار.

ثم بجىء اخطر جزء من الخبر عندما تقول الصحف-القومية والمعارضة - ان المتهمين الذين حضروا الجلسة (٤٢ متهما) كانوا يرفعون لافتات بالعربية والانجليزية والفرنسية (!!!) سجلوا عليها شعاراتهم التي تدور حول اقامة الدولة الاسلامية ..

ولا يمكن ان يمر خبر كهذا بدون توقف عند المعانى التي يحملها والدلالات الخطيرة التي يمكن ان تستنتج منه من هذه الدلالات ان المتهم هشام ابو النصر يلقي بيانا (مكتوبا) اى انه قد حصل في سجنه على الورق والقلم وسمح له بان يأخذ ما كتبه الى قاعة الجلسة ليلقي بيانه على الصحفيين خلال فترة الاستراحة منع ان الجميع يعرف ان كل ما يصل الى المسجون داخل السجن يجرى تفتيشه ومراقبته ولوان المتهم كان قد ارتجل خطابه امام الصحفيين لقلنا انه لا يمكن لسلطات الامن ان تكتم فم متهم وهو في قفص الاتهام لكن الذى حدث -كما روتها الصحف - ان المتهم اخرج من جيبه ورقا مكتوبا وتلا منه تصريحه الصحفي دون ان يمنعه احد ودون ان يسأل احد كيف دخل الورق والقلم الى السجن في سجنه ...!!

ثم -وهو الاخطر- يرفع المتهمون لافتات مكتوبة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية تسجل شعارات اقامة الدولة الاسلامية .. ولوقلنا ان رجال الحرس لم يقتنّبوها للورق والقلم الذى كتب عليه البيان الذى القاه احد المتهمين فكيف يمكن ان تفسر عدم الانتباه الى لافتات مكتوب عليها شعارات بثلاث لغات اجنبية لاتظن ان المتهمين قد وصلوا الى حد اتقانها حتى يكتبوا بها شعاراتهم امام الصحفيين والمراسلين الاجانب ...!!

ونحن من أكثر الناس حرصا على سلامة المحاكمات ومن أكثرهم ايمانا بان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته لكننا لانستطيع ان نفكر بخول (المنوعات) الى السجناء فى محبسهم تحت نظر رجال الامن وسمعهم وكأنها اغذية او ابرية لا يعترض عليها احد ..

بل ان رفع مثل هذه الشعارات فى قاعة المحاكمة امام الجمهور وامام الصحفيين الاجانب فيه شبهة التأثير على المحكمة وفي جريمة مستقلة بذاتها بقما بالنأ اذا كان البيان الذى القاه احد المتهمين يتضمن (اعترافا) بمسئولية جماعته عن اغتيال السادات والمحجوب وفرج فوده وبالتأكيد على ان عمر عبد الرحمن -الموجود حاليا في امريكا- هو امير الجماعة مما يعنى مسئوليته المباشرة -او غير المباشرة- عن هذه الجرائم التى ارتكبت رغم ان سلطات الامن لم توجه اليه اتهاما مباشرا بارتكابها او مجرد الاشتراك فى ارتكابها ...!!

ثم يلتفت النظر أيضا في هذا الخبر الذي نشرته جميع الصحف - القومية والمعارضة - أن هذه الصحف لم تنشر بكلمة واحدة لموقف المحكمة من هذه الأحداث واكتفت الصحف بأن المحكمة قد أجلت المحاكمة الى جلسة قادمة ولم تقل الصحف شيئا عن موقف سلطات الشرطة (وحرص) المتهمين من البيان (المكتوب) ومن الشعارات (المنصوبة) في قاعة الجلسة امام الصحفيين والمراسلين الاجانب . وهل يعنى ذلك حق اى متهم في اى قضية - في ان يلقى بيانات امام الجماهير الحاضرة في قاعة المحاكمة ليشهدا الصحفيون والمراسلون الاجانب !!!

وماذا لورفع المتهمون - الذين قضى ببراءتهم - في حادث فتاة العتبة لافتات في قاعة المحاكمة تقول بانهم ابرياء قبل ان يصير الحكم ببراءتهم !!!

ان مايجرى هذه الايام - من بعض اجهزة الامن قد اصبح غير مفهوم .. وبصراحة اكثر غير مقبول ..



المصدر : **البيان**

العدد : ٦٦١

أيار ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب .. والجبهة الوطنية

بقلم : المستشار سعيد الجمل

نحن في حاجة ماسة للتضامن على الإرهاب السائد في بلادنا والذي يعكر صفو الحياة.. فلهذه الأمنية للجميع حتى نتفرغ للإصلاح ولشجذ جهود التنمية في كل مجالاتها الاقتصادية والبشرية عموماً.. هذه أمنية وطنية غير أن الأمان لا تقبل عشرة ولا تقدم علاجاً لظاهرة الإرهاب تحتاج أساساً إلى معرفة الأسباب المؤدية لها لأن التعامل مع أعراض الظاهرة لا يقضي أبداً عن ضرورة علاج الأسباب الكامنة.

لا بد من بحث عوامل الثقة بين السلطة وبين الشعب وهذا الرباط المعنوي شديد التأثير يتطلب دائماً شجاعة وصداقة ومصارحة من قبل القائمين على الحكم ومواجهة كافة المشاكل الحقيقية ومشاركة الشعب في معرفة الحقيقة حتى تطمئن النفوس وتهذب والألسن الشديدة فإن حكومة الحزب الوطني لن تحرص أبداً على كسب ثقة الشعب وإنما يهتمها في المقام الأول إبقاء السلطة في يديها ولو كان ذلك ثمنه تبيد الثقة بينها وبين الشعب. تنتشر الإشاعات ويكثر التساؤل وحكومة الحزب الوطني غافلة أو كالعافلة لا يهتمها تبرير الإشاعات حتى تطمئن النفوس ويهدأ الشك الذي يراودها والذي طال مذاق مرارته في حلوقنا جميعاً. هذه الثقة ضرورية بكسب كافة القوى الشعبية بجانب الدولة لمحاربة الإرهاب ومحاصرته وليس يكفي أن تقول السلطة أن الإرهاب ينتشر في جميع أنحاء العالم لتعفي نفسها من نقص أسباب ومعرفة العوامل المؤدية إليه.. ولكي تكون الحكومة قادرة على محاربة الإرهاب وكسب ثقة الشعب فإن عليها ألا تخفي الحقائق فيكون حربها للفساد المنتشر لا يقل اثراً عن حربها للإرهاب فذول العالم التي تستشهد بها الحكومة لا تخفي حقيقة كما أنها لا تساند الفساد أو اعتداء على حقوق الشعب فلا تحمي أحداً مهما كانت صفته لأن السيادة هناك للشعب ومصالحه ولأن المؤسسات الدستورية هناك تقوم بعملها كاملاً فلا تعطل الحكومة استجواباً ولا تترك الشائعات دون مواجهة بل هي تواجه الرأي العام ولا تتركه يضرب لخماساً في أساس بل تجهز على الإشاعة لتظهر الحقيقة إن كان لا خلاف عليها أو هي تعطي سلطات التحقيق كافة صلاحياتها لتقوم بوظيفتها كاملة لأنه لا قداسة لاحد فسلطة القانون تسود الجميع دائماً القداسة للشعب ومصالحه العليا وهيبة الدولة التي تمثلها والتي لا وجود لها بغير سيادة القانون وأعمال ائمه في كل اتجاه. هذا حديث نسوقه لنرد به على الداعين إلى جبهة وطنية موحدة لمحاربة الإرهاب والذين لا يطرحون حديث الجبهة الوطنية هذا إلا عندما تتأزم الأمور ويصبح عجز الحكومة بارياً وواضحاً جلياً. هذه الدعوة التي أسماها أصحابها جبهة وطنية ديمقراطية تقتضي في المقام الأول لكي تكون لها فاعليتها أن يفرج أسلماً عن الأحزاب الوطنية التي يراد لها أن تشارك في هذه الجبهة ليتصدى الجميع للإرهاب لأنه لا يمكن التصدي للإرهاب والأرهاب مقيدة لا يسمح لها سوى بالشكوى والاحتجاج عن طريق صحفها. لا بد لكي تكون هناك جبهة وطنية ديمقراطية كما يقولون من أن يكون أعضاء هذه الجبهة لهم مطلق التصرف لا يقيدهم لرايتهم قيد حتى يضمن للنخ الديمقراطي الصحيح الذي هو الشرط الرئيسي لوجود ديمقراطية حقيقية يستطيع أطرافها المتساوون في كافة الحقوق السياسية من أن يشاركوا لا عن طريق التأييد الإعمى والتصفيق والامضاء على بياض ولكن عن طريق المشاركة الحرة والواعية وبغير ذلك فلن تكون هناك جبهة وطنية فشرط ذلك إطلاق حرية الأحزاب في نشاطها ورفع القيود التي تمارسها الحكومة عن طريق قانون الطوارئ وكافة القوانين الأخرى المعوقة للنشاط السياسي الحقيقي.. وبغير ذلك فلن تكون أصوات المعارضة سوى رجع الصدى للحزب الوطني الحاكم. وحسناً وجميلاً ما



المصدر : **المصر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٣**

قاله استاذنا الكبير نجيب محفوظ اخيرا في صحيفة الاهرام يوم ١٣/٣/١٩٩٣ قال سيانحة ان الشعب قد يرغب في ان يفعل شيئا ولكنه لا يرى كيف.. فالعين بصيرة واليد قصيرة والعواطف الطيبة وحدها لا تفيد.. انما يتجلى موقف الشعب حقا حينما يدعى للدلاء بصوته في انتخابات حرة لا تشوبها شائبة ولعله يتمنى ان يتاح له ذلك يوما لينصر الحق ويدفع الظلم والقهر والارهاب.. اما هذه الاحاديث التي يطلقها اصحابها مغفلين الاسباب الحقيقية للارهاب فلا جدوى منها ولا غناء ان يكتفى اصحابها بالقاء النوم على الجماهير الصامتة وعلى المثقفين من ابناء الشعب بصفة خاصة فانها احاديث من لا يريد ان يعرف المتهم الحقيقي مكثفيا بالصاق التهمة باخرين ابراء للذمة مع انه كان يستطيع ان يقول بوضوح ان وضع القيود على النشاط الحزبي والنقابي يعدم الارادة الحرة ويجنح باصحابها الى السلبية فلا يستطيعون مشاركة في جبهة وطنية او غير وطنية ففاقد الشيء لا يعطيه ومن سلبت حريته وجمد نشاطه بقادر على المشاركة او الحركة. لا جدوى من الحديث عن جبهة وطنية. والحزب الوطني هو وحده الذي يعيش على ارض مصر ويتخذ القرار وحده دون ان يعنى بمشاركة الاخرين بعد ان اصبحت المؤسسات الدستورية التي تحدث عنها الدستور لجانا حكومية تابعة تاتمر بامرها وتستلهم مصلحتها وحدها.

كيف يكون هناك جبهة وطنية من الاحزاب والتجمعات المختلفة بعد تزوير الانتخابات واستبعاد كافة القوى السياسية فينا عند الحزب الوطني. كيف يكون عمل هذه الجبهة بعد ان اعتبر مجلس الشعب نفسه قوة فوق القانون متحصنا بعبارة التي اخترعها لنفسه هو انه «سيد قراره» مستسيغا كافة الاجراءات الباطلة التي اتت بشواب ليس من حقهم ان يجلسوا تحت قبة المجلس ضاربا عرض الحائط بكافة التحقيقات والآراء التي انتهت اليها أعلى سلطة قضائية في البلاد وهي محكمة النقض من ان أكثر من مائة طعن في صحة الانتخابات قد قبلتها المحكمة منتهية الى بطلان الانتخابات فيها. ولو كانت حكومة الحزب الوطني حريصة على الشرعية وعدم مخالفة الدستور ما كانت قد حرضت مجلس الشعب على عدم الاعتداد بما قرره السلطة القضائية فجعلت منه سلطة فوق القانون بدعوى انه «سيد قراره» فيكف يمكن لمن استبعدوا من تمثيل الشعب ان يدعوا الآن لانشاء جبهة وطنية بعد ان اغتيلت واغتصبت حقوقهم تحت دعوى ان المجلس يفعل ما يشاء بمقولة انه «سيد قراره» لابد من القضاء على الاحتكار السياسي الذي يمارسه الحزب الوطني قبل التفكير في انشاء جبهة وطنية لمواجهة الارهاب ولن يكون ذلك إلا بما اقترحه الاستاذ نجيب محفوظ حين قال ان موقف الشعبزاء هذا الارهاب لن يتضح ولن يكون قوة ايجابية إلا إذا ائلى بصوته في انتخابات حرة لا تشوبها شائبة بغير ذلك فلن يتاح ابدارفع ظلم أو محاربة ارهاب.



المصدر :



التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نبضات

النظام السياسي المصري جسد مريض تفت في عضده العلل والأوجاع . المتفائلون يقولون أنها جروح سطحية وبعض الظواهر العارضة التي يمكن السيطرة عليها لو صدق التشخيص واستخدم الدواء الشافي في الوقت المناسب . والمتشائمون يقولون أن السرطان والغرغرينة قد استشرى بالجسد . وبالتالي لم يعد يملك العلاج إلا الله سبحانه وتعالى .

لست طبيباً ولا حكيماً بنوى أو يسعى إلى اقتراح العلاج أو اسداء النصيح . فأهل المرض يفضلون موته على تدخل الغرباء والمتفلسفين . والحقنة وشربة الملح من يد حلاق القرية أفضل عندهم من «كنسلتو» يضم الدكاتره على أبراهيم ومورو والكاتب .

والمصيبة أن هذا النظام المريض هو الذي يقود السفينة . وكارتتنا الكبرى أننا معهم على هذه السفينة . وقد يكون تعرضنا للمخاطر أكثر منهم . فتحت أيديهم قوارب النجاة التي تؤمن وصولهم إلى بر الأمان . العلة القاتلة تكمن في هندسة الهيكل السياسي المغروض علينا . فهو عبارة عن هرم مقلوب . يرتكز على قمته وترتفع قاعدته في الهواء . وقمته عبارة عن نقطة محدودة يرتكز عليها كل البنيان . ولذلك نجد أنه يهتز «كبندول» الساعة بمجرد انفجار «بمب» الأطفال بالقرب منه .

أقول «بمب» الأطفال لأن الإرهاب عندنا ضئيل ومحدود إذا قورن بالعنف في لندن وفي نيويورك وفي إنجلترا وفي ألمانيا . وعدد ضحايا العنف عندنا لا يصل إلى عدد ضحايا أتوبيس يسقط في ترعة لاختلال عجلة القيادة في يد السائق .

العنف عندنا يصل إلى حد تهديد الاستقرار . فمع ضالته فهو يحدث أثراً نفسياً يجاوز مقداره ومداه وتدميره والسبب في ذلك أنه يواجه نظاماً سياسياً هشاً ضعيفاً . وضعف النظام السياسي يشجع مرتكبي العنف على التملدأ وعلى الاستمرار . فهم يدركون أن أي عنف يحدث دويًا يهز أركان النظام ، ويمس مقوماته الاقتصادية والسياسية الخ .

والنظام السياسي هش لأنه هرم مقلوب . والبنيان لا يقوم على أسس ثابتة ولا أعمدة راسخة . وأعمدة النظام السياسي وهي المؤسسات المتعددة التي تشارك في القرارات ولها سلطات وعليها مسئوليات . وعليها أن تكون مؤسسات مستندة إلى الشعب وملتزمة به .

ولا يكون الاستناد إلى الشعب بالوهم وبالتضليل . فليس تأييداً مايفعله مقاولو الانفجار الذين يبعثون ببرقيات التأييد باسم المثات والآلاف . فمقاولو الانفجار منافق انتهازي لم يحصل على إذن أو تفويض من أحد بتأييد الرؤساء . ومن ترسل باسمهم برقيات التأييد يسكنون خوفاً أو طمعا أو جرجا . وليس تأييداً مايهتف به المرتزقة والأغوات قائلين بالروح بالدم نقدك يا أي رئيس



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٠٢ هـ ١٩٨١ م

البرقيات والهتافات ما هي إلا سراب وفراغ وتضليل وعند الأزمات و
المحن يلتفت المسئول حوله فيفاجأ بالفراغ . وعندما يترك المسئول
وظيفته لا يجد الهتافة ولا محترفي البرقيات بل سيفاجأ بأن الدنيا قد
ولت وأن الشمس قد غربت وأن مؤيدي الأمن يرفضون أن يمدوا
أيديهم حتى للسلام .

أما عن العنف في أوروبا وفي أمريكا فهو لا يهز النظام السياسي .
ومرتكبوه يعلمون تماما أن عنفهم لا يهدد النظام السياسي ولا أركانه .
ولذلك يمر العنف ولا يأخذ حجما كبيرا ولا يحدث صدى واسعا .
الهرم عندهم يرتكز على قاعدته . وتستقر قمته على قاعدة قوية
اساسها متين وأعمدها راسخة . لأنها تستند إلى ناخب اعطى صوته
بحرية . والناخب هناك يدعم ويحاسب ولا يهنف لأحد مفتديا إياه
بروحه ولا بدمه .

يضاف إلى ذلك أن العنف عندما يعيش في تربة جاهزة ومعدة ينموه
واتساعه هذه التربة هي المواطن الذي يشعر نجو السلطة ونحو
المجتمع بالكراهية والضيق والحقد والاحتقار . فهو يعاني من البطالة
وجنون الأسعار وتدهور الخدمات . وفوق ذلك يعاني من الاستفزاز
المعتمد الغبي من جانب السلطة وعملائها وممثلها .

د . نعمان جمعة

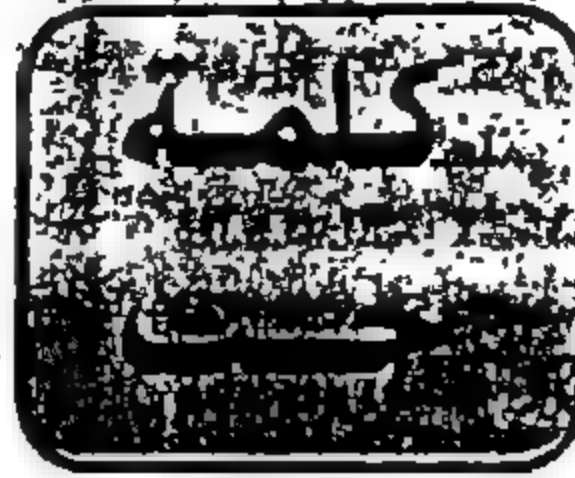


المصدر : **الملاح**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

إلى من يشكو الناس إذا ظلموا ؟!



ما حدث في قلوب خطا.. يرقى إلى حد الخطيئة إذا هدد أرواح الناس وممتلكاتهم بالخطر.. والاحتجاج بالعنف مرفوض تماما.. ولو بررنا العنف مرة ما سلمنا منه أبدا!! ولقد قلت ذلك وأكثرت أكثر من مرة.. كنت وأخدي ضد ما فعله لصوص لوس انجلوس.. لأنني كنت أفرج وعيني على مصر.. وأرفض أن يحدث فيها ذلك.. وتعرضت للهجوم.. لأنهم كانوا قسار النظر.. كل من أيد العنف في لوس انجلوس.. خاصة وأنه كان احتجاجا على حكم قضائي..

وحدث ما توقعته.. ووقعت أحداث ألكو وأبوحنان وأخيرا قلوب.. وكلها تقع تحت نفس الفكرة.. واحتجاج على الحكومة تحول إلى عنف لمر ممتلكات الحكومة والأهالي وعرض حياة الناس للخطر..

صحيح أن الناس هناك تعرضت لبعض الظالم.. وبعض الناس يشكو أمره إلى الله ويسكت.. وبعض الناس يتفجر.. لقد وقع ظلم على مواطن أو أكثر.. وحاول الناس رفع الظلم فلم يجنوا من يسمع لهم فاتفجروا.. بالمظاهرات والحرائق والتدمير وإصابة الشرطة والمتظاهرين..

وهناك من يرى أن للمظلوم عذرا ونحن نلومه.. لأن الواقع هناك سؤال.. إلى من يشكو المواطن إذا تعرض للظلم.. كانت الصحف زمان وسيلة لرفع الظالم.. ولكن يبدو أن الحكومة لا تقرأ الصحف.. أما لأنها لا تجد وقتا.. وأما لأنها تضيق بما تقول الصحف.. وجعلت الحكومة أذنا من طين وأخرى من عجين.. لا تسمع الشكوى ولا تهتم بها.. وقاطعت الصحف.. واعتبرت الصحافة رجسا من عمل الشيطان.. فلم تعد تبحث عن شكوى مظلوم.. لو ترفع غيبنا وقع على مواطن.. بل تصدق أجهزة الحكومة فقط التي تقول أن الناس غلوية شكوى.. أو الناس التي تشكو قلة حاقدة.. لو أن هناك من يدفعها إلى الشكوى!!

وكان التلفزيون زمان وسيلة أيضا لرفع بعض الظالم.. ولكن يبدو أن الحكومة تتابع الوزراء والبرامج الخفيفة فقط، لو أن التلفزيون لا يشغل نفسه بما تقول الجماهير..

إذا بحث المواطن عن عضو مجلس الشعب لم يجده.. وإذا وجدته يرفض عضو مجلس الشعب أن يغضب الحكومة.. إنه حريص على رضاها لأنها تزور له الانتخابات.. وأصبح عضو مجلس الشعب الذي يهتم بالناس عملة نادرة.. وعموما فإن الانتخابات للزورة لا يمكن أن تكون لصالح الناس أبدا.. وعضو المجلس المحلي اختارته الحكومة.. ووضعته في قوائمها.. وفعلت الاستحيل لكي تدفع قوائمها.. والذين اختلفوا من حصار الحكومة ممنوعون من الاجتماع.. رفعت ضلهم القضايا حتى لا يجتمعون أبدا.. ولذلك كان عضو المجلس المحلي لا يحمل هموم الناس أبدا.. والأين كان أعضاء المجلس المحلي في قلوب! صحيح أن الناس لا نهبت إلى القضاء أخذت حقوقها.. ولكن متى وبأي تكلفة.. والعدالة البطيئة نوع من الظلم.. والقضاء محاصرة الحكومة بذهب للعز وسيفه.. تحاول اغراء القضاء فلذا رفض هيبته.. والقضاء يمشي على الشوك حتى يمكن أن يعطي الحقوق لأصحابها.. ولذلك يصدر أحكامه بعد رواية وثيقة.. والجهات التي صدرت ضدها أحكام من القضاء تحاول تشويه القضاء.. والتشجيع عليه..

إلى من يشكو الناس.. هل ينفجر الناس.. والأحزاب لا تستطيع أن تفعل لهم شيئا لأنها محاصرة وممنوعة من الحركة بين الجماهير.. وإذا طالبت بحقوق الجماهير قالت الحكومة أن الأحزاب تستغل هموم الناس حتى تنفجر على الحكم!! والتقايات صايرتها الحكومة.. والمساجد تحاصرها الحكومة..



المصدر :
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :
..... ١٨ مارس ١٩٩٢

الى من يشكو الناس.. وماذا تنتظر الحكومة لاصلاح احوال الناس.. هل تنتظر ان يحدث الانفجار مرة اخرى.. اذا كان قد حدث ٣ مرات ولم تتحرك الحكومة.. فماذا يمكن ان تتوقع.. الحكومة لم تتخذ خطوة واحدة للاصلاح.. ولم تظهر ان هناك نية للاصلاح.. والحال على ما هو عليه.. والحكومة تقول أنا حكومة الاغلبية والجماهير عنى راضية.. واذا لم يرض الشعب قالت الحكومة انه قصير لا يعرف مصلحته.. أو حاقد أو مدفوع من الخارج.. نحن ننصح الحكومة ولا تسمع.. ولكن الامر بعد ابو حماد وانكو وقلبيوب اصبح خطيرا.. لانه يتكرر.. لانه لا توجد نية للعلاج.. أو للتغيير.. وكل شيء يندثر بخطر شديد.. ولكن الحكومة تفعل مثل الجوهري تعلق هزائمها على الحكام الاجانب واتحاد الكرة الدولي.. ولا تعترف بانها أخطاء أو فشلت.. لو انها تستحق الهزيمة.. ونحن لا نتمنى لمصر انهزيمة ابدا.. ولكن اعتراف الحكومة بانها أخطاء يمكن ان يكون بداية الاصلاح.. وعلى ولاية الامور ان يروا وان يستمعوا وان يدركوا خطورة الامر.. لان الحكومة تخطئ والجماهير تنفجر.. ولا تكفى الحلول الامنية وحدها لمواجهة هذا الخطر.

محمد الحيوان



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠٨ مارس ١٩٩٢

الروشة الديمقراطية في علاج المشكلة الإرهابية

بقلم : جمال بدوي

ليس لها قرار .. صحيح أن الديمقراطية غالية الثمن .. وتحتاج ممن يريدونها أن يضحي من أجلها .. ولكنها في النهاية تمثل حصن الأمان للمجتمع والنظام لأنها تشرك الشعب كله في قضاياهم ، وتحمله المسؤولية ، ولكن الظاهر حتى الآن أن الحكومة تخشى الاعتماد على الشعب ، وتفضل بقاءه في حالة الجمود والسلبية واللامبالاة ، وهي تعلم في قرارة نفسها أن الشعب قادر على تحمل المسؤولية ، وأمين عليها .. ولكن الحكومة لا تريد له أن

حين ترفض الحكومة النهج الديمقراطي لمواجهة العزل التي تتفاقم يوما بعد يوم ، فإنها تكون أشبه بالمريض الذي يرفض الدواء الناجع حتى لو أدى به الأمر إلى الهلاك (!!!) ولو أن هذا الخطر كان مقصورا على المريض وحده ، لكان الأمر هينا ، ولكن المشكلة أن العزل تمس مصر كلها أمنيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. ومصر ليست ملكا لحزب معين ، أو حكومة بذاتها ، أو طائفة أو طبقة أو فئة ، إنها ملك لكل أبنائها ولكل من يعيش على ثراها ، ولكل من ينهل من خيرها وعلمها وثقافتها وحضارتها ، بل هي ملك للبشرية جمعاء .. لأن مصر الأمانة المطمئنة ضرورة لسلام العالم وأمنه واستقراره .

هذه حقيقة تاريخية ربما تخفى عن أذهان بعض الذين تخدمهم المظاهر السطحية ، والنكسة التي تعرضت لها مصر منذ ابتليت بحكم الفرد وما ترتب على ذلك من هزائم وانكسارات ، لقد مرت مصر بمحن أشد وأعتى مما نظن ، ولكنها استطاعت بفضل روحها الحية أن تقهر كل الذين أرادوها بسوء ، وخرجت في النهاية مرفوعة الهامة ، عزيزة الجانب ، تواصل رسالتها الحضارية في كل أنحاء المعمورة .

مصر تمر الآن بمنعطف خطير يتمثل في المشكلة الأمنية التي أصبحت هاجسا يوميا يهدد النظام والاستقرار والاقتصاد .. ويزدع القلق في نفوس الناس .. ولكن المشكلة الأكبر هي في موقف الدولة من هذا الذي يجري .. فهي تكتفي بالمواجهة الأمنية وترفض الطريق الصحيح الذي يكفل للبلاد الاستقرار الشامل ، والسلام الحقيقي ، وتفضل الاعتماد على جهاز الأمن .. والرضا بالمقالات والشعارات التي تنشر في الصحف لتندد بالإرهاب وتستنكره وتشجبه .. وكفى الله المؤمنين القتال ..

هذا التفكير السقيم سيدفع بالبلاد إلى غياهب مظلمة ، وسيضع مصر على حافة هاوية

يقوم بأى دور إيجابى .. لقد طلب رئيس مجلس الشعب من رؤساء الأحزاب أن يشاركوا بأرائهم في ظاهرة الإرهاب ، فلم يتخلف منهم أحد ، واتفقت كلمتهم على استنكار الإرهاب ، وتقديم زعيم الوفد فؤاد سراج الدين ، باقتراحات محددة .

تعالج ظاهرة الإرهاب من جذورها ، وتقضى على مسبباتها ، فماذا كانت النتيجة ؟ وماذا كان رد فعل الحكومة ؟ ذهبت كل الاقتراحات إدراج الرياح ، أو ظلت حبيسة الأدراج الرسمية ، ولم يصدر عن الحكومة ما يدل على عزمها للتحرك قيد أنملة للأخذ بهذه الاقتراحات ، ولم تظهر على الحكومة أى رغبة في تغيير التركيبة السياسية القائمة على الاحتكار وسيطرة الحزب الحاكم وتجاهل الإرادة الشعبية حتى في صميم الأمور التي تمس الطبقات المثقفة . وعندما أرادت الدولة معالجة مسألة التمثيل النقابي ، فإنها اتبعت نفس أسلوبها التقليدي في سلق القوانين بلا دراسة أو تمحيص أو استطلاع أمين لرأى أصحاب الشأن .

هذا مثل للأساليب العقيمة التي تسلكها الحكومة في القضايا العامة ، وتؤدي في النهاية إلى الاستفزاز واليأس وتوسيع قاعدة العداء والتربص .. فما بالك بمشكلة الإرهاب التي تتطلب مشاركة شعبية جادة تفتح للشعب منافذ التمثيل النيابي الحر البعيد عن التدخل



المصدر : 

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتزوير والسيطرة .
إن رئيس الدولة لا يختلف مع القائلين بأن الديمقراطية هي الحل . وتصريحاته في النادي السياسي للحزب الوطني خير دليل على ذلك . فإذا كان هناك إجماع على الديمقراطية فما الذي يمنع من سرعة التطبيق ، وما الذي يحول دون الإسراع بالعلاج .
إن الديمقراطية لا تزال حتى الآن هي طوق النجاة من الإرهاب ، وهي الدواء الناجع الذي يحقق الأمن والسلام لكل من يعيش على أرض مصر . ولا تزال بوابة الديمقراطية مفتوحة تنادي الحكومة كي تعبرها وهي مطمئنة إلى سلامة النتيجة ، وصدق المفعول ، وعليها أن تمضي بلا خوف أو توجس من الشعب . فالشعب المصري يبغض العنف والتعصب ويتطلع إلى الحرية والديمقراطية حتى يتخلص من كل الأوجاع والعلل ..
ولكن المفتاح في يد الحكومة .. وهي التي تستطيع أن تفتح الباب فتكتب لمصر النجاة .. أو تغلق الباب فيكون العار والشنز والدمار والعياذ بالله .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م

كلمة أخيرة

ماذا يحدث في مصر؟ لقد أصبحت لمواجهة الشاملة التي تتبعها الحكومة مع الجماعات المتطرفة حديث كل بيت في مصر.. أصبحنا نلتقي الأخبار الجديدة كل يوم. وأصبحت العمليات الإرهابية تتصاعد. ويكفي أن بعض المستثمرين الأجانب تلقوا تهديدات بتدمير استثماراتهم في مصر.. إذن فإن «الواجهة» تتصاعد.

واسلوب الأمن في مواجهة «الإرهابيين» كما أطلقت عليهم وسائل الإعلام أصبح أكثر حزمًا. ووسط كل ذلك نفقد الكثير. نفقد ثقة المستثمرين وثقة السائحين. وبالتالي فإننا سنحتاج إلى مرحلة جديدة لإعادة بناء هذه الثقة مرة أخرى، والامر المحير فعلا هو التغطية الاعلانية أو الحملة الاعلامية التي تشنها أجهزة الاعلام الحكومية ضد «الإرهاب» لماذا نصر على أن نعالج جميع المواقف التي تواجهنا بلا دراسة.

لماذا نطلق العنان لأعلامنا وجميع وسائلنا الاعلامية حتى تنتهي الازمة ثم ندسى بعد ذلك علاج الاسباب.

ليس كل الجماعات الدينية متطرفة. وهذه حقيقة لماذا لن نستمع إلى هؤلاء لنعرف منهم ما يدفع بعضهم إلى التطرف، على الأقل من باب العلم بالشيء. فبالتركيز إن هناك ظروفًا وأسبابًا تدفع هؤلاء «المتطرفين الجانبيين» إلى سفك الدماء والتفجير، وهم يختارون أماكن عملياتهم الجديدة حتى تعلم بها مصر بأكملها. ويكفي حاث الاتوبيس السياحي أمام التحف المصري أول أمس. ومن قبله قهوة وادي النيل وغيرها. وغيرها.. والامر إذن ليس أقله منحرفة، ولكنه «قلة منظمة» والواجهة الخورية مع هذه «القلة» يجب أن تتماشى مع

الحل الجذري والسريع لمشاكل الشباب الذي وصل إلى مرحلة الاستعداد التام للتفريغ «لإرهاب» فنحن لانعطي الشباب حقه في مصر. الوظائف قليلة والمساكن حلم والحالة الاقتصادية تحت الصفر اما الباب الوحيد امام الشباب اما الانحراف.. أو التدين.. الغريب أن التدين يدفع بعد ذلك لإرهاب في بعض الأحيان.. لماذا؟ لاننا نعامل الشباب كأنهم مجرمون. والنتيجة تكون التطرف والاعتقال والسجن. وتدمير المستقبل ولا يمكن أن يمر كل ذلك بدون رد فعل. وللأسف فإن هناك من يستغل ربود فعل الشباب الغاضب لمصلحته.

إن حالة شباب مصر غريبة. وبينما الحكومة «تواجه» الإرهاب فإنها تخلق له مناخا صالحا لتفريغ المثات من المتطرفين. للفروض أيها السادة إن نحل المشاكل التي جمعتها الحكومة فوق رأسنا. حتى لا يستمر «الإرهاب» والتطرف اما أن نقوم بحملة اعلامية «نعلن فيها أبو المتطرفين» وعظيمة يامصر يا أرض النعم.. فإن ذلك لن يحل مشكلة أبدا لكنه بمثابة مسكن لألام الازمة. ويتم.

محمد مصطفى شردي

سريعا إلى:

•• الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم.. رجوعك عن القرار الأخير الذي أثار الشغب في القليوبية أمر جيد. حتى لاتستغل بعض الفئات غضب الاهالي على الحكومة.

لحظات الخطر .. والمصير !!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لم يعد الإرهاب مشكلة، يكفي أن تترك لوزارة الداخلية وقوات الأمن تتعامل معها طليقة بطلقة ولا سلاحا بسلاح. ولم يعد مشكلة، يكفي تركها لوزير الأوقاف وقوافله التي يتجول بها في عواصم المحافظات، يلقي فيها المواعظ والدروس وأطيب الكلمات!! فتلك كله يدخل في باب المزايدات التي لا تقدم حلا ولا علاجاً بحمل الشفاء!! لقد تحول الإرهاب إلى عاصفة توشك أن تتحول إلى إعصار يأخذ في طريقه كل شيء، ويهدم ويقتلع كل شيء. لقد بات الوجود كله مهددا، الدولة والمجتمع معا!! لقد جربت الدولة كل شيء جربت الضرب في المليان، فتصاعد مستوى العنف والإرهاب، وجربت القوانين والتشريعات وتغليظ العقوبات، فكانت كمن يقيم السد في أسفل النهر!! جربت كل شيء إلا شيئا واحدا لم تجربته: هو إشراك الشعب والناس في مواجهة والتصدي!! هي التي تركت الأرض بورا، حتى نمت فيها الأعشاب والأشواك ومن يزرع الشوك لا يحصد غير الخنثاء!! هي التي وضعت الشعب كله والناس على الهامش، وجعلت حركتهم ووضعهم أمامهم الخطوط الحمراء، وأخلت الساحة لنفسها، فلم يبق لها إلا للهرجين والممثلين معنومي القدرة والوهبة!! يتصدون لكل مشكلة بتصريح، حتى أصبحت هذه تلالا وأكواما، ويذهبون الوجهات وماوراءها خرابا! فقدوا حساسة السمع، فلم يعبوا بسمعون إلا لأنفسهم، وفقدوا كذلك حساسة البصر، فلم يعبوا ببصرون غير أنفسهم، حتى مواقع أنفهم لم يعبوا ببصرون!! إعلامهم كله تحول إلى فولزير في فولزير!! تعود وتقول أنهم جربوا كل شيء إلا شيئا واحدا، هو جلب الشعب والناس وشد انتباههم إلى الخطر المحدق ونشر الإغصان والحريق الذي شب حتى أمسك بالملابس، لم يتركوا للشعب والناس فرصة للمشاركة الحقيقية لمواجهة الخطر والإعصار والحريق والتصدي الجامع له!! وأحسب أن الوقت ليس لولن الحساب أو العتاب.

والتصور أنه على رئيس الجمهورية أن يدعو إلى لقاء عاجل لكل رؤساء الأحزاب والمؤسسات النقابية ومؤسسات المجتمع المدني كلها، ليس لوضعهم في صورة الخطر، فالجميع يدركون وأيديهم في النار تكتوي، إنما لتشكيل ما يشبه «مجلس حرب» يتصدي معه للإعصار الكاسح الذي بات يهدد بالقتلاع الجميع!! وأقول «مجلس حرب» بكل ماتعنيه هذه الكلمة!! مجلس ينزل إلى الجماهير ووسط الناس، ويتحرك معهم وبهم، ولا يكتفي بالناقشة وإصدار الأوامر والقرارات!! مجلس حرب أشبه برئاسة الأركان، فكل قائد بغير أركان حربه، قائد منفصل ومنعزل، بل



المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

مفصول ومعزول! إن رئيس الجمهورية بذلك يستد ظهريه الي
الأغلبية الحقيقية، ولا يكتفي بتلك الأغلبية المرسومة
والموهومة!! وهو بذلك يكسب زخما ويكسب قوة حقيقية
وحوية متدفقة، تنتقل إليه من قوة الشعب وحويوته الكامنة!!
وأقول مجلس حرب، حتي لا يتصور البعض لو يهمسون، أنها
رغبة في المزاومة والقتناص بحض الكراسي، أو فلان يريد أن
يزيح ويأخذ مقعد علان!! فالأمر قد تجاوز كل ذلك، وأصبح لخطر
من الوزلة وكراسي الوزلة!! إن مصر كلها قد أصبحت في بؤرة
الإعصار، وأصبح الوجود كله مهتدا، ولتبق مصر لولا لو بعد
ذلك يكون الحديث وكل الحديث!! هي دعوة بل هي مطلب، بل هي
واجب علي رئيس الجمهورية، فليس وحده وليست حكومته
التي شاخت وتصلبت شرايينها، وليس حزبه الموهوم، هو الذي
سيدفع الثمن، بل إن الجميع سيدفعون الثمن باهظا وفاتحا، من
حاضرهم ومستقبل أولادهم!! فليست هي مصر، تلك التي يلعلع
فيها الرصاص علي الجانبين، وليست هي مصر، تلك التي يسير
فيها الناس بين القنابل ووسط الأنغام!!



المصدر :

١٤٠١ هـ ١٩٨٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- الشيباب .. العنف .. الدين .. قضية ساخنة . قد لا تحتاج - في اللحظة الراهنة والأحداث الجارية - إلى مقدمة .. وإنما إلى مناقشة هادئة !
- فالشيباب أصبح أكثر ميلا إلى «العنف» .. وكأنه هو الشيء الوحيد في العالم الذي يملكه .. ويستخدمه بحرية !
- وبدأ أيضا أكثر اطمئنانا للعودة إلى «الدين» .. وأن كانت هناك تحفظات ضخمة على هذا «الدين» الذي عاد إليه الشيباب .. (فالدين لا يعرف الإرهاب .. والتخريب وقتل الأبرياء وأهدار المال والمنشآت العامة) وتحفظات أكثر ضخامة على نوعية العنف الذي يركبه .. فلا مجال فيه لاستثناء الأطفال الصغار .. ولا محل للحفاظ على الأبرياء .. ولا منطق في حصد الأرواح .. إلا الإرهاب !

الشيباب والعنف والدين

قضية

مطروحة

في مصر

لماذا



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ مارس ١٩٩٣

تحتكر ساحة العمل الاسلامي العنيف او لعلها هي ابرز الجماعات الموجودة واكثرها فاعلية . ويمكن القول طبقا للتقرير ان هناك تواجدا ملحوظا لجماعات العنف في الاوساط الطلابية .. وهذا يعني ان الشباب هو الاكثر تورطا وانخراطا في منظمات العنف .. في حين هو عازف عن المشاركة السياسية (كما يقول لنا د. خالد فرجاني .

اخطاء

والفكرة بدقة وبوضوح عند عالم الاجتماع الكبير د. حسن الساعاتي .. تتجسد في ثلاثية (الشباب - العنف - الدين لها جذور :

فالشباب عنده لا يتمتع بشبابه طويلا .. لانه بمجرد ان يعبر مرحلة المراهقة يطالب بان يسلك مسلكا رجوليا ونتيجة لاجطاء في التربية فان السلوك العدواني ينشأ لدى الشباب ويطفئ على ممارسته في البيت ، او الجامعة او العمل .

ويؤكد الساعاتي ان السلوك العدواني للشباب المصري سواء كان ناشئا عن الاحتياط السيكولوجي والتوتر والقلق ، او ناشئا عن عوامل اجتماعية اقتصادية مثل الحرمان الطبقي وقهر الكبار .. لا يصل الى حد العنف الا اذا اثاره ماضلون متحمسون للتغيير الثوري .. بدليل ان الحركة الطلابية في مصر قبل الثورة ساهمت في انكفاء جذوة النضال السياسي .. الذي اشتد ليواكب الضغط السياسي من اجل التوقيع على المعاهدة عام ٣٦ .. من اجل الاستقلال .. وتجلي دور الشباب اكثر في ثورة ١٩ التي ايلي فيها الشباب من الجنسين بلاء حسنا .. مما اضفى الى استقلال مشروط عام ١٩٢٢ .

وجماعة حسن البنا التي ظهرت في صدر هذا القرن .. قامت اساسا لاعتقاد الامام الشهيد بان «شباب هذا الجيل قد ورث ايمانا فاسدا» .. ولذا لانه كمرشد ومعلم أسس جماعة الاخوان عام ٢٨ . ونجح في ان ينجو بها الى ان يصبح اقوى قوة ضاغطة الى جانب الولد حزب الأغلبية .. وبمرور الوقت راح البنا يحلم بثورة بعد لها الشباب استعدادا للتدريب العسكري والعنف .

وملا السخط صدور الشباب في عهد عبد الناصر عام ٦١ .. وتحول في النهاية الى عنف وهذا - يؤكد ما ذهبنا اليه - ان العنف لا يحدث بين الشباب . الا اذا اثاره ماضلون ثوريون والذي حدث انه على الرغم من الخدمات والتسهيلات التي قدمها نظام عبد الناصر للشباب من صحة وتعليم وترويج .. فقد كان ثمة شخص دفين بسبب الارستقراطية

التحديث والتقريب .. والنيل والهرم .. وحتى التاريخ ، غدا غريبا على الناس بعد ان سسخ وشوهت الحقائق .. وكان كولن ويلسون قد صاغ رائعته «اللامنتى» عام ١٩٥٦ ليتحدث عن مصر التسعينات .

«والاغتراب عند شعلة فؤاد سببه «غيب الديمقراطية» .. في رأى حزب الوفد وبالقى احزاب المعارضة من «التجمع» الى الحزب الاجتماعي ان «اس البلاء هو الديمقراطية المشوهة التي فتواضع على التماثل بها في مصر .. والشباب في مصر على راس المشكلة الاجتماعية .. وهم قضية القضايا - من البطالة الى الهجرة .. ومن ادمان المخدرات الى فقدان الهوية والطموح .. وميل المشاركة الشعبية .. وانتهاء بالانحسار الى العنف والارتقاء في احضان التطرف .

احتكار

وطبقا للتقرير الاستراتيجي العربي لعام ٨٩ و٩٠ و٩١ فان الطلبة قاسم مشترك اعظم في عمليات العنف التي تجتاح المجتمع .. وهم ممن ينتمون للجماعات الدينية . ويشير تقرير ١٩٩٠ الى ان التنظيمات الاسلامية الراديكالية «تتبع حوادث بالغة الأهمية والتأثير وتندرج بتقدم مستوى الاداء

الحركي لها والقدرة المالية (حادث تفجير سيارة لاغتيال زكي بدر .. حادث اغتيال المحجوب بدقة) ويشير ايضا الى احتكار الجماعة الاسلامية لمعظم الاحداث الهامة واكتساب أرضية واسعة داخل صفوف الحركة وتزايد عدد الاعضاء بها تاركين جماعات اخرى رغم ما يقع على هذه الجماعة من ضغوط ومطاردات . وانحسار مساحة الخلاف بين صفوف الحركة خاصة بين قطبي التيار الراديكالي البارزين جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية مما يوحى بإمكانية الوصول الى وحدة عامة .

وطبقا لتقرير ٩١ فان عقد الثمانينات شهد بروز بعض الجماعات الاسلامية الراديكالية التي كان لها دور ملحوظ في احداث العنف التي شهدتها هذا العقد كجماعة قبل بزعامة عمر عبد الرحمن وجماعة الجهاد بزعامة عيود الزمر (ويقودها من السجن) ! والتوقف والتبين .. وجماعة بنى سويف المنشقة عن جماعة عمر عبد الرحمن . ثم جماعة «الشوقيون» المنشقة بالفيوم وجماعة احمد خولى .. وجماعة الشيعة .

ولا يختلف الواقع الحركي عام ٩١ لجماعات العنف الاسلامية عن واقع الثمانينات فما زالت هذه الجماعات تكاد

ليلا نتجنى على احد ، فان الثابت من تحقيقات النيابة .. واحكام القضاء وشهود العيان ان الاحداث الارهابية الاخيرة .. التي حصدت عشرات الارواح البريئة .. في السنوات القليلة الماضية .. وظهرت بكثافة في عام ٩٣ الحالي كان انطلاقا من الشباب .. الذين لا تزيد اعمارهم عن (٢٠) او (٢٥) عاما !!

.. وهذه السن الصغيرة تهجر الحلم النبيل الى السكين .. وتغادر الخيال والجمال وبهجة الحياة الى المدفع والقنبلة .. وتحول عن الاهداف الكبيرة الى وضع الغام ومتفجرات في قلب الوطن لتحصد جنوده ، ونساءه .. وشبابه الامن .. حتى لو كانت النتيجة مقتل الامة باسرها .

فلماذا نجح منطق العنف الدامي عند الشباب .. لماذا نجح الذين زرعو منطق العنف في جذب الشباب .. في حين تراجت المنظمات الطوعية والنقابية والجمعيات الشعبية والاحزاب السياسية في اقتلاع جذوره .. واستقطابهم نحو الحوار بالكلمة بدلا من «لعلة البارود» .. ودوى الرصاص في الشوارع الامنة ؟

هذه الرؤية تبحث عن اجابة ! .. والمفكر التونسي وعالم الاجتماع الشهير (رضا بوكرج) استوففته الظاهرة .. ولخصها في جملة واحدة بقوله «الشباب مسألة سن ، ولكنه يصبح مشكلة اجتماعية في المجتمعات التي تعاني من التمزق الاجتماعي» ..

اغتراب

وعندما يكون المجتمع في ازمة فالشباب هو المرشح للدخول .. والشيوخ هم المرشحون للخروج .. وهم على وعى بانهم هامشيون ، والتمهيش ليس الا تعبيرا عن الاغتراب الذي يعاني منه المجتمع .

ويشير د. محمد فؤاد لادها الاغتراب .. ود. نعمات فؤاد لادها لاسباب التي تجعلها تقتنع باتساع مساهمتها حتى انها تطل كاتباً ومؤرخاً كالدكتور حسين مؤنس الذي كتب مقالة بعنوان «غريب في وطني» .. بث فيها الامة واحساسه هذا .. «فالعالم غريب في وطنه لانه افتقد القيم الاصيله والاسم كذلك ولكن من منظور مختلف .. فكما ان المعرفة قريبة ورباط ووثاق فان الجمال وحدة وغربة وانغلاق على حد تعبيرها .

والمواطنون الكادحون .. والفقراء في اوطانهم - لان الفقر في المال فقر في كل شيء - هم ايضا غريباء .. وكذا اهل الخبرة الذين يضرب بهم عرض الحائط .. حتى الفلاح عرف الهجرة والمزوج باحجام جماعية .. والريف كله كذلك .. بعد ان زحف اليه او عليه



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ مارس ١٩٩٢

يعنى العنف المضاد من جانب الدولة . وهذا يكلف الكثير .. حيث يتزايد السخط .. ولا يتراجع العنف .. مادامت اسباب وجوده مستمرة ..

اختلال

ولكن ماهي الجذور؟ وما اسباب لجوء الشباب .. وخاصة الطلاب الى الدين .. ومن ثم الانجذاب الى العنف .. ورفض المجتمع اللبرالي أو المدني ؟ طبقا للدكتور عباس محبوب استاذ التربية والثقافة الإسلامية بجامعة العين الاماراتية فان الشباب يمر بحالة من فقدان الثقة في المجتمع .. ونظامه .. أو بمعنى أدق التناقض بين ما يتلقاه من تعاليم دينية وقيم حياتية .. ثم يجد ما يناقض ذلك في البيت أولا .. ثم المدرسة نفسها ثم المجتمع .. فالأب يطلب ابنه بالصديق والامانة ثم يطلب منهم ان يكذبوا في الهاتف او عندما يدق جرس الباب اذا جاءه من لا يود لقاءه . ومن مظاهر التناقض الذي يخلق الشباب ما يرى من خلاف فكري أو فقهى بين جماعات مختلفة منتسبة الى الاسلام وتخرج بخلافاتها من اطار الحوار بالحجة الى اجواء الخصومة والاتهام .

ومن مظاهره ثالثا ما يتمثل بالتناقض في اتجاهات المجتمعات بين من يتمسكون بالاسلام ويرون في العودة بالمجتمع الى الصورة القديمة انقذا من الهلاك دون النظر الى معطيات الحياة وتغييرات المجتمع . وبين من يحاربون كل دعوة للارتباط بالمضى بتراته ودينه واحلال التقدم العلمى مكان ذلك . ويلاحظ د. محبوب ايضا ان الشباب العربي يفتقد الهوية الذاتية بل لا يعرف عنها شيئا فاذا سألته من انت، فربما اندهش من السؤال لانه لم يسأل نفسه !!

وهناك ايضا في رأى د. محبوب مشكلات شبابية من نوع خاص .. تفوح

في مجملهم شباب - لابد يدرك ان هذا ليس مجرد عنف رجب . ولكنه عنف منظم .. مخطط .. مدبر .. موجه . وممول ايضا وانه يواجه ويتحدى ويرهب ويدمر ويختار الأماكن الجماهيرية لاثبات القدرة .. وتحدى رجال الأمن وتصريحاتهم عن اقتلاع جذور الارهاب !

اسباب

واللائنون بالدين أو يتقدمون للدين (اذ ليس صحيحا انهم عائدون للاسلام فلا أحد تركه أو تخلى عنه .. كما ان هذا ليس هو الاسلام الحقيقي) يدركون ان هناك فارقا بين الدين كنزعة روحية .. والعنف كنزعة عسكرية تقوم على استخدام السلاح . وربما حدث خلط للأوراق يقول الدكتور الساعاتي ان سببها يعود الى ان بعض الحركات الثورية لجأت الى العنف مثل ٢٣ يوليو التي استطاعت تغيير المجتمع المصرى ببنى اساليب عنيفة ولكن العنف ليس بدعة ابتدعتها ثورة يوليو .. ولا الاخوان المسلمون . ولكنه - على حد تعبير الساعاتي - ليس من العسيران نعثر على العنف في الدين . بمعنى ان اى دين جديد كان مضطرا - وقت نزوله - الى تدعيم مكانته في مواجهة مقاومة الكفار الذين لا يقبلون تغيير معتقداتهم .. فيقولون في وجهه .. والتراث المسيحى والاسلامى حائل بالتمذج . ولعل الاخوان المسلمون - كما يقول استاذ علم الاجتماع الفرنسى ريتشارد ميتشل استلهموا هذا الأسلوب .. وتميز تنظيم الاخوان بانه اعنف من غيره في الساحة المصرية بسبب روح العسكرية والاستشهاد التي تعتبر الفضيلة الرئيسية لاخلاق الجماعة . وطبقا لتعاليم حسن البنا فان ادبيات

الجماعة حفلت بالتعبيرات العسكرية .. فالأخوان هم جيوش الله وسلاحهم الاخلاق الاسلامية .. ويقول «ميتشل» ان اقوى شاهد على الروح العسكرية هو مفهوم الجهاد على نحو ما ورد في مفهوم الاخوان .. ولكن سيد قطب هو الذى قدم للجماعة مفاهيم متعصبة وخلق تيارا أكثر تعقيدا كان من نتيجته ان رجع بالأخوان الى حافة الصدام ثم انه نتيجة لتعاليمه ظهرت جماعتان .. جماعة صغيرة ارتكبت حادث الفنية العسكرية .. وجماعة كبيرة قتلت الشيخ الذهبى . وهذه الحوادث لا تعنى ابدا ان القبض على مرتكبها أو سحقهم يعنى القضاء على دعوة سيد قطب .. ولكنه

الجديدة التي نشأت بعد الاجراءات الاشتراكية في عام ١٩٦١ والتي افادت منها الطغمة العسكرية .

وطبقا للساعاتي فان هذا السخط تزايد تدريجيا حتى توج بالهزيمة المشينة للجيش المدلل في عام ٦٧ وامتلات صدور الشباب بخيبة أمل مريرة .. ونافس طلاب الجامعة الأوضاع السائدة بروح نقدية وعدوانية .

وبسبب هذه المرارة اغترب الشباب عن مجتمعه وهاجر الى كندا وأمريكا وأستراليا وعادت مظاهرات الطلاب للجامعة بعد طول غياب كوسيلة احتجاج عنيف ضد القهر والفساد والتضخم .

ويقول الساعاتي ان هذه المظاهر هي نفسها التي دفعت مجموعة من الشباب الغاضب المتعصب الى القيام بارتكاب حادث الفنية العسكرية عام ٧٤ ودفع مجموعة أخرى لخطر والتي اختطفت الشيخ الذهبى وقتلته عام ٧٧ بالإضافة الى حوادث مظاهرات الطعام في ١٨ . ١٩ يناير .. عندما كادت تحترق القاهرة في ذلك اليوم .

أنماط

ومن هذا التحليل لعنف الشباب في مصر المعاصرة .. نخرج بنتيجة ان هذا يرتد الى الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المريرة .. ولكن الساعاتي يستطرد في القول ليوضح انه بغض النظر عن الحالات البادية من العنف الرهيب فان الشباب بوجه عام ميل للعنف المعتدل .. ونحن نختلف معه .. فليس في العنف اعتدال . فالأنماط التي نراها لا تقول بذلك .. فحين اندلعت حوادث اسيوط عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها عديد شرطة وثلاثة ضباط برتبة ملازم اول و٦٢ جنديا و٢١ شخصا من الاهالى واسفرت عن اصابة ١٥ ضابطا و١٩٠ جنديا و٣٢ مواطنا والتي انتهت ايضا الى وقوع اسيوط تحت سيطرة الشباب اللائذ بالجماعات المستتره بالدين حتى انهم حكموها لبعض الوقت واقاموا «دركات» ليلية لحراستها ليلا بالتناوب !

وحرق أبو قرقاس في عام ٨٩ ظهر فيه الى جانب التخطيط تجنيد الاطفال في عملية تسليم وتفجير المواد الكيماوية المستخدمة في الانفجارات

وعمليات السطو على محال الذهب نفذت فيها الجريمة باحتراف . وصل ذروته في اغتيال المحجوب في ثوان وفرار الجناة في دقائق .. الى ان جاء وقت آخر استخدم فيه «الموتوسيكل» لأول مرة في جريمة اغتيال لرج فودة . ثم استخدم لأول مرة ايضا القنابل الزمنية ذات خاصية التفجير من بعد في حادث انفجار مقهى ميدان التحرير .

والذى يرصد اسلوب الجناة - وهم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ مارس ١٩٩٢

المصادر ايضا . مما يقع في المجتمع من
ازمات ومشكلات ويزيد التفسخ ..
ويسوء المناخ .

اعتداء

وطبقا لكتابات مصرية عديدة فلن
المناخ الحالي ليس مناخ الابداع .. لان
الابداع - كما يذكر تقرير معهد التخطيط
القومي - لا يزدهر الا في مناخ من
الحرية يشجع على اقتحام المستقبل .
ومن ملامحه ايضا انفجار السكان
دون ضابط . او تحويله الى منفعة ومن
ابرز سماته ايضا ان المجتمع يعاني من
ضعف المشاركة الشعبية .
وطبقا لنادر فرجاني فان السبب في
هذا الضعف يعود الى فقدان الجماهير
العربية للثقة في العقائد الاجتماعية
والسياسية التي تبنيها الانظمة العربية
خلال العقود الثلاثة الماضية للأسباب
الاتية

- التفاوت الكبير بين المعان والواقع
- تفاعل زيادة ضغط الظروف
الاقتصادية على الناس
- تدني الاحساس بالانتماء ومعاناة
الانحراب
- قمع المعارضة وضرب الارهاصات
الديمقراطية .

إعداد

ولكن هذا الذي يقوله د نادر فرجاني
المفكر التقدمي يفتح الباب للطرح
الاسلامي الذي يعتمد د . عباس
محجوب .. والذي يقترب كثيرا من
ادبيات شباب الجماعات الاندوة
بالدين - ايا كان المنطلق - فهو يعتقد ان
الشباب في العالم الاسلامي قد جرب
النظريات والافكار التي ثبتتها الاحزاب
السياسية جميعا والتي كان من نتائجها
القهر السياسي والظلم الاجتماعي
والحرية المهضومة والاضاع
الاقتصادية السيئة .. و .. الخ ..
ويعتقد ان هذه الاسباب وغيرها تفرض
حتمية الاعداد السياسي للشباب المسلم
العربي للخروج به من ازمته
السياسية .

واغلب الظن ان الخلاف بين
المفكرين على استشراف نوعية الحل ..
«برغم الاتفاق على جذور المشكلة، يعود
الى اثنا وعلى حد تعبير د زكي نجيب
محجوب ديعتر بوضوح ان ..
استقرار الافكار او بمعنى ادق بعيش
مرحلة انتقالية بين حضارتين حضارة
قدر لها ان تستقر وهي حضارة القرن
التاسع عشر . وحضارة لم يقدر لها ان
تستقر بعد وهي حضارة القرن الحادي
والعشرين .. وينتهي القرن العشرون
كمرحلة انتقالية .. ومن سمات المراحل
الانتقالية ان تكون القيم غامضة .. وغير
واضحة .. والرؤية مختلطة .. والقضايا
متشابكة معقدة ولا حل لهذه المعضلة
إلا بالتعامل مع جميع المشكلات
الواقعية بالتفكير العلمي ..

العربية بحسب دراسة أجرتها جامعة
عربية ثبت ان ٧٢٪ من خريجي
الجامعة لم يستعبروا كتابا واحدا من
المكتبة طوال حياتهم الجامعية .. فاثنا
نستطيع ان نقول انها سمة مصرية
ايضا .. لكن ليست هذه هي كل مشكلات
الشباب التي تدفع الى العنف .. والاهابة
بالدين والاجتماع فيه ..

استخدام

ولكن هذا يقودنا الى مشكلة خطيرة ..
وهي انه حتى في مسألة اللجوء للدين
على نحو توظيفي لم تكن خطا الشباب
وحدهم .. وطبقا للدكتور حسن
الساعاتي فان اللجوء الى الاسلام منذ
مطلع النظام العسكري عام ١٩٥٢ لم
يكن واردا الا اذا ارتأت السلطة نفعا في
ذلك ويضيف قوله «يبدو ان فائدة
الاسلام لأصحاب القرار تستند اولا الى
القضية المطروحة ومن البين ان
القيادة المصرية قد استخدمت الدين
للحصول على اكبر عائد دون المغامرة في
تحويل الدين الى قوة ملزمة لسياساتهم
وقد استقر نظام عبدالناصر - كما يقول
الدكتور الساعاتي - بعد فترة من
المحاولة والخطا الى صياغة تستبعد
الاسلام من النظام السياسي والنشاط
الاقتصادي مع استغلاله على درجات
متفاوتة من حيث الشدة اذا كان ملائما
لتحقيق استقرار النظام وحمايته .

وأضاف : وعلى الرغم من ان
السادات كان مؤمنا وكان على علاقة
طيبة مع رجال الدين في مصر والخارج
الا انه اعلن رايه مبكرا في نظام
عبدالناصر وهو ان شعب مصر مؤمن
ومتدين والايمان والتدين خاصيتان
طبيعتان واصيلتان في طبيعة المصريين
ولكن الاتجار بالدين رذيلة مرفوضة ان
هو يخلق للدين غايات غير غايته
الاصيلة فيتحول الى قوة رجعية تفضي
الى الجمود .. وعندما واجه السادات في
الستين الاخيرتين افعالا عنيفة من

من ورائها رائحة
الجنس .. والتي
يعزوها للغزو
الحضاري
والعسكري الذي
تعرض له العالم
الاسلامي والذي
نقله من حياة
تنظيمها اعراف
الدين وقوانين
الشريعة الى حياة
ابعدت الاسلام
بتربيته ونظامه
عن حياة
المسلمين
فانتشرت
الفوضى باسم
الحرية
الشخصية -
وابيح الزنا
وشرب الخمر
بقانون ..

● وهذا الطرح
يقرب بنا كثيرا
من فكر هذه
الجماعات وهؤلاء
الشباب .. خاصة
ما يتعلق بالمرأة
والجنس .. ورغم
ان من ينظر الى
كلام د . محجوب
يتصور ان العالم
الاسلامي وقد
تحول كله مباءة
للفساد .. وهو
ليس صحيحا ..
الا ان علاقة كثير
من المفكرين
بالتفكير العلمي
وبالمرأة بشكل

عام في الوطن العربي من
المسائل المختلف عليها .. بدءا من
ذلك الشيخ الرافض لحضارة
العصر ومنجزاته و يستعبر
التليفزيون مفسدة للشباب ..
الى الذين يعتبرون السواك
هو الفرشاة المصرية للاسنان
وانتهاء بتصوير المرأة عى انها
«ماعون» تلقى فيه بالحاجة فقط
وهذه القضية جوهرية لدى
الشباب .. الذي قاده الكبت . وتأخر
فرض الزواج الى وهم الوقوف موقف
العداء من عمل المرأة .. الى حد لجونه الى
العنف معها .. والذي تجلى حينما كان
يستوقفها في الشارع اذا كان يرفقتها
رجل .. ليسالها عن درجة قرابته لها .
● واذا كنا نتفق مع الدكتور عباس
محجوب في ان قضية الشباب الان هي
ضعف تعليمه وثقافته .. وتخلفه
العلمي .. وهو امر متحقق في جامعاتنا

رؤية يكتبها :

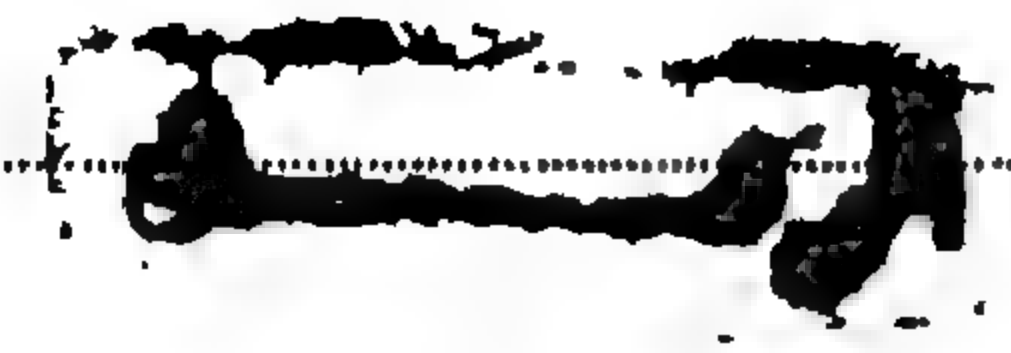
محمد الشيرازي

الطلاب المتدينين اعلن بوضوح على
الملا ان الجامعات وجدت من اجل العلم
انما غير ذلك فخارج الجامعات
وهكذا وظفت الدولة الدين لخدمة
اغراضها .. ولما ارتد الى صدرها لم يكن
ذلك موجها لها وحدها وانما الى المجتمع
باسره .

وليست الدولة مسئولة عن هذا
التوظيف الخاطيء للدين فقط .. ولكنها
مسئولة عن انتشار العنف والتعنف



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ مارس ١٩٩٢

لكن يبقى السؤال.. لماذا يغيب اللجوء الى التفكير العلمي لحل المشكلات.. في حين يجذب الدين الشباب اليه على انه هو الحل؟ لماذا ينجح الدين في جذب الشباب اليه.. وتفشل المنظمات الطوعية والنقابية وجماعات المصالح.. والاحزاب السياسية في جذب الشباب اليها.. فينخرطوا في عمل ثقافي.. ونشاط سياسي لا يهمل جوهر الدين.. وينفذ الى جوهر التفكير العلمي.. ويهذب نزعة اللجوء الى العنف في المجتمع؟ واقع الحال كما يقول المفكر التونسي رضا بوكرع، انه ليس ثمة مشكلة شبابية الا عندما يحل الشقاق محل الوفاق في كيفية ادارة هذه الفترة من الحياة، ويرفض الشباب النماذج المقترحة من المجتمع ويبتكر نماذج اخرى يرفضها الكبار وتصبح الخصائص للشباب سلبية وترتبط بالفوضى والشغب ويتحول فائض الطاقة الى عنف والمطلب الاخلاقي المنتظر الى مثالية تهذي.

اجراءات

وبتعبير للدكتور حسن الساعاتي فاننا ننشد دفع الشباب الى احترام القانون والى ان يكونوا مواطنين صالحين ومشاركين بجدية في تنمية المجتمع وهو امر يتطلب احداث تغييرات اجتماعية باجراءات فعالة حتى يمكن تخفيف الام الشعبي ان لم نستطع ازالها..

احزاب

واذا كان د. محفوظ اباطة يقول ان الوفد لم ينفذ برنامجه للشباب لانه لم يصل الى الحكم وبالتالي فليس مدى عضوية الشباب فيه كان هذا لا يعني غياب الشباب عن الوفد.. وانما هناك وسائل لجذبه للحزب.. ومنها الخدمات الكبيرة التي تقدم لها في معهد الدراسات السياسية.. ودورات الشباب الالى.. وتعليم الكمبيوتر.. ان دور الحزب هو دفع الاغلبية الصامتة بالكامل للمشاركة السياسية واذا كان الشباب في حالة الاعترا ب سياسي فهذا هو خط الدفاع الاول والاخير ضد الاسراف.. ولكن الحزب مديد في حركته بالقوانين التي تحد من حركته والوصول الى اغلب قطاعات الشباب.. التي تاخذ اغلبها موقفا نفسيا من المشاركة في الحياة السياسية وليس في الاحزاب على وجه الخصوص..

رؤية خاصة جدا

اما رؤية فؤاد سراج الدين رئيس الوفد فهي تنطلق من ان الوفد مهتم جدا بالشباب وعندنا تنظيم للشباب كان يتولاه احد اقطاب الوفد ويقوم الان بمهمته ايضا بعناصر شابة وتخرج الان عدة مجلات تعبيريا عن الشباب في الاقاليم ونحن نؤمن تماما بدور الشباب لكن لابد ان نوضح له ظروف بلاده وان نصصح تاريخ مصر الذي زور ونعد العدة لكي يتبوا الشباب مكانه داخل قيادة حزب الوفد لاننا من غير المعقول ان نهمل الشباب وسعد زغلول كان يعتمد على الشباب ويلتف حوله شباب مصر كلها وطوال حياة الوفد كان راعيا بالشباب والوفد الجديد يضم الاف الشباب في طول البلاد وعرضها ولنا مسئولين عن التمرق الذي اصاب بعض شباب مصر.. فالمسئول غيرنا ولكن نفتح قلوبنا ونوادينا وصحافتنا للشباب ومنهم كثير يعملون معنا.. ونحن نتحدى ان يكون في برنامجنا كلمة واحدة عن الماضي.. وانما نحن ننظر للمستقبل.



المصدر: الشرق الأوسط

للتشرو والخدماء الصغففة والمعلوماء التاريخ: ١٩٩١ / ٢ / ١٩

رأى: **الوفء**

الإرهاب .. ظاهرة عالمفة .. ولكن ..

الذى ىتابف الأءاءل العالمفة من ءلال الصءف ومءطاء الءلففزون؁ ءروعه موفة الإرهاب الذى ءسوء العالم .. ولم ءعد مقصورة على الشرق الأوسط ..

****** وإذا ءاءء هءاك موفاء عفف وعفف مضاء فى عءء من للناطق لأسباب وطففة وشعبفة مءل ما فءرف فى الاراضف العربفة الفلصفففة المءلة وهى عمل مشروع بءل القوانفن؁ رفضا للاحءلال وطففا للاستقلال ..

****** وإذا ءاءء هءاك إعماء عفف بشعة عرففة وسفاسفة ءالءى فءرف فى اراضف فوؤوسلاففا الساففة من عءوان سافر من الصرف ضد المسلمفن فى الفوسفة والهرسك فإنما هءة لءلافاء سفاسفة وأطماع فى فرض الصفرة من ءفس على لءر ..

****** لماذا فءن انءشراء موفاء الإرهاب فى مناءق عءفة من العالم .. هل بسبب الءفافن الصاءرء فى السفساساء والأءاف؁ أم بسبب الفوارق الرفففة فى الءءول بفن الأففاء والفقراء؁ أم أن السبب هو لصاءء البءالة فى العالم ..

قضية العفف فءن لفبسا قضية مءلفة ولءفها قضية علففة؁ وإن لءلفاء فى بعض اسبابها؁ أو أءففا إلى هءة الأسباب .. أسباب مءلفة بءة .. ****** فءنا بءل للقاءفس ضد العفف والإرهاب؁ لأن شعبنا لم فءرف بءور الءم وسقوط القءلى والءرفى فءلا عن أن بفءنا الإسلامى السمع بفء للءل ورفض سفك الءماء ..

فهل فءوء العفف إلى مءطافى الإرهاب بءفاظا على للوءة بفن ءل للمصففن ؟

الوفء؁



المصدر : **المرشد**

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبط الأوراق

لا شك في أن أحداث العنف والأعمال الإرهابية الإجرامية التي يشهدها المجتمع المصري تخلة في الازدياد. وهي لم تعد مقصورة على أماكن متناثرة في صعيد مصر أو أحياء معينة في بعض المدن بل أنها اقتحمت قلب العاصمة وأهم ميادينها وشوارعها. كما أصبحت تغطي مناطق مختلفة في أنحاء الجمهورية. ولا أحد يستطيع أن يلوم أجهزة الأمن إن هي استنفرت كل وحداتها للقضاء على هذا الشر الذي يهدد الناس الأمن بل ويهدد اقتصاد مصر ويعرضها للانحيار الداخلي. ولكن يبدو أن الأساليب المتبعة في محاولة ردع العناصر الإرهابية أصبح يشوبها شيء من التوتر والعصبية وسرعة الحكم على الأمور مما يؤدي إلى خبط الأوراق. وبدلاً من السيطرة على الموقف نجد أن ربود الفعل تكون خطيرة ومؤثرة. وأصبح الأمر يشبه ورم السرطان الذي قد يصيبه مشرط الطبيب بطريق الخطأ فبدلاً من اقتلعه وتخليص المريض منه نجده يستشري في الجسم بصورة حادة تؤدي إلى وفاة المريض. فبعد كل حادث من أحداث العنف يسارع البعض باتهام الجماعات الإسلامية بأنها وراء ما حدث وتسارع قوات الأمن لمواجهة الملتحين ونوى الجاليل البيضاء وتكون النتيجة إزدياد سوء الفهم وتصاعد التحرش بين الطرفين. وما حدث في قلوب من تضخيم لواقعة

صغيرة وتصويرها على أنها محاولة لإثارة فتنة طائفية وتسرع الجهات المسئولة في إصدار أحكام قاسية كل ذلك أدى إلى تفاقم الأمور إلى أن وصلت إلى الحد الذي أخطأه المسئولون في ميدان قتال. ومرة أخرى نحن لانلوم المسئولين على محاولتهم التصدي لأخطار الإرهاب والارهابيين ولكن يجب أن نوضح الأمور في موضعها السليم وأن يكون هناك فهم أعمق لما يدور على الساحة فالأساليب التي أصبحت تتم بها عمليات الإرهاب تفصح عن أن هناك من هم أخطر وأشد شراسة من مجرد صبية جهلاء أو متشددين باسم الدين. وأن الهدف أعمق من مجرد محاولة من جماعة لفرض سيطرتها ونشر مبادئها وأفكارها وأن الهدف الحقيقي هو ضرب مصر وإضعاف مصر والقضاء على مصر. ومن جهة أخرى فإن ما يعمق الشعور بأن ما يحدث لبلدنا هو مؤامرة على مستوى عال من التخطيط والإحكام هو ما نسمعه من محاولة الصاق حتى الجرائم التي تقع خارج مصر - مثل تفجير المركز المالي في نيويورك - بمصريين أو عرب مسلمين. فمن هو صاحب المصلحة في ذلك؟

عبد الفتاح نصير



حكاية

بقلم: وحيد عساري

تمويل الإرهاب !

التنظيم الإرهابي الذي قبض عليه في الإسكندرية عقب وصوله إلى الحدود المصرية منذ أيام .. ضبطت معه أجهزة الأمن ٤ ملايين جنيه !! واعترف أعضاؤه بأن كلا منهم يحصل على ٥٠ ألف جنيه مكافأة عن كل عملية إرهابية يشترك فيها وتنجح !!

وكان محمد سلامة المتهم بتفجير المركز التجاري في نيويورك منذ أسابيع قد عرض على القاضي الأمريكي أن يدفع كفالة عشرة ملايين دولار مقابل الإفراج عنه !!

أرقام فلكية للمبالغ التي يستخدمها ويتفقهها الإرهابيون لا يمكن أن تكون حصيلة ثراء شخصي مهما بلغ .. ثم من هو هذا الإرهابي الثري الذي يتفق أربعة ملايين جنيه على عمليات ضرب السياحة في مصر وعشرة ملايين دولار للإفراج عن إرهابي في أمريكا ؟

.. فإذا علمنا أن إرهابي إمبابية يعمل " طبالاً " وإرهابي الإسكندرية الذي قتل ضابط الشرطة على خاطر يعمل " عطاراً متجولاً " .. ومحمد سلامة إرهابي الولايات المتحدة الأمريكية الذي عرض عشرة ملايين دولار يعمل " صبي بقال " لأدركنا أن هؤلاء الإرهابيين ليسوا أكثر من



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

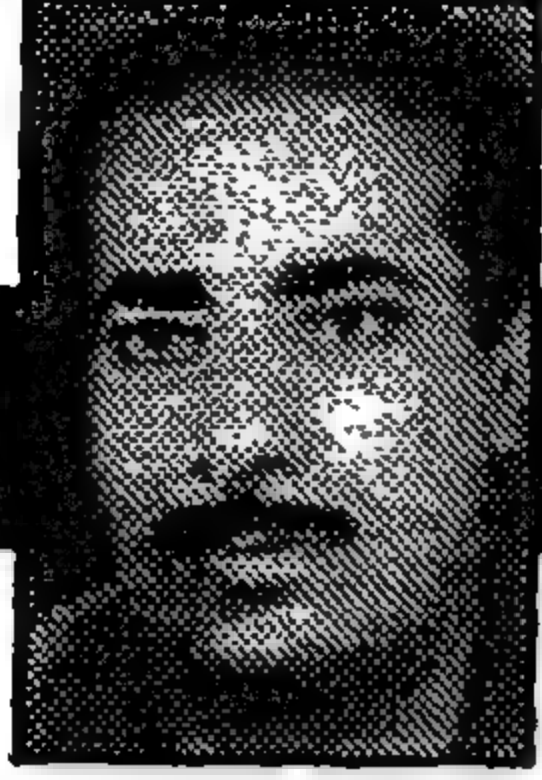
التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٢

مجرد متاجورين يعملون لدى من يدفع ..
ومستحيل أن يكون هذا " المحسن " الذي يتفق
على الإرهاب فرداً أو مجموعة أفراد وإنما هي
دول محددة يعرفها العالم بالاسم في مقدمتها
إيران التي تتوهم أنها مكلفة بتصدير الثورة
الإيرانية للعالم كله !!

وقد استطاعت هذه الدول أن تصدر الإرهاب
إلى مصر والولايات المتحدة الأمريكية
والجزائر والهند .. والبقية تأتي ..
ولا حل إلا أن تتكاتف دول العالم لمحاربة
الإرهاب بإغلاق ينبوع الإنفاق عليه .. مطلوب
فوراً تنظيم عالمي يتخذ موقفاً جاداً من هذه
الدول المصدرة للإرهاب ..

وقد كانت أمريكا حتى وقت قريب تشجع
الأصوليين المتطرفين لضرب الشيوعية .. ولكن
الشيوعية سقطت عن غير طريق الأصوليين ..
ثم جاء حادث تفجير المركز التجاري في
نيويورك ليوقظ أمريكا من غفوتها .. فالشيخ
عمر عبد الرحمن الذي احتضنته أمريكا متهم
الآن بالمساهمة في تفجير المركز التجاري
الأمريكي !!.. سبحان الله .. إنه نفس ما فعله
السادات .. احتضن الأصوليين ليضرب
الشيوعيين فقتله الأصوليون !!..



قال الراوي

د. أحمد صبحي منصور

الدواء المفشوش

× في جريدة "أخبار اليوم" بتاريخ ٩٣/٢/٦ ، كتب أحد العلماء الرسميين مقالاً بعنوان "الارهاب" وحكم الإسلام فيه - قال فيه ، فلقد حرم الإسلام العدوان على النفس بغير حق فقال الله تعالى " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق " وهذا الحق وضحه رسول الله (ص) حين قال : لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بأحدى ثلاث : النفس بالنفس والثيب الزانى والتارك لدينه المفارق للجماعة .

× وفضيلة الكاتب أراد أن يهاجم الارهاب فوضع بين سطوره مايؤكد الدعوة للارهاب واستشهد بحيث " لا يحل دم امرئ إلا بثلاث " وهو من الاحاديث التي نسبها العصر العباسي للرسول عليه السلام ، والرسول منه برى ، ودعاة الارهاب يعتمدون على ذلك الحديث في قتل النفس البريئة ، اذ انهم يحكمون بكفر المجتمع ثم يقيمون حد الردة المزعوم على من يشاعون .. ويعتقدون أن ذلك هو الاسلام ، ومادام بقيت تلك الاحاديث بدون مناقشة فسيظل الارهاب الدينى متفشياً ..

× كان ينبغي لفضيلة الكاتب اذا أراد أن يهاجم الارهاب فعلاً أن يحتكم للقرآن وحده فيقول مثلاً " لقد حرم الله تعالى قتل النفس بغير حق ، فقال تعالى في سورتي الانعام والاسراء " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق " فإلاستثناء الوحيد لقتل النفس هو الحق الذى جاء به القرآن ، والحق اليقيني جاء فى القرآن فحسب والله تعالى يقول " وبالحق انزلناه وبالحق نزل : الاسراء ١٠٥ .

واذا تتبعنا الحق القرآنى الذى على أساسه يباح قتل النفس وجنائه فى قوله تعالى " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس : المائدة ٤٥ ، أى لا يباح قتل النفس الا اذا قتلت هى نفساً . ولى هناك مبرر آخر لقتل نفس لم ترتكب جريمة قتل ، والا كان ذلك افساداً فى الأرض .

× إن القرآن يعتبر الإقتاء بقتل نفس لم تقتل نفساً - يعتبره فساداً وجريمة تساوى قتل الناس جميعاً ، ويجعل استنكار تلك الفتوى انقازاً واحياء للناس جميعاً ، والقرآن الكريم بعد أن ذكر قصة ابن آدم الذى طوعت له نفسه قتل أخيه قال " من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض ، فكانما قتل الناس جميعاً . ومن أحيائها فكانما أحيانا الناس جميعاً : المائدة ٣٢ . والاعجاز التاريخى فى الآية الكريمة السابقة يتجلى فى عصرنا ، عصر الارهاب ، حيث صيغت فتاوى تبيح قتل النفس خارج القصاص ، ونسبوا تلك الفتاوى للرسول عليه السلام وهو منها برى ، وعلى أساس تلك الفتاوى يباح قتل الناس جميعاً بعد اتهامهم بالكفر .

× لقد اتفق علماء الأصول على أن الأغلبية العظمى من الاحاديث هى احاديث احاد تفيد الظن ولا تفيد اليقين ، وفى قضية خطيرة ،



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٢

مثل قتل النفس يؤكد القرآن على أن المبرر الوحيد أو الاستثناء هو الحق " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق " قاله تعالى هو الذي حرم قتل النفس ، والله تعالى هو الذي استثنى فقال " إلا بالحق " ولم يقل بالظن . والحق في كتاب الله تعالى وحده ، والظن فيما عداه ، ولكن الشهادة أن أكثر البشر تتبع الظن وتهجر القرآن يقول تعالى " وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ، إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون : الأنعام ١١٦ " وذلك الظن الذي يتبعونه لا يغني أمام حق القرآن شيئا يقول تعالى " وما يتبع أكثرهم إلا ظنا ، إن الظن لا يغني من الحق شيئا : يونس ٣٦ " .

× لقد اخترع الحكم الديني في العصر العباسي حد الردة وحد الرجم ليعاقب خصومه السياسيين بعد أن يتهمهم بالزندقة ، وصاغ تلك العقوبات في أحاديث مرسومة للنبي عليه السلام ، ولم يكن ذلك معروفا في عهد النبي عليه السلام ، ولكن على أساس تلك الفتاوى ينشر التيار الديني المتطرف الإرهاب ويسعى لتدمير المجتمع .

ونحن نشهد أن الرسول عليه السلام لا يمكن أن يخالف القرآن ولا يمكن أن ينطق عن الهوى . فقد كان رحمة للعالمين " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " الأنبياء ١٠٧ ولم يرسله ربه تعالى لاهلاك العالمين . فإذا كانت أغلبية البشر ضالة مضلة " وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله " فهل يعني ذلك سفك دماهم ؟ أم يعني دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة وإرجاء الأمر إلى الله تعالى يوم القيامة كما قال القرآن " وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم أنا عاملون ، وانتظروا أنا منتظرون : هود ١٢١ " × وواجبنا نحن العلماء أن نفحص كتب التراث لنفصح الأسس التراثية التي يقوم عليها الإرهاب لننصف الإسلام من تهمة الإرهاب ، ولننقذ منه المصريين .

× هذا ما كان ينبغي على فضيلته أن يقول : " وأكون وأهما إذا توقعته منه أن يقول ذلك ، فقد تعرضت للأضطهاد بسبب دعوتي إلى مناقشة كتب التراث ، وقد تنبأت في كتاب السيد البدوي سنة ١٩٨٢ باستفحال الصدام بين الشباب والسلطة ما دام بقيت مقولات التراث كما هي تحظى بتقديس الشيوخ " وأكبر دليل على صحة ما أقول ليس نقشي الإرهاب فحسب ، ولكن لأن بعض الأشياخ إذا حاول الرد على الإرهاب استشهد بالأحاديث التي تدعو للإرهاب ، أي يلقي بالديناميت في حريق الإرهاب ليفجر الوطن بما فيه .



حوار

بقلم : احمد طلعت

نستطيع ان نقول بغير تردد ان المواجهة الامنية مع عصابات الارهاب قد انتقلت الي مرحلة (الجديدة) بعد فترة طويلة كانت فيها المواجهة (متريدة) تحسب حسابا لكل خطوة ، وتشدد الحبل حينما وترخيه حينما آخر وكانها كانت تحافظ علي شعرة معاوية ، وفي متوهمه ان اللين والحوار الموضوعي يمكن ان يغير من مسار الارهاب او يخفف من حدته .

فلما انتقل الارهاب الي مرحلة (الفعل) بضرب السياحة والاعتداء علي السياح الاجانب ، فهمت اجهزة الامن ان (المخطط) لم يعد يجدي معه الحوار او المهادنة ..

وفهم نظام الحكم بكل وضوح ان العملية ليست عملية مطالب (اسلامية) انما هي في حقيقتها مؤامرة مخططة ومدبرة لقلب نظام الحكم والاستيلاء علي السلطة بالقوة .

ولقد لفتنا النظر مرارا الي ان غياب الديمقراطية هو المناخ الخصب لظهور التطرف وانتشاره كنتيجة للياس من التغيير الديمقراطي والشرعي ، وبالرغم من ان كل القوي الديمقراطية قد حذرت من هذه النتيجة التي وصلنا اليها ، الا ان نظام الحكم قد سد اذانه عن هذه النصيحة المخلصة ، وتصور خطأ انها مجرد محاولة من القوي الديمقراطية للوصول الي الحكم ، او علي الاقل المشاركة فيه وليس الا ان وقت الحساب فقد انتقلنا الي مرحلة جديدة يجب ان نتف فيها كل القوي الديمقراطية في خندق واحد امام محاولات ضرب الديمقراطية والعودة بالبلاد الي نظام شمولي مهما كانت الاسماء والمسميات .

وفي هذه المرحلة - بالذات - فانه من واجب الحكومة ان تجري حوارا متصلا مع احزاب المعارضة وان تكف عن سياسة (التعالي) والانفراد بالرأي .. والانفراد باتخاذ القرار .. فان الموقف يمس الامن القومي ، والشرعية الدستورية ، والتعددية الحزبية ، وكلها لا تقتصر علي الحزب الحاكم وحده ، وانما هي تتصل مباشرة بالاحزاب القائمة جميعها في اطار من الشرعية والتعددية الحزبية .. هكذا يفعلون في الدول الديمقراطية ..

ونحن نعلم ان من بين احزاب المعارضة من يتعاطف مع حركة التطرف الاسلامي ويشجعها - سرا او علانية - لكن ذلك لا ينبغي ان يكون حائلا بين الحكومة وبين اجراء الحوار مع الاحزاب القائمة جميعها ، فيتحدد موقف اقلية الاحزاب ، ويسقط القناع عن الاقلية التي تناصر الارهاب وتؤازره .

فلا يكفي ان يدعي الحزب الحاكم انه يمثل الاغلبية لكي يفرد بالقرار في وقت تشتد فيه الخطورة ويتعاطف الخطر ، وانما يجب ايضا ان تنضم اليه بقية القوي السياسية التي تؤمن بالديموقراطية ، وتعلن عن موقفها صراحة ، فيقوي ذلك من موقف الحزب الحاكم ويضيف الي (اغلبيته) قوي جديدة ، وان كانت الآن في موقف المعارضة للحزب الحاكم في بعض ممارساته ، الا انها معه ومن ورائه في موقفه من الفوضى التي تريد اقلية ان تفرضها علي اغلبية الشعب المؤمن والمسالمة . وسوف يكون الحوار بين الحزب الحاكم وبقية الاحزاب بداية حقيقية للمشاركة الايجابية في موقف يتطلب مشاركة الجميع لمواجهة خطر ان يصيب الحزب الحاكم وحده ، لكنه سوف يصيب الممارسة السياسية بأكملها لو قدر له ان ينجح في مخططاته ، وان يفرض ارادته (ورؤيته) علي الجميع .



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٢

كما ان الحوار بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة حول قضية وطنية هامة مثل قضية مواجهة الارهاب هو بداية طبيعية لخروج الأغلبية الصامتة عن سلبيةها ومشاركتها الفعلية في الجهد المشترك لمواجهة الأزمة بعد ان تعرف ان حريتها هي المستهدفة ، وان لقمة عيشها قد اصبحت في مهب الريح .

ان الأزمة التي نواجهها مع التطرف والارهاب تصلح لان تكون (المشروع القومي) الذي تلتف حوله كل القوى الديمقراطية ، سواء منها ما انضم الي عضوية الاحزاب القائمة ، اولئك الذين فقدوا الثقة في النظام القائم فاختاروا السلبية وعدم المشاركة . فالحزب الحاكم له جماهيره - قلت او كثرت - واحزاب المعارضة لها ايضا جماهيرها ، والجميع مطالبون بان يخوضوا المعركة بقاعا عن الديمقراطية ، وعن الاستقرار الاقتصادي . بالحركة النشطة ، وبالتصدي ، وليس فقط بالتعاطف السلبي .

واذا كان الخلاف بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة يدور حول بعض التفاصيل فيما يتعلق باسلوب الحكم فان قضية الديمقراطية (ذاتها) يجب ان تكون فوق كل خلاف واول كل الاولويات ان المعارضة تطالب بالمزيد من الديمقراطية ، لذلك فانها - من باب اولي - يجب ان تكون ضد اي محاولة لنسف الديمقراطية من اساسها ، وفرض نظام شمولي بالقوة وبالترويع ، مهما كانت الشعارات التي تستتر وراءها القلة الخارجة علي القانون . وسوف تكون (الصورة) امام العالم المتحضر اكثر اشراقا اذا كانت مواجهة الارهاب هي اجماع بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة ، حتي ولو تخلف حزب واحد عن هذا الاجماع اما الانفراد بالرأي والانفراد بالقرار فانها تحسب علي النظام ولا تحسب له ، وتعطي الانطباع بأنه - هو الآخر - يمارس الشمولية علي طريقة الخاصة .

اننا ندعو لحوار موضوعي - علي اعلي مستوي - بين الحزب الحاكم وبقية الاحزاب القائمة في مصر من اجل اعلان كلمة موحدة في مواجهة الارهاب ، وكشف اولئك الذين يحتمون بالديموقراطية ليوجهوا اليها ، اشد الضربات بهدف العودة بنا الي نظام الراي الواحد تحت مسميات جديدة .



المصدر :
الوفد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

نزيف الدم بين الشرطة والجماعات المتطرفة

إلى متى؟

المتطرفون لا يرون في المجتمع

غير
الكفر
وواجب
الجهاد

.. والأمن مسئول

عن حفظ الاستقرار.. وهيبة الدولة

تحقيق:
سيد عبد الحادي

نحن لا نريد أن ينقسم الشعب المصري إلى فريقين متحاربين لأنه حتماً سيكون الضحية هي مصر، وسيكون المستفيد الأول والآخر هم أعداؤها.. وهم كثيرون، يتربصون بها، وينتھون الفرصة لسكب الزيت فوق النار، لتزيد الأحداث اشتعالاً.

كيف يمكن وقف هذه الحرب؟ وكيف يمكن حل الصراع بين السلطة والجماعات الدينية المتطرفة؟

المستشار محمد سعيد العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا له رؤية حول هذه القضية المهمة والخطيرة في ذات الوقت يقول:

من الملاحظ تبادل وتزايد وتصاعد العنف بين رجال الشرطة من جانب وبين الجماعات المتطرفة والإرهابية، وهو أمر قارب أن يكون شبه «حرب أهلية» بين الطرفين.

ويرجع ذلك إلى فهم خاطئ لدى المتطرفين والإرهابيين لمعنى الكفر والجهاد، الأمر الذي أدى إلى أن يتهموا الحكومة بالكفر، واتهام المجتمع



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ مارس ١٩٩٢

هو استخدام أسلوب أكثر عنفا، مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا. وأصبح دور جهاز الشرطة في تلك المواجهات، هو دور للشرع والقاضي والحكم، إذ يستخدم أسلوب التصفية الجسدية.. لذا يجب أن يكون دور الشرطة محايدا، يقف عند حد القبض على هذه الجماعات وتقديمها للمحاكمة، وتوأمينها بها العقوبات الكافية والرابعة، والتي تصل إلى الأعدام. لذا يجب أن يتكون هناك توجيهات عليا إلى رجال الشرطة بوقف عمليات التصفية الجسدية، ووقف لائحة الدماء... وهم يقولون إن ذلك نتيجة المقاومة... ونحن لدينا شكوك، فالدولة التي تستخدم هذا الأسلوب - التصفية الجسدية - تفقد شرعيتها فهناك فرق بين السلطة والقوة.. فالدولة التي تستخدم السلطة الشرعية والقوانين الوضعية والمحاكمات العادلة، هي دولة قوية.. أما إذا كانت الدولة تستخدم أسلوب الردع والعنف والقتل لمواجهة العنف، فهي دولة ضعيفة تفقد شرعيتها!

والعلاج من وجهة نظر الدكتور البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة.. هو: الإصلاح السياسي الشامل والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي.... فالإصلاح السياسي يقتضي أن نعيش في ظل قوانين عادلة وليست قوانين استثنائية، وأن تمارس الأحزاب السياسية نشاطها بحرية، وإطلاق حرية التعبير

والاجتماع.. وأن تكون هناك انتخابات حرة، وليست مزورة.. أما الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي يقتضي القضاء على ظاهرة البطالة وفقر الفئات، ومحاربة الاتخايف والاهتمام بالمشاكل الحقيقية للمواطن المصري والعمل على حلها.

بهذا سوف تقل ظاهرة العنف.. ولا أقول تنتهي، لأن الجريمة موجودة في كل المجتمعات ولا جريمة إلا في مجتمع الملائكة.. ولكن إذا تمادت الحكومة في سياستها الحالية، فإن الصراع سيتحول إلى ثار، والثار يتحول إلى حرب أهلية، وهذا يشكل خطورة تهدد أمن الدولة كلها.

الصراع على الدولة!

محمود إياطة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد يرى أن أعمال العنف السياسي ظاهرة قديمة عاشتها

السليم، فبهذا فقط يمكن أن تنكسر الحلقة إذ يضع الإرهابيون والمتطرفون أسلحتهم وينتزعون حرايبهم ويلجأون إلى طلب الإصلاح - أن كان ذلك مطلبهم - بالجدال الحسن والقوة الطيبة والنموذج الصالح، وهو أمر يؤدي تباعا إلى توقف الشرطة عن استعمال العنف، إذ لا يمكن لهذا أن يتمسك أحد أماكن أن تضع الشرطة أسلحتها وأن تتسلم وتكف عن تطبيق القانون لأي سبب من الأسباب، فهي متونة بتطبيق القانون، وهي تطبق القانون على من يستعمل العنف حتى ولو كان له دوافع شريفة أو

معقولة أو مقبولة وراء عمله.. فالشرطة تعمل على منع العنف في المجتمع بأي صورة من الصور وتقدم مرتكبي العنف والإرهاب إلى السلطات القضائية لكي تأخذ العدالة مجراها.

العنف والدم!!

الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة له وجهة نظر أخرى... فهو يرى أن

التصعيد المتزايد للصراع المسلح بين أجهزة الأمن والجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر، لن يحسم المعركة بينهما لصالح السلطة كما تتصور...

فالعنف يولد العنف.. والدم يؤدي إلى مزيد من الدم... وقد شهدت مصر في عهود سابقة أحداث عنف، ثم هذا العنف والصراع لسنوات، ثم عاد مرة أخرى... وقد وجدنا في السنوات الأخيرة أن

السلطة تتخذ أسلوبا جديدا في مواجهة أحداث العنف، وهو أسلوب التصفية الجسدية لأعضاء الجماعات الدينية للمتطرفة.. وكان رد فعل هذه الجماعات والتنظيمات

بالكفر كذلك... ومن جانب آخر فإن مفهومهم للجهاد يقف عند حد استعمال القوة والعنف لقلب نظام الحكم، أو لتغيير النظام الاجتماعي، دون أن يرقى المفهوم إلى معناه الحقيقي، وهو ضبط النفس وترفع الأخلاق.. فإن كان قتالا فهو موقف على رد العدوان.. أي الدفاع عن النفس، أو المال، أو العقيدة الصحيحة.. وقد أدى استعمال المتطرفين والإرهابيين للعنف إلى أن تباين لهم الشرطة العنف كإجراء لوقف أعمالهم كوسيلة لضبط من يمكن ضبطه وتقديمه للمحاكمة.

وبينهم أن الشرطة في ذلك تصدر عن اتجاهها لفرض سلطان القانون، ولترسيخ هيبة الدولة، غير أن الذي حدث، أن العنف تزايد وتصاعد، فلم تقف الجماعات المتطرفة والإرهابية عن أعمالها، ولم تتوقف الشرطة عن إجراءاتها، الأمر الذي حول واقع الحال في مصر إلى نوع من أشباه الحروب الأهلية، التي تمتد بضررها إلى كافة المواطنين وغير المواطنين الأبرياء والبسطاء الذين ينشدون الأمن والأمان.

ويضيف المستشار العشماوي: وفي تقديري أن عجلة العنف سوف تتزايد وتتصاعد بين الطرفين لعدم وجود ضابط يقي كسر هذه الحلقة، أو إلى إيجاد صيغة للتفاهم بين الطرفين، فعلى ما ذكرت فإن الجماعات المتطرفة الإرهابية تصير عما تعتقد أنه فهم ديني ومسلح شرعي، بينما الشرطة تنزع في تصرفاتها إلى فرض سلطان القانون وهيبة الدولة.. فلا مساحة للتفاهم بين الطرفين.. ولا مجال للتفاهم بينهم، خاصة وأن جانبها يرى أنه ينفذ أحكام الدين، فهو مؤمن مجاهد.. والطرف الآخر يرى أنه ينفذ أحكام الشرع والقانون بالقضاء على المخربين الذين يفرعون المجتمع ويذهبون بأمنه.

ويرى المستشار العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا: أن هذا الأمر المؤسف يقتضي تدخل العلماء والمفكرين لبيان صحيح الدين وحقيقة الشريعة حتى يمكن بهذا البيان والتحديد كسر الحلقة، فيتبين للشعب أن الأعمال الإرهابية ليست في الحقيقة أعمالا دينية أو أفعالا شرعية، كما أنه من المحتم أن يقتنع بذلك عدد من المتطرفين والإرهابيين، قل أو أكثر، خاصة إذا كان تفسير العلماء والمفكرين للدين وتاويلهم للشرع يقوم على أسس متينة وقواعد راسخة من الفهم



المصدر : **أورفيل**

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر منذ سنوات طويلة، لكن الحالة التي وصلت إليها أحداث العنف المسلح بين السلطة والجماعات الدينية المسلحة خلال الفترة الأخيرة تمثل خطراً يهدد أمن البلاد.. ويضيف:

لقد اتسعت المواجهة المسلحة بين قوات الأمن والجماعات الدينية جغرافياً لتشمل عشرات المواقع في المدن والمحافظات بشكل مفرغ وامتدت زمناً إلى الحد الذي أصبح فيه الصدام المسلح يكاد يكون حدثاً يومياً... وبالتالي فإن لم تكن بلغنا بعد حالة الحرب الأهلية، فنحن على مشارفها!!

لذا يجب أن ندرك هذه الحقيقة

وأن نتدبر وسائل الخروج منها... وبداية نؤكد على أنه لا توجد حكومة في العالم تقبل أن تعيش مع جماعات مسلحة داخل الدولة تسمي لأن تفرض سيطرتها أو تسعى لتحقيق مطالبها عن طريق القوة.. ومن ناحية أخرى لا يمكن لأي شعب متحضر يعيش في إطار دولة القانون أن يقبل قيام أجهزة الأمن بعمليات التصفية الجسدية لمواجهة فكر متطرف.. ولا يجوز للدولة أن تصبح طرفاً في الصراع، بل يجب عليها أن تظل حكماً ينفذ القانون، ويقدم المتهمين إلى محاكمة عادلة دون أي ضغوط.. فإن خرجت عن ذلك فقدت شرعيتها وهبتها..

وإذا استخدمت الدولة سلطة القهر لمواجهة الجماعات الدينية بمثل ما يحدث الآن فإننا نكون قد دخلنا مرحلة الحرب الأهلية التي يؤمن فيها كل طرف بأنه يسعى إلى تحقيق غاية أسمي من الشرعية ذاتها، وبالتالي فإن هذه الحرب ستنتهي حتماً بالخراب والدمار.

ويضيف محمود أباطة: لذا يجب على الحكومة في هذه المرحلة الدقيقة أن تلتزم بالحكمة، وبالهدوء العام وهو أن واجبه حماية أرواح مواطنيها، سواء من رجال الشرطة أو أعضاء تلك الجماعات المسلحة.. فهؤلاء أبرياء إلى أن تثبت إدانتهم من خلال حكم قضائي.

فكثير من شباب مصر عاطلون، تخلت عنهم الدولة، وأصبح الغالبية العظمى من شباب مصر لا يستطيع الحصول على مسكن أو حقه الطبيعي في الزواج، ونظراً لأن هذه الأعداد الستية تواجه بطريق مسدود وهي مليئة بالطاقة، فلا عجب أن تتحول هذه الطاقة إلى عنف وأن تتجه إلى تدفيع البناء الاجتماعي، عليها تجد في البناء الجديد مكاناً لها!

الشباب الغاضب، وأصبحت هذه الجماعات تلجأ إلى فرض رأيها بالحديد والنار، دون أن تجد في ذلك غضاضة، بل يخيل إليها أنها تعمل لأدراك أحدي الغايتين.. أما النصر وأما الشهادة... ومن ثم تبدو الجرائم البشعة في نظرها جهلاً في سبيل الله.

كما أن بيكتاتورية السلطة وانتشار الفساد، دفع القطاعات الواسعة من الشعب إلى أن يكون للتطرف، فعلى الأقل إلى تشجيع التطرف أو قبوله أو مهالته..

والحل من وجهة نظر محمود أباطة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد، هو التزام الدولة بالشرعية واحترام القانون، وكفالة حقوق الإنسان لكل أبناء الوطن، أي أن كان موقفهم وموقفهم من السلطة، وكذلك لا بد من إعادة النظر في أسلوب جهاز الأمن لمواجهة الجماعات الدينية المتطرفة... واعتقد أنه لا بد من إنشاء جهاز جديد لتلقي المعلومات وتقديرها وتحليلها، يضم إلى جانب رجال الشرطة أكاديميين في علوم الاجتماع والاقتصاد، وكذلك بعض القيادات السياسية التي يكون عليها إقامة الجسور بين الحاكم والمحكوم، وليس ذلك بدعة، فمتى ما ظهر العنف المنظم في دول غيرنا متقدمة، أو أقل تقدماً اضطرت السلطة إلى إعادة النظر في أجهزة الأمن واسلوب عملها..

أساليب دفاعية!

علي فهمي أستاذ علم الاجتماع والخبير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية له تحليل اجتماعي للظاهرة.. يقول: العرف القانوني في العالم كله أن لرجل الشرطة الحق في الدفاع الشرعي عن نفسه، شأنه شأن أي مواطن عادي، بشرط ألا يتجاوز حدود الدفاع الشرعي.. ولكن في مثل أحداث العنف الأخيرة بين الشرطة والجماعات الدينية المتطرفة، قد تفقد الحقائق، لأنه لا يوجد أدلة كافية على تجاوز أو عدم تجاوز حدود الدفاع الشرعي..

ويضيف علي فهمي: المسألة ليست قانونية فحسب، وإن كان القانون هنا وأرد.. المسألة أكبر من هذا لأنها سياسية واجتماعية ونفسية في المقام الأول.. فيجب أن يكون التصدي للارهاب في إطار معادلة متوازنة بالغة الدقة.. حيث أن المبالغة عند التصدي في استخدام القوة قد تجر إلى ويلات كبرى على أمن المواطنين العاديين، لأنها قد تؤدي إلى تصعيد التوتر والعنف المتبادل وتوليد ثار بين الجانبين..

وهنا تتسع الحلقات المفرغة... تتسع إلى درجة لا يمكن التنبؤ بمداهما، وقد تبقى زمناً طويلاً.. وهنا اطرح سؤالاً، لا أدري الإجابة الفنية عليه... هل يمكن أن تلجأ الشرطة إلى استخدام أسلحة دفاعية غير قاتلة كالغاز المسيل للدموع عند الهجوم على أوكار المتطرفين أو استخدام طلقات الرصاص المطاطية التي لا تقتل.. واعتقد أن ذلك ممكن فنياً اللجوء إلى هذه الأساليب غير القاتلة، حتى لا تتعد أحداث القتل بين الجانبين، لأنها سوف تهرق المجتمع في ثار لا ينتهي، وفي حلقات مفرغة من الثار المتبادل.



المصدر: **الرئيس**

التاريخ: ٢٥ محرم ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثمن الفادح!!

بقلم: **عبد العزيز محمد المحاميد**

الارهاب في مصر له ثمن فادح، لا تقف حدوده عند اضرارها المادية أو خسائره البشرية، فكل ذلك امر ميسور تعويضه، إنما يتجاوز ذلك إلى تأثيره على أنماط حياتنا وسلوكنا. إنه يضرب في الضمير هامش الديمقراطية الضيق، الذي تسعى جميعا وتكافح من أجل توسعته. إن كل ضربة لارهاب هنا أو هناك، تؤدي بالضرورة إلى تآكل هذا الهامش الضيق، وتؤدي بالضرورة إلى الكثير من القيود ووضع الخطوط الحمراء أمام الحقوق العامة للمواطنين وحرياتهم. إن تصاعد موجات الارهاب، يعنى السدود أمام كل حوار سلمي، ويعنى قطع الطريق أمام هذا الحوار ويعطى الفرصة للاستبداد وعودته ليظل برأسه من جديد!! من الذى يدفع ثمن كل ذلك؟! ومن الذى يسدد كل هذه الفواتير؟! هل هى الحكومة وجهاز الدولة هو الذى يدفع الثمن؟! لا.. بل إن الحكومة تجدها فرصة مبررة، لتمديداتها دائما على الناس دون اعتراض أو معارضة بل نجد التأييد فى ذلك فى بعض الأحيان. ولو راجعنا حصاد العام الماضى، الذى مضى ملتها، وعملنا جردة حساب بسيطة لوجدنا أن الخاسر الوحيد هم الناس وحدهم!! عشرات القتلى والجرحى على الجانبين، والاف مؤلفة من المعتقلين والمقبوضين!! بمعنى آخر خراب لالوف من البيوت، وعشرات الالوف من الناس!! وإلى جانب ذلك كساد فى صناعات مثل السياحة حتى كانت أن تتوقف، وهى التى يتعيش عليها الوف عديدة من الناس!! إذا ما أضفنا إلى ذلك تلالا وأكواما من القوانين والنصوص وضعت وعدلت، تآكلت معها الكثير من الحقوق وتآكلت معها الكثير من الضمانات!! كذلك تراجعت قضايا كثيرة وملحة، كانت قد أخذت حظها من الزخم الضاغط. القضية الديمقراطية والاصلاح السياسى وقضية حقوق الانسان المدنية والسياسية والثقافية والاقتصادية وقضية تطوير مؤسسات المجتمع المدني من أحزاب ونقابات وجمعيات!! أصبح الحديث عنها وسط لعلة الرصاص على الجانبين، ووسط الانفجارات حديثا مفاجئا!! بل إن الحديث عن محزنة الأسعار، وانفلاتها الذى بات يكوى الجميع، قد أصبح أيضا حديثا مفاجئا!! إن مراجعة جردة الحساب، تأتى بالسلب بغير ريب!! قد تهدأ موجة الارهاب وقد يمكن محاصرتها أو السيطرة عليها أو صفيتها اليوم أو غدا!! ولكن لن يبقى منها الا تلك التلال والأكوام من القوانين والتشريعات، تظل ماكينتها تأكل كل يوم فى الحقوق والحريات والضمانات التى كانت للمواطنين!! ولن يبقى منها كذلك الا تراجع قضايا الديمقراطية والاصلاح السياسى المنشود، وتراجع قضايا تعزيز وتحديث مؤسسات مجتمعنا المدني كلها!! أن إعادة الزخم إلى هذه القضايا ووضعها موضع الصدارة من قضايا العمل الوطنى، سيأخذ وقتا وجهدا كنا فى حاجة اليه وإلى أضعافه للتقدم بهذه القضايا خطوات!! وإذا كنت قد تحدثت عن الثمن الفادح الذى دفعناه وندفعه فى كل يوم من قضايا الداخل فإن الذى لا ريب فيه، أن هناك ثمنا آخر ندفعه فى قضايا التعامل الدولى!! ذلك أن الارهاب المتصاعد قد أصبح نقطة ضعف. بل أصبح يمثل نقطة إبتزاز لنا فى كل شىء: فى الاقتصاد كما فى السياسة معا!! وحديث الابتزاز الدولى لنا وصورة له فصول وفصول ويحتاج إلى حديث طويل.



فيلم

[illegible]



المقدمة

—

المسرح والدراما: الحقيقة والخيال

الفريق

附錄

[illegible]

از فضاها

**الفساد والإرهاب
والمخدرات .. ملك الخطر**

100



• **عريف النسيان**

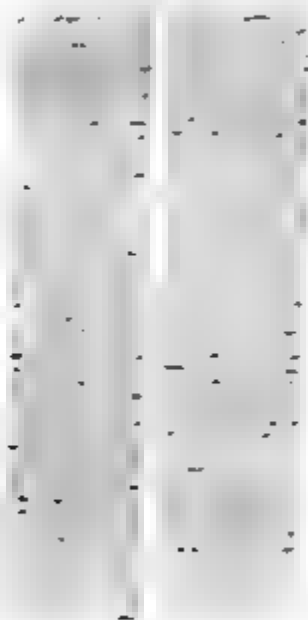
م. ١٠٠	م. ١٠١	م. ١٠٢	م. ١٠٣	م. ١٠٤	م. ١٠٥	م. ١٠٦	م. ١٠٧	م. ١٠٨	م. ١٠٩	م. ١١٠	م. ١١١	م. ١١٢	م. ١١٣	م. ١١٤	م. ١١٥	م. ١١٦	م. ١١٧	م. ١١٨	م. ١١٩	م. ١٢٠	م. ١٢١	م. ١٢٢	م. ١٢٣	م. ١٢٤	م. ١٢٥	م. ١٢٦	م. ١٢٧	م. ١٢٨	م. ١٢٩	م. ١٣٠	م. ١٣١	م. ١٣٢	م. ١٣٣	م. ١٣٤	م. ١٣٥	م. ١٣٦	م. ١٣٧	م. ١٣٨	م. ١٣٩	م. ١٤٠	م. ١٤١	م. ١٤٢	م. ١٤٣	م. ١٤٤	م. ١٤٥	م. ١٤٦	م. ١٤٧	م. ١٤٨	م. ١٤٩	م. ١٥٠	م. ١٥١	م. ١٥٢	م. ١٥٣	م. ١٥٤	م. ١٥٥	م. ١٥٦	م. ١٥٧	م. ١٥٨	م. ١٥٩	م. ١٦٠	م. ١٦١	م. ١٦٢	م. ١٦٣	م. ١٦٤	م. ١٦٥	م. ١٦٦	م. ١٦٧	م. ١٦٨	م. ١٦٩	م. ١٧٠	م. ١٧١	م. ١٧٢	م. ١٧٣	م. ١٧٤	م. ١٧٥	م. ١٧٦	م. ١٧٧	م. ١٧٨	م. ١٧٩	م. ١٨٠	م. ١٨١	م. ١٨٢	م. ١٨٣	م. ١٨٤	م. ١٨٥	م. ١٨٦	م. ١٨٧	م. ١٨٨	م. ١٨٩	م. ١٩٠	م. ١٩١	م. ١٩٢	م. ١٩٣	م. ١٩٤	م. ١٩٥	م. ١٩٦	م. ١٩٧	م. ١٩٨	م. ١٩٩	م. ٢٠٠	م. ٢٠١	م. ٢٠٢	م. ٢٠٣	م. ٢٠٤	م. ٢٠٥	م. ٢٠٦	م. ٢٠٧	م. ٢٠٨	م. ٢٠٩	م. ٢١٠	م. ٢١١	م. ٢١٢	م. ٢١٣	م. ٢١٤	م. ٢١٥	م. ٢١٦	م. ٢١٧	م. ٢١٨	م. ٢١٩	م. ٢٢٠	م. ٢٢١	م. ٢٢٢	م. ٢٢٣	م. ٢٢٤	م. ٢٢٥	م. ٢٢٦	م. ٢٢٧	م. ٢٢٨	م. ٢٢٩	م. ٢٣٠	م. ٢٣١	م. ٢٣٢	م. ٢٣٣	م. ٢٣٤	م. ٢٣٥	م. ٢٣٦	م. ٢٣٧	م. ٢٣٨	م. ٢٣٩	م. ٢٤٠	م. ٢٤١	م. ٢٤٢	م. ٢٤٣	م. ٢٤٤	م. ٢٤٥	م. ٢٤٦	م. ٢٤٧	م. ٢٤٨	م. ٢٤٩	م. ٢٥٠	م. ٢٥١	م. ٢٥٢	م. ٢٥٣	م. ٢٥٤	م. ٢٥٥	م. ٢٥٦	م. ٢٥٧	م. ٢٥٨	م. ٢٥٩	م. ٢٦٠	م. ٢٦١	م. ٢٦٢	م. ٢٦٣	م. ٢٦٤	م. ٢٦٥	م. ٢٦٦	م. ٢٦٧	م. ٢٦٨	م. ٢٦٩	م. ٢٧٠	م. ٢٧١	م. ٢٧٢	م. ٢٧٣	م. ٢٧٤	م. ٢٧٥	م. ٢٧٦	م. ٢٧٧	م. ٢٧٨	م. ٢٧٩	م. ٢٨٠	م. ٢٨١	م. ٢٨٢	م. ٢٨٣	م. ٢٨٤	م. ٢٨٥	م. ٢٨٦	م. ٢٨٧	م. ٢٨٨	م. ٢٨٩	م. ٢٩٠	م. ٢٩١	م. ٢٩٢	م. ٢٩٣	م. ٢٩٤	م. ٢٩٥	م. ٢٩٦	م. ٢٩٧	م. ٢٩٨	م. ٢٩٩	م. ٣٠٠	م. ٣٠١	م. ٣٠٢	م. ٣٠٣	م. ٣٠٤	م. ٣٠٥	م. ٣٠٦	م. ٣٠٧	م. ٣٠٨	م. ٣٠٩	م. ٣١٠	م. ٣١١	م. ٣١٢	م. ٣١٣	م. ٣١٤	م. ٣١٥	م. ٣١٦	م. ٣١٧	م. ٣١٨	م. ٣١٩	م. ٣٢٠	م. ٣٢١	م. ٣٢٢	م. ٣٢٣	م. ٣٢٤	م. ٣٢٥	م. ٣٢٦	م. ٣٢٧	م. ٣٢٨	م. ٣٢٩	م. ٣٣٠	م. ٣٣١	م. ٣٣٢	م. ٣٣٣	م. ٣٣٤	م. ٣٣٥	م. ٣٣٦	م. ٣٣٧	م. ٣٣٨	م. ٣٣٩	م. ٣٤٠	م. ٣٤١	م. ٣٤٢	م. ٣٤٣	م. ٣٤٤	م. ٣٤٥	م. ٣٤٦	م. ٣٤٧	م. ٣٤٨	م. ٣٤٩	م. ٣٥٠	م. ٣٥١	م. ٣٥٢	م. ٣٥٣	م. ٣٥٤	م. ٣٥٥	م. ٣٥٦	م. ٣٥٧	م. ٣٥٨	م. ٣٥٩	م. ٣٦٠	م. ٣٦١	م. ٣٦٢	م. ٣٦٣	م. ٣٦٤	م. ٣٦٥	م. ٣٦٦	م. ٣٦٧	م. ٣٦٨	م. ٣٦٩	م. ٣٧٠	م. ٣٧١	م. ٣٧٢	م. ٣٧٣	م. ٣٧٤	م. ٣٧٥	م. ٣٧٦	م. ٣٧٧	م. ٣٧٨	م. ٣٧٩	م. ٣٨٠	م. ٣٨١	م. ٣٨٢	م. ٣٨٣	م. ٣٨٤	م. ٣٨٥	م. ٣٨٦	م. ٣٨٧	م. ٣٨٨	م. ٣٨٩	م
--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	---



100-100

100-100

100-100





تأثير التفسير والتفسير

تأثير التفسير في فهم القرآن
عرف القرآن الكريم بالكتاب العظيم
والفريد من نوعه الذي لا يشبه
غيره من الكتب السابقة ولا اللاحقة
لأنه يحتوي على حقائق علمية
وإلهية لا يمكن فهمها إلا بالتفسير
الذي يشرح معانيها ويوضح أسرارها
ويعلم الناس بها. ولذا فإن التفسير
يعد من أهم العلوم الشرعية التي
لا يمكن الاستغناء عنها في فهم
القرآن الكريم. ولذا فإننا نعرض
في هذا المقال إلى تأثير التفسير في
فهم القرآن الكريم.

ولقد كان التفسير من العلوم التي
تطورت تطوراً كبيراً منذ نزول القرآن
على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان أول من تولى تفسير القرآن
هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه
ثم بعده أصحابه الكرام رضي الله عنهم
وآلهم أجمعين. ثم تطور التفسير
تطوراً كبيراً مع تطور العلوم الشرعية
والتقنيات الحديثة.

والتفسير من العلوم التي لا يمكن
فهم القرآن الكريم إلا به. ولذا فإننا
نعرض في هذا المقال إلى تأثير
التفسير في فهم القرآن الكريم. ولذا
فإننا نعرض في هذا المقال إلى
تأثير التفسير في فهم القرآن الكريم.

ولقد كان التفسير من العلوم التي
تطورت تطوراً كبيراً منذ نزول القرآن
على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان أول من تولى تفسير القرآن
هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه
ثم بعده أصحابه الكرام رضي الله عنهم
وآلهم أجمعين. ثم تطور التفسير
تطوراً كبيراً مع تطور العلوم الشرعية
والتقنيات الحديثة.

ولقد كان التفسير من العلوم التي
تطورت تطوراً كبيراً منذ نزول القرآن
على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان أول من تولى تفسير القرآن
هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه
ثم بعده أصحابه الكرام رضي الله عنهم
وآلهم أجمعين. ثم تطور التفسير
تطوراً كبيراً مع تطور العلوم الشرعية
والتقنيات الحديثة.

ولقد كان التفسير من العلوم التي



المصدر : النبا

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٣

- المصريون يدركون انه مهما بلغ التمسك بمخلفات حركة يولية وهي مخلفات خلقت صحافة حكومية وحزبا حكوميا وانتخابات حكومية وقوانين كئيبة كقانون الاحزاب وقوانين الصحافة والاحتفاظ بالاموال للمقنصبة - رغم خطاب الرئيس في ليلة القدر منذ سنتين - وغيت هبا.. فان كل هذا لن يدوم ولن يشال للخلف لحقوق الانسان منصيره الى زوال.. اما تدمير الاقتصاد وتدمير الوحدة الوطنية فهو خراب مصر ما بعده خراب.
- لهذا يرى المصريون ان الوحدة الوطنية امر واجب ولهذا ينسب للمصريون المخلفات السياسية من اجل التصدي لعمليات تخريب مصر وتمزيق وحدة المصريين.
- وهكذا نجح الارهابيون في تحقيق الوحدة الوطنية.

يساد واحدة

- القضية اليوم ليست قضية اختلاف حول نظام سياسي انما هي قضية نار تحرق مصر وسيشوي لهيبها كل مصري ولذلك نجد كل مصري يستنكر ويريد ان يساهم في اطفاء هذه النار.
- يد واحدة تجمع كل المصريين اذ لم يعد هناك من يصدق ان الذين يمارسون الارهاب يمارسونه يوحى من الاسلام فالاسلام هو اول قانون نظم حقوق الانسان وهو اول قانون اخضع الحكم للشورى وهو اول قانون جرد الحاكم من الغلظة والاستبداد بالرأى أو استقلال النفوذ أو التسلط على الناس. والاسلام هو اول قانون وضع قواعد للجدالة والخلاف في الرأى بل في العقيدة وأمر أن تكون للجدالة بما هو أحسن وبأن لا اكراه ليس فقط في حقوق الانسان بل في الدعوة إلى الدين..
- والاسلام ليس هو الدين الذي يأمر بقتل الابرياء أو بتمزيق الوحدة الوطنية وتعريض مصر للطائفية فقد عاشت مصر ألفا وأربعمئة سنة متماسكا شعبها يتعاون للسلم والقبلى تعاون الوطنى مع الوطنى والمصرى مع المصرى.
- يد واحدة.. مؤيد ومعارض.. يد واحدة مسلم وقبطى.. يد واحدة تجمع المصريين في وجه خطر ناهم.

الافتراء على الاسلام

- لقد صار من للشاع في العالم ان الاسلام دين العنف وقد استغل اعداء الاسلام وعلى رأسهم الصهيونيون وسائل الاعلام لاصاق الافتريات بالاسلام مستغلين اخطاء المسلمين وتصوير هذه الاخطاء بانها من قواعد الاسلام.
- الدكتاتورية بصورها المختلفة صورها اعداء الاسلام بانها قاعدة نص عليها الاسلام.
- للحاكمات الجائرة التي تمت في دول شعوبها مسلمة صورها اعداء الاسلام بانها من وحى الاسلام.
- يكفى ان يتسمى نظام بأنه اسلامى لينسب اعداء الاسلام كل ما يرتكبه هذا النظام من اعتداءات على حقوق الانسان على انها اعتداءات يقرها الدين الاسلامى.
- وهكذا يستغل اعداء الاسلام اطلاق اسم الجماعات الاسلامية على من يمارسون الارهاب ليزيفوا الحقائق ويدعوا ان الاسلام هو دين العنف والاكراه.
- حرام ان يعطى مسلمون لاعداء الاسلام السلاح الذى يستغلونه لشن احقر حرب على الدين الحنيف.

[illegible]

المعلمة:

© 2004 by The McGraw-Hill Companies, Inc. All rights reserved. Printed in the United States of America. This book is printed on acid-free paper.

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَمْسَكَهُ بِهَذَا ذِكْرٍ مُرْسَلٍ
وَلَمَّا كَانَتْ هُدًى لِّلْبَلَدِ عَلَّمَهُ مُصَافًى

[illegible]

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

[illegible]

١٠٤

هو اول حيله الله لئلا ياتي البشر بوسيلة اخرى كما اتي الله اولها
هو اول حيله الله لئلا ياتي البشر بوسيلة اخرى كما اتي الله اولها
هو اول حيله الله لئلا ياتي البشر بوسيلة اخرى كما اتي الله اولها

[illegible]

● ۱۹۸۵ تا ۱۹۸۶



تاريخ - المجلد ٢٠٠٠

تاريخ - المجلد ٢٠٠٠

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

[illegible]



المادة ١٠٠ : يحدد القانون شروط تعيين القضاة في المحاكم.

**سياسة الاعلام فتلتقي
بواجهة الارهاب
التليفزيون وراء انتشار
أفكار المتطرفين**

Figure 1: A schematic diagram of a two-dimensional lattice. The lattice is represented by a grid of points. A central point is labeled '0'. A horizontal line segment connects the central point to a point labeled '1'. A vertical line segment connects the central point to a point labeled '2'. A diagonal line segment connects the central point to a point labeled '3'. The lattice is labeled 'Lattice' at the top and 'Figure 1' at the bottom.



المصدر : **الموقف**

ابريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلم رصاص

الجبهة حائرة.. والحوار مستعصر

بقلم: **لمسي الطبيعي**

في أعقاب المناقشات الواسعة التي أجراها مجلس الشورى حول مواجهة الإرهاب، والبيان الذي أتى به اللواء محمد عبدالحليم موسى، وزير الداخلية وطالب فيه الإخوان المسلمين بتحديد موقفهم صراحة من الإرهاب وتوابعه، حدث أمران مهمان:

الأول: إعلان من الإخوان المسلمين يدينون الإرهاب ويستنكرون الاعتداء على السياحة والسياح وقتل المواطنين الأبرياء يضعون هذه الأحداث جميعها بأنها تخرج على النهج الإسلامي.

الثاني: بيان من رؤساء الأحزاب وعدد من رجال الأعمال والفنانين والشخصيات العامة يدعو إلى وحدة الصف لمواجهة أحداث الإرهاب التي استشرت وتفاقت في الفترة الأخيرة.

وقد فتح هذان الأمران أبواب المناقشات واسعة حول موضوعين:

الأول: هل يدخل الإخوان المسلمون الجبهة؟

الثاني: هل يدخل حزب العمل الجبهة؟

وقد كنت في الفترة الأخيرة طرفا في مناقشات مع أصدقاء يحسنون الظن بتفكيرى السياسى من ناحية، ولأننى دعوت إلى قيام هذه الجبهة منذ فترة باكورة من ناحية أخرى، ولأنه لى تصور محدد لهذه الجبهة من ناحية ثالثة.

وأستاذن القارئ أن أعيد تصورى لهذه الجبهة كما كتبت في الفترة الماضية، دعوت إلى جبهة للتضامن الشعبى وتركت اختيار الاسم تتفق عليه الأطراف المختلفة. ليكن الاسم ما يكون. ويبدو أن الاتفاق يتجه حاليا إلى رسم (الجبهة الوطنية) لأبأس. وتصورت أن المداخل لمواجهة الأزمات التي تحيط بالوطن، مدخلان.. مواجهة الإرهاب ومواجهة التدهور الاقتصادى. وهذا يبدو أن الحزب الوطنى الديمقراطى وهو الحزب الحاكم ليست لديه رغبة فى أن تقتصدى الجبهة للأزمة الاقتصادية لأن بعض قادة الحزب الوطنى يرون أن الحكومة لديها محاولات لعلاج الأزمة الاقتصادية. وواضح أن الحزب الحاكم يريد أن يقصر التحالف مع القوى السياسية الأخرى على مواجهة الإرهاب والإرهابيين. كما أن الأحزاب الأخرى لم تعلن تصورها حتى الآن والأهداف التي يمكن أن تقوم عليها الجبهة، غير أننا نستشف من كتابات الزميل عادل حسين، أن حزب العمل لا يمانع فى المشاركة فى (الجبهة) كما أنه يرى أن تطرح الجبهة موضوعات اقتصادية مثل (عملية بيع القطاع العام). ولا أظن أن الحزب الوطنى يقبل أن تطرح سياسته الاقتصادية على بساط البحث، كما أن بعض العناصر فى أحزاب معارضة لا ترى حتى ضرورة للربط بين الإرهاب والوضع الاقتصادى. وقد ضرب لى عضو بارز منهم مثلا بايطانيا حيث الإرهاب ساد فى فترة مالم يكن الوضع الاقتصادى سيئا فيها. ولكن هناك قسادا ولا يستطيع أحد فى مصر أن يخفى تأثير البطالة والغلاء وأزمة الإسكان وضعف الإنتاج والانحرافات والاختلاسات والرشوة والتهريب على تشجيع وقوع الشباب فى براثن الإرهابيين. ولم تحدد الأحزاب الشكل التنظيمى للجبهة المقترحة. وأعتقد أن الشكل الطبقي والسهل أن تتكون الجبهة من الأحزاب القائمة حاليا ومن الإتحادات والنقابات المهنية. والترجمة السهلة لهذا التكوين أن يمثل الحزب أو النقابة أو الاتحاد رئيس كل تنظيم من هذه التنظيمات أو من ينوبه. وأثيرت أسئلة كثيرة.. هل يدخل الإخوان المسلمون الجبهة؟ هل يدخل الشيوعيون الجبهة؟ وأثيرت اعتراضات كثيرة على انضمام الإخوان تحديدا وفى المقابل أثيرت مبررات كثيرة لعضوية الإخوان والشيوعيين فى الجبهة.





444

[illegible]

۱- **مقدمه:** این سند به منظور تعیین اهداف و وظایف کلیه پرسنل و همچنین تعیین سلسله مراتب و نحوه همکاری و هماهنگی بین واحدهای مختلف سازمان تدوین شده است.

۲- **هدف:** هدف از تدوین این سند، ایجاد یک سیستم مدیریت واحد و هماهنگی بین واحدهای مختلف سازمان است.

۳- **محتوا:** این سند شامل موارد زیر است:

- ۳-۱- **ساختار سازمانی:** تعیین سلسله مراتب و نحوه همکاری و هماهنگی بین واحدهای مختلف سازمان.
- ۳-۲- **وظایف و مسئولیتها:** تعیین وظایف و مسئولیتها برای هر یک از واحدهای مختلف سازمان.
- ۳-۳- **فرآیندها و روشها:** تعیین فرآیندها و روشها برای انجام کارها و وظایف.
- ۳-۴- **ابزارها و تجهیزات:** تعیین ابزارها و تجهیزات مورد نیاز برای انجام کارها و وظایف.
- ۳-۵- **آموزش و تدریس:** تعیین آموزش و تدریس مورد نیاز برای پرسنل.
- ۳-۶- **ارزیابی و کنترل:** تعیین ارزیابی و کنترل عملکرد پرسنل و واحدها.

۴- **نتیجه:** این سند به منظور ایجاد یک سیستم مدیریت واحد و هماهنگی بین واحدهای مختلف سازمان تدوین شده است.

[illegible][illegible]



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩



الخط بين الدين والسياسة (٩)

بظم : تريف كامل

انتهينا في المقال السابق إلى ظهور حركات الإسلام السياسي في العديد من بلدان الشرق الإسلامي فيما عدا مصر في هذه اللحظة التاريخية الأتية ، قد يجد تفسيره أو تبريره باستثناء مصر في ارتباط الهوية الوطنية والهوية الحضارية بالإسلام ، فليما أصيبت الهوية الوطنية وغامت الهوية الحضارية في هذه البلدان الإسلامية - لأسباب عديدة ومختلفة تخرج عن نطاق هذه الدراسة - كان من الطبيعي ومن المفهوم أن تنشأ حركات الإسلام السياسي (الجديدة) في هذه البلدان التي يجرفها تيار السيولة الشديدة فغرقت الهوية الحضارية والوطنية أو كانت ، الأمر الذي جعلنا نصف مجرد ظهور هذه الحركات في تلك البلدان بأنه تعبير حاد وعنيف عن أزمة البحث عن الهوية الحضارية في تلك البلدان الإسلامية . وبصرف النظر عن مدى صلاحية وكفاءة هذه الحركات بالقياس لحجم وخطورة الأزمة المطروحة بشدة في تلك البلدان الإسلامية (فهي أزمة بحث عن هوية حضارية ، بما يجعلها أشد وأخطر وأقسى ما يمكن أن تتعرض له أمة أو شعب من أزمات . وبصرف النظر أيضا عن مستقبل هذه الحركات ومدى دورها واحتمالات النجاح الذي يمكن أن تحقق بعضا منه ، وذلك كله بالقياس للعناية الفكرية الشديدة التي تسوء المنطلقات الفكرية لكل هذه الحركات بما يجعلها عاجزة تماما عن مجرد فهم الأبعاد الكاملة لازمتها التاريخية الحضارية (!!) . وبصرف النظر عن ذلك كله ، يظل وجود أو ظهور حركات الإسلام السياسي (الجديدة) المنتشرة في معظم بلدان الشرق الإسلامي يظل - بالرغم من غياب الاستجابة الصحيحة لها - أمرا مفهوماً يجد تفسيره أو تبريره على الأقل في هذه اللحظة التاريخية (النيماجوجية) التي تمر بها غالبية بلدان الشرق الإسلامي . أما بالنسبة لمصر فإن خصوصية التاريخ والحضارة تجعل من المنهل والغريب والشاذ فهم أو تفسير أو تبرير مجرد ظهور جماعات الإسلام السياسي على أرض مصر (!!) ذلك أن الوضع التاريخي الخاص والمميز لمصر وكذا الوضع الحضاري الخاص والمميز لمصر ، يجعلان مسألة غياب أو تفسخ (الهوية الحضارية) مسألة غير واردة أصلا وغير مطروحة على وجه الإطلاق (!!) . ومن ثم ، فإن معطيات الأزمة الحضارية التي تعصف بغالبية بلدان الشرق ، ليست موجودة على أرض مصر بحكم خصوصية التاريخ وخصوصية الحضارة في مصر (!!) - وعلى ذلك ، فليس ثمة دواع حقيقية أصيلة تسبغ ظهور جماعات الإسلام السياسي في مصر (!!) . إذ لا توجد أصلا في مصر أزمة أو مشكلة تتعلق بالهوية الحضارية (الخاصة والمميزة) لمصر . وفي هذا السياق نحسب أنه من الملائم عرض بعض الحقائق التاريخية والحضارية المهمة التي تتعمد جماعات الإسلام السياسي إغفالها أو إنكارها في مصر في العقدين الأخيرين .

أولاً - أنه إذا كان الإسلام قد أنشأ معظم بلدان الشرق الإسلامية وذلك على النحو الذي تشاهده وتراه اليوم ، إذ وجد الإسلام القبائل والعشائر التي كانت متحاربة ومتصارعة دوماً ، بل أنه وجد أيضا البقاع والأقاليم حيث نشأ عن تلك شكل الدول الحالية . ولعلنا نكتفي (كأمثلة على ذلك) بالجزائر التي كانت فيما قبل الإسلام مجموعة من الجزر المستقلة والمتحاربة دائما ، وبالمملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج العربي ، حيث كانت منطقة الجزيرة العربية فيما قبل الإسلام مجموعة من القبائل والعشائر المتحاربة والمتنافسة دوماً . وهو الأمر الذي دفعنا إلى القول بارتباط الهوية الحضارية ومعنى الوطن وقيام الدولة في غالبية بلدان الشرق الإسلامي بدخول الإسلام إليها . فإذا كان ذلك هو الوضع التاريخي والحضاري لبلدان الشرق الإسلامي في مجملها ، فإن الوضع التاريخي والحضاري لمصر يختلف كل الاختلاف عن بلدان الشرق الإسلامي . ذلك أن الثابت تاريخياً ، أن مصر بمعنى الهوية الحضارة وبمعنى الوطن وبمعنى الشعب الواحد وبمعنى قيام دولة مركزية واحدة على أرضها ، المؤكد تاريخياً أن مصر بكل هذه المعاني المذكورة قد كانت موجودة وقائمة بالفعل وتلك قبل



التاريخ :

(يتبع بالعدد القادم)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **إلى فضاء**

التاريخ: ٧ - أبريل ١٩٩٢

مقالة

●● خلاص .. انتهينا واتفقا على أن الإسلام ضد العنف .. وهي قضية لم تعد تحتاج إلى مناقشة .. وإن كل من الإسلام دين الغزاة .. ولا يرضى بالإهانة أو الهوان .. واتفقا أيضا على أننا مع الشرطة ضد الإرهاب .. ولم تعد الحكاية تحتاج إلى تأكيد .. لأنه موقف طبيعي ومنطقي .. ولم تعد تكفي البلاغة وحدها في أدانة الإرهاب .. بل يحتاج الأمر إلى أن نبحث بشكل جاد .. لماذا الإرهاب .. وكيف نقضي عليه

●● تقول مجلة الإيكونوميست أن العنف السياسي ليس مقصودا على المسلمين .. ولكنه موجة عالمية موجودة بين المسيحيين واليهود .. وموجودة أيضا عند الهندوس والديانات الوثنية .. وإن هناك اتفاقا عاما على أن أسباب العنف السياسي تعود إلى سقوط الماركسية .. وفشل الحكومات الوطنية في تحقيق وعودها بعد الاستقلال .. كما تعود إلى ضياع العدل الاجتماعي وسوء توزيع الثروة والفساد بين كبار الحكام ..

●● وتقول نشرة السفارة الأمريكية في القاهرة .. أن الفقر هو سبب الإرهاب والعنف السياسي .. وهي النتيجة التي وصلت إليها ندوة سياسية عقدت في جامعة جورج واشنطن .. وقد يرضى الناس بالفقر عندما يتساوى الجميع في ذلك .. ولكن الإحساس بالظلم أخطر كثيرا من الفقر .. والشعور بأن الفساد بلغ مداه دون حساب ولا اعتبار ولا ملامة يمكن أن يكون أشنع من الفقر ذاته ..

وأن الحكومات الضعيفة تشجع على العنف السياسي .. لأنها لاتقنع الناس بأنها جادة في علاج المشاكل بل قد تكون مشاركة فيه وأن العنف السياسي نوع من الاحتجاج .. فإذا كانت هناك ديمقراطية يمكن أن يعبر الناس من خلالها عن متاعبهم لما اضطروا إلى العنف .. خاصة وأن الحكومات غير الديمقراطية سيئة السمعة .. لاتلجأ للإصلاح ولكنها تبحث فقط عن استمرار وجودها

●● وقد اعترفت حكومة مصر أخيرا بأن الفقر هو سبب العنف السياسي وبدأت في معالجة مشكلة البطالة .. ولكنها تعالج المشكلة في المناطق المتوترة أولا .. بمعنى أنها تجازى الإرهاب .. وهي تبحث عن عمل للعاطلين في المناطق التي يتزايد فيها الإرهاب .. مما يشجع باقي المناطق على التحرك طمعا في البحث عن وظيفة .. وهو اعتراف ضمني من

الحكومة بأن العنف السياسي نوع من الاحتجاج .. وبقي أن تعترف الحكومة بأن جماعات الإرهاب تلجأ للعنف لأنها لاتجد وسيلة أخرى للتعبير .. ولو استطاعت أن تعلن رأيها لما اضطرت للعنف السياسي .. ●● إذن الديمقراطية هي الحل .. فإذا وجد الشباب فرصته في التعبير عن مشاكله ، ما اضطروا إلى أن يلجأ للعنف .. كما أن مقاومة الفساد ضرورة لأن ما يذهب في السرقات والعنولات يمكن أن يوفر لقمة العيش لعدد كبير من العاطلين وعندما يرى الشباب فسادا فإنه يمكن أن يكفر بكل شيء ونحو لانستطيع أن نزعج بأننا دولة ديمقراطية ملأمت الانتخابات غير حرة .. وملأمت الأحزاب تقوم بقانون .. والصحف تحت إشراف الحكومة .. ولقمة العيش في يد الحكومة توزعها على من ترضى عنه .. وتمنعها عن الأحرار .. ●● ولأجديد تحت الشمس .. وكان عمر بن الخطاب يمنع حد السرقة في وقت المجاعة .. وعلى بن أبي طالب يعطى العذر لمن لا يملك قوته بل أن يحمل سيفه ويخرج على الناس .. ولم تكن هناك حماية للفساد .. ولا تشجيع عليه .. بل كانت المحاسبة تشمل الكبير قبل الصغير ..

محمد الحيوان



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٣

.. مسدد .. مسدد .. شدي حيلك يا بلد !! بقلم: د. محمود السقا

الدنيا كلها أخذت لونا قاتما من حولي..
هو لون الدم القاتى..
كلما تصفحت جريدة أو مجلة. رأيت «أصمدا قرأت» ذات العناوين
وذاات الأفكار وذاات التحليل.. عن أى شئ عن «الارهاب»..
كل للقاتلات عن الارهاب..
كل للجلسات عن الارهاب..
مجلس للشورى ناقش.. موضوع الارهاب. وقوم دهاقته..
«التقرير القذ» عن الارهاب اسبابه للباشة وغير للباشة. وكيف..
نقضى «على الارهاب»؟ وما هى أنجح أو أنجح الوسائل الموصلة إلى
قطع نابره. بل و«القضاء للبرم» على جذوره، واجتثاثه من الأرض
للصيرية التي تأبى أن تستقبل هذا «الدمار» الوافد عليها.. وهما
مجلس الشعب تيمنا بما حدث بمجلس الشورى يستعد لمناقشة
موضوع الارهاب وذاات الاسلوب. ونفس المنطق. وذاات التقارير،
بل ربما نفس الأشخاص. واضعو التقارير أنفة البيان.
وسوف تستقبل العيون المصرية التي اصابها الرمد الجلطات
الصاخبة الفاضية لمجلس الشعب وسوف تعلق الاصوات كالتنوير.
وهي تصب جام غضبها على الارهاب والارهابيين وعلى الدولة «س»
مصدرة الارهاب والدولة رمز «ص» التي تمد الارهابيين قساة القلوب
غلاظ الافئدة بالمال والسلاح والدمار..؟؟
الحق أقول لقد تعب «الدماغ» من تتبع ما يدور. والاهتمام بالمشكلة
«اعلاميا» أكثر منها «واقعيًا»..
لقد أصبح الانسان المصرى العادى والمسال من كثرة ما يراه
ويستمع اليه عن الارهاب.. أصبح فى «ارهاب».. و«ارهاب» أنواع
وأخطر أنواع الارهاب.. هو «الارهاب النفسى» الذى يصيب النفس
الهائشة للطمثنة بالخوف والهلع وسوء المصير!!
يتحشرون - فى بجاحة - عن الامن والامان وأن البلاد تنعم فى ظل
«الهدوء الأبدى» وفى الوقت نفسه يزرعون بفكرهم وسوء تقديرهم
ودمار وسائل الكتابة والاعلان.. «بذور الشر فى النفوس» فى مجتمع
للحب.. يكون الحديث عن الحب.. فى مجتمع التمرد والكراهية
والحقده وسوء النية وسوء القصد وعدم تحقيق العدالة المنشودة
وعدم الصديق فى الرؤيا والرواية، لابد أن يحدث القلق المدمر داخل
خلايا «المخ البشرى».. وتكون هذه الحكاية المدمرة فى شوارع بلدتنا..
.. وفى رأى للتواضع. منتهى التواضع لماذا فى هذا الجو الكئيب
المسيطر على «البلاد» والبلاد والعباد كانا الحكومة - صاحبة اللسان
الطويل والبيان المفقود، لماذا لا تنصف هذه الحكومة مرة، مرة
ولحدة.. بالشجاعة الادبية.. وتحمل مرة ذات مرة «عبء المسئولية»
امام الشعب. وتعلن فى عبارات واضحة وصريحة انها عاجزة عن
انلثة «مقاليد البلاد» البلاد التي وصلت إلى هذا الخراب والدمار..
الدمار «الذين يطلقون عليه الارهاب» والخراب الذى اصاب البلاد.
و«نفوس العباد» فى الصميم..؟؟
لماذا لا يعلن.. «واحد» فيهم مسئولية الحكومة «الابدية» المؤبدة،
التي لا نهاية لها، هذه للمسئولية لرضاء «المضمير» أن وجد ولكرامة
الحكم «أن كانت له كرامة» و«ارضاء» لما يردون اليه الشعب ويرتضيه.
يا أيها القائمون على أمر البلاد.
نريد أن نقرأ عن «الحب المفقود».. نريد أن يمحى الحب صوت
الارهاب والكراهية.. نريد أن نتحقق معنا وفى اعماقنا تلك «الثلاثية
المقدسة».. التي زرعا الحب منذ فجر التاريخ على ضفاف النيل..
«الماء والخضرة والوجه الحسن»..
فى يقينى أن ذلك تحقيقه فى «عهدكم المأمون» لأنه عهد «الحكم بلا
عقل» أو منطق، عهد الدمار الاقتصادى قارة، والدمار النفسى «المسمى
بالارهاب».. تارة أخرى..
وبالله عليكم.. قولوا لنا:
كيف يزرع الحب من لا له «قلب به يحب»؟؟ كيف يكون الحب:
و«فاقد الشئ» لا يعطيه؟؟ كيف يكون الحب فى ظل قانون صنعتوه
فى مجلس شعبيكم؟ قانون الارهاب مرة، وقانون الطوارئ مرة..؟؟
كيف، وكيف..؟؟ و«شدي حيلك يا بلد»!!

مَجْمَعُ الْمُؤَلَّفَاتِ لَهَا

أثرت الحكومات الجهاد في سبيل مبدأ العناد حتى حققت مسيراتها للدمرة نتاج مذهلة ووصلت سياساتها المؤخرة إلى درجات باهرة استحققت عنها بجلة كاس الانتاج والمهارة في جلب الدمار بعد أن قهرت الإزهار ونشرت لعار فكان من حقها بالعدل الحصول على أعلى شهادة في عداد الشعب ونشر لواء وتعميم البلاء. لم تر مثل تلك الحكومات التي تنتهج العناد في نشوة وابتهاج وبالياتها لم تستمع لتحذير لو ذلك فقط وبالياتها لم تسمح باحتجاج قط وبالياتها لم تكثف بالابتعاد عن الناس وازراء البشر وبالياتها وبالياتها غير ذلك من التكثير فحسب بل لقد تجاوزت الحد فيا وبلتها من نقض كل وعد والتوصل من أي عهد وبالشفاها من التشفي في العباد واستعباد أهل البلاد. لقد نجحت ملارسها بحق في ضرب الأرقام القياسية العالية للبطالة كما بلغت أفكارها كامل الطاقة في الخراب والفاقة وانطلقت قواؤها بهمة حتى وصلت لقمة في إصابة الناس باليأس والكرب والقمة. ولقد حازت بجلة على إعجاب الشياطين وفازت بتأييدهم اللذين وهي تفضي بحماس موزعة الكساد والإفلاس على الناس كما نالت استحسان وتشجيع البليس فأمدها بما عنده من كل غال ونفيس وزودها بالوقود والفخيل لتشعل خيران أفران الغلاء الذي أحرق والهيب وشوى وكوى العباد حتى تفحموا وأصبحوا رمادا بعد أن ساد الفساد ولا غرو لو غربة فما هو سوى أفران حتمى للحقط والضنك والجوع وضيق لثت اللين وانهايار القيم وتخريب الذمم وأحباط الهمم وهوان الشهم والحجر على القمم لتيسيد الأترام. والحكومات تتهم الشعب باللعيب والشغب وعدم الانتماء ويعلم الله أنها السبب في انعدام الولاء وفناء الليالة ويكفيها توزيع الاتهامات وهي تعرف على الرماذ وترقص على الإشلاء وتحدث على الانقاض بلا خجل أو حياء شعارات الامساس بالغلاء ولا إلتراب من صواب ولا ببيل عن الخراب. وكانت النتيجة أن تاه الشباب وغشى الضباب وتغشى السراب وحل الارهاب وكان للسلكة ينقصها هباب.

فساد هنا والفساد هناك وهنا وطريق الشر الذي قطعته بنا الحكومة فيه أكبر مسافة فساد هنا نحو الهاوية والهلاك. كيف لا وقد جنحت عن الحق ووجعت في الباطل وجعلت من الشباب كل عاطل واستلحقت شهادة لتقدير من كل مخرب شرير.

وهو ماتوا لضعفهم من زمان وتنبأنا به منذ حين وحللنا أسباب هذا الشر بعد ذلك ليس لنا من تعليل على الإرهاب فهو ماكان في الحساب

المستطير وجنونا الحكومات من هذا المآل الخطير في العديد مما نشرناه ونشره غيرنا ولكن هكذا شاعت أفكارنا أن تنكبنا بتصرفات وسياسات حكوماتنا.

أه لو عالجتكم أصل العلة من الجذور ولم تطر بكم نشوة الحكم
ويحدوكم الغرور لتعصفوا بهذا الشعب الظهور. أه لو لم تحاربوا
الشعب والديمقراطية في شخص لولد وتركتكم الشعب يحكم نفسه
بنفسه. أه لو فعلتم لزلت الأسباب ولم يكن هناك لرهاب فالإرهاب
ليس سببا وما هو إلا نتيجة بالأحباب الغشيل والخيبة.

الحكومة مستوية في هذا الشأن مسئولية مطلقة ومهما تعطلت بالحجج ومهما سافقت من تبريرات ومهما وزعت من اتهامات خارجية وداخلية وذلك باعتبارها للهيئة على سلطان الحكم وسعت لأن تحكم شعبا من الحكم فخاب مسعاها واقتضح فحواها وباعتبارها للسيطرة نون شريك فهي لا تقبل إلا نفسها وحزبها حزب الأمن للركزى المسلح ومن مغارات القنبر أن الأمن المركزي لا يعرف حزبه الذي يسخره ويفتدى به نفسه.. لماذا لا يتطوع أعضاء الحزب الوطني لحمل السلاح ومكافحة الإرهاب لأن المعركة معركة الحزب الوطني فهو الذي جلب الإرهاب نتيجة سياسات حكوماته الرجاء العرجاء أما الشعب فهو ضحية الإرهاب مثلما هو ضحيتمكم تماما.. وهذا ما جنته البلاد من سياسة العناد بالسلاح ويراد بها أن تكون ديمقراطية للنجاح وينكل العنف بأصحابها وتسجن مبادئها وتحبس كلماتها فإن الساحة سوف تخلو للنفاق والكتاتورية وما تجلبه من كل شر وبلية وما تفرزه من فقر وجهل وغياب وعى وفساد وكساد وإفلاس وبطالة وخراب وأرهاب.. وأهل الديمقراطية والحضارة والرقى يتجنبون المواجهات بالسلاح كما تفعل الحكومة معهم وذلك تصسكا بمبدأ لديهم تعليمية وتفرضه الحكمة عليهم.. تلك الحكمة التي اختلفتها الحكومات في تعاملها مع الوفد أى مع الديمقراطية والشعب ولم يكن الإرهاب قد سار بعد والتعاملية سوف تبرز بالضرورة حينذاك من هم على نفس الشاكلة ممن قلدوا كذلك الحكمة وأصبحوا مشكلة وحالت الامكانيات العقلية والحضارية للطرفين دون استخدام الكلمة وإعمال الحوار وتعامل كل طرف بالسلاح مع أهل السلاح والوطن يجمع للطرفين وهو يرتاع وأصحاب العقل والحل والفلاح تزخر بهم بقاع البلاد ويبدؤهم الولي ليكونوا مع الإصلاح على ميعاد.. رحماك يارب العباد.

श्रीगणेशाय नमः



الكلية
الطبية
بجامعة بغداد

البشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ

١٩٩٥

ربما حل تحت مظلة التفردك مؤثر في ادم وتحويل المصالح الى
بعد من الذي بدأ القدرات والطاقات لم ينجح من ان يخلص
المرايا لمراتب ليرى هو تزل المبدأ والجمعيات كملت العراق في
مصر. حب ايران قد يدخل في تلك الخطى ومع اعداء نظم الذي
لا يقلل بضمائم لمصر. حول الخليج على عدم انهاء وضع حد
ليرى لم يخلص ايراني لا تشكلها مزودة أي عوى يكثر مما علموا
الضيق الخفية للضمير

كلمة حل جازية حادثة لم يرضى عن تقدم دور هناك ضلها
مع لها ورى. المصالحات حسية للخدمة لخطورة في السجون
البحرانات عبد المصطفى منجسور فتكلم القليل مع السجون

ومع ايران
لقد سمعت في تفرد بها

ولقد لا حياة في تلك
في تفرد بها

في تفرد بها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

انفذوا مصر قبل فوات الأوان

ما من أحد في مصر يحبذ الأرماء، لأن جانب من يعتقدون أنهم على حق ومن يؤتم على باطل، ولا من جانب السلطة الحاكمة، كما لا يقبل مصري واحد أن تتحول بلده إلى بؤر للعنف بهاها ويبتعد عنها الجميع سياحا وغير سياح بعد أن كانت على من العصور مهبط المستعبرين ومستقر الأمنيين المظننين، ومع ذلك فإن علينا ونحن نتعرض بالتحليل للظاهرة الأرماء أو بمعنى أدق ظاهرة العنف الحضارية، حيثما على مجتمعاتنا، أن ننظر فيها نظرة أكثر عمقا وأشمل بعدا لتعرف على أسبابها ودوافعها فنضع لها على أس البلاء وأدب البلاء، ولا نترك إلى تفسيرات سطحية تبعدنا عن لب المشكلة، أو إلى تحليلات تلقى باللائمة كلها على من تطرفوا وخروجوا بالإسلام عن جوامعهم الديني والسياسي، ولا إلى تبريرات هؤلاء الذين حبسوا أنفسهم للنفق عن مواقفهم التي باتت مرتبطة ارتباطا مصيريا بالتخلف الحاكم، إن هؤلاء يعدلون أن أعمال العنف التي يقوم بها التطرفون - والتطرفون فقط - إنما تستهدف القضاء على الاستمرار في مصر وضرب خطوات الإصلاح الاقتصادي التي عبر عنها كاتب مشهور بأنها مرحلة جديدة للانطلاق والتنمية السريعة.

والتيك إلى حين ذلك الاتهام للوجه إلى التطرفين وحدهم لكي نتساءل: أي استقرار هذا الذي تتحدثون عنه؟ أم هو الاستقرار الذي يعني من وجهة نظركم الرضوخ والاستسلام والصمت للطلق إزاء أوضاع سياسية لا يمكن في ظلها إجراء أي إصلاح... أم هو الاستقرار الذي لا يتكفي ومن وجهة نظرنا ألا يرضاه عام يخيم على الجميع نتيجة إصلاحات ديمقراطية تشرك الشعب كله مشاركا فعلية في حل مشكلاته الزمنية بنفسه؟؟؟

أي استقرار هذا الذي تطالبون به في ظل حزب فرض نفسه على الشعب بالتزوير، وقبده بسلسلة من القوانين كبنت حرياته واغتصبته حقوقه وخسفت أرزاقه؟؟ وأي استقرار هذا الذي تمتدته والأنفس كلها قد استقامت من فساد يتفش في كل مكان بلا حساب ونهب وأهدار للمال العام يتوالى بلا عتاب والشعب يتضور جوعا بلا رحمة ولا إشفاق؟؟؟

لم تعملوا بنا لنرى أي إصلاح اقتصادي هذا الذي تدعونه وقد مل الشعب من طول انتظار لهذا الإصلاح دون جدوى، لقد سمع الشعب عن هذا الإصلاح منذ أن تولي الرئيس مبارك المسئولية، بل سمع عنه من قبل في عهد سلفيه السابقين، وظل الشعب للسكين يصبر حتى فاق صبره صبر أيوب، ومع ذلك لم يكن يشعر بأي تحسن في مستواه المعيشي... هل تعلمون لماذا؟ لأن الحزب الحاكم الذي هو امتداد للتنظيمات شمولية سابقة عليه وإن اختلفت أساليبها مازال يتحكم بسياسات اقتصادية إن تخلى عنها تهاوى

حكمه، وإن تهاوى حكمه انكشف أمره، لذلك فهو يحاور أصحاب الآراء المتخلفة، وينور حول الحلول السلمية دون أن يتركها، ويماطل ويسوف للإبقاء على أمور لم يعد يقبلها أحد، وحتى لا ينطلق فإننا لن نرى على يديه أي إصلاح لسبب واحد فقط هو أن ذلك الحزب لا يملك الطريق الصحيح سواء كان ذلك من عدد أو غير عدد.

فليس هذا كله مدعاة لأن يتذمر صبر البعض وخاصة هؤلاء الذين يكفون لياهم فوق ما يطبقون لكي يتعلموا ويحصلوا الشهادة الجامعية وغير الجامعية ثم يتسكعوا في الطرقات تطاردهم البطالة في كل مكان؟؟؟ ليس ليست الضائقة المالية التي تحدث كل مصري والغلاء الفاحش الذي يكوى الجميع مدعاة لانحياز بعض من سنت في طريقهم كل سبل العيش؟؟؟ ليس ففان الثقة والياس والأحباط من إصلاح الفساد الذي امتد فأصاب بعض كبار المسئولين في الدولة قد يدفع بعض المواطنين إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن سخطهم واستيائهم؟؟؟

وراء ظاهرة الأرماء... ولماذا لا نقول أن هذه الظاهرة إنما هي تعبير عن هذه عام من الأوضاع الحالية في مصر؟؟؟ قد يكون للتطرف في صلب كبير في هذه الظاهرة، ولكن علينا ألا ندخل كافة الأسباب الأخرى، وأن نكون صرحاء مع أنفسنا حتى نبحث عن علاج شامل للظاهرة قبل أن يفلت لزام فككون الكارثة.

وفي رأيي أن مواجهة الأرماء أو العنف - أي كانت للتسمية - من جانب الشرطة فقط ليس هو العلاج الوحيد للمشكلة بل قد يصعد منها بدلا من أن يقضى عليها، لذلك فإنه لا مخصص من علاج المشكلة من جنورها، وواقع المشكلة يكمن في الجبن الذي يكتنف نظامنا السياسي ذاته الذي ينشأ عن الديمقراطية كاستلوب للحكم، فهذا النظام يستلزم بالحكم فيه حزب واحد دون أن يكون له شعبية أو تأييد في الشارع السياسي، وهو يحكم لغيره الهيمنة والبقاء على القمة ولا يقبل مبدأ تداول السلطة بتاتا بل ليس لديه مانع في استخدام القهر والبطش ضد من يتحاول لانتزاع الحكم منه رغم فشله التاريخي في سياساته وخطته وبرامجه.

ومن ثم فإن الواجب الوطني في هذه المرحلة الحقيقية يحتم على الأحزاب السياسية والقوى الوطنية في مصر أن تحشد قواها لعلاج هذه المشكلة الزمنية على مدى أربعة عقود من تاريخ مصر عانت فيها من عهود شمولية ديكتاتورية فتكت بالشعب وبقوماته وبشروطه.

محمد شمس الدين حمودة



رأى الوعد

معاينة النسر

كيف نطبخ

اصبح الزهايب

مسلاني يريهم الزهايب
مصر وملاقي يخطا ليا
الزهايبون؟ في كان كجند
هو لرويح شمس مصر
ولمصر التمس ومصلح
مصر .. فها لن يخطو لأن
شمس مصر لشمس
الأممك، وفريد الأممك من
لرابطه وملاقي

وهو يريهم منكم خلاف
مصر وملاقي يخطو ليا
الأممك لشمس مصر
لرابطه وملاقي
الأممك، وفريد الأممك من
لرابطه وملاقي

ولمصر وملاقي يخطو ليا
الأممك لشمس مصر
لرابطه وملاقي
الأممك، وفريد الأممك من
لرابطه وملاقي

وهو يريهم منكم خلاف
مصر وملاقي يخطو ليا
الأممك لشمس مصر
لرابطه وملاقي
الأممك، وفريد الأممك من
لرابطه وملاقي

وشره في الاممك
ولكن من الاممك
لشمس مصر
الأممك، وفريد الأممك من
لرابطه وملاقي

الوعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المنشور

التاريخ :

١٢ أبريل ٢٠١٤

دور الشعب

لا شك في أن ما يحدث في مصر الآن شيء يثير أقصى مشاعر الحزن. وأحسب أنه حتى كلمة الحزن لا تكفي للتعبير عن تلك المشاعر. فنحن جميعا غاضبون.. فزعون... مهتدون... نضام ونصحو وأعصابنا مشدودة في انتظار ما سوف تأتي به الأخبار السوداء من بلاو ومصائب. لقد تحول الإنسان المصري الطيب الوديع إلى فريسة تنهشها الحيوانات للتوحشة... مابين عصابات من المجرمين احترنا في تصنيفهم ووصفهم فهم تارة «ارهابيون» وتارة «متأسلمون» وتارة «عملاء مأجورون» ولكنهم أولا وأخيرا سفاحون يروعون الناس الأمنين ويهددون على الأرواح البريئة ويهددون الشعب في رزقه... إلى تجار جشعين سولت لهم نفوسهم التي لا تشبع أن يتحايلوا على الكسب الحرام بإغراق الأسواق بالأغذية الفاسدة التي انتهت صلاحيتها وأصبحت لا تصلح للاستخدام الأمي مستغلين جوع الفقراء والغلبة وتهافتهم على أي شيء يسدون به رمق أولادهم... إلى فائنات لاهيات يحاولن إفساد الذمم واللعب بعقول وقلوب البعض لتسهيل وتسيير أمورهن...

إن الأمر أصبح لخطر وأفذ من أن يحالج بالطرق التقليدية أو الاعتماد على المواجهة الأمنية فقط. والخراب الذي يخيم شبحه على المجتمع يستدعي سياسة جديدة وشاملة لانقاذ البلاد.

لا يكفي أن يتعامل البوليس مع المجرمين القتل بأسلوب «وبق الضابط على الباب بهوء وفتح الارهابي وأطلق رشاشه على الضابط فأصابه» كما ورد في وصف إحدى المواجهات بين الشرطة والارهابيين ولا يكفي أسلوب عقد الندوات الدينية لشرح مفهوم الاسلام بينما العقول تائهة والوعي غائب والفكر مشغول بالأحوال المعيشية القاسية والمتدنية. ولا يكفي التعتميم على مفاسد الكبار وستر الانحراف مما يزيد من سخط الناس وانهايار الثقة بين الشعب وولاة الأمور. ولا يكفي اصدار بيانات الجبهة الوطنية الديمقراطية، على ورق الجرائد

فقط.

كل هذا لا يكفي إذا لم تكن هناك خطة متفحة لوضع الشعب في الصورة وإشراكه في نزع الخطر. الشعب يستطيع أن يساعد البوليس ويحمي ظهره. الشعب يستطيع أن يقطع التجار الجشعين إذا ما نشرت أسماؤهم. الشعب يستطيع أن يثق في حكامه إذا كشفوا له الحقائق مهما كانت. والشعب يستطيع أن يترجم كلمات البيانات إلى اعمال. الشعب يستطيع كل ذلك إذا ما أتاحت له الفرصة ولن تأتي الفرصة إلا بمزيد من الديمقراطية والحرية والحوار وتبذ احتكار السلطة واحتكار الأفراد بالرأى وتقتصر كما لو كانت مصر ملكية خاصة لفئة خاصة أو حزب خاص دون الآخرين.

عبد الفتاح نصير

Editorial

Editorial Note

The Journal of the Royal Society of Medicine is a peer-reviewed journal of medicine. It is published by the Royal Society of Medicine, which is a learned society of medical professionals. The journal covers a wide range of medical topics, including clinical medicine, basic science, and public health. It is one of the leading medical journals in the world, and its content is highly respected by the medical community. The journal is published quarterly, and each issue contains a variety of articles, including original research, reviews, and case reports. The journal is also available online, and its content is freely accessible to all. The journal is a valuable resource for medical professionals, and it is an essential part of the medical curriculum. The journal is published by the Royal Society of Medicine, which is a learned society of medical professionals. The journal covers a wide range of medical topics, including clinical medicine, basic science, and public health. It is one of the leading medical journals in the world, and its content is highly respected by the medical community. The journal is published quarterly, and each issue contains a variety of articles, including original research, reviews, and case reports. The journal is also available online, and its content is freely accessible to all. The journal is a valuable resource for medical professionals, and it is an essential part of the medical curriculum.



المصدر :

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عناق الذئب والحمل !

بقلم : عصام الجبلاطي

من يعترض طريقها من الأبرياء المسالين وأخيرا تحركت لتواجههم بحملات بوليسية سقط فيها مئات من الشهداء من أبناء الشرطة بلا ذنب أو جريمة سوى تنفيذ الأوامر وأداء الواجب.. ومئات من الشهداء من المواطنين ساقهم قنبرهم مصادفة إلى أماكن جرائمهم.

سادت أصحاب السلطة وأساطين حزب الأغلبية.. سادت المسئولين عن الإعلام المصري تلك الحملات البوليسية لا تكفي للمقاومة.. لابد من توسيع قاعدة الدعوى المضادة.. فكل فكر مدمر.. فكر قويم يعيد إلى الصواب.. والتوجه هنا إلى التليفزيون الفعال أكبر أجهزة الإعلام تأثيرا في المجتمع.. فكرتم في تقديم المسلسلات المضادة ولم تظهر منها حلقة واحدة ذرا للرماد بعدما أثير عنها في الصحف ما ينفر من الفنانين الذين خافوا وتراجعوا عن الاشتراك فيها.. ترجوكم التفكير في أسلوب صريح مباشر للتنوير والتبصير حتى لا تسقط الحملان صرعى عناق الذئب المتربصين بها.. نريد ندوات تدحض بايات الله وسنة رسوله تلك المؤامرات الرهيبة.. نريد ندوات يصادفها فيها الشيخ شعراوي والشيخ الخزالي واستاذنا خالد محمد خالد والشيخ يس رشدي والدكتور مصطفى محمود وكل استاذتنا الأجلاء المتخصصين في علوم الدين يفردها من الساحة والوقت ما يكفي لحماية صغار الشباب من التورط في هذه الجماعات التي لا هدف لها إلا السلطة والحكم وليس هذا افتراء عليهم ولكنه مستقى من صريح لحديث زعيمهم عمر عبدالرحمن في محطات التليفزيون العالية ومن تصريحات كبارهم (جابر الطبال) مثلا قبل القبض عليهم.

.. نريد ندوات نرى فيها مالحق زوجات وأبناء الشهداء الذين سقطوا في المعارك منهم وما لحق بهم من حزن وأسى على من فقدوا.. ندوات نرى فيها عائلات وزوجات هؤلاء المدمرين باسم الدين وهم يشرحون إعراضهم عن مناسك وقواميس الدين.. سيدي وزير الاعلام اعلنت عن خطة اعلامية شاملة للمقاومة نرجوا ألا يطول أمد وضعها وما نحن ذا من غير المتخصصين ولكن من المحبين لمصر نقترح عليكم بعض التصورات فلا تبطلوا في رسم الخطط فالكل جائع متعطش للتنفيذ.. وأخيرا في خلاصة ضادقة مخلصنة الشعب كله مستعد للالتفاف حول من يخلصه من ذلك الأرهاب المخيف فاعتنموا الفرصة يا حكومة الأغلبية والجميع معكم مؤيدين ومعارضين.. اغتنموا الفرصة لصالح مصر فإن الفرصة لا تأتي مرتين.

الاسلام في مصر بخير.. بل اننا نعيش في فترة من ازهى فترات الدى.. ولسنا في حاجة إلى إقامة الدليل.. فالأدلة واضحة بيينة للعين المجردة.. فالمتابع لصلاة الجماعة في المساجد ينشرح قلبه للمقبلين عليها من مختلف طبقات وشرائح المجتمع.. فأمم السيارات الواقفة أمام المساجد في مواقيت الصلاة وأصحابها يقفون بين أيدي الله يأتون فرائق يذهل الأبصار..

فما بالك بأبناء الطبقة المتوسطة واللبسطاء من المواطنين الذين يهرعون إلى بيوت الله لاجئين إليه من عذابات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.. ويكفي ما نشر عن الجماهير الفقيرة التي حضرت صلاة العيد والذين وصل عددهم في أحد المساجد وأمامه إلى ربع مليون مواطن.

كما أن الراصد لحركة الشارع المصري ليجد أن نسبة المحجبات فيه تصل إلى ثمانية من كل عشرة تقريبا وهكذا الحال في كل دور الحكومة والشركات والجامعات ومدارس البنات وكلهن مغطين رؤوسهن واحتشمت ملابسهن بما يتفق وأحكام الدين.

فماذا يريد إذن المغالون في التطرف والامامون في الحركات الارهابية بالقطع لا يريدون نصرة الاسلام ولا يطمعون في إعلاء لواء الدين وإنما يحلمون بالسيطرة على السلطة والوصول إلى كراسي الحكم بإهداف ووسائل لا تتفق مع أحكام الدين وتناقض نصوص كتابه للحرز وسنة رسوله الكريم.

تحالفت هذه الجماعات مع دول تسترت تحت رداء نصرة الاسلام ولم ينتج عن تصرفاتها الارهابية الا الاساءة له على مستوى دول العالم وورد الفعل المتعسفة تتناقلها وكالات الأنباء وتنشرها الصحف بكل اللغات.

ولم يكن هذا التحالف سوى عناق الذئب للحمل.. الذئب المتمثل في ايران وحلفائها والحملان من أبناء الشعب صغار السن للفتنيين لسبيل التعليم والتنوير فتحت السيطرة عليهم من خلال اقدس معتقدات الإنسان وهو الدين.. نصبت لهم تلك الدولة ايران التي تمثل الزلزال العاصف وتوابعها من الدول المرتشية كالسودان وغيرها الذين يدربون عناصر الارهاب ويصبرونها لمصرنا الآمنة.. نصبت لهم مصيدة التسلسل المشهورة بكثرة القدم ووقعوا فيها ليعيثوا في مجتمعنا تخريبا وقتلا وتدميرا بما افقد المواطنين أمنهم من قبل تنفيذ السياح من الاقبال على آثار البلد والسياحة فيها خوفا على حياتهم.

ومانا فعلت الحكومة لفك اشتباك عناق الذئب والحملان.. سكنت طويلا حتى استشرت هذه الجماعات وتحولت إلى وحوش ضارية تقتك بكل



المصدر: **الموقف**

التاريخ: ١٠ بره ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الوفد

عندما تجنى الحكومة نتائج سياستها!

الذين يتساءلون عن دور الشعب، وغياب هذا الدور، في التصدي لمواجهة الارهاب، عليهم ان يسألوا: ومن الذى جمد دور الشعب بل وكبل ايدي الشعب كله، وجعله يقف هذا الموقف الذى يبدو غريبا..

● نعم الشعب للأسف يقف متفرجا في كثير من الاحيان.. ولكن لان الحكومة ومؤسساتها ارادت ذلك، بقراراتها وسياساتها التى لانعرف متى يتوقف تخطيطها. ولا متى تكف عن سياسة العصا الغليظة..

● نعم كبلوا حركة الشعب لان يرى انه الحكومة فاسدة ولايهمها الا كراسى الحكم، حتى ولو جاع الشعب واصابت البطالة كل بيت في مصر..

والشعب محق تماما بعد ان شاع الفساد، وعم البلاء، ورغم هذا يرى الاسراف الحكومي في كل مكان، وزمكات الحكومة تتحدى الناس، وخفلات الحكومة على كل لسان وكياننا شعب ينتج طعامه ويصنع لباسه ويفيض انتاجه!!

● ولم يعد الشعب مقتنعا بان الحكومة وحزبها يعملان لمصالح الجماهير.. ولهذا ابتعد الشعب عن هذه الحكومة وهذا الحزب ووقف متفرجا، وكان كل مايجرى لايعنيه..

لقد اصابنا سياسة الحكومة، وقرارات الحكومة كل الشعب في مقتل. ولهذا لاتجد الحكومة، ولا حزب الحكومة من يدافع عنها من شعب مصر..

● والنتيجة ان الحكومة وكل المؤسسات تجنى الآن نتائج مازرعت، حتى ولو كان يطعم الحصرم..

والكارثة ان الحكومة لم تفهم هذا الدرس.. جيدا..

«الوفد»

التاريخ : ١٠٢ / ابريل ١٩٩٣

الأبرياء، ويرفضون الحوان بالخصاص، كما اتسعت الدائرة لبيان أصدرته الأحزاب السياسية والنفابات المهنية في شكل نداء جاء فيه: يا أبناء مصر لتقف صفاً واحداً ضد الإرهاب وبعاته والخرضين عليه من الخارج ولتنتظم جميعاً على اختلاف أدياننا واتجاهاتنا السياسية في عمل مشترك يوحدنا جميعاً ضد الإرهاب والإرهابيين.

لم يكن هذا الموقف مفاجأة بل كان متوقعا وملموسا فعلا. فالارهاب الذى ضرب بجذوره فى قلب البلاد لم يفرق بين الحكومة والمعارضة ولحقت أثاره بالجميع، ويجب على جميع التيارات على اختلاف اتجاهاتها السياسية اقتلاع جذور الارهاب.

لكن هل نواجه طلقات الرصاص التي تنهمر من بنادق المتطرفين ببيانات الشجب والاستنكار؟! وهل تكفي هذه البيانات لاثبات المشاركة في عمل وطني ضد عناصر مخربة تحاول تدمير اقتصاد البلاد والسيطرة على مقدراتها؟!..

حكومة متناقضة

ويقول ياسين سراج الدين أن الحكومة تناقض نفسها في الوقت الذي تحاصر فيه مؤتمرا شعبيا، وتطالب بأن يكون داخل الأسوار، فإنها لاتخشى أن يتسرب المتطرفون الى عشرات الصفوف، ويطالب ياسين سراج الدين بتغيير أسلوب المواجهة بين الدولة وهذا التيار. وهو في رأيه أنه ليس

كل متعصب إرهابي وإن الإرهابي
من وجهة نظره، هو الذي يلجأ

تحقيق :
محمود غلاب

الأنهيار الاقتصادي الذي يسود الدولة من خسائر وانصراف أو فساد، والعمل على تجنب البطالة، وتخفيض الأسعار، وحل المشاكل الرئيسية للمواطنين.. كل ذلك بعيد الهنوء النفسى، ويقضى على المناخ الصالح للتطرف لأن هناك مواطنين يقفون على الحياد ^{لحمه} من مواجهة الارهاب، شماتة فى

الحكومة، وعدم تقدير
المسئولية، ولوقوعهم في
مستوى ثقافي محدود.

وأضاف ياسين سراج الدين، أن حزب الوفد لم يتوان لحظة منذ البداية في مواجهة هذا التيار الجديد على المجتمع المصري، سواء كان مستوردا، أو منبثقا من الداخل، وهذا موقف مبدئي من الوفد وهو حزب ديمقراطي وسلاحه الحجة والرأي والرأي الآخر، والوفد لا يستنكر الارهاب فقط، بل يستنكر العنف، وهو اقل

وقبل أن نجيب على هذا السؤال، يجب أن نوضح عدة حقائق مهمة وهي: أن حكومة الحزب الوطني لم تترك شيئاً لأحزاب المعارضة تشارك به من الناحية الفعلية، فالحكومة تحتكر سلطتي التنفيذ والتشريع وتسيطر على أجهزة الاعلام وتستأثر بالمجالس النيابية بما فيها المجلس المحلي، ولم تترك «خوم أبرة» لأحزاب المعارضة تنفيذ منها إلى الشعب. حتى اجتماعات أعضاء أحزاب المعارضة تحددها حكومة الحزب الوطني، وتحظر عليهم الالتقاء في اجتماع خارج نطاق الأسوار فضلاً عن الفساد المنتشر في الحكومة، والبطالة التي يعاني منها شباب الخريجين. وتزوير الانتخابات.

مكافحة الفساد

إن كل حزب يؤدى دوره فى مقاومة الارهاب فى حدود امكانياته. وكما يقول ياسين سراج الدين، عضوا الهيئة العليا للوفد، أن الحزب الوطنى سخر امكانيات الدولة لاضعاف احزاب المعارضة، والواجب على الحزب الوطنى أن يسخر هذه الامكانيات فى اصلاح



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حجة

●● هناك اتفاق عام على أن الإرهاب جريمة مضاعفة .. ضد النفس ومضاد مصالح الناس وضد الديمقراطية .. لأنه في وجود الرصاص تغيب الأصوات العقلية .. وتضيع القضية الديمقراطية والحريات العامة .. وهناك أيضا اتفاق عام على أن الإرهاب لا علاقة له بالاسلام .. بل إنه أحيانا يشوه صورة الاسلام .. ولكن الخطر ما في الموضوع هو أن الباب أصبح مفتوحا لأي شخص أن يهاجم الاسلام من خلال رفضه للإرهاب .. وأن يهاجم الدين من خلال مقاومته للرصاص .. والخطر أن تفتح الصحف القومية والإذاعة والتلفزيون الأبواب لمن لا يدركون حقيقة الاسلام لكي يفتحوا النار على الدين .. ولا يعني أن يكون الانسان مشهورا في تلحية معينة أن يكون له حق الكلام في الاسلام .. لأنه يحتاج إلى دراسة دقيقة بالإضافة إلى الإيمان به .. ونحن لانهم أحدا في إيمانه .. ولكن الدين أصبح ملطشة لكل من يريد أن يظهر في التلفزيون أو الصحف القومية .. وهو تعبير وضعه الزميل جمال بدوي .. وهو حقيقي برغم ما فيه من قسوة شديدة على القلب ..

●● مثلا الصديق عادل أمام قلن عظيم .. ولكن ذلك لا يسمح له بأن يناقش قضايا الاسلام .. وكذلك الصديق سمير صبرى والصديقة سهرى البليل بل وصل الامر إلى أن الفنانة الراقصة لوسي انضمت إلى قافلة من يناقش قضايا الاسلام .. ولم اتعرف بها بعد .. وإن كنت أرجو ذلك !

●● والاخوة الشيوعيون من الاصفياء ايضا .. ونشهد لهم بالثقافة الرفيعة وبانهم مصريون .. وسحبنا كل مقالاتهم ضدهم من اتهامات .. ولكن حسب معلوماتي فانهم يعرفون عن ماركس أكثر مما يعرفون عن عمر الخطاب .. ودخولهم في مناقشة قضايا الاسلام يثير الشبهة .. لعذائهم القديم للاسلام وتربيتهم على ذلك .. ولا نطعن في إيمانهم .. ولكن جايقولونه عن الاسلام شيء يثير التطرف عند العقلاء .. ومن الغريب أيضا أن تفتح لهم الحكومة الأبواب لكي يقولوا ما يريدون ضد الاسلام .. بينما تغلق الطريق أمام العلماء .. ومن الغريب أنهم أصبحوا اصدقاء السلطة بين يوم وليلة .. برغم أن ميولهم قد كشفت أخيرا في أكثر من قضية .. أنهم يروجون لأي شيء ضد الاسلام .. ويحولون اعداء الاسلام إلى أبطال ..

●● والوحدانية الوطنية على الرأس وفي العين .. وعقلاء الاقباط لا يتعرضون للاسلام أبدا .. ولكن بعض الاقباط من أهل اليسار انتهزوا الفرصة .. وتناولوا القضية أيضا بما لا يرضى الله ولا الوحدة الوطنية .. ويبدو أن السلطة تحرضهم على ذلك .. لأنهم فتحو العيار على الآخر .. ويجدون الفرصة بعد الأخرى لنشر أفكارهم .. ونحن لم نسمع عن قسيس أو راهب يضر أي عداوة للاسلام .. ولكن كتاب اليسار من الاقباط دخلوا اللعبة من العيار الثقيل .. وهم أيضا يجعلون العقلاء من المتطرفين .. ويشعلون النار أكثر .. وبعض المسلمين ينظر اليهم على أنهم من الاقباط .. وهذا يبحث في تاريخهم اليساري .. وهذا تكون الفتنة ..

●● القضية أن للاسلام ربا يحمله ولكن المطلوب من الحكومة أن تغفل ومطلوب من الذين دخلوا ميدان الحكومة على الاسلام أن يعقلوا وأن يدركوا أنهم يزيدون الأزمة .. إلا إذا كانت الحكومة هي التي تحرضهم على ذلك .. وهنا يكون الخطر أشد !

محمد الحيوان



المصدر : **الاحرار**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩ ابريل



حوار

بقلم : **احمد زكي**

الذوق شيء ليس في الكتب .. هذا التعبير القديم معناه ان الناس لا تستطيع ان تتعلم (الذوق) او تدرسه ، وانما هو شيء يوجد بالطبيعة عند انسان ولا يوجد عند انسان آخر.. ولعل هذا التعبير يصدق كثيرا في هذه الايام ، ويصدق اكثر فيما تنشره بعض الصحف احتفاء في حرية النشر ، مع ان الحرية كما هو معلوم - تلتزم بقواعد وضوابط اولها واحمها عدم المساس بالآخرين

نقول ذلك بمناسبة اعلان نشر اخيرا في الصحف عن صدور كتاب جديد ، والاعلان يقول (دار النشر .. (تفخر) ان تقدم : عبود الزمر كيف اغتلتنا السادات ..)

ولاننا دائما مع حرية الرأي فاننا بطبيعة الحال لسنا ضد فكرة نشر الكتاب ذاته ، وانما نحن فقط ضد الاعلان الذي تنصده كلمة (تفخر) وكأننا قد اصبحت جريمة القتل شيئا يدعو الي الفخر ، مهما كانت دوافعها او اسبابها .

فالجريمة هي دائما ، سواء كانت موجهة لرئيس دولة او لفرد من عامة الناس ، والسادات بالذات - وهما كان الرأي فيه - لا يصح ان تقرن نشر اسرار مقتله بعبارة (الفخر) او الشماعة . لكن الناشر الذي يريد ان يربح من نشر الكتاب ، والصحيفة التي تريد ان تبيع من نشر الاعلان ، فقدت كل معاني (الذوق) ونسيت وهي تقدم كتابا عن تفاصيل جريمة قتل رئيس الجمهورية ان الموضوع لا يستحق اي نوع من (الفخر) وانما هو يستحق كل انواع الاسي والاسف .

شهر ابريل هو شهر (اسود) علي موظفي الحكومة والقطاع العام فهو الشهر الذي يقدمون فيه اقرار الضريبة العامة علي الإيراد ويستدعون منه الضريبة المستحقة .

زارني مدير عام باحدي المؤسسات العامة ، ومعه بيان رسني صادر من مؤسسته وموجه الي مصلحة الضرائب يتضمن ما تقاضاه من مرتبه خلال عام ١٩٩٢ ..

البيان يقول انه تقاضي خلال العام الماضي مرتبا قدره ٧٢٠٠ جنيه بعد ان اقطعت من المؤسسة التي يعمل بها ٣٦٠ جنيها تبرعا (اجباريا) بمناسبة الزلزال ، اي انه تقاضي ٦٠٠ جنيه شهريا يتفق منها علي اسرته ، وعلي مظهره حتي يلقى بوظيفة المدير العام .

وبناء علي ذلك فهو ملزم باي يؤدي ضريبة الإيراد العام وقدرها ٦٣٠ جنيها خلال شهر ابريل ، اي اكثر من مرتبه الشهري حتي لا يقع تحت طائلة القانون ، وتوقع عليه مصلحة الضرائب غرامات التأخير

ويسالني المدير العام ، هل من العدل ان يدفع الموظفون وخدمهم الضريبة - وهم من محدودي الدخل - بينما اي تاجر (خرده) يربح الوف الجنيهات في كل شهر ولا يحاسبه احد عليها ؟..

ويقول المدير العام ان سداد الضريبة معناه ان مرتبي العام الماضي قد (هبط) من ٦٠٠ جنيه شهريا الي ٥٥٠ جنيها فقط ويسالني كيف يهبط مرتبه بهذا القدر مع ان علاوته السنوية هي ثمانية جنيها فقط لا غير في كل شهر ؟..



المصدر : ١١ لابرار

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩

ويقول لي المنير العام - وهو يودعني - لا تعجبوا اذا سمعتم ان الموظفين الحكومة والقطاع العام ينحرفون ، ولا تدمشوا اذا انتشرت ظاهرة (الرشوة) وتستتر بعض الموظفين علي مخالفة القانون ...!!
مهما كانت الاسباب التي تبرر بها الحكومة انتشار ظاهرة (العنف) ومهما كانت النتائج التي تنتهي اليها اللجان والندوات عن اسباب هذه الظاهرة ، فان الحكومة مطالبة بان تدرك حقيقة مهمة هي ان تصميمها علي (احتكار) السلطة وعدم موافقتها علي ان يشاركها الآخرون في عملية صنع القرار ، هي من أهم اسباب انتشار ظاهرة (العنف) لانها - في حالة غياب الحوار الديمقراطي - تصبح الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الغضب والاحتجاج علي السيطرة والتحكم .

ونحن بهذا الرأي لا نؤيد ظاهرة العنف أو نساندها وإنما نحن - فقط - نحاول ان (نفسرها) حتي لا نترك الحكام يدفنون رؤوسهم في الرمال . ويرتاحون الي تفسيرات اللجان والندوات دون ان يحاولوا ايجاد الحلول العملية لمشكلة تؤثر علي المجتمع بأكمله ، وبكل تياراته ، من أخطأ منها ومن أصاب ..

ولأننا نؤمن بالديمقراطية ، ولا نرضي عنها بديلا ، فإننا ننصح الحكومة بان تتحاور مع خصومها بالكلمة ، وبالرأي الموضوعي حتي لا يضطر خصومها لان يحاورها بقنابل المولوتوف .. وطلقات الرصاص ..

ان مكافحة (العنف) لا يمكن ان تكون بالبيانات والندوات ، وإنما يجب ان تتم من خلال عملية (انقراج ديموقراطي) شامل .. وجذري .. يليق بمصر الماضي ، ومصر المستقبل .
أحدى مؤسسات القطاع العام نشرت في الاسبوع الماضي اعلانات في جميع الصحف (فخورة) بانها حققت في العام الماضي ارباحا قدرها ٨٢ مليون جنيه .. وجاء في الاعلانات نفسها ان اصول المؤسسة بلغت ٧.٥ مليار جنيه ، أي ان نسبة الربح الي رأس المال هي مجرد ١٪ أو نحو ذلك .

لو ان احد المستثمرين من القطاع الخاص استخدم ٧.٥ مليار جنيه في إنشاء مصنع للعب الاطفال لحقق ربحا لا يقل عن ١٠٪ من رأس المال سنويا ..
هنيئا للقطاع العام بإدارته .. وبأرباحه ...!!



المصدر : الأهرام

١٩٩٢ أبريل ١٩

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات



لا للارهاب المأجور...!!

بنتكم : عصمت الخواري

مصر كتانة الله في أرضه ، مصر الإسلام عقيدة والسلام سلوكا ، مصر القيم والمبادئ والأخلاق ، مصر السمحة والخير ، مصر التي شرفها الخالق فذكرها في كتابه المبين ، مصر هذه ماذا بهاها فابتلاها بأرهاب اسود مجنون لا يحق الأخرابا ، وماذا جفته مصر حتى يجني عليها ابتؤها ؟ ... وماذا قدمت لبيتها من شر ، حتى يقدموا لها شرا ، وماذا تمسك القلة القليلة من أهلها معاول الأثم والعدوان ؟ ... ومن ذا الذي يدور بخلفه وخياله أن تتحول مصر الي ميدان حرب رهيب ، وتصب فيه قلة من الأشرار نيران حقدنا ... وتنتلع علي مصر جرائم بشعة سوداء ... وتسيل الدماء بسبب رصاص طائش مجنون ... فالجرمون المأجورون تخذوا من نشر الخراب والدمار سبيلا الي تشويه وجه مصر .. وسمعة مصر ... واقتصاد مصر ... وشباب مصر ... ومستقبل مصر ... لا يكتفون بتلك الآثار الوخيمة ماداموا باجرامهم يرضون من يحركهم من أسياذ ...!!

ان مصر اليوم تجتاز فترة من اشد الفترات حرجا ... فقد سلكت المصائب والحوادث علي مصر سبيلا اسود مجهولا ... والتفت الجريمة حولها التفاف الأقعي بالعنق ... مثلها اليوم كمثل رجل أحاطت النار بيته من كل جانب ... وامتدت النار الي كل جدار من جدران البيت ، فما هو بناج اذا اراد الحياة ، ولا يباقي ان اراد البقاء ، بل إن مثل مصر اليوم كمثل شخص ضل به سبيله ، واشتبهت عليه مسالكه في ليلة مظلمة غابت كواكبها ، فوقف وقفة الحائر المضطرب لا يسمع الا تعيقا ، فلا يري ماذا يريد ، وماذا يراد به ، وصار اقرب الي فريسة يتربص بها الطامعون ...!! تطلعتنا الصحف عن جرائم حقيرة بنيلة يرتكبها من تجرد من انسانيته ، والفقد انتماءه الي مصر ، وعار عليه أن ينسب نفسه الي الاسلام ... لارتكبها هذا النفر من المجرمين المأجورين اعداء مصر واعداء الله ، فالجريمة التي يرتكبونها ليست بنيلة أو مخجلة فقط ، ولكنها قبل وفوق تلك جريمة سوداء ... سوانها حالك كيف لأري من خلالها الاسودا ، انها جريمة الجرائم ... فلا مبررها ، ولا عقل يفسرها ، ولان من الايمان يقرها ، فالجريمة تستهدف اول ما تستهدف قتل مصر بأسرها ... قتل حضارة سبعة آلاف عام اقامها الابرار والأجداد ، وقتل مصر الحاضر بكل ما تحظى به من مكان ومكانة في العالمين ...!! ان حق مصر علي كل مصري اليوم أن يرتجف فرجا من تلك الجرائم البشعة السوداء ، فقد اراد المجرمون اشغال نار الفتنة علي منيح شهواتهم النيلية ... فاطلقوا رصاصهم الحقيق الغابر علي مصر التي ائبنتهم ، وتطلعت اليهم ان يكونوا لها جنودا مخلصين ، فابوا إلا ان يكونوا من المجرمين المأجورين لأعداء مصر وخصومها ... حقا انها الخسة بعينها ... وانه القدر بعينه ... وانها النذالة والحقارة ... فليس انذل ولا احقر من ذلك الذي يضع في جنح الظلام قنبلة تقتل ابرياء او تنسف بناء ، او تنسف الدماء ، او تنشر في ربوع مصرنا الامنة البلاء ...!! يامن تشعلون نيران الفتنة علي مصرنا ، يا اعداء الجرائم السوداء ... يامن يتخذون من العار سلاخا ... ومن القدر رصاصا .. ومن الحق غاية ... ومن القتل سلوكا ... ومن الفتنة الدموية اسلوبا ومنهاجا ... انتم ترجعوا للحظة واحدة الي شرائع السماء كلها لتعلموا انها جميعا لاتقر ان يقتل إنسان إنسانا وانها جميعا حرمت القتل الا بالحق ... واعلموا انه اذا كنتم باسم شرائع الله تقتلون ، فانكم مجرمون لا مؤمنون ... وانكم قتلة لامجاهدون ... وانكم سفاكون للدماء لامحاربون ... وان تظفروا برضاء من الله الذي نهاكم عن ان تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ... وانكم ابعد ما تكونوا عن الحق ... انكم اعداء الله ، وخصوم لشرائع السماء جميعا ...!! ان علينا ان نذكر انه اذا نقت اجراس الخطر ، صار لزاما علي المخلصين لمصر ان يتحركوا لاتقانها ، فليس بالبكاء يتحقق لمصر البقاء ، فالدموع وحدها غير قادرة علي استرداد ارواح تزهق أو حضارة تضيع



المصدر : الأهرام

للنشر والتوزيع : ١٩ أبريل ١٩٩٢ التاريخ

..وانما هو التفكير السليم هو القادر وحده على انتقاذ مما مصر تجتازه من مخاطر صار متعينا مولجتها بالعقل المفتوح ، وبالعقل المخلص الجاد ...!! إن تصريحات المسئولين تؤكد أن وراء هذا الإرهاب الأسود بعضا من دول لاتنها ولا تسعد أن تجد مصر اقوي دولة عربية في المنطقة ، ومن تلك الدول السودان وإيران ، وأضيف إسرائيل التي لا يمكن تبرئتها من ارتكاب تلك الجرائم ...أقول إذا كانت القيادة السياسية في مصر ترى أن الإرهاب مستورد من الخارج فقد صار لزاما القضاء عليه أينما وجد ، وإن ترد الصارع صاعين ، والكيل بأضعافه ..وان هي الا حملات تانيبية تشنها قورا علي كل دولة تعمل علي اصدار الإرهاب اليها ، لئلا يفسد كالميا تعقب المجرمين علي ارضنا فقط ، وانما علينا أن نواجه من يساند المجرمين ويؤازرهم ويغفر بهم ..ولنعلم أن الاعلان والكشف عن تلك الدول في تصريحات لن يوقف الإرهاب ... وانما أن نصرب مصانع الإرهاب في تلك الدول ..فقد اربوها فتنة في بيارنا ، ونحن نريها امنا وامانا ..ولن يتحقق الامن والامان لنا ولن حولنا الا بحملات تانيبية قاسية توقف الإرهاب عند جنوده ، وتستأصله من الجنور ...!!

[في الصميم]

xx يا ايها الشرائع السماوية ..كم من الجرائم ترتكب باسمك ...!!
xx لا تنفخ ولا تتعجب ... لا تحزن ولا تغضب ... فإن من يملك القانون في اوطاننا ، هو الذي يملك وحده حق العزف عليه ...!!



المصدر : الاحرار

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٧٣



الخلط بين الدين

والسياسة

بقلم : شريف كامل

كنا قد انتهينا في المقال السابق إلى إثبات حقيقة تاريخية ذات مغزى بالغ الأهمية ، مفادها ذلك الاختلاف الواضح بين طبيعة وأسس حركات التحرر الوطني التي قامت في بلدان الشرق الإسلامي في التاريخ الحديث ، وبين طبيعة وأسس حركات التحرر الوطني التي قامت في مصر في التاريخ الحديث . فبينما تمثلت (طبيعة) جميع هذه الحركات التي قامت في بلدان الشرق الإسلامي ، في الطابع الديني الخالص ، حيث اتسمت بالروح الأصولية الجارفة . تمثلت (طبيعة) الحركات التي قامت في مصر (وكان أبرزها ثورة ١٩١٩) في الطابع الوطني الخالص ، إذ اتسمت بالروح المصرية الدافقة . وبينما برزت (الأسس) التي انبثت عليها الحركات التي قامت في بلدان الشرق الإسلامي ، في تنقية الإسلام مما شابه من البدع والخرافات ، ومحاولة العودة بالإسلام إلى نقائه وإلى نظافته الأولى برزت (الأسس) التي انبثت عليها الحركات التي قامت في مصر في المطالبة بالاستقلال الوطني ، والمطالبة بإنشاء دستور وطني عصري يضمن ويؤكد الحقوق والحريات العامة للمصريين علي اختلاف أديانهم في مواجهة الرأي والحكم الديموقراطي في مصر . وعلي ذلك ، تتجلى ملاحظات أربع من المتعين الإشارة إليها سريعاً :

أولاً - تجاح العقل المصري (المتميز تاريخياً وحضارياً) في أن يفرق تمام التفرقة بين الغرب الأوربي (كاستعمار) وبيناضل لكي يتحرر منه ، ويطالب بالاستقلال الوطني ويضع ثمةً لذلك الغرض من نساء وأرواح المصريين سواء المسلمين أو المسيحيين . وبين الغرب الأوربي (كخضارة إنسانية) فيأخذ عنه بلا ثارات نينية قيمة ، ويستفيد منه بلا حساسيات مذهبية أو طائفية ، ويتأثر به بون خصومات تاريخية نينية .

ثانياً - كانت حركات التحرر الوطني التي قامت في مصر (وأخصها ثورة ١٩١٩) كانت تعبيراً صافياً عن خصوصية التاريخ والحضارة في مصر ، حيث أن الثابت تاريخياً أنه لم يستأثر بهذه الحركات الوطنية المصريون فحسب ، ولكن اشترك في هذه الحركات الوطنية المصريون من المسيحيين الأمر الذي جعل تاريخ النضال الوطني المصري ، تاريخاً وطنياً رائعاً وحافلاً بالأرواح والدماء المصرية بغير أي اعتبار لتعدد البيانات للمصريين في تلك الفترة الخصبة من تاريخ مصر .

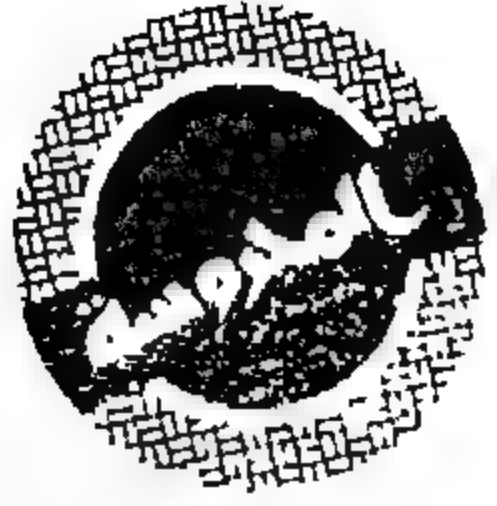
ثالثاً - استطاعت حركات التحرر الوطني التي قامت في مصر (وأخصها ثورة ١٩١٩) أن تترك الفارق الهام بين (معني الدين ومعني الوطن) وهو الفارق الناشئ عن خصوصية التاريخ والحضارة في مصر ، ومن ثم كان الدين في مصر في تلك الأثناء لله ، وكان الوطن في مصر في تلك الفترة لجميع المصريين بمختلف بياناتهم ومللهم ومذاهبهم وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما سلف أن فصلناه في مقالاتنا السابقة في هذه الدراسة ، والذي يخلص في أن الهوية الوطنية والهوية الحضارية قد نشأ كل منهما في مصر قبل دخول أي دين من الأديان إلى مصر . فلقد عرف التاريخ القديم مصر ، كنسوة واحدة بكشعب واحد قبل أن يدخل إلى مصر الدين اليهودي أو الدين المسيحي أو الدين الإسلامي



المصدر : الأحرار

للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٩٣٣

رابعاً : ومن ثم يكون من المتعذر (تاريخياً وحضارياً) القول بقيام الهوية الحضارية في مصر أو الهوية الوطنية في مصر على أساس مرحلة بينية واحدة من تلك المراحل البينية الثلاث ، بل إن الأتق (علمياً) هو القول بأن جميع هذه المراحل البينية الثلاث قد شكلت معاً أحد عناصر الهوية الحضارية المصرية . بل لعله من الإنصاف التاريخي أن نوضح - في هذا الوقت بالذات من تاريخ مصر - أن خصوصية التاريخ والحضارة في مصر بهذا الشكل التآزر والفريد ، قد جعل الهوية الحضارية المصرية تمتص بعمق وتمصر جميع المراحل الزمنية والمرحل البينية التي تعاقبت عليها ، فتتصهر كلها في النسيج الحضاري الموجود من الأصل ، وتنوب في الذات الحضارية المصرية التي عرفها التاريخ القديم منذ عصوره الأولى السحيقة .
يتبع بالعبد القائم



الإرهاب السياسي الشرعي للشعب موصولة

يجدون بعض السذج الذين يستجيبون لهم بدلا من أدانة وفضح الذين يتولون السلطة ولا يفعلون شيئا للتخلص من نفس الديمقراطية وازالة التناقضات التي هي التناقضات الحقيقية للعنف والتطرف والإرهاب فالديمقراطية ليست رغيف خبز يمكن التمسكه وتخاذ منه قطعة ونترك أخرى وبالطبع فنحن نرفض ما يسمى بالديمقراطية الجرمية، كما أن للديمقراطية وجوها أخرى ينبغي أن نأخذ بها مثل حق تعديل الدستور والقوانين وحق تكوين الأحزاب وإصدار الصحف دون قيود بديمقراطية مانعة، وحق الإضراب يعني أن الديمقراطية صفة متكاملة لا يجوز أن نأخذ بغيرها دون منأياها الأخرى. كذلك من عبث بديمقراطية الحالية ونفس مبدأ تداول السلطة مما يجعل الأحزاب القائمة مجرد حمقى غارقة في الرغى والصن صرة وبالتالي لا يجد فيها الشباب الباحث عن التغيير الفرصة فليجأ إلى العمل تحت الأرض وإلى التطرف ثم إلى الإرهاب لتحقيق ذاته.

وفي العالم كله لم تعد الديمقراطية من الكماليات بل أصبحت من الضرورات لأن تطورات المجتمعات واستقرارها أصبح مرتبطا بها، والرد على السؤال الحاضر «حرية الخبز أم حرية الكلمة» أو لا هذا السؤال سقط تماما بسقوط الكتلة الشريفة التي كانت قد اختارت الخبز قبل الحرية.. فقد ثبت أن الحرية أولا والحرية ثانيا والحرية ثالثا.

إن الأهداف التي يسعى الإرهاب إلى تحقيقها هي ضرب النظام السياسي القائم عن طريق العنف ذلك أن الإرهاب أسلوب دنيء يلجأ إليه طرف ضعيف لفرض رأيه والحكماء السياسية على الخصم والشعب، ومن هنا فإن القائمين على السلطة في هذا البلد يجب أن يكفوا عن البحث عن أسباب سانحة للإرهاب وأن عليهم أن يتعاملوا مع الإرهاب باعتباره بديلا لحروب تقليدية معلنة ضد أمننا القومي لأنه يهدف إلى تغيير النظام السياسي القائم بالقوة، ولا يرغب الشعب في أن يفتل شيئا ولكنه لا يدري كيف؟ فالعين بصيرة واليد قصيرة والجوافة الطيبة وحدها لا تفيد.. وإنما يتجلى موقف الشعب حقا بطريقة عملية حينما ينبغي للدلاء بصوته في انتخابات حرة لتشويها شائبة ولعله يمتنى أن يحتاج له ذلك يوما ليخمس الحق ويندفع الظلم والقهر والإرهاب، عندما يشعر الشعب أن أرائته تحترم وأن صوته هو أعلى الأصوات في هذا البلد فسوف يقاتل في سبيل الدفاع عن بلده ووطنه وأبنائه، وعند ذلك فقط لن يكون هناك إرهاب أو تطرف أو ظلم وسوف يعلم الإرهابيون أن الشعب كله لهم بالمرصاد.

سمير السعيد وهيب

لا يمكن لأي سياسي مخلص في هذا البلد أن يتجاهل قضية الإرهاب الشاغلة للبلد كلها الآن، فإذا كان التعريف العلمي للإرهاب «هو أسترراتيجية عنف منظم ومتصل بممارس من خلال حملة من أعمال القتل والاختطاف وزرع التفجيرات والتخريب وماشابهه بهدف خلق حالة من الرعب العام بغرض تحقيق أهداف سياسية معينة». فإن الواجب علينا كسياسيين أن نهتم عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة وكذلك الوسائل الجديدة لعلاجها والتخلص منها ثم نوعية الناس لكل ذلك «الأسباب والعلاج».

ولذلك إن القضية ليست مجرد حادث قتل أو تفجير هنا أو هناك ولكنها قضية عنيفة متغلطة لغزو مصر من الداخل والوصول بها إلى منزلق لا يعلم منه إلا الله. ولعلاج الإرهاب يجب الفصل بين أمرين الأول أشخاص الإرهابيين أنفسهم ومن خلف خلفهم وهؤلاء يتعين التصدي لهم عن طريق أجهزة الأمن لأجهز مخططاتهم ضد البلاد والعباد والضرب بيد من حديد على الرؤوس الدبيرة ومصالح الدول المخططة، وأما الشباب المغمورين به فيتعين توعيتهم بدينا وإعلامها حتى يعلم أبعاد المخططة الدبر ضده وضد وطنه، كما يتعين أيضا حل مشاكل هذا الشباب الاجتماعية فالعاطل منهم يجب إيجاد عمل له يشغله ويرتق منه والذي تم غسل مخه ويجب إقحامه الحقائق

وأبعاد المخططات الدبيرة ضده وضد وطنه ومكتنا.

الأمر الثاني هو المناخ الحالي الذي يعيشه الشعب من فساد وسلبية ورشوة وتناقضات اجتماعية ونقص في الديمقراطية هذا المناخ يجب أن يتغير حتى يترك الشعب موقف المتفرج ليدرك أن تلك الجرائم لا يمكن أن ترتكب لحسابه أو دفاع عنه، وإن الإرهابيين في سبيل تحقيق أهدافهم الخاصة في تولي السلطة لن يتردوا في التضحية بالشعب وبأمله في الديمقراطية والتضحية فالغاية عندهم تدمير الوسيلة، والإرهاب هو نتيجة حتمية لغيب ونقص الديمقراطية طيلة الأربعين عاما الماضية فهو الأذن الشرعي لحكم الفرد والشمولية كما أن من أهم أسباب تلك التناقضات الموجودة في المجتمع فالشعب فئتان، فئة محرومة ومغلوبة على أمرها بل ومطحونة لا تستطيع مواجهة تكاليف الحياة، وفئة أخرى مدللة وقائرة على العيش الرغد وركوب السيارات الفارهة وسكن الشقق الفاخرة.

وفي ظل هذه التناقضات تحتل الفئة المدللة قمة المجتمع بالقوة أو عن طريق الشقاق أو تزيف الانتخابات لم تسخر هذه الفئة من الشعب وتطلب من الشباب للتعليم للتحول بالضمير وضبط النفس كما تطلب من الأحزاب والكتائب والمصحفين وقادة الرأي، أدانة التطرف والإرهاب وللأسف



المصدر : **الوكيل**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

مبضات

حنانك ورفقا ومهلا بلادولة رئيس وزراء مصر . فقد عَجِبْتِ وتعجب
معى الكثرة الهائلة من الناس ، لتصريحاتك الثائرة التى نشرت فى
صحف يوم الاثنين ١٩ ابريل سنة ١٩٩٢ .
قلت انه لايمكن ان يكون هناك حوار مع مرتكبى هذه الجرائم الذين
يقتلون الابرياء ويضربون مصالح الوطن . وقلت ان مواجهة الخارجين
على القانون لايقبل فى شأنها المساومة او التفاهم . ونفيت نفيا قاطعا
وجود اى اتصال بين الحكومة وبالذات وزارة الداخلية وبين العناصر
الملقبة بالمتطرفة او باى اطراف تعرض وساطتها .
وقد شعر الجميع ان هذه التصريحات ومعها هجوم من بعض
الصحف الصفراء الحكومية ، هى بمناسبة تولى اللواء حسن الالفى
وزارة الداخلية خلفا للواء محمد عبدالحليم موسى .
وكان الانسب هو مقابلة رئيس الوزراء او رئيس الجمهورية لوزير
الداخلية السابق لشكره على ما بذله وما قدمه من اجل المحافظة على
النظام وصيانة الامن .
لم تحدث هذه المجاملة البسيطة . وانما حدث العكس حيث اللوم
والنقد والهجوم من جانب زملاء ورفقاء الامس .
اللواء محمد عبدالحليم موسى تولى وزارة الداخلية فى اصعب واحرج
فترة تمر بها مصر . فهى فترة تراكت فيها الازمات الاقتصادية
والاجتماعية ، وزاد فيها ضيق الناس وضجرهم بكل مايجرى على ارض
الكنانة . الرجل ادى واجبه فى حدود امكانيات وزارة الداخلية . ولم
يرتكب اى افعال او تهاون . بل على العكس انتقده البعض بالقسوة
وبالشدة وباهدار حقوق الانسان .
لم يتهمه احد بانه قد تهاون او بانه قدم التنازلات او انه قد افرج عن
محكوم عليه او معتقل .
انهم يتهمونه بانه استقبل فى مكتبه من يطلب حوارا . إذن ليس
لوزير الداخلية ان يستقبل فى مكتبه من يطلب التحاور فى مشكلة العنف
والتطرف . فعليه ان يؤجل التحاور حتى يستاذن حضرة الناظر .
لو انطلقت رصاصة فى اتجاه اتوبيس سياحى تقوم الدنيا ولا تقعد .
ونتساعل البعض اين وزير الداخلية . وبالتالي يكون وزير الداخلية
مسئولا عن اى حادثة مهما كانت ضالتها ، ولكنه محروم من حرية
الحركة ومن حرية الالتقاء والحوار مع اى مواطن مذهب او غير مذهب .
مطلوب إذن من وزير الداخلية ان يكون فقط جلادا يقتل ويعتقل
ويعذب . فاذا خرج عن هذه المهمة والتقى بمن يناقش معه مسائل الامن
دون إذن ودون ضوء اخضر من اصحاب العزبة ، فإنه مخطيء ويجب
تعذيبه .

المصدر : ...



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

يشي اللائمون أن وزير الداخلية هو الوزير الوحيد الذي لا يمكن ولا يستطيع اتخاذ قرارات فردية تحكيمية . فقراراته دائما تستند الى التقارير والمعلومات المقدمة من أجهزته المختلفة مثل مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية وإدارة الامن العام الخ . وينسون كذلك أن وزارة الداخلية في مصر تحمل وحدها اخطاء وخطايا نظام حكم فاشل . فهذا النظام هو الذي انتهى بمصر إلى ضعف التنمية وإلى عدم كفاية الانتاج وإلى زيادة البطالة وتدهور خدمات التعليم والعلاج والاسكان الخ . السؤال الهام هو . إذا كان الجميع يتفق على حق الحكومة في مقاومة الارهاب بكل قوة ، وعلى حقها في فرض احترام القانون . وإذا كان الجميع يتفق على مسئولية الحكومة عن تفاعل وتفجر الازمات والمشاكل التي تمهد للعنف وتهيئ له التربة المناسبة والمناخ الملائم . مع التسليم بكل ذلك ما العيب في الالتقاء والتحاور مع التيارات الدينية المتشددة . اليسوا مصريين مثل غيرهم ؟ هل الأفضل الاتصال بهم ومواجهتهم بالحجة وبالنراى ؟ أم أن الأفضل هو اهمال تسليهم ونبذهم ودفعهم إلى الاستمرار في العمل السري وإلى مزيد من العنف ؟ وإذا كان الحوار مع المعتدى رتيلا . فلماذا نستعجل حوار العرب مع اسرائيل الباغية المعتدية القاتلة .

د . نعمان جمعة



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات



نرفض الارهاب
ونؤمن بالحوار

بل وكثير من الشعب يتساءل هل تصريح
رئيس الوزراء بعدم الحوار هو انذار لوزير
الداخلية الجديد بعدم الحوار؟ أم بمثابة
سياسة جديدة للدولة لمزيد من العنف؟ أم
هناك نية لمزيد من القوانين السيئة كالتوازي
والمدعى الاشتراكي والارهاب رغم انها كلها اتت
بنتائج عكس المتوقع منها .
لقد سبق وحذرنا من العنف لانه لا يلد
الا عنفا وبكل المقاييس ان ما يحدث بمصر
ورغم انه مرفوض تماما من كل الشعب حيث
لا يوجد بيننا فرد واحد يقر الارهاب او يناصره
بل وليس بيننا من يؤيد ترويع المواطنين
الا اننا جميعا بايمان راسخ نؤمن بالحوار بل
ونحن احوج له اليوم من اى يوم سابق ونؤمن
بقلوب ثابتة ان مزيدا من الديمقراطية هو
السبيل لحل كافة السياسات التى لاتفى بحاجة
البلاد والعباد لاسيما ان مصارحة الشعب
بالحقائق تولد الثقة بين الشعب والحكومة
ومكاشفة الشعب بالامكانات الحقيقية للدولة
تجعله ايجابيا للمشاركة فى الحلول بدلا من
السلبية انشعبية التى نعانى منها الآن وعلى
الله قصد السبيل .

عبدالفتاح الشوربجي

صرح الدكتور عاطف صدقي الاسبوع
الماضى ان الدولة لاتحاور احدا من الجماعات
المختلفة بل وبررت صحيفة الحزب الحاكم
الذى ينتمى اليه مجلس الوزراء ومنهم وزير
الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى الذى
لقبه الجميع وبحق « شيخ العرب » انه اقبل
لانه وافق على لقاء لجنة حكماء اى اتهموه
بالحوار ولو لم يكن عبدالحليم موسى محاورا
جيذا ما كان لقبه احد « بشيخ العرب » والحق
يقال ان عبدالحليم موسى وان اختلفنا معه
وعارضناه الا انه ابل بلاء حسنا اثناء توليه
عمله منذ كان ضابطا حتى اصبح وزيرا وشهد
له المعارضون انه بذل ما وسعه الجهد فى حدود
امكانات وزارة الداخلية المتاحة وفى تلك الفترة
الحرية التى تمر بها البلاد من ظروف سياسية
 واجتماعية واقتصادية حيث كانت فترته كلها
غلاء يجتاح البلاد وسياسات لاتفى بمتطلبات
العباد .

كثر عدد الخريجين بلا عمل وزادت البطالة
وكانت السياسات المختلفة فى التعليم والصحة
والاسكان والنقل والمواصلات ومعاناة
الجماهير فى الثلاث سنوات الماضية كلها دوافع
قوية لخلق مناخ غير ملائم لعمل وزارة
الداخلية ولم نر وزير الداخلية لينا فيعصر بل
راينا قاسيا عما كنا نتوقع .
وكان المأمول من الدكتور رئيس الوزراء ان
يعرض لنا نحن الشعب اسبابا منطقية لاقالة
وزير الداخلية لان السبب غير المنطقى المعلن
لا يقتنع به احد وماذا كان يضير السيد الرئيس
بما انه عازم على تعديل وزارى ان يكون
التعديل دفعة واحدة بدل تعديل وزارى خاص
بوزير واحد ورب ضارة نافعة لان الشعب
يتعاطف مع محمد عبدالحليم موسى المتهم
بالحوار .



* عزيزي اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.. هذه الفترة العصيبة التى تتولى فيها وزارة الداخلية تجعل من يفكر فى ارسال برقية تهنئة لك يكاد ان يكون مصابا بحالة إغماء كتلك التى اجتاحت البلاد فى الاسابيع الماضية.. عزيزي اللواء حسن الالفى مخطيء من يتصور انك جئت لتحارب الارهاب.. مواجهة الارهاب ياسيدى الوزير هى مسئولية الامة بأسرها.. حكام ومحكومين لان تفشى الارهاب هو مسئولية الجميع.. هو مسئولية الفساد الذى تفشى ولم يجد من يردعه او يحاكمه.. الفساد الذى جعل أحد الوزراء السابقين يقرر شراء شركة قطاع عام بخمسة ملايين جنيه.. واذا سألته عن مصدر ثروته سيرد انه كان عامل جمعية مع خمسة افراد.. كل فرد بمليون جنيه.. تفشى الارهاب هى مسئولية السلبيات التى تميز بها الشعب المصرى خلال الاربعين عاما الماضية.. مواجهة الفساد ياسيدى الوزير هو مسئولية كل فرد.. لنا التذكر رئيس مباحث الاموال العامة الذى طلب منه احد الطواغيت منذ سنوات قليلة التغطية على موقف احد اقاربه المدان فى احدى القضايا واغراه بتعيينه فى منصب دبلوماسى ورفض رئيس مباحث الاموال العامة فما كان من وزير الداخلية آنذاك الا ان ركنه فى مباحث الضرائب.. لتعرف اسم هذا الرجل ياوزير الداخلية.. اسمه حسن الالفى!!

* سيدى الوزير.. تحاول اصلاح كل شيء لانك لن تفلح.. لكن حاول ان تدخل التاريخ مرتين.. المرة الاولى لانك جئت للمنصب فى هذه المرحلة الصعبة والمرة الثانية لانك ستحارب الارهاب بطريقتك.. حاول ياسيدى ان تجعل المواطن يشعر بكرامته

وانسانيته فى قسم الشرطة.. اذا احس المواطن بأدبيته فى قسم الشرطة ستتغير أشياء كثيرة ياوزير الداخلية.. اذا شعر بانسانيته.. ربما ساعده هذا على التخلص من سلبيته.. اننى اتذكر ما فعله صديقى اللواء صالح هاشم الذى يتولى حاليا مسئولية الحفاظ على أمن دار اخبار اليوم.. اننى اتذكر ما فعله احد السعاة فى دار اخبار اليوم عندما طلب لقاء اللواء هاشم.. وعندما قابله.. طلب منه ان يقوم بتغيير اللافتة التى تم وضعها فى مداخل ابنية الدار وهو بعنون «امر» الى الجميع.. طلب منه تغيير كلمة «امر» لانها قاسية.. ضحك اللواء هاشم وبعد ساعة تغيرت اللافتة الى «رجاء الى العاملين».. قال لى اللواء هاشم ان التعليمات ستظل سارية بالرجاء وغير الرجاء.. فلماذا لانحترم مشاعر الناس؟!

فؤاد فواز



المصدر : الرفر

للتش والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٩٧ / ٤ / ٢٠٠٢

مسئولية : متخفية أو مخفية ؟ !

بقلم : حسن حانظ

يحسب الذين يحركون الأمور من وراء الستار بمحاولاتهم الخائبة الدائمة لطمس الحقائق.. وتعمية العيون.. وحجب الأنظار عن أخطاء بل خطايا ارتكب في حق الوطن والشعب انهم بذلك يخدمون النظام غير أخذين في الحسبان أن تصرفاتهم هذه تقوض الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها أمن الوطن وأمانه وهي الصديق في القول والإخلاص في العمل، وانهم بارتكابهم هذه الأفعال لن يستطيعوا بحال - ومهما حاولوا - أن يقنعوا الشعب بأن القايعين على دست الحكم على صواب دائم! فمهما أطلقت الشعارات، ومهما حركت المؤسسات للتصفيق والتهنئة فلن يصلوا إلى كسب ثقة المواطن، وإزالة ما يعلق بنفسه من آثار.. أو سد الثغوب التي تتخلل هذا الجدار.. وكلمة أقولها صريحة أنه لن يكون لتصريحات مسئول أثره في تهينة النفوس أو طمأننة القلوب أو تهينة الجو لتقبل ما يقال طالما تطمس الحقيقة درءا للمسئولية.. وطالما تتناقض الأقوال مع الأفعال.. وطالما ينسى هؤلاء المسئولون أن للشعب عينا ترى.. وأنها تستمع! فكل يوم يجري تصريح على لسان وزير أو مسئول كبير.. بل تكاد كل صحيفة لا تخلو من صفحة كاملة تبرزها كل يوم عن مدى خطورة الإرهاب.. نشأته وأسبابه والتصدى له.. بل أجهزة الإعلام من تليفزيون وإذاعة تبث كل ساعة من أن الإرهاب ليس مسئولية الأمن وحده.. بل ليس مسئولية وزارة أو حكومة بأكملها وإنما هو مسئولية الأحزاب والهيئات.. والشعب كله! حسنا هذا الكلام - أفرغم كل ما أرفتم أن تقولوه في صدور المواطنين وبطونهم.. ولكن هل سرتم أنتم بإجماعة الحكم وبأمن بيدهم الأمر على الدرب؟! هل حقيقة تقصدون الجادة من هذه التصريحات؟! هل تؤمنون بما تقولون؟ هل يرجى صلاح أو إصلاح بما يمر به الوطن من محن أو آلام؟ أو أنه لأن ليس الإرهاب ظاهرة وما يتردد على ألسنة كبار المسئولين أو كما جاء على لسان رئيس الهيئة التشريعية عند عودته من الخارج. إن الإرهاب أخذ في الانحسار؟! ونحن ندعو الله معه. ولكن هل هذه هي الحقيقة أم أن الإرهاب يتصاعد وتطول رشاشاته رموز النظام لولا عناية الله.

نعم إن مواجهة الإرهاب تكون بتصدى كل طاقات الدولة والعمل على اقتلاع جذوره والأسباب التي أدت إلى انتشاره وهي ليست خافية على أحد. الافتقار إلى القوة الصالحة.. البطالة.. غياب الرقابة.. الغلاء والغلو في التناق.. الإطاحة بإحكام القضاء.. تزوير لربة الأمة. فهل هذه كلها مسئولية وزارة واحدة.. أم حكومة أم نظام؟

إنها بلا جدال ليست مسئولية وزير أو بضعة وزراء أو حكومة إنما هي مسئولية النظام ممثلا في رموزه وقبائله.

ولكن الشاهد والذات حتى الآن أن مسئولية مواجهة الإرهاب تقع على عاتق الوزير المسئول عن الأمن وهو وزير الداخلية.. فهو الذي يجري عليه وحده التعديل - وهو الذي تبتلعه حركة التغيير رغم صغر الجرعة! وهذا ما يؤكد لنا - ويؤكد للناس جميعا أن كل يطلق من تصريحات وكل ما يبت من إذاعات إن هي إلا دخان في الهواء.. كلام للاستهلاك. وإن هذا شيء وما تصدر به القرارات شيء آخر. الشعب قد سمع.. وقد تكلم والباقي ليس من حقه!

ويات الناس في توهان وذابت التصريحات.. وانتهجت الحكومة على لسان رئيسها أسلوبا لم تعرفه حكومة في العالم بل حتى في مصر. يعلن رئيس الوزراء أنه لم تجر أي وساطة وأنه يجهل أي اتصال دار بين جماعة من العلماء أطلق عليها جماعة الحكماء وبين وزارة الداخلية من أجل أوضاع الإرهاب. وهو الذي يعلن أنه على علم «بنية النملة» ولا تخفى عليه خافية كما أعلن ذلك في رده على استجواب في مجلس الشعب منذ أيام! وهل لا يقرأ أو اطلاع أو أطلعه سكرتيروء على مجلة أسبوعية قومية تصدر كل أحد أسرار هذه اللقائات والاتصالات؟ بل تخش محاضر هذه اللقائات والتي تتسم بالسرية والخصوصية؟!!



المصدر : **الرد**

لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٤

ثم ونحن لا ندافع عن احد.. لا عن وزير الداخلية السابق أو غيره
فلرجل له لخطاؤه وقد استفحل الارهاب على أيامه وتخطى في كثير من
قراراته. ولكن هل تخفى على رئاسة مجلس الوزراء أو مكتب امارة
الحزب الوطني - الامين العام ومساعدوه الاربعة - ولا يتقل احد من
هؤلاء لرئيس الحكومة أو لرئيس الحزب شيئا مما يدور في هذا القلعة
وهو اهم ما يدور بل للشاغل الاول ليس لرئيس الحكومة بل لا يكون
مغالبا إذا قلت لكل مواطن أو هل تحجم أمن الدولة أو الأمن القومي من رفع
تقارير بهذا الشأن؟! ولذلك كان وزير الداخلية الجديد حريصا في
تصريحه.. نوه دون ان يصرح! ولا يحسب رئيس الحكومة ان الإفلات
من المسئولية هو طريق الامان.. فلم يلق تصريحه هذا أو غيره قبولا بل
بالعكس فقد انعكس عليه واضمحى الأمر شطارة!! ولأسف ان يحوز هذا
التصرف ثقة الشعب. فهذا يؤكد ان كل التصريحات التي ترد على السنة
المستولين وهذا كبيرهم انما هي للاستهلاك المحلي.. وبالنسبة لقد افردت
الصحف العربية التي تصدر في لندن وتوزع وتطبع في مصر باعداد
هائلة والتي يقبل عليها القراء المصريون في الأونة الحاضرة الشرق
الوسط.. الحياة.. لقد افردت صفحات كاملة عن هذه اللقائات. ونحن
يهمنا في المقام الاول ان يدافع رئيس الحكومة عن موقفه ولكن ليس بهذا
الأسلوب!

وهذا يؤكد ان الارهاب في نظر الحكومة مسألة أمن يتحملها وزير
الداخلية وحده. وها قد جرى التغيير!.. وفضوها سيرة!
لا.. ليس هذا أسلوب انارة دولة أو حماية شعب!
إن الديمقراطية بالجرعة.. وفي المقابل التغيير بالجرعة!
أين مسئولية الحكومة كلها في ضرب اللث في القنرة ومكافحة الاسراف
والقضاء على مظاهر الفخخة في الحكومة والقطاع العام للأعمال؟! وما
أكثر أين.. ومتى.. وكيف!؟

أم ان حالنا أصبح كما يقول الشاعر اليشكري في التعمان بن لخنر:
تعفو للوك عن العظيم من الخنوب لفضيلها
ولقد تعاتب في اليسير وليس ذلك لجهلها
إلا ليعرف فضيلها.. ويخاف شدة نكلها



المصدر : الوكيل

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

مازق الحكومة وسياسة الواحد بعشرة

الكل يتحدث عن التصدي
للارهاب بتخلف الخلف القضية
منساراً خطيراً.. ولكن كيف؟ هذا
هو السؤال الذي اختلفت وتباينت
حولته الآراء.
البعض أخذ يتكلم بضرورة
للتوجه الشاملة والحاسمة واتباع
سياسة الضرب في اللبان... أما
البعض الآخر وهم من فئة العقلاء
وأهل الخير والصلاح فيرى انه
لا ضرورة لحرق كل الاوراق.
فلا معنى لتحويل متعبد للوطن
الى ساحة قتال.. وهذا الصوت
العاقل يطالب هؤلاء للتشنجيين
والمتصايحين في كل جلسة أو
مجلس بالتروى واعمال لغة
العقل.. ومد الجسور وخلق القبور
وفتح ابواب الحوار الموصدة بلخل
السجون، ويرى هذا الفكر العاقل
ايضاً انه من الخطأ ان نعلن على
الملأ انه لامفاوضات.. ولاسلام أو
كلام بسبب طلقة رصاص هنا أو
قنبلة هناك.. ولزاء هذين للرأيين
للتخلفين وجدت الحكومة نفسها
في متاهة.. هل تأخذ بسياسة «منا
شهيد ومنكم قتيل والواحد
بعشرة» وهي نفس سياسة
جماعات الارهاب - لم تعلن
الحكومة الهبة وتركين الى صوت
العقل؟ والغريب ان الحكومة
لا تعرف وحتى الآن مخرجاً لها لهذا
للمأزق.. وسبب هذه الحيرة ان
الحكومة تركت الاصل وأمسكت
بالفرع... تركت جموع البشر
وهوم الناس في القرى والمدن.. لن
تجد بشراً.. ولن تجد مايسرك
فالتياء ملوثة والاعذية فاسدة
والاسعار تلتهب جيوب الموظفين
... ستجد البير وفراطية تعشش في
كل جهاز حكومي. لم يعد المصري
قائراً على المقاومة والتصدي.
فلقمة العيش اوجعته وامرضته
وأحت ظهره. دعونا من الشعارات
.. تعالوا نرتب من جديد البيت
كله.. وعندما نرتب البيت فان قلاع
الممكن والمستحيل سوف تنهار،
ولن نجد انفسنا مرة اخرى امام من
يصيح «منا شهيد ومنكم قتيل
والواحد بعشرة»

ماجد محمد



المصدر :

الكتاب

للنشر والخط مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢

هل غدت مصر المعمرية؟

صر مصر بأزمة تسمى لها قلوبنا كما صر الإسلام في مصر بمحنة لم يسبق له أن مر بمثالها، برزت في تنظيحات مختلفة لأتات الجدل والشقاق بين من يدعون للقدم ومن يدعون الحافظة دون علم أو معرفة بجوهر الإسلام وحقيقته وتلقاها آخرون فزأوا من شعارها.

وليس هناك من ينكر أن الشريعة الإسلامية تناولت من البداىء والأحكام ما يقيم مجتمعاً سوياً كما كان في صبيح الإسلام المشرق.

إلا أن الجدل الذي لازمه تلك التنظيمات التي برزت إلى الوجود قد دارت حول التحريم والتحليل ومن قبل ذلك كان التساؤل عما إذا كانت الموسيقى حراماً أم حلالاً، كما بليت الأقاويل وطالت حول التحليل وتحريمها وبين ما هو صئال وما هو صورة وليس بتمثال، ولخذ البعض يغتفون ما لا يحر فون فكان الحديث عن العلمانية مثلاً هل هي بفتح العين أم كسرهما وهل هي العلمانية أم العلمانية، وغداً الحديث وكأنه خطاب من لا يلى لن لا يلىهم.

لو لعلة كان جدلاً يثيره من يرتدون وجوهاً مصرية وماهم بمصريين، يتركون ما يندخلون عليه فضايرهم من خبث حين يصورون الإسلام وكأنه مؤسسه عقابية لا يرون فيه سوى الحدود أو العقوبات، فإذا كانت الحدود في الإسلام حقيقة قاطعة، ألا لنها من تبطئة بنظام متكامل.

في الغرب ألتا لم تشهد من هؤلاء التطرفين طيلة العقود الثلاثة الأخيرة سوى حملات للإرهاب، فهم يدعون لتطبيق الشريعة دون أن يخصصوا لها فيما تطبق، ويون أن يؤضحو ما يخالف الشريعة الإسلامية أو يخرج عليها من القوانين السابقة أو غير السائدة ولم تر منهم سوى الإرهاب والتخريب والدعوى الباطلة كطابقتهم بتحريم الموسيقى وإقامة التماثيل تارة وتارة أخرى بتحريم اللهاج وحتى الكهرياء، ألم يروا من تكريم الإسلام العظيم للمرأة سوى الحجاب والتجيب ونسوا أو تناسوا كيف خاضت المرأة إلى جانب الرجل معارك الإسلام العظيمة؟

فهل عجز هؤلاء الدعاة الجدد عن فهم جوهر الإسلام فلم يلموا بغير القشور، وغلب عنهم الجواهر، فقامت الحقيقة أمامهم؟ أم أنهم كما يقول البعض مهذبون ومترقاة؟

وقد لاحظنا أن للثمين في قضايا الإرهاب هم من الشباب غالباً، فهل هم ضحية عوامل داخلية جعلتهم فريسة سهلة في أيدي خبيثة عابثة ترغب في تخريب مصر؟

وألتا لنعرف أن المصري وبيع وهادىء بطبعه، يكره العنف ولا يميل للثورة وله من الكفاء والقدرة الفائقة على التكيف مع ما يلبسه عليه واقعه، كما أنه على قدر كبير من الروية التي لا تقبل الجمود والتعصب والانغلاق.

وكان هدف المصري وجعل مهتفاه طوأل تاريخه أن تكون مصر للمصريين، وإن يتحرر من رجلة الاستعمار والحكم الفاسد والعيونية والحرمان، وهامى مصر قد عانت إلى المصريين، ترى ماذا كان يدور في خلد أحمد عرابى لو بعث اليوم ليرى مصر قد تحررت من رجلة الاستعمار

ليسود الخلل الاجتماعى، فبعثى للمصري على المصرية في الميادين والساحات العامة، نعم لقد تحررت مصر من رجلة الاستعمار فهل غدت حريتها إرهاباً يسود المجتمع كما حدث لمساعد مدير أمن إستوط ؟

ترى ماذا كان يدور في خلد سعد زغلول لو بعث اليوم ليرى الوحدة الوطنية وقد لب فيها الفساد وشابقتها القذرة الطائفية ؟

ترى ماذا كان يدور في خلد نسي الوطنية مصطفى كامل لو بعث اليوم ليرى اليأس خيم على نفوس المصريين؟ هاهى مصر قد عانت للمصريين ولكن على غير مكان برجوه مصطفى كامل فحمل اليأس محل الرجاء، وانحدر المجتمع إلى مائزاه اليوم من خلل اجتماعى، وكانت القاهرة الأغماء علة لأجد لها سبباً ولا تفسيراً فخر أن نقول أن المجتمع انغصا على ذاته بجحر اليأس بعد أن فقد الأمل.

وكيف لا وقد غدت المصرية لا تجد ما تسد به حاجتها من اللبس بعد أن وصلت أسعار اللبس إلى عشرات بل مئات الجنيهات فليجات إلى التجريب في حياء وكبرياء ووجدت فيه سلواها وأملها في حياة تخدم بها في الأخرة، بعد أن فقتها في دنياها.

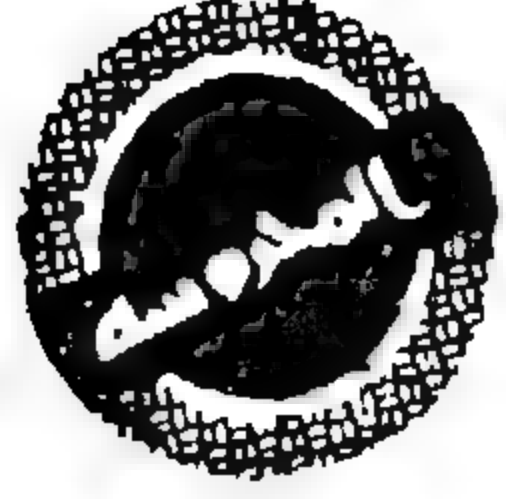
وكيف لا ييلس الشباب المصري وقد تفاقت مشكلة الإسكان فلا تزال المدن السكنية الجنبية قاصرة عن أن توفر له السكن الذى يمكنه من تكوين حياة اسرية سليمة وطبيعية.

وكيف لا يلح شباب مصر فريسة للتفصيل الفكرى ولم يعد التعليم كما هو غايته ومزماه تخمية لقدرات التلاميذ بقدر ما هو تخمية لجيوب المدرسين من خلال الدروس الخصوصية، وقد سمعنا أخيراً أن تلاميذ المرحلة الإزامية أو ما يعرف بالمرحلة الابتدائية يذهبون من سنواتها المقررة وهم يتمتعون بحفظ وافر من الأمية.

وكيف لا يلح شباب مصر فريسة للمعابهن والمكربين بعد أن تكسدت الجامعات بأعداء مذهلة من الطلاب ينهون من دراساتهم ليواجهوا البطالة وليهيموا على وجوههم بلا عمل وبلا أمل وبلا هدف.. ألم يعد للبلد السائد زورا (الرجل الناسب في المكان المناسب) دون أي اعتبار للكفايات والقدرات، مما لاشك فيه أن أخطاء جسيمة تربت منها سياسات العهود البائدة ولازنا نجنى حصانها المر في إيهامنا هذه، ولا مجال أمام شعب مصر في أزمة المرأة سوى التكاتف أمام خطر الإرهاب الذى يهدد مستقبل الحياة كل مصرى، وما من سبيل إلا أن تعلو مصلحة البلاد على المنافسة الحزبية ولتتقل الديمقراطية من مرحلة الطفولة وانحسارها في كونها منصبة للشكاوى أو الانتقال إلى مرحلة النضج والتكامل حيث للشاركة الإيجابية في دراسة المشاكل وصنع القرار.

فإن حدث تلك فلاخوف من الإرهابيين ولاقول للمسلمين المتطرفين والإسلام برىء منهم، وعندنا تفنو مصر للمصريين.

نهال النجار



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

الاجماع الوطني المصري والحصار الشرقي للارهاب

منى مكرم عبيد *

■ من الواضح ان مشكلة الارهاب باتت تؤرق الاغلبية العظمى من المواطنين المصريين، ولم تكن مصر مستنفرة في مواجهة هذه المشكلة كما هي اليوم حتى انها باتت تحتل موقعا متقدما في اولويات العمل الوطني المصري. والمتأمل لمتابعات الصحف للجرائم التي يقدم على ارتكابها المتطرفون (وأخوها محاولة اغتيال وزير الاعلام) من ناحية، والحملة الامنية من ناحية اخرى، لا بد ان يخلص الى ان هناك «حرب استنزاف حقيقية» بين الجماعات المتطرفة والدولة المصرية، بدأت منذ نحو عام وشملت البلاد من اقصى الى اقصى. وخلال تلك الفترة فان احصاءات وزارة الداخلية المصرية تؤكد نجاح المتطرفين في تنفيذ ما لا يقل عن مئة عمل عنيف وهو ما يعادل تقريبا مجموع اعمال العنف التي ارتكبوها خلال السنوات العشر الاخيرة واعمال العنف الخاصة بعام مضى فقط اسفرت عن مقتل ٨٦ شخصا واصابة ٦٤ آخرين من رجال الامن واعضاء الجماعات الاسلامية ومن الاهالي الابرياء مسيحيين ومسلمين.

ولاشك لدينا في ان الدولة المصرية ستنتصر في هذه الحملة كما انتصرت دائما على كل الجماعات المتطرفة التي اختارت العنف وسيلة لفرض فكرها وممارساتها منذ اواخر الاربعينات الى اوائل التسعينات في هذا القرن. ولكن اللافت للنظر ان خطورة الموجة الجديدة من التطرف تنبع من انها ظهرت بعد وقت قصير من انتهاء سابقتها، بما يعني ان موجات العنف اصبحت تتكرر في مدى زمني اقصر وان العقاب الصارم للمتطرفين نادرا ما يردعهم او يردع اراهابيين جدد عن ارتكاب اعمال عنف واسعة النطاق في سنوات قليلة تالية. وتكرر احداث العنف هذه في الخمس عشرة سنة الاخيرة بصورة غير مسبوقه في تاريخنا، يوحى اننا مازلنا نفسر هذه المشكلة ونعالجها بشكل قاصر، واول مظاهر هذا القصور في التفسير هو استمرار الوهم حول العلاج الجزئي لمشكلات المجتمع.

الكل يعلم ان مشكلات مصر الداخلية والخارجية عديدة وحادة ويبدو ان هناك منهجا سائدا في محاولة التعامل مع هذه المشكلات كل على حدة، وبشكل جزئي، وهذا المنهج قد يضلح في ظروف مجتمع اخر ولمواجهة مشكلات اقل حدة من مشكلات مصر.

ومن بين مشكلات مصر اليوم تبرز مشكلتان اساسيتان هما مشكلة التنمية ومشكلة العدالة،

واختيارنا هاتين المشكلتين وثيق الصلة باحداث العنف الراهنة، فالدولة تحاول جاهدة ان تدفع بمسيرة النمو الاقتصادي باقصى سرعة ممكنة من اجل تقليص الديون، كما تحاول القضاء على التضخم وسد العجز في الموازنة العامة وتهيئة سبل انطلاق الاقتصاد المصري بدفعة ذاتية، ولا سبيل لتعويض العجز في الموازنة الا بالتقشف وتخفيض الانفاق العام وترشيد الانفاق الخاص، وهذه كلها خطوات مطلوبة لمواجهة المشكلة الاقتصادية التي اتسدت منظمات دولية عدة بالخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية طوال السنوات الثلاث الاخيرة لحلها في اطار برنامج اصلاحي يعتمد من صندوق النقد والبنك الدوليين.

ولكن عدم الربط العضوي بين الاجراءات الاقتصادية من ناحية والسياسات الاجتماعية التي تكفل عدالة التوزيع، او على الاقل اعطاء الاحساس بهذه العدالة من ناحية اخرى من شأنه ان يخلق بنية مغذية للسلخات والاضطرابات، خصوصا بين الفئات الاكثر تضررا باختلال موازين العدالة، ومعظم من يلجأون الى العنف هم من الشباب، وبخاصة الطلاب او العمال او اعضاء تنظيمات سياسية سرية او علنية، ويؤكد ذلك ان معظم المقبوض عليهم في حوادث الارهاب هم في سن العشرين او نحوها وهؤلاء لا تخرج مصادر معلوماتهم عن الشرائط التي تملا اعتاب بعض المساجد واركاب حوارى الاحياء الشعبية الفقيرة، هذا في وقت ما تزال مظاهر البذخ تحكم سلوكيات بعض الشرائح العليا وتلاحق شائعات عن «الفساد الكبير» بعض شاغلي المناصب العامة في الدولة.

لماذا الشباب؟ الشباب يمثلون دائما الاطراف العصبية الحساسة لأي مجتمع، فهم الاكثر تضررا بتعثر المجتمع ومشكلاته، والسؤال الذي يفرض نفسه هو: اين تعثرت او قصرت الحكومة المصرية في التعامل مع مشكلات وهموم المجتمع المصري؟

بدلية لا بد ان نقرر ان الازمة الراهنة ليست اول ازمة كبيرة تواجه مصر، فهناك اغتيال الرئيس انور السادات في ١٩٨١ وهناك الاحداث الدامية التي شهدتها القاهرة في ١٩٨٦ واطلق عليها «احداث الامن المركزي» وفي الحالتين مرت الازمة نتيجة سياسات جديدة اتخذها رئيس الدولة تسعى الى توسيع الاجماع الوطني، فمذ اليوم الاول من توليه الحكم ادرك الرئيس حسني مبارك حجم التحديات التي تواجه مصر، فاطلق جميع من كان سلفه اعتقلهم في



المصدر : الحياة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

كذلك كان هناك ادراك ووعي كاملان لاهمية التعامل مع مشكلة الفساد، واتخذ النظام خطوات ملموسة في هذا الصدد. فالرئيس مبارك ادرك اهمية الممارسة الديمقراطية وارسى تقاليد مهمة في التعامل مع احزاب المعارضة وزعمائها، وايضا بعد احداث ١٩٨٦ جرت انتخابات ١٩٨٧ والتي تعتبر انجازا ديموقراطيا حيث ان معظم القوى السياسية كانت ممثلة في المجلس النيابي ومع رضى غالبية المصريين على هذا التوجه عموما واداء النظام في هذه المجالات خصوصا، الا ان الايقاع في السنوات الاخيرة بدا بطيئا في بعض الحالات وبدا غامضا او متناقضا في حالات اخرى مما اسفر عن جو من الركود وعدم الاهتمام واللامبالاة.

ان اسباب ظاهرة الارهاب الراهنة قد قُلت بحثا، وهناك شبه اتفاق على ان لهذه الظاهرة ابعادا اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية، ولكن القضية ليست تحليلية خاصة بالاسباب والدوافع ولكن بالسياسة التي يجب اتباعها. وفي هذا الصدد هناك نقطتان ينبغي الاشارة اليهما:

بداية لابد من الاشارة الى جمود الوضع السياسي في البلاد سواء على مستوى الافراد او على مستوى الافكار.

ثانيا: انخفاض وضعف الاجماع في الوسط السياسي، اي بين الاتجاهات المختلفة: الليبرالية، الاسلامية، القومية، اليسارية، نتيجة ما حدث في انتخابات ١٩٩٠ التي تركت قوى سياسية مهمة خارج ساحة التمثيل الشعبي. لو اخذنا هاتين النقطتين في الاعتبار احتجنا الى استراتيجية متكاملة تكفل التغيير من اجل التقدم وبالذات في المجال السياسي نظرا لان كل المجالات الاخرى الاقتصادية والاجتماعية - وهي بالغة الاهمية - قد تحتاج الى وقت للتفكير فيها وتطبيقها. والتغيير السياسي اذن هو الممكن في المدى القصير والذي يمكن ان يتم باجراءات سياسية خلال وقت قصير، حتى يرى المصريون في حجم هذا التغيير واتجاهاته والقرارات المصاحبة ما يمكن ان يشكل ما يسميه البعض بالمشروع المتكامل الذي ينبثق منه القرار وتدعمه نتائج القرار.

المهم في المشاريع السياسية المتكاملة ان تراعي اساسا مصالح الاغلبية او حتى الاقلية الاستراتيجية المهمة والقييد الوحيد على الانحياز للأغلبية او الاقلية هو مراعاة الحد الأدنى من مصالح الطرف الاخر بحيث لا يلجأ الى الثورة او العنف.

لقد كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن احتمالات ما سيقوم به الرئيس مبارك من تغييرات في السياسات والاشخاص في المرحلة المقبلة، وتلقف كثير من الكتاب بعض عبارات من خطب الرئيس المصري في الاسابيع الماضية واسسوا عليها هذه التخمينات، ولكن ما يهمنا في هذا المقال وانطلاقا من التحليل السابق، هو ان نؤكد امرا آخر لا يقل اهمية او خطورة، وهو انه ان الاوان لتحقيق تالف او تحالف يدخل الوسط السياسي المصري من خلال الدعوة

لجمعية تأسيسية تضع دستورا جديدا للبلاد يتجنب التناقضات والمفارقات الموجودة في الدستور الحالي، ومن جانب اخر يكفل وضع قواعد واضحة لنظام الحكم في مصر وتداول السلطة، ومن جانب ثالث يكفل حوارا سياسيا في البلاد يقوم على قاعدة مقاومة الارهاب والتطرف. كذلك نحتاج لسياسة اعلامية جديدة للتعامل مع ظاهرة التطرف تساهم في بناء اجماع وطني جديد حول هذه الظاهرة عن طريق السماح لمختلف القوى السياسية بالتعبير عن نفسها.

ان السياسات السابقة هي التي يمكن ان تتم بشكل سريع وعلى المدى القصير، ولكن هذا لا يغني عن سياسات اخرى تواجه الجنود الحقيقية للتطرف مرتبطة بالنظام التعليمي وادوات التنشئة الوطنية وعدم التوازن في توزيع الموارد سواء بين الطبقات او بين المناطق الجغرافية.

وفي النهاية مهما قيل عن دور المجتمع المدني في صياغة التاريخ وتحديد مساراته، وهو شيء صحيح بكل تأكيد، فان دور القائد لا يزال مهما خصوصا في بلد مثل مصر ينتمي الى العالم الثالث الذي لم تتضح مؤسساته السياسية بعد. لقد جاهد الرئيس المصري كاشق ما يكون الجهاد لكي تمضي مسيرة الديموقراطية بشكل معقول وبجوهر مقبول، وانما يكون من الاسراف وعدم الموضوعية ان ندعي انه ليس في الامكان ابداع مما هو كائن، فلا يزال هناك من العوائق القانونية والتنظيمية ما يبطئ من النشاط السياسي ويقرم احزاب المعارضة المدنية التي انتهت بسيطرة المتطرفين على الشارع وانتقال الارهابيين الى مواقع الهجوم. ولاشك ان ازالة هذه العوائق وبلورة اجماع وطني جديد ستوقظ الوعي السياسي بجسدى مشاركة الشعب في مواجهة الارهاب.

* عضو مجلس الشعب المصري.



الأهرام

المصدر :

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

٢

سؤال

اليوم وبعد ان عجزت الحكومة المصرية عن مواجهة ارباب ويدات تمديداتها لكل المؤسسات الشعبية حتى تساندها في مقاومة الارهاب. وليس عيبا ان تتفق وتتحد كل القوى الشعبية لمقاومة الارهاب وسفك الدماء انما المشكلة الخطيرة هي ان الشعب المصري قد غيب عن المشاركة واتخاذ القرار منذ اكثر من اربعين عاما وفي عهد الحكم الشمولي احس المصريون بانهم غرباء في بلادهم والدليل على ذلك الامثلة الشعبية التي كان يريدها العامة من بينها مقولة «يا سيدى البلد بلدهم» وعندما كان «يزوغ» العامل او الموظف من عمله كان يقول «على قد فلوسهم».

كل هذا يعنى ان طلب الحكومة بالمشاركة الشعبية لمواجهة الارهاب لم ولن تتحقق الا اذا شعر المواطن المصرى بانه شريك فى اتخاذ القرار وان البلد بلده وليس بلد فئة من الصفوة عندئذ يمكن ان يشارك الشعب حكومته التى يثق فيها فى مواجهة الارهاب. لذلك قد لفت انتباهى التصريح الاول للواء اللفى وزير الداخلية الجديد الذى استشعر بفطرته الامنية والاجتماعية بانه من الضروري وضع صياغة جديدة للعلاقة بين رجال الشرطة والمواطنين فقبل اللواء اللفى بان اقبسام الشرطة ليست الا كسائر المصالح الحكومية ويجب ان يلقي المواطنون احترامهم بداخلها وقد اصدر بالفعل نشرة الى ضباط الشرطة يامرهم فيها باحترام المواطنين وحسن معاملتهم وقال ايضا ان الجميع سواسية امام القانون كبار كانوا ام من العامة.

هذا التصريح بعد اول خطوة من وجهته الى إعادة العبارة الامنية الشهيديان للشرطة فى خدمة الشعب وأنا اعتقد ان الرجل جاد فى تلك وهى خطوة طيبة لاعادة الثقة المفقودة بين المواطن وضابط الشرطة.

الشعب المصرى الآن فى حاجة لعودة ثقته فى الحكومة حتى يشارك الشعب حكومته فى مقاومة الارهاب. والنقطة الاخيرة التى اتمنى ان يستمر اللواء اللفى فيها هى الحوار مع هؤلاء الشباب فهم مصريون قبل اى شىء وهم فى اشد الحاجة لمن يصحح لهم مفاهيمهم الخاطئة ولن يتحقق ذلك الا بالحوار والتفاهم ولا يعنى ذلك ان الحكومة ان هى فتحت مع ابنائها الحوار شىء من الضعف بل هو قمة القوة لان الحكومة العادلة الديمقراطية ليست سيفا مسلطا على رقاب ابنائها من الشعب وخاصة اذا كانت نظرتها الى هؤلاء الارهابيين بانهم مرضى وفى حاجة الى العلاج والعلاج هو الحوار وليس المدافع الرشاشة والقتل حتى لا يستفحل الارهاب ويسد الجميع الثمن من دم هذا الشعب الكادح لذلك اقدم للواء اللفى كل التحية والشكر على ما جاء فى اول تصريح له حتى يصل بمصر الى الامن والامان.

هشام طنطاوى



المصدر : المصار

للتنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / مايو / ١٩٩٢



التعباه !

بقلم : محمد شبل

التنقاب .. وأشياء أخرى

كتب د/ احمد كمال ابو المجد فى مقال قصير له بجريدة الوفد ١٩٩٢/٤/٧ يقول : يقول الحق سبحانه - قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - ولو كانت الوجوه مغطاة والتقاب عاما سائدا فعن أى شئ يغض المؤمنون من ابصارهم ؟ ولو كان الإسلام يأمر بستر وجه المرأة لما كانت به حاجة إلى الإلحاح على الرجال بالغض من ابصارهم . ولا نرى كيف يغفل القائلون بستر الوجه عن هذه الحقيقة الواضحة - أم أن التعبد بدين الله لا يكون إلا بتعطيل العقول والأفهام ؟

ونقول لفضيلته : نحن معك ياسيدى فى الاستدلال بقول الله تعالى على أن وجه المرأة ليس بعورة ، وإن الآية الكريمة تبين أن الإسلام لم يأمر بستر وجه المرأة ، وأن القائلين بالتنقاب لم يأخذوا بكتاب الله . لكن متى كان المسلمون يأخذون أكثر احكامهم من كتاب الله ؟ إنهم يستعملون أكثرها من الأحاديث المظنون ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن الأحكام الفقهية المستمدة من هذه الأحاديث ، يأخذون من هذا ويتركون القرآن مهجورا . وتساننى عن السبب ؟ فاقول لك : أسأل من روى أن الرسول قال : أوتيت القرآن ومثله معه .. أسأل الذين يفسرون قوله تعالى : وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى على أنها عائدة على أحاديث الأحاد وليس على آيات القرآن الكريم .. أسأل من روى : تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله وسنتى ، قالوا إن السنة هي أخبار الأحاد (وليس السنة العملية المتواترة) أسأل من افتوا بأن الأحاديث تكمل القرآن ، وليس فقط تفصل المجمل وتفيد المطلق وتخص العام بل أسأل من تغالوا فقالوا : إن السنة حاكمة على الكتاب وليس الكتاب حاكما على السنة ، وحتى قال بعضهم إن السنة تنسخ الكتاب (!!!)

ودعاوى التطرف الفكرى والسلوكى بكل مظاهره بين دفت كتاب الأحاديث : ابتداء بحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده (مسلم) والذي أصبح المستند الرئيسى لجماعات العنف والإرهاب ، ومرورا بكثير من الأحاديث التى تأمر بالقتل ببساطة وسهولة . وإليك نموذجان فقط : الأول : عنه صلى الله عليه وسلم إنه قال : سيخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لايجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فإنما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن فى قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة (البخارى)



الأخبار

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢ مايو ١٩٩٢

النموذج الثاني : عن ابي سعيد الخدري : سمعت النبي يقول : إذا صلى أحدكم إلى شيء يستتره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه ، فإن أبا فليقاتله فإنما هو شيطان (البخاري) وجاء في فتح الباري حول الحديث : أنه يرد به بأسهل الوجوه فإن أبا فباشد ولو أدى إلى قتله . فلو قتل فلا شيء عليه (!!) ياسيدي حتى يأتي اليوم الذي نقرأ فيه كتب الصحاح بدون تعطيل العقول والافتهام ، وحتى يتقدم القرآن العظيم لياخذ مكانه كمصدر للتشريع ومعه السنة العملية المتواترة ، فلا يعجب أحد لحكم يأخذ به الناس ولم يرد في القرآن ، فالناس معذورون لأنهم يجدون الشريعة الإسلامية تتضمن أحكاما لم ترد في كتاب الله : مروية في الكتب وجارية على السنة الوعظ ليل نهار :

حد الردة (هو القتل) لم يرد في القرآن :

رجم الزاني المحصن لم يرد في القرآن .

حد شرب الخمر (ثمانون جلدة) لم يرد في القرآن فهل بعد هذا ياسيدي الدكتور تتعجب من أن يتمسك البعض بارتداء النقاب وهو لم يرد في القرآن ؟

المصدر : **الوطن**



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ مايو ١٩٧٧

علاماتى!

لست مع صرف مكافأة لمن يدلى بمعلومات عن
الإرهاب . فالانتماء ، والحرص على الوطن
ومصالحة وأمنه وأرواحه .. والمصرية الصادقة
لاتقدر بمال ، سيذهب في الغالب عند صرف
المكافأة .. للضرائب !

عبدالنبي عبدالبارى



المصدر : **الوفد**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

رأى الوفد

مجلس الشعب

وجريمة الغياب الدائم

غريب ، بل عجيب ، أمر مجلس الشعب ، وأعضاء مجلس الشعب.. هؤلاء الذين اتفقوا الاستجابات البرلمانية هيبتها.. والأسئلة قوتها.. وطلبات الإحاطة قيمتها..

وأصبح من السهل أن نسمع عن استجابات لاتصل إلى المستوى البرلماني الذي يرى فيها أعلى درجات المساءلة البرلمانية.. تماماً كما أصبحنا نسمع عن أسئلة تفتقر أصلاً إلى مقومات السؤال الحقيقية التي يجب أن يدعم بها النائب سؤاله..

** وإذا تتبعنا ماجرى أمس في جلسة مجلس الشعب نجد أن العديد من الأسئلة ومن طلبات الإحاطة.. ومن البيانات.. وكان كل المطلوب أن يظهر السيد النائب المحترم على شاشة التلفزيون، أو يقول للذين انتخبوه: نحن هنا..

** ثم هذا العدد الهزيل الذي حضر جلسة أمس.. وهل هؤلاء يمثلون النصاب الدستوري والقانوني للحضور.. أم أن النواب المحترمين كل منهم أن يحضروا لدقائق، بعد أن يسجلوا حضورهم ثم يتسربون إما إلى خارج المجلس كله أو إلى خارج القاعة حيث البهو الفرعوني وحيث يطاردون الوزراء طلباً لتوقيعاتهم..

فإلى متى نسمح رئاسة المجلس بتكرار ظاهرة غياب النواب عن القاعة.. وبالتالي عن مناقشة قضايا الشعب، وهموم المواطنين.. وهل الذين حضروا جلسة أمس تابعوا فعلاً ما قاله وزير الكهرباء المهندس ماهر أباطة رداً على ١٧ طلب إحاطة (١١) و ٩ أسئلة (١١) حول قضية إنارة القرى؟ أم أن النواب يعملون كما لو كانوا يؤدون واجباً ثقيلًا.. ويكفي أنه قدم سؤاله.. أو طلب إحاطة حتى يبرئ الواحد منهم ذمته أمام الناخبين..

إن ماجرى، ويجري، يدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر في قانون الانتخابات بل وفي التمثيل النيابي حتى نرى مجلس نيابي حقيقية كذلك التي شهدتها مصر..

** وإلا فمآلنا نختظر من مجلس نيابي يغلب معظم أعضائها عن نقبة؟

الوفد

الاتصالات والوساطات المرفوضة مع جماعات التطرف

بقلم : د. صلاح العقاد

التطرف بين الجاليات الإسلامية التي استوطنت الولايات المتحدة. قد كان الرئيس ريجان معنيا على وجه الخصوص بالواجهة مع الشيوعيين في كل مكان ومنها حكومة كابول الشيوعية ومن ثم منح جماعات شتى من الجاهدين تسهيلات للتدريب على حرب العصابات وحق اكتساب الجنسية الأمريكية ومن المعروف ان عديدا من المصريين تطوعوا لبرع لحركة المقاومة الأفغانية. وكنوع من المكافأة على القتل ضد الشيوعيين زينت النسبة المخصصة لهجرة المصريين إلى الولايات المتحدة من خمسة آلاف إلى عشرين ألفا ولم يعد الإقياط يحظون بتصليب الأسد في حق الهجرة كما كانت الحال من قبل. وهكذا اكتسب العائدون من أفغانستان حرية النشاط السياسي باعتبارهم مواطنين أمريكيين وعن طريقهم أيضا يمكن تمويل جماعات التطرف في المنطقة العربية.

وكما خططنا الاتصالات الأمريكية.. بجماعات محظورة في مصر فإن الخطأ يغيب جسيما لو أن حكومة البلاد ذاتها قبلت بتوسط جماعة من علماء الدين بينها وبين قادة الجماعات المتطرفة. ولقد يكون بعض كبار الوعاظ ممن اكتسبوا النجومية من خلال توظيفهم في جهاز التلفزيون اعتقدوا انهم أصبحوا قادرين على التأثير في جماعات التطرف ولكنهم لم يدركوا مغزى وجود الوساطة نفسه، وإذا صحت الرواية فيمكننا استنباط سيناريو الاختلاط على النحو التالي: حينما اقترحت الوساطة على وزير الداخلية السابق اللواء عبدالحليم موسى استشار لقيادة العليا للبلاد فتركته بخوض التجربة ولا يعقل أن يتصرف وزير الداخلية بدون الاستشارة لأن وزارة الدكتور عاطف صدقي على حد اعتراف اعضائها هي [وزارة التوجيهات] ولما فشلت هذه الوساطة وشاع الأمر رأى أن يضحي بوزير الداخلية ككبش فداء لاخفاق العملية من أساسها.

وفي تقديرنا أن وساطة من هذا النوع محكوم عليها سلفا بالفشل للأسباب التالية: إن وجود علماء دين مشهورين في الصورة يفيد ضمنا بأن لهذه الجماعات صفة عقائدية باعتبارها ممثلة لأحد التيارات الإسلامية فهي ليست مجرد حركات لرهابية خارجة عن القانون كما هو شائع. ثانيا: يتعذر وجود متحدث واحد باسم هذه الجماعات نظرا لتشعبها والاختلافات المتعددة فيما بينها حول أسلوب العمل ومنهج الفكر المتطرف، فهناك الجماعة الإسلامية التي تعتبر الشيخ عمر عبد الرحمن مرشدها الروحي وهناك جماعات مختلفة تحمل اسم الجهاد بعضها مصري النشأة وبعضها والحد من الخارج والأرجح انها تكون شبكة دولية تصعب للسيطرة عليها. أخيرا فإن مثل تلك الاتصالات والوساطات تعني في نهاية الأمر نوعا من الضعف وتفتح الباب لتزايد نفوذ هذه الجماعات.

مازال تقييم سياسات الدول الغربية الكبرى لزاء حركات الإسلام السياسي يتسم بعدم الدقة فمن قائل بأن الولايات المتحدة تشجع حركات التطرف كنوع من الضغط على الحكومات القائمة وقد صرح القذافي هذا الأسبوع بمثل هذا الرأي حينما اتهم المخابرات الأمريكية بتوزيع منشورات باسم المتطرفين في مصر والجزائر وتونس، كما سرت شائعات قوية بوقوع اتصال سرى بين السفارة الأمريكية بالقاهرة وبين أعضاء ينتمون إلى الجماعة الإسلامية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ وهذه الجماعة هي المسئولة عن معظم حوادث الإرهاب التي شهدتها البلاد مؤخرا.

وهناك عموما ميل إلى المبالغة في تصوير دور المخابرات المركزية الأمريكية حتى بدت وكأنها صاحبة مقدرة خارقة فنسب إليها التعاون مع حركة الخوميني التي أدت إلى إسقاط الشاه رغم أنه كان أكبر حليف للولايات المتحدة في منطقة الخليج، بل ترددت مثل هذه الأقوال في تفسير اغتيال السادات وهذا الميل إلى المبالغة يندرج فيما نسميه التفسير التأمري للتاريخ. وحسب منطق هؤلاء الذين ينسبون كل كبيرة وصغيرة إلى أفعال خفية للمخابرات الأمريكية كان ينبغي على حكومة واشنطن أن تتدخل عسكريا لانقاذ حليفها الشاه من ثورة اشتعلت فيها جميع عناصر المعارضة الإيرانية ما بين دينية ووطنية ولو فعلت ذلك لتعالت المبررات منبهة بالتدخل العسكري الأمريكي في إيران وأن لم تفعل فهي تتخلى عن أصدقائها في الشرق الأوسط ويجوز أن تتخلى عن آخرين من الحكام العرب الذين يسرون في ركابها. بهذا المنطق تكون المسئولية الأمريكية محسوبة في الحاليتين لكننا لا نتفق مع هذه المبالغات.

أما قصة الاتصال بين السفارة الأمريكية والجماعة الإسلامية، الأمر الذي يعنيها بالدرجة الأولى فلا نعتقد أنها جرت على سبيل المراهنة على تلك الجماعة وإنما من باب جمع للعلومات وهو أسلوب علمي تتبعه سفارات الدول للتقدم بصفة عامة لتساعد على رسم سياستها الخارجية ذلك لأن هناك فرقا كبيرا بين الثورة الإيرانية ١٩٧٩ وبين الحجم الضئيل الذي تمثله جماعات التطرف بمختلف تشكيلاتها في مصر. وإذا كانت هناك شبهة في إتاحة الفرصة بواسطة الأمريكيين من أجل انجاح الثورة الدينية في إيران فلا بد أن تكون الولايات المتحدة قد تعلمت درساً قاسيا بعد أن اضطدمت مصالحتها بمصالح الحكومة الدينية الإيرانية والتي ترمي الإرهاب.

وفي تقديرنا أنه لو كان هناك نشاط يمارس سرا في مصر فهو يميل إلى مساعدة النظام ضد جماعات التطرف ذلك لأن سقوط مصر، وهو أمر غير وارد، يعني سقوط المنطقة العربية بأسرها في دوامة التطرف. ومما هو جدير بالملاحظة أن تأييد الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان خلال الثمانينات ترك أثرا بعيدة حول نمو جماعات



الوكيل

المصدر :

٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

في المتنوع

إذا أردتم القضاء على الإرهاب
اقضوا أولا على الفساد، والقضوا
على البطالة والضياع الذي
يعانى منه الشباب، وخففوا من
الاعباء التي تثقل كاهل رب كل
أسرة، وانتشروا الفضيلة بين
الشباب، وقدموا لهم القدوة
والعمل الصالح.

هذه أصبحت حقيقة لا سبيل
لإنكارها أو التكر بها. وليس
معنى ذلك أن تحل كل هذه المشاكل
والقضايا أولا ثم تتفرغ بعد ذلك
لحل مشكلة الإرهاب والتطرف.
ولكن معناه أن كل تحرك ولو
بسيطا وكل تقدم ولو صغيرا في
حل هذه المشكلات يعنى بنفس
القدر حل مشكلة الإرهاب. فإذا
ساهمنا في حل مشكلة البطالة
بنسبة ١٠٪ معناه إزالة ١٠٪ من
أسباب الإرهاب.. وهكذا.

وبعد عام أو عامين على حسب
قدرتنا على العمل والانجاز يمكن
القضاء تدريجيا على أخطر
قضية تواجه المجتمع ونظام
الحكم معا. أما ترك القضية
لأجهزة الأمن للتعامل معها فهذه
سياسة سوف ينتج عنها عواقب
وخيمة ومزيد من البطالة وفي
المقابل مزيد من الإرهاب والعنف.
إن القضاء على الفساد لا يكون
برفع الشعارات البراقة، مثل عهد
الطهارة والنقاء. ولا تستر على
انحراف أو فساد فكثيرا ما سمعنا
مثل هذه الشعارات على مر
العصور والعهد ولكن العبرة
دائما بالتنفيذ وبتحويل هذه
الشعارات إلى واقع يحبه
ويعيشه كل مواطن.

إن الفساد هو الوجه الآخر
للإرهاب، فإذا أردتم القضاء على
الإرهاب اقضوا أولا على الفساد!

السيد وزير الداخلية:
أعلنت منذ أيام رفضك
لسياسة «الرهائن» وهي القبض
على أقارب أحد المتهمين الهاربين
لإجباره على تسليم نفسه أو
للضغط على بعض المتهمين
للاعتراف.

وكل من قرأ هذه التصريحات
لك أعجب بها. ولكن بعد ذلك
بعدة أيام وصلني بلاغ قدمه
أقارب أحد المتهمين إلى النائب
العام، ويتهمون فيه ضباط قسم
الزاوية الحمراء بالقضاء القبض
على زيتب وصباح كريمة
وسمية محمد خليل. ويتسائل
البلاغ: إن زوجاتنا وامهاتنا التي
القبض عليهن بون إن من
النيابة. ماذا يعنى القبض على
نساء لهن أزواج وأطفال؟ وماذا
يعنى خدش الحياء وتهديد
الأعراض؟ كيف يواجهون الناس
بعد هذه الحادثة؟ هل المقصود
حمل السلاح لحماية أعراضنا؟
هل تسعى أجهزة الأمن إلى شن
حرب أهلية بينها وبين الشعب؟
ليجبت هذا في بلد فيه مواطنون
يتمسكون بالشرعية والقانون؟
نحن لا نؤيد سياسة الإرهاب
التي تتبعها الجماعات المتطرفة.
فالإسلام دين سلام وأمن. ونحن
نريد أن نستشعر هذا الأمن.
هل يأمر السيد وزير الداخلية
بالتحقيق في هذا البلاغ؟ وهل
يتأكد بنفسه من صحة الوقائع
التي تضمنها؟ ثم هل يتأكد من
تنفيذ السياسات التي يعلنها في
حالة ثبوت صحة البلاغ؟

مجدي مهنا



السياسي

المصدر :

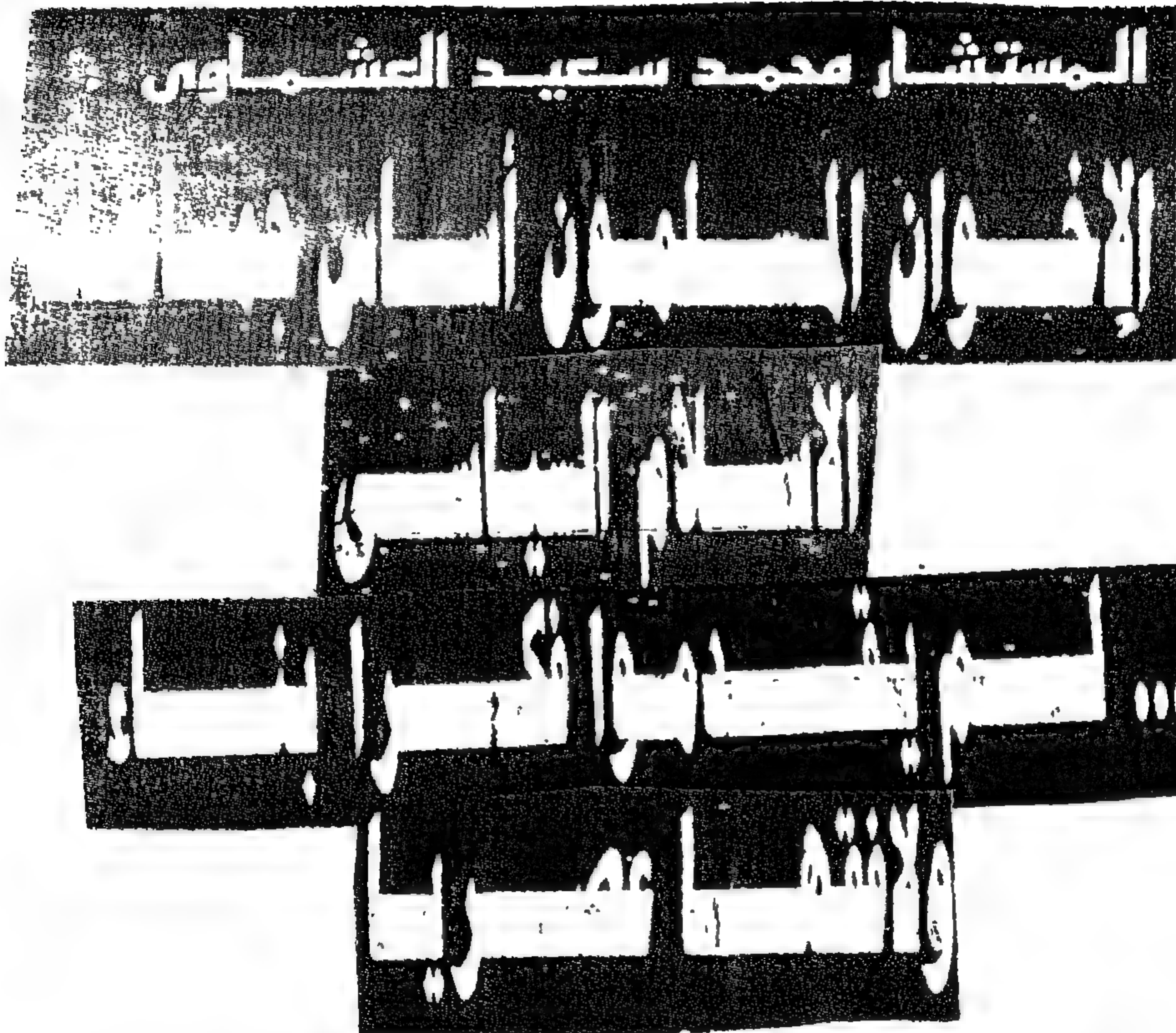
٩ مايو ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

قادة الفكر .. ورموز المجتمع

يناقشون قضية الإرهاب



بهذا الجزء الثانى من الحوار مع المستشار محمد سعيد العشماوى .
يتم عرض . السياسى المصرى « ظاهرة الإرهاب وجذورها .. وتداعياتها فى
مضمر .. ثم نبحث : ماهو الحل ؟؟
.. فى ختام الجزء الأول طرحنا قضية الحدود .. فى التطبيق الإسلامى .
.. وها نحن نستكمل عرض هذه القضية الهامة ..
.. وقال المستشار سعيد العشماوى أنها أربعة حدود ..
حد السرقة وحد القذف ثم الزنا وحد الخرابه ..



السيد سامي

المصدر :

للنشر والتوزيع: دار النشر والصحف والمطبوعات

التاريخ :



دوا
خارج
طه
دوا
خارج
طه

لا إقامة للحمد : قبل العمل

لا حوار بين الشريعة واللاشريعة

نحن نتوجه بفكر التثوير إلى صناع القرار

三三三

محمد الكاشف



جرائم العدوان على النفس لاتعتبر جرائم خاصة بين الجاني والمجنى عليه ويمكن دفعها كلها بمال . وهذا أمر يشكل خطورة في الوقت المعاصر لاحتمال أن يركن ذور النفوذ وعتاة المجرمين الى الدية يسقطون بها أى جريمة يرتكبونها . وعقوبة هؤلاء حتى مع التصالح مع المجنى عليه أو ذويه تعد من قبيل التعذيرات .

فقانون العقوبات المصرى (فيه ما يسمى التعذيرات) أى العقوبة التى يضعها المجتمع لأى فعل يرى فيه خطورة عليه قبل جرائم المخدرات وجرائم المرور وجرائم التسعيرة والحريق العمد والتزوير والرشوة والتجسس واختلاس الاموال العامة وما إلى ذلك من جرائم ترك فيها المشرع الاسلامى الأمر إلى المجتمع .

ويلاحظ أنه لو طبقنا جريمة المخدرات على شرب الخمر لكانت العقوبة ثمانين جلدة فقط للمتعاطى بصورة علنية وظاهرة .. كما أنه لاعقاب على الاتجار مع أن القانون المصرى يعاقب على الاتجار عقوبة تصل الى الاعدام والتعاطى الى عقوبة تصل الى الاشغال الشاقة .

ومن ذلك كله - كما يقول المستشار محمد سعيد العشماوى - فإنه تتصح ان احكام الشريعة فيما يتعلق بالعبادات والاخلاقيات والمعاملة مطبقة في مصر .. وإذا كان هناك تجاوز فإنه التجاوز الموجود في أى مجتمع .

كيف .. ولماذا ؟

● كيف .. ولماذا حدث هذا التجاوز ؟ ! هكذا رُفِئت ، متسائلاً وصخب الشارع المصرى الذى يعكس مناقضات المجتمع - بمر السنين - يبدو أمامى .. وفى خاطرى ؟؟

.. اعترف أن هذا التجاوز في الفترة الحالية أكثر مما نقدر .. ولكن ذلك يرجع في جانب منه الى ان الدعاة على مدى

السنوات الطويلة لم يركزوا على الاخلاقيات وإنما إقتصروا على الشكليات والشعارات مثل الدعوة الى فرض الحجاب وإطالة اللحى ولبس الجلابب وعدم جلوس الذكر مع الانثى .. وما الى ذلك من قشور .

لكن .. لو أن حركة الدعوة الاسلامية عنيت بالجانب الاخلاقى وأكدت على الجانب التربوى لكنا الآن في وضع افضل كثيراً من الجانب الاخلاقى والقانونى .

دور الاخوان

● كيف تقيم دور الإخوان المسلمين ؟

- الاخوان المسلمون اساس جماعات الاسلام السياسى المعاصرة في مصر لم تقدم فكراً بناء ولا فقها عصرياً مجدداً لروح الاسلام وباعتاً لعزائم المسلمين وانما ركزت على السلطة والوصول اليها فبددت مجهودها في الجرى وراء سراب السلطة وصدامات مستمرة مع الحكومات .. كما سحبت وراءها عدداً كبيراً من الناس عتوا بالجانب السياسى والتنظيم الجزبى وشكل الجماعة أكثر مما اهتموا بالاخلاقيات الرفيعة والدعوة الاسلامية الصحيحة والتنوير الدينى السليم .

ثم يضيف شارحاً قضية التطبيق الاسلامى : ان حد الردة قد ورد في حديثين احاد عن النبى ﷺ أى احاد نقلت عن واحد عن واحد . ولم يرد هذا الحد في القرآن الكريم .. بل ماورد في القرآن يؤكد حرية العقل .. كما ان المجتمع الاسلامى اوجد حد شرب الخمر وهو الجلد ٨٠ جلدة قياساً على حد القذف ولم يرد لا في القرآن ولا في السنة أى نص على عقوبة محددة لشرب الخمر وهذه الحدود كلها مشروطة بقيام مجتمع مؤمن عادل يقوم على الايمان اساساً وتحقق فيه العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية - والقول بغير ذلك - يؤدي الى تطبيق العقوبات الشرعية بطريقة غير شرعية وخدمة لاهداف حاكم او تحت تأثير سلطة معينة .

العدالة .. والعقوبة

ويضيف المستشار محمد سعيد العشماوى : اننا كنا أول من نادينا بأن العدالة تسبق العقوبة في الاسلام واكدنا على ذلك في كتاب الاسلام السياسى ص ٨٧ .. وهو الأمر الذى تابعتنا فيه أخيراً - بعض الذين هاجموا بتسدة عند نشر كتاب الاسلام السياسى وانتهوا إلى القول أن العدل يسبق الحد

.. كما يلاحظ أن حد الحرابة بالنص القرأى - لا يطبق اذا ما تاب المجرم قبل أن تطبق عليه السلطة - كما ورد في الآية القرأىة (لا أن يتوبوا قبل أن تقدرؤا عليهم) فاذا ما تاب الجانى قبل أن تقبض عليه السلطة لا ينفذ عليه الحد وأما عن عقوبة قطع الطريق فهى بذاتها الموجودة في القانون المصرى . ويضع الفقهاء شروطاً لتطبيق الحدرد تكاد تكون مستحيلة التطبيق وتحيلها الى آثام دينية (يعاقب عليها في الآخرة) .. فحد السرقة مثلاً لايقام الا لمن كانت له كفالة مالية تتناسب مع وضعه الاجتماعى وان تكون السرقة من مال غير مكشوف وبمقدار معين ولايقام الحد على من يسرق اموال الدولة لأن له نصيب في اموال الدولة يقيم شبهة تسقط الحد .. فحد السرقة بذلك دعوة الى المجتمع لتحقيق الكفاية والعدل والرفاهية قبل أن يكون دعوة الى قطع اليد .

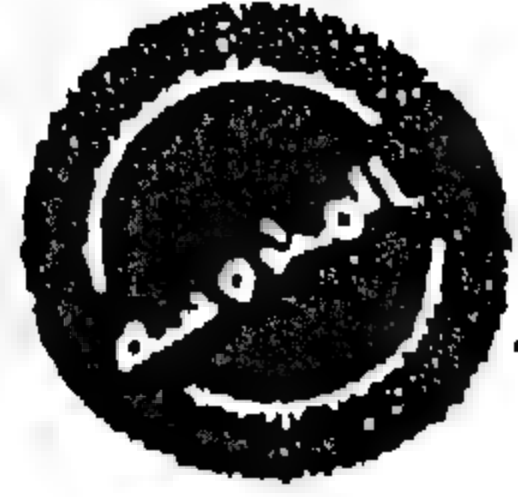
حد الزنا

وأما عن حد الزنا لايقام الا اذا شهد الفعل اربعة شهود عدول - (بحيث لا يحول حائل بين الرجل والانثى) وهو أمر مستحيل الحدوث .

واذا ما اعترف الجانى فإنه ينصح بالعدول عن إقراره . وقد رأى عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب أن اعتراف احدى المسلمات عدم تقدير منها لخطورة العقوبة وراؤا في ذلك شبهة تسقط الحد .

كما يرى بعض الفقهاء أنه لاحت على تائب . أى أن الشخص اذا تاب لم يقم عليه الحد ومعنى ذلك أن الحد

لايقام إلا برعية الحاسى اذا ما رأى فيه تطهراً من الإثم وفيما عدا ذلك فإن كل الحدود .. تنزل إلى آثام دينية وفيما يتعلق بالقصاص فإنه في الاصابة الخطأ - محرو دفع دية أما في القتل فإن القصاص حق لورثة المجنى عليه ان شاعوا طبقوه وان شاعوا اخذوا عنه دية .. وأما في الجروح فالقاعدة مأخوذة عما سنه الله سبحانه وتعالى في اليهودية (التوراة) بما يعرف بقاعدة (السن بالسن والعين بالعين) وهى أيضاً تسقط بدفع مال . ومعنى ذلك أن



المصدر: *أسبوع*

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ - ١٩٩٣

المحل ليس دليلاً على صحة الفكر.. فقد انتشرت النازية والفاشية والشيوعية لفترة طويلة ثم انهزمت بعد ذلك وكان فيها من سوءات.

قلت للمستشار محمد سعيد العشماوي والحوار يقترب من نهايته :
- كيف ترى الحل للارادة الراهنة ؟ هل يمكن اجراء حوار بين الدولة وبين هذه الجماعات ؟

قال - الحوار معهم غير مجد لأن الشرعية لا تحاور الاشرعية والنظام لا يفاوض الفوضى .. وانما اذا كان الامر من منطلق ان الجميع ابناء مصر وانه يتعين التفاهم مع كل الاتجاهات - بهذا المعنى ففي اعتقادي انه لا يمكن التفاهم مع عتاة متطرفين وارهابين انتهت نظريتهم الى اليقين الكامل بكفر الحكومة والمجتمع والتنصل من الانتماء الوطني والاشياء الانسانية واصبحت تنظر الى المجتمع على انه عدو .. مصري على انه خصم فتقتل الابرياء وتضر مصر في السميم .

- والوضع الصحيح ان تتبنى الدولة الاتجاه التنويري وان تفسح له المجال لتقديم فكر عصري وفقه جديد من خلال التربية ووسائل الاعلام مما يؤدي الى عزل جماعات الارهاب وان يواكب ذلك عمل فعال في الشارع السياسي بقصد حل مشاكل الجماهير ويجاد وساطة حقيقية بين الشعب والحكومة تنقل من كل جانب الى الاخر نقلاً آميناً وتعمل على ازالة معاناة الجماهير .

سألت : هل تعتقد ان الاعتراف بجماعة الاخوان المسلمين او السماح لهم بانشاء حزب سياسي يساعد على إيجاد طريق لحل الازمة الراهنة ؟

قال المستشار محمد سعيد العشماوي : لا اعتقد ان إعطاء الشرعية والسماح للاخوان المسلمين بإنشاء حزب هو الحل .. فذلك سيعني ان جماعات أخرى سوف تطالب بإنشاء حزب سياسي .. كما انه يخول للاخوة الاقباط تكوين حزب سياسي او على الاقل يتكون حزب سياسي بزعامة اسلامية - وهي امور سوف تضعنا في موقف شبيه بما جرى في لبنان من حروب بين المسلمين والمسلمين .. والمسلمين والمسيحيين .. او جعلنا مثل أفغانستان .. (حيث يدور اقتتال بين المسلمين والمسلمين) .

وقد ظهرت كل الجماعات المتطرفة والارهابية تحت عباءة الاخوان واتخذت نفس سمتها وخطواتها .. فالأخوان قرروا في مؤتمريهم سنة ١٩٣٧ انهم وحدهم جماعة الاخوان المسلمين ولم يرجعوا عن ذلك حتى الان . وكل الجماعات التي خرجت من عبائهم قالت نفس الشيء وهو امر يؤدي الى تكفير كل من ليس من جماعة المسلمين وحل ماله وعرضه .

وجماعة الإخوان المسلمين هي التي رفعت شعار الآية القرآنية (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) مع ان هذه الآية بدا الخوارج إستعمالها بطريقة خاطئة .. وقد قال عنهم عبد الله بن عمر انهم شرار الناس لانهم اخذوا آية نزلت في غير المؤمنين وجعلوها في المؤمنين .. فهذه الآية نزلت بشأن يهود المدينة (فكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .

التكفير .. والارهاب

اي ان السياق القرآني واسباب التبرير خاصة بيهود المدينة ولا يخاطب بها اي حاكم او شعب مسلم . ويمضي المستشار محمد سعيد العشماوي موضحاً : - هذه الآية إنما ادى إستعمالها الى اتجاه التكفير الذي يؤدي الى تكفير المجتمع ثم ينتهي بحل دمه وماله وعرضه .. وحتى الان لم يرجع الاخوان المسلمون عن التفسير الخاطئ للآية المذكورة .

- والاخوان المسلمون بدأوا في توجيه الارهاب الى المجتمع المسلم والمسلمين فقتلوا المستشار الخازن دار لارهاب القضاة . وقتلوا النقراشي باشا رئيس الحكومة لارهاب الحكام ووضعوا القنابل امام اقسام الشرطة .. وهي كلها اعمال لم توجه الى الاستعمار وإنما وجهت الى الجبهة الداخلية وإلى اشخاص المسلمين بعد تكفيرهم .

التصليب .. لماذا ؟

سألت المستشار محمد سعيد العشماوي :
وانا انتقل بالحوار الى الازمة الراهنة :
- كيف تفسر ان اغلب الذين ينتمون الى جماعات التطرف من الشباب صغار السن ؟

قال - ذلك يعود إلى ان المسألة ليست ديناً وانما هي جريمة منظمة تستغل غض الشباب وجهلة وغره وربما فقره وتضرب على هذه الاوتار الجساسة .

ثم يضيف : - وعلى العموم فإن النجاح المؤقت والشيوع



المصدر :



٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

عن الجبهة الوطنية .. مقاومة الإرهاب والوقوف ضده
قال المستشار محمد سعيد المشاوي أنه مع هذه الجبهة
لأن مصر ملك للجميع وأن أي ضرر يصيبها سوف يلحق
بأبنائها الموجودين وحتى القادمين - وحين سألته عن الحرية
وبعض كتبه قد تعرضت للمصادرة قال أنها خمس كتب
ولكنه يؤمن أن الحرية تقوم في شعب مستنير .. وهي تؤخذ
ولا تعطى . ومن الممكن أن تستغل الحرية لضرب الحرية
والديمقراطية بضرب الديمقراطية .. وأنه لابد لتحقيق
الحرية والديمقراطية من إستنارة الشعب للمحافظة عليها .

وقال أنا ادعو لفهم جديد للدين .. فالصبيح القدير ،
بحاجة إلى تعديل .. وقد فشلت المؤسسات الدينية عبر
سئوى العالم .. فالدين في الأساس .. تصور أخلاقي لحياة
اسمى للبشر في المجتمع .. وقال : أنا تكويني ونسجي
مؤمن وادعو الى الايمان .. ولكن باستنارة و .. مثلما قلت :
هذا حوار مع قاضي ومفكر .. يمسك بيد منصفة العدالة
وبيده الأخرى : مصباح العقل وضياء المعرفة .. وكلاهما -
في اعتقادي - لا ينفصلان ..



المصدر : المذهر

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٩٩٢



على فكرة

بقلم : مدحت أبو بكر

أصحاب صاحبى الشيوعى والمتزمت والمتطرف

واحد صاحبى له ثلاثة اصحابه .. صاحبى ربنا كرمه - عقبال كل الحبايب - وسافر بلاد العم سام وريجان وبوش وكليبتون للحصول على درجة الدكتوراه .. وبرضه ربنا كرم اصحابه الثلاثة وسافروا معاه .

وحملت الطائرة اربعة اصحاب واحد معتدل اللي هو صاحبى .. والثانى شيوعى - اللي هو مش صاحبى لكن صاحب صاحبى .. والثالث متزمت والرابع متطرف وبول برضه اصحاب صاحبى .. المهم .. كل واحد حمل حقيبة ملابسه وافكاره وانشغل الجميع فى اجراءات الالتحاق بالجامعة والحصول على مكان مناسب للإقامة .. وبعد الاستقرار والراحة والاستراحة ، بدأ كل واحد يمارس ايديولوجياته فى المجتمع الأمريكانى ودارت الايام ومرت الايام - على رأى سيدة الغناء وكوكب الحياة الفنية ام كلثوم - وبدأ صاحبى يلاحظ تغيرات جذرية على اصحابه .. وبعد ملاحظات دقيقة و مناقشات ساخنة ، اكتشف صاحبى حدوث تغيرات جذرية فى افكار اصحابه .. فالشيوعى اصبح يكره الشيوعية ويتحدث عن ماركس ولينين باشمئزاز ويبارك اصلاحات جورباتشوف .. والمتزمت تخلص عن تزمته والمتطرف اصبح يتحدث عن المتطرفين راجيا ان يتم جمع المتطرفين فى صنوق والقائم فى المحيط .

الدهشة بدأت تلعب بدماع صاحبى ايه اللي حصل للناس اللي كانوا فى مصر شيوعيين ومتطرفين ومتزمتين .. وحصل صاحبى على ما تيسر من الجراءة وصارح اصحابه بدهشته وسال عن اسباب التغيرات الجذرية التى حدثت فى تفكيرهم .. سال كل واحد لوحده وجاعت الاجابات واحدة .. قال كل منهم :

احنا هنا فى امريكا نحصل على كل الحقوق ونعبر عن آرائنا بحرية .. ووضعتنا فى الجامعة مثل وضع الأمريكانى ابن البلد ، مفيش واسطة ، مفيش رشاوى ، مفيش محسوبية ، فيه اهتمام بالكفاءات ومنح الفرص لاصحاب المواهب .

وفى نهاية حديث كل منهم اكنوا على انهم كانوا يعيشون فى اوهام فكرية .. والاعتدال الفكرى والسلوكى نتيجة الممارسات الاجتماعية فى امريكا والشيوعية والتطرف والتزمت نتيجة العديد من الممارسات الاجتماعية السلبية فى بلدينا .

* يا ريت ، المسئولون فى بلدينا يدركون ان العدالة والاهتمام بالكفاءات ومنح الفرص للشباب اقصر الطرق للوصول الى عقول وقلوب الناس والقضاء على الارهاب من غير رصاص ولا اعتقالات ولا حاجة خالص .



نظرة

سرفى كثيرا واثلج صدر العديد من ابناء الوطن ما صرخ به اللواء حسن الالفى وزير الداخلية للاحرار يوم ١٩٩٢/٥/٣٠ من ان التحقيقات مع الارهابيين المقبوض عليهم اوضحت فضلا عن المبالغ المتفق معهم عليها في مقابل عمليات الارهاب الاخيرة - انه وضح من اعترافاتهم ان العمليات التي ارتكبت في حق مصر لم تكن سوى عمليات اجرامية تجارية متفق عليها ، مدفوعة الاجر ولم تكن لها بالمرء اية نوافع من عقيدة او رؤية دينية .

والكثير من ابناء مصر يميلون ان لم يكن يجزمون ان هذا الارهاب الجسدي على مصر هو ظاهرة مستوربة ومنتشرة في العالم كله وان محاولة الصاغة بالاسلام او بجماعات مسلمة هذا امر بعيد كل البعد لان المسلم لا يعرف الا الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والا انتفت صفة الاسلام عنه وايا كانت الدولة المضرة للعمليات الارهابية الى مصر فهي ايضا دولة لا تمت للاسلام بصلة لامن قريب ولا من بعيد ولا يجوز ابدا ان نروج نحن المسلمين الاتهام للاسلام والمسلمين لاسيما اننا اصحاب عقيدة سمحة لا تفر العنف من اى نوع ولا باى اسلوب الى حد ان شريعتنا الغراء تمنعنا حتى عن عنف الكلمة .

ويرى الباحثون في علم الجريمة ضرورة البحث عن المستفيد من وراء الجريمة وفي مثل هذه الجرائم التي تستنكرها طوائف الشعب المصرى يستحيل ان نقول ان الاسلام مستفيد من هذه الجرائم بل على العكس يمكن ان نقطع بان الاسلام يضار من هذه الجرائم .

وعلى ان نبحث في هذه الجرائم ان نشك في كل اعداء الاسلام وان نركز الشكوك على الموساد الاسرائيلى حيث تواكب الارهاب في مصر وتزايد مع التطبيع مع اسرائيل وبخول دولتهم في فلك مزيف الا هو انها دولة صديقة ولم لن تكون دولة وتحارب لتكون دولتهم من النيل

الى الغرات لدرجة ان هذه العبارة شعار في الكتائب .
وعلى ان نشك في الولايات المتحدة الامريكية ومخابراتها المركزية لان امريكا بعدما تخلصت من الشيوعية والاتحاد السوفيتى الي غير رجعة اصبح شغلها الشاغل هو محاربة الاسلام في كل بقاع الارض والا ما استحدثت ما يحدث في كل البلدان الاسلامية سواء في البوسنة او الصومال او ايجاد الوقية بين الدول الاسلامية لتحارب بعضها كالحرب الإيرانية العراقية وكالحرب العراقية الكويتية وكل هذه حلقات مترابطة في مسلسل واحد لمحاربة الاسلام في العالم كيلا تقوم له قائمة لاعتقادهم ان الاسلام هو الخطر الحقيقي على دولتهم والدول المناصرة لهم .

يجب ان نتنبه شعبا وحكومة ان الحرب ضد الاسلام ضرورية ولا يجوز ان نساهم في اشغالها بتوجيه الاتهامات للمسلمين والاسلام . علينا ان نفيق على ما تجرنا اليه أجهزة المخابرات الامريكية والصهيونية والاوربية الى منزلق نحن في غنى عنه .
ان الاسلام بخير وياق رغم انك اعداء الاسلام لان رب العزة قطع على نفسه حفظه وانما ، انا نحن نزلنا النكر وانا له لحافظون .

عبد الفتاح الشوريجي
الامين العام للحزب



بقلم
المستشار :
شريف
عكامل

الخلاصة بين الدين والسياسة

١٤

ما هو مستقبل جماعات الإسلام السياسي ، وما هي احتمالات نجاح هذه الجماعات ، واحتمالات الفشل .. (١) . وهل تختلف الإجابة عن هذه التساؤلات من حيث انطباقها في مصر عن انطباقها في غيرها من بلدان المنطقة الإسلامية كالجرائر مثلا .. (٢) . وهل يجوز القول بأن درجة الاستجابة الشعبية لجماعات الإسلام السياسي ، هي درجة واحدة أو درجة متشابهة ، وذلك سواء في مصر وفي غيرها من بلدان المنطقة الإسلامية (٣) . وفي النهاية وربما كان الأصح أن نقول في البداية ، فهل أسباب (وليس عوامل) ظهور جماعات الإسلام السياسي في مصر ، هي نفسها ذات أسباب ظهورها في باقي بلدان المنطقة الإسلامية (٤) وعند هذا التساؤل الأخير يكمن أبرز الأخطاء التي وقعت فيها الغالبية العظمى من الدراسات والأبحاث التي انشغلت بموضوع أسباب ظهور جماعات الإسلام السياسي في بلدان المنطقة الإسلامية ، أو تلك الدراسات والأبحاث التي دارت حول هذا الموضوع ، فكما أننا ننفي بشدة وبقت الإشارة إلى تلك في مقالاتنا السابقة - على معظم هذه الدراسات والأبحاث وقوعها في خطأ عقلي ومنهجي فادح ، وهو وقوعها في الخلط الخطير بين (أسباب) ظهور جماعات الإسلام السياسي ، وبين (عوامل) ظهورها . وحاولنا قدر الطاقة أن نميز بدقة بين المفهوم العلمي الصحيح لمعنى (السبب) باعتباره العنصر الأساسي الفاعل أو المنتج أو الخالق للنتيجة التي حصلت ، بحيث إنه لا يتصور مطلقاً وقوع النتيجة أو الحدث الذي حصل بغير وجود هذا العنصر أصلاً الذي يسمى في المنهج العلمي (بالسبب) . أما (العامل) فإنه في المنهج العلمي هو العنصر المحرك أو المثير (للسبب) . بمعنى أن (العامل) هو العنصر الذي قد يتصادف وجوده ، فيحرك أو يثير (السبب) . وعلى ذلك انتهينا إلى أن (السبب) في ظهور جماعات الإسلام السياسي ، إنما يكمن في أزمة الفكر الديني المنحرف لبعض النصوص المتقاة - بتعسف و غرض - من القرآن الكريم ومن السنة النبوية الشريفة ، وإخراج هذه النصوص الدينية عن سياقها التاريخي المعين وخصوصية الوقائع التي نزلت هذه النصوص الدينية في شأنها ، وقد أوضحنا ذلك تفصيلاً في مقالات هذه الدراسة ومن ثم كان من الطبيعي والمنطقي أن نخلص إلى أن البطالة والفقر وانعدام القوة والفساد المستفحل وانهيار مستوى الأداء السياسي والحزبي وضيق هامش الديمقراطية وغيرها ، فإن كل هذه العناصر وغيرها مما يمكن ذكره إنما هي مجرد (عوامل) اجتماعية واقتصادية وسياسية تصانف وجودها فعلاً ، فحركت واثارت (السبب) في ظهور جماعات الإسلام السياسي . وعلى ذلك ، تكون أزمة الفكر الديني المنحرف - في تقديرنا - هي (السبب) في تفشي جماعات الإسلام السياسي (في مصر) . وذلك قبل أية (عوامل) من تلك العوامل العديدة السالفة الإشارة إليها . كما أننا أيضاً ننفي بنفس الشدة وقوع غالبية الدراسات والأبحاث في خطأ عقلي ومنهجي فادح آخر (!!) وهو عجزها الواضح في التمييز بدقة بين (السبب) و (النتيجة) وقد أوضحنا أيضاً ذلك تفصيلاً في مقالات هذه الدراسة . ولعل ذلك يقوينا أيضاً إلى النعي (وللمرة الثالثة) على هذه



الدراسات والأبحاث في خطأ عقلي ومنهجي فارق بشكل كبير فيما يمكن أن تنتهي إليه الدراسات والأبحاث من نتائج وخلاصات . ويرتبط ذلك بوضوح بالتساؤل الأخير الذي أورده في مقدمة هذه المقالة ، وهو : هل أسباب ظهورها في باقى بلدان المنطقة الإسلامية (١) . وفي هذا الصدد ، تمثل الخطأ العقلي والمنهجي هذه المرة الثالثة في عيب التعميم المخل والمهمل لاختلاف تضاريس الظروف التاريخية والحضارية لمصر ، عن باقى بلدان المنطقة الإسلامية قاطبة (٢) . ذلك أن خصوصية الحضارة والتاريخ في مصر (ولا خلاف فيها أو جدال) كانت تقتضى وتحتم وضعها في الاعتبار واحترام وجودها ، عند محاولة استقصاء أسباب ظهور جماعات الإسلام السياسي في مصر ، عن أسباب ظهور هذه الجماعات في غيرها من بلدان الشرق الإسلامي . وبعبارة أدق ، فإن الاعتراف والاقترار بوجود هذه الخصوصية المصرية في التاريخ وفي الحضارة ، كان من المتعين أن يقود إلى اختلاف الأسباب في مصر عن غيرها ، عند القيام برصد هذه الأسباب . بل أننا قد نصل إلى أبعد من ذلك كثيراً ، فنقول - بكل الصراحة والوضوح - أن اختلاف الظروف التاريخية والحضارية في مصر عن غيرها من سائر بلدان الشرق الإسلامي ، هذا الاختلاف من شأنه أن يبلغ نتائج مضادة اختلاف درجة قوة وتجذر هذه الأسباب في مصر عن غيرها من بلدان المنطقة الإسلامية . (يتبع بالعهد القادم)



المصدر : **الوفاء**

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

مصريات

الأحياء العشوائية

من نكد الدنيا على مصر أن يكون للأرهاب فيها قوائم ذلك الأرهاب التيبت الذي يرأسه كل الشعب المصري ومع ذلك فهو يرى من خلاله بوضوح من أمل أن يستلم النظام الحاكم لأحياءه وأوجاعه، أن يسلم الحاكم للشعب بحقوقه التي جف حلقه من المطالبية بها سلميا ودون عنف، حتى خرج نفر من هذا الشعب لينتزعها منه بالسلاح والأرهاب. فهلا استمع النظام للحكمة والعقل؟ وسلم بحق هذا الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه دون وصاية وبنظام تتبادل فيه السلطة بين أفراد هيثاته. قبل قوات الأوان وقبل أن يرضخ ويسلم السلطة لأصحاب الأرهاب.

أن شر البلاء، حقا أن تصم اسماع الحاكم عن صرخات الشعب ولا يخترق أذانه إلا دوى الرصاص والقنابل والنش الأعظم أن يقتنع الشعب بذلك، أي بأهمية الرصاص لوصول الصوت ولإصلاح الحال. فأخيرا وبفضل الإرهاب اقتنع النظام بأهمية إصلاح التعليم بعد اختراقه وخطورة البطالة، الخميرة التي تفرز جنود الانحراف والإحياء العشوائية مرتع الجريمة والأرهاب.

طلع علينا مؤخرا أصحاب النظام بشعار جديد وهو أهمية معالجة الأحياء العشوائية وإنهاء تلك الظاهرة غير ال آدمية. وللأسف نحن نقول أن هذا شعار وفكرنا بسطحي. فإن الأحياء العشوائية والتخطيط السرياني ليست مرضا ذاتيا أو ظاهرة مرضية مستقلة بذاتها. فهي إحدى مظاهر المرض مثلها مثل الأورام والتقيحات التي تطفح على الجلد نتيجة لوجود المرض داخل الجسم ومن ثم لن يجدي دفعا استئصال ورم من على السطح أو علاج تقيح فسيظهر العشرات غيره. مادام المرض مستمرا، كذلك هذه الأحياء العشوائية وسكن العشش والمقابر هي تقيحات نتيجة مرض مصر الحقيقي الذي هو النظام السياسي

ومركزية القرار في حكم الفرد وبالتالي مركزية الحياة حوله بالإضافة إلى تحول النظام من الدكتاتورية العسكرية السافرة إلى ديمقراطية الجرعات أو ديمقراطية الخطوة، والتي تعتمد على الغوغاء والبلطجية ونسبة الخمسين في المائة، لحماية النظام من الديمقراطية الحقيقية وتبادل السلطة. إزالة هذه الأحياء العشوائية إذن لن يجدي ولن يمنع اضطراب زيادتها مع استمرار نظام الحكم الحالي.

أيها السادة المسئولون إن الأحياء العشوائية لن تزول وسيزداد عددها وستتحول القاهرة إلى مدينة ديناصورية يصعب السيطرة عليها وسيحكمها عالم الجريمة والخدرات والاعتصاب. هذا طالما أن هذا النظام السياسي قائم. ولتخديث بقية.

د. عزت صقر



0304983